شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور

الطبري اللالكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

طبعة منقحة ومزيدة محققة على نسختين خطيتين

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

قدم له

فضيلة الشيخ مصطفى العدوي

المجلد الرابع

المكتبة الإسلامية

شَرْحُ أُصُولِ اعْتِقَادِ
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع

١٠٠٤٧ / ٢٠٠٣

المكتبة الإسلامية

الناشر

المكتبة الإسلامية

٣٣ ـ شارع صعب صالح عين شمس الشرقية ـ القاهرة.

ت : ٤٩٩١٢٥٤ محمول :٠١٠٦٨٦٨٣٣٣

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري اللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

طبعة منقحة ومزيدة ومحققة على نسختين خطيتين

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

قدم له

فضيلة الشيخ مصطفى العدوي

الجزء السابع

المكتبة الإسلامية

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والمخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور

الطبري اللالكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

الجزء السابع

• سياق •

ما روي في أن السحر له حقيقة[1]

(١) السحر في اللغة: ما خفي ولطف سببه، وسمي السحر سحراً لأنه يقع خفيًا آخر الليل.
والسحر في الاصطلاح: عزائم ورقىٰ وعقد، وهو يؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه. . قال الله تعالىٰ: ﴿فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه﴾، وقال: ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ يعني: السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن، ولولا أن للسحر حقيقة لم يأمر الله بالاستعاذة منه.
وذهب بعض المخالفين إلىٰ أن السحر: خدع ومخاريق ومعان يفعلها الساحر حتىٰ يخيل إلىٰ المسحور الشيء أنه بخلاف ما هو به، نظير الذي يرىٰ السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء، ويرىٰ الشيء من بعد فيثبته بخلاف ما هو علىٰ حقيقته!! وأنكر قائل هذه المقالة أن يكون الساحر يقدر بسحره علىٰ قلب شيء عن حقيقته واستسخار شيء من خلق الله!!
وهذا المذهب غير صحيح وهو قول أهل الكلام من المعتزلة وغيرهم وخلاصة كلامهم أنه لا تأثير للسحر ألبتة لا في مرض ولا قتل ولا حل ولا عقد، وإن ما يحدث إنما هو تخييل لأعين الناظرين لا حقيقة له سوىٰ ذلك!!
وهذا مذهب مردود، فهو خلاف ما تواترت به الآثار عن السلف واتفق عليه الفقهاء والمفسرون.
وذهب الكثيرون إلىٰ أن السحر له تأثير في الحقيقة، وأن الساحر قادر علىٰ التأثير في طبائع الأشياء، ولولا ذلك لما أمر الله بالتعوذ من النفاثات في العقد ولما أخبر أنه يؤثر في التفريق بين المرء وزوجه، وهذا قول جمهور أهل العلم كما قال النووي: (والصحيح أن له حقيقة، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنة المشهورة).
والسحر محرم في شرائع الأنبياء كلهم لقوله تعالىٰ: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتىٰ﴾.
وقد نص بعض أهل العلم علىٰ أن المرء يكفر بتعلم السحر وتعليمه، واختلفوا: هل يكفر الساحر أو لا، فذهب طائفة من السلف إلىٰ أنه يكفر وبه قال مالك وأحمد وأبو حنيفة، وقال الشافعي إذا تعلم السحر قلنا له: صف لنا سحرك، فإن وصف ما يوجب الكفر مثل ما =

قال الله عز وجل: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقال: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ [يونس: ٨٠]

وقال: ﴿ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦].

وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة وحفصة أنهم أمروا بقتل الساحر.

٢٢٧١ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد ابن عبد الله المخرمي، قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن هشام، قال: حدثني أبي:

عن عائشة قالت[١]: سُحِرَ رسولُ الله ﷺ حتىٰ أنه يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله.

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنىٰ[٢].

٢٢٧٢ ـ أنا أحمد بن إبراهيم العبقسي، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله، قال: نا أبو عبيد الله المخزومي، قال: نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ أصابه شيء حتىٰ كان يرىٰ أنه يأتي النساء[٣] ولا يأتيهن، فانتبه من نومه فقال: «**يا عائشة، إن الله تعالى [قد][٤] أفتاني فيما استفتيته، أتاني آتيان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال أحدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن أعصم: قال: فيم؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وأين؟ قال: في جف طلعة تحت رعوفة في بئر ذروان[٥]**».

= اعتقده أهل بابل من التقرب إلىٰ الكواكب السبعة وأنها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر، وإن كان لا يوجب الكفر فإن اعتقد إباحته كفر.

(١) في (ز): «قال»، والمثبت من (ط).

(٢) لم أره في صحيح البخاري عن محمد بن المثنىٰ، وانظر تخريجه في الذي يليه.

(٣) في (ز): «حتىٰ كأن يأتي النساء»، والمثبت من (ط).

(٤) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٥) في «صحيح مسلم»: «أروان» وكذا وقع في بعض روايات البخاري وكلاهما صحيح، =

قالت[١] : فأتى النبي ﷺ [البئر][٢] فاستخرجه، وقال النبي ﷺ: «**هذه البئر التي رأيتها كأن ماءها نقاعة من الحناء وكأن نخلها رءوس الشياطين**».

قالت عائشة: فقلت له: ألا تنتصر[٣] ؟

قال: «**أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على أحد شيئًا**».

قالت: ونزلت: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ**﴾ حتى ختمت السورة.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد[٤] ومسلم من حديث هشام[٥][٦].

= وقيل: أروان، أصح و أجود، وادعى ابن قتيبة والأصمعي أنه هو الصواب. «شرح صحيح مسلم» (١٤/ ١٧٧).

(١) في (ز): «قال»، والمثبت من (ط).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) في (ط): «تستنصر»، والمثبت من (ز)، وفي «الصحيح»: «تنتشر»[١].

(٤) البخاري (٥٧٦٥)، وأطرافه (٣١٧٥، ٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١).

(٥) «صحيح مسلم» (٢١٨٩).

(٦) قال المازري كما نقله عنه النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥): وقد أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث بسبب آخر، فزعم أنه يحط من النبوة ويشكك فيها، وأن تجويزه يمنع الثقة بالشرع!

وهذا الذي ادعاه هؤلاء المبتدعة باطل لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والمعجزة شاهدة بذلك وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل فأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلاً من أجلها وهو مما يعرض للبشر فغير بعيد أن يخيل إليه من أمور الدنيا ما لا حقيقة له وقد قيل أنه إنما كان يتخيل إليه أنه وطئ زوجاته وليس بواطئ وقد يتخيل الإنسان مثل هذا في المنام فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا حقيقة له وقيل أنه يخيل إليه أنه فعله وما فعله ولكن لا يعتقد صحة ما يتخيله فتكون اعتقاداته على السداد قال القاضي عياض: وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهن، ويروى: «يخيل إليه» أي يظهر له من نشاطه ومتقدم =

(١) وهو من النشرة، وهي نوع من العلاج، يعالج به المسحور.

٢٢٧٣ ـ أنا أحمد بن محمود بن إدريس، قال: نا أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: نا الربيع بن سليمان، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد الدِّيلي، عن أبي الغيث:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**».

قيل: يا رسول الله، وما هن؟

قال: «**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

أخرجاه جميعًا من حديث سليمان[١].

٢٢٧٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عمرو بن عون[٢]، قال: نا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن عبيد الله ابن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلم بابًا من النجوم تعلم بابًا من السحر فمن زاد زاد**»[٣].

= عادته القدرة عليهن فإذا دنا منهن أخذته أخذة السحر فلم يأتهن ولم يتمكن من ذلك كما يعتري المسحور وكل ما جاء في الروايات من أنه يخيل إليه فعل شيء لم يفعله ونحوه فمحمول على التخيل بالبصر لا لخلل تطرق إلى العقل وليس في ذلك ما يدخل لبسًا على الرسالة ولا طعنًا لأهل الضلالة، والله أعلم.

(١) البخاري (٢٧٦٦) ومسلم (٨٩).

(٢) كان بالأصل: «عمرو بن علي» ثم ضبب الناسخ على كلمة «علي»، وكتب: «عون».

(٣) رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (٧١٤) والطبراني في «الكبير»، (١١/ ١٣٥) والبيهقي في «الشعب» (٥١٩٧): كلهم من طريق أبي قدامة الحارث بن إياد عن عبيد الله بن الأخنس به، وإسناده ضعيف، لضعف أبي قدامة، ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه يحيى بن سعيد القطان: خرجه أحمد (١/ ٢٢٧) وأبو داود (٣٩٠٥) وابن ماجه (٣٧٢٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (٦٧١٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٢٦)، والحديث =

٢٢٧٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمد بن زياد بن فروة البلدي، قال: نا أبو شهاب، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي فزارة، عن يزيد الأصم:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من [لم][1] تكن فيه فإن الله يغفر لمن يشاء: من مات ولم يشرك بالله شيئًا؛ ومن لم يكن ساحرًا يتبع السحرة؛ ومن لم يحقد على أخيه**»[2].

٢٢٧٦ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا سفيان بن عيينة: /ح/.

= صححه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» (٦٠٧٤) و«السلسلة الصحيحة» (٧٩٣).

والحديث خرجه كذلك البيهقي (٨/ ١٣٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٣٩) وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٩):

قال الحافظ: والمنهي عنه من علم النجوم هو ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغيير الأسعار ونحو ذلك، ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها في بعض الأزمان، وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال ووجه القبلة وكم مضىٰ من الليل والنهار وكم بقي، فليس بداخل في النهي، والله أعلم. اهـ.

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٤١٣) وضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في تعليقه عليه (ص١٤٣) وذكره في «التعليق الرغيب» (٤/ ٥٢)، و«ضعيف الجامع» (٢٥٥١). والحديث رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٠٤) من طريق أبي شهاب الحناط به.

٢٢٧٧ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا محمد بن وزير، قال: نا سفيان بن عيينة، سمع عمرو[١] بَجَالة[٢] يقول:

كنت كاتبًا لجزي بن معاوية عم[٣] الأحنف بن قيس[٤] وأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهوهم عن الزمزمة[٥]، فقتلنا ثلاث سواحر، وجعل يفرق بين الرجل وحريمته[٦] في كتاب الله، وصنع طعامًا كثيرًا، وألقوا وِقْرَ بغل أو بغلين من ورِق، وعرض السيف على فخذه فأكلوا بغير زمزمة.

أخرجه البخاري[٧].

---

(١) عمرو بن دينار.

(٢) بجالة بن عبدة التميمي العنبري، وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: شيخ، وحكم الشافعي بجهالته كما سيأتي.

(٣) في (ط): «ثم»، وهو تصحيف.

(٤) جزي بن معاوية التميمي.

(٥) صوت خفي لا يكاد يفهم، راجع «النهاية» (٢/ ٣١٣).

(٦) كذا، وفي مصادر التخريج: «وحريمه».

(٧) أخرج البخاري (٣١٥٦) أصل الحديث مختصراً.

ورواه أبو داود (٤٠٤٣) والترمذي (١٥٨٧) وأبو يعلى (٢/ ١٦٧) وابن الجارود (١١٠٥)، ورواه البيهقي (٨/ ٢٤٧) ونقل عن الشافعي (٨/ ٢٤٨) أنه قال: بجالة رجل مجهول، وليس بالمشهور، ولسنا نحتج برواية مجهول، ولا نعرف أن جزي بن معاوية كان عاملاً لعمر ابن الخطاب.

ورواه البيهقي (٨/ ١٣٦)، (٩/ ١٨٩) من طريق الشافعي، وهو في «مسند الشافعي» (ص ٣٨٣) وسعيد بن منصور في «السنن» (٢١٨٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٦٢)، (٦/ ٤٣٠) وعبد الرزاق (٦/ ٤٩)، (١٠/ ١٨٠، ٣٦٧) ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٣٩٤).

ورواه الشاشي في «مسنده» (٢٥٤، ٢٥٥)، والبزار (١٠٦٠/ البحر)، وأحمد (١/ ١٩٠) =

٢٢٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان، قال: نا سعيد بن محمد الحناط، قال: نا إسحاق ابن أبي إسرائيل، قال: سمعت سفيان يذكر، عن سليمان بن أمية ـ شيخ من ثقيف من ولد عروة بن مسعود ـ دخل على عائشة مع[1] أمه وجدته:

سمع امرأة تسأل عائشة: هل عليَّ جناح أن أزم جملي؟

قالت: لا.

قالت: يا أم المؤمنين، إنها تعني زوجها.

قالت: ردوها عليَّ.

فقالت: ملحة ملحة في النار، اغسلوا على أثرها بالماء والسدر.

* * *

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٢٥) والبخاري في «التاريخ الصغير» (٧١٤).

(١) في (ط): «سمع»، والمثبت من (ز).

• سياق •

ما روي في كيف السحر

٢٢٧٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: نا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري، قال نا الربيع بن سليمان، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ أنها قالت: قدمت عليّ امرأة من أهل دومة الجندل جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأله[١] عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم [بموته][٢].

قالت عائشة لعروة: يا ابن أختي[٣]، فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها، فكانت تبكي حتىٰ أني لأرحمها تقول: إني لأخاف[٤] أن أكون قد هلكت؛ كان لي زوج فغاب عني، فدخلت علىٰ عجوز، فشكوت ذلك إليها، فقالت: إن فعلتِ ما آمركِ فأجعله يأتي، فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبتُ أحدهما وركبتِ الآخر فلم يك كشيء حتىٰ دفعنا ببابل، فإذا رجلين[٥] معلقين بأرجلهما.

فقالا: ما جاء بك؟

فقلت: أتعلم السحر.

فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي.

---

(١) في (ط): «تسأل».

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): «أخي»!

(٤) في (ط): «أخاف».

(٥) في (ط): «برجلين».

فأبيت وقلت[١] : لا .

فقالا : اذهبي إلىٰ ذلك التنور فبولي فيه .

فذهبتْ ففزعتْ ولم تفعل ، فرجعتْ إليهما .

فقالا : أفعلتِ؟

فقلت : نعم .

فقالا : هل رأيت شيئًا؟

قلت : لم أرَ شيئًا .

فقالا : لم تفعلي ، فارجعي إلىٰ بلادك ولا تكفري .

فأردتُ وأبيتُ .

فقالا : اذهبي إلىٰ ذلك التنور فبولي فيه ، فذهبتُ فاقشعر جلدي فرجعت إليهما فقلت : قد فعلت .

فقالا : ما رأيت؟

فقلت : لم أر شيئًا .

فقالا : كذبتِ لم تفعلي ، ارجعي إلىٰ بلادك ولا تكفري ، فإنك علىٰ رأس أمرك .

فأردتُ وأبيتُ .

فقالا : اذهبي إلىٰ ذلك التنور فبولي فيه .

فذهبتُ فبلتُ فيه فرأيتُ فارسًا مقنعًا بحديد خرج مني حتىٰ ذهب في[٢] السماء وغاب عني حتىٰ ما أراه فجئتهما فقلت : قد فعلت .

فقالا : فما رأيت؟

---

(١) في (ز) : «فقلت» .

(٢) في (ط) : «إلىٰ» .

قلتُ: رأيتُ فارسًا مقنعًا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه.

فقالا: صدقتِ ذلك إيمانك خرج منك، اذهبي.

فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئًا، وما قالا لي شيئًا.

فقالت: بلى لم تريدي شيئًا إلا كان، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت.

فقلت: اطلع[1]، فطلع.

فقلت: احفلي فأحفلت[2].

ثم قلت: افركي، ففركت.

ثم قلت: ايبسي، فيبست.

ثم قلت: اطحني، فطحنت.

ثم قلت: اخبزي فخبزت[3]، فلما رأيت أني لا أريد شيئًا إلا كان، سقط في يدي وندمت، والله يا أم المؤمنين فما فعلت شيئًا ولا أفعله أبدًا.

فسألتْ أصحابَ رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فما دَرَوا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما.

قال هشام: فلو جاءتنا اليوم أفتيناها بالضمان.

قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من الله وبُعْدٍ من التكلف والجرأة على الله.

---

(١) في (ط): «اطلع».

(٢) في الهامش: «وقال ابن ناصر»: احفلي بالحاء والفاء أي صيري حفلاً وهو السنبل. ووقع في (ط): «إحقلي فأحقلت»!

(٣) في (ط): «فتخبزت».

ثم يقول هشام لكنها لو جاءت [قرشيًا][1] لوجدت نوكى حمقى وتكلف بغير علم[2].

* * *

(١) بياض في (ط)، والمثبت من (ز).

(٢) فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف.

والأثر: رواه ابن جرير في «تفسيره» (١٦٩٥) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٦).

وذكره ابن كثير في «تفسيره» وقال: (هذا إسناد جيد إلى عائشة).

قلت: وفي ذلك نظر، فإسناده ضعيف.

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ في أن إبليس [والجن هم][1] خلقٌ من خلق الله يرون من يريهم الله لا كما زعمت المبتدعة؛ أن الجن لا حقيقة لهم وأن إبليس كل رجل سوء[2]

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) قال ابن حزم في «الفصل في الملل والنحل» (٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠) لما أخبرت الرسل الذين شهد الله عز وجل بصدقهم بما أبدئ على أيديهم من المعجزات المحيلة للطبائع بنص الله عز وجل على وجود الجن في العالم، وجب ضرورة العلم بخلقهم ووجودهم، وقد جاء النص بذلك وبأنهم أمة عاقلة مميزة متعبدة، موعودة متوعدة متناسلة يموتون، وأجمع المسلمون كلهم على ذلك، نعم والنصارى والمجوس والصّابئون وأكثر اليهود حاشى السامرة فقط، فمن أنكر الجن أو تأول فيهم تأويلاً يخرجهم به عن هذا الظاهر فهو كافر مشرك حلال الدم والمال، قال الله تعالى: ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾ [الكهف: ٥٠]. وهم يروننا ولا نراهم، قال الله تعالى: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ [الأعراف: ٢٧].

فصح أن الجن قبيل إبليس، قال تعالى: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ [الكهف: ٥٠].

وإذا أخبرنا الله عز وجل أننا لا نراهم فمن ادعى أنه يراهم أو رآهم فهو كاذب، إلا أن يكون من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فذلك معجزة لهم وهم أجسام رقاق صافية هوائية لا ألوان لهم وعنصرهم النار، كما أن عنصرنا التراب، بذلك جاء القرآن قال عز وجل: ﴿والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾ [الحجر: ٢٧]. والنار والهواء عنصران لا لون لهما، وإنَّما حدث اللون في النار المشتعلة عندنا لامتزاجها برطوبات ما تشتعل فيه من الحطب والكتان والأدهان وغير ذلك، وصح النص بأنهم يوسوسون في صدور الناس، وأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فوجب التَّصديق بكل ذلك حقيقة، وعلمنا أنَّ الله عز وجل جعل لهم قوة يتوصلون بها إلى قذف ما يوسوسون به في النفوس، برهان ذلك قول الله تعالى: ﴿من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة =

٢٢٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا بحر بن نصر، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني معاوية[١]، عن أبي الزاهرية[٢]، عن جبير بن نفير:

عن أبي ثعلبة الخشني: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الجن على ثلاثة أثلاث، فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون**»[٣].

= والناس﴾ [الناس: ٤ ـ ٦].

وأخبر عز وجل أن الجن والناس يوسوسون في صدور الناس ونحن نشاهد الإنسان يرىٰ من له عنده ثأر فيضطرب وتتبدل أعراضه وصورته وإخلاقه وتثور ناريته، ويرىٰ من يحب فيحدث له حال أخرىٰ ويبتهج وينشط، ويرىٰ من يخاف فتحدث له حال أخرىٰ، من صُفْرة ورعشة وضعف نفس، ويشير إلىٰ إنسان آخر بإشارات يُحيل بها طبائعه فيغضبه مرة، ويخجله أخرىٰ، ويفزعه ثالثة، ويرضيه رابعة، وكذلك يحيله أيضًا بالكلام إلىٰ جميع هذه الأحوال، فعلمنا أن الله عز وجل جعل للجن قوىٰ يتوصلون بها إلىٰ تغيير النفوس، والقذف فيها بما يستدعونها إليه، نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته، ومن شرار الناس؛ وعلىٰ هذا جريه من ابن آدم مجرىٰ الدم.

(١) معاوية بن صالح بن حدير أبو عبد الرحمن الحمصي، صدوق له أوهام.

(٢) حدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، ثقة لا بأس به.

(٣) رواه الطبراني (٢٢/ ٢١٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات»، (٨٢٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٦٥) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٩٥) والحاكم (٢/ ٤٥٦) وابن حبان (٨/ ١٠): كلهم من طريق معاوية عن أبي الزاهرية به.

وصححه العراقي كما في «فيض القدير» (٣/ ٣٦٥) والألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «صحيح الجامع» (٣١١٤) و«المشكاة» (٤١٤٨)، وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٥٢٩) وقال: رفعه غريب جدًا.

قلت: ولعل ذلك لتفرد معاوية بن صالح به، وهو وإن كان ثقة إلا أن له مفاريد لا سيما في حديث أهل الشام كما ههنا، وكان يحيىٰ بن معين ينهىٰ عبد الرحمن بن مهدي عن رواية أحاديثه مع أن ابن معين كان حريصًا علىٰ جمع حديثه ولا تعارض بين هذا وذاك، وقد ذكر ابن عدي أن لعبد الله بن وهب عنه كتابًا ولعبد الله بن صالح عنه كتابًا ـ قلت: وهما الراويان =

٢٢٨١ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، قال: أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: نا جعفر بن محمد الوراق، قال: نا عثمان بن الهيثم، قال: نا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة: /ح/.

٢٢٨٢ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: أنا إسماعيل بن محمد [قال: نا جعفر بن محمد][(١)] الواسطي، قال: نا عثمان بن الهيثم، عن عوف[(٢)]، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة قال: أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان، وأتاني آت من الليل فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ.

قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة وعلي عيال، فرحمته، فخليت[(٣)] سبيله.

فلما أصبح قال النبي ﷺ: **«يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك الليلة؟»**.

قال: يا رسول[(٤)] الله، زعم أنه محتاج وحاله شديدة، فرحمته.

قال: **«أما إنه قد كذبك وسيعود»**.

فلما كان الليلة الثانية وجده فخبأ فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ،

= عنه هذا الحديث ـ وكتاب عبد الله بن صالح عن معاوية كله غرائب، فقد قال حميد بن زنجويه: «قلت لابن المديني: إنك تطلب الغرائب فائت عبد الله واكتب كتب معاوية بن صالح تستفد مئتي حديث»، وهذا يدل على أن حديث عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح من الغرائب، ومعلوم أن الأصل في الغرائب ضعفها ونكارتها، ولكن عبد الله بن صالح لم يتفرد به عن معاوية بل تابعه عبد الله بن وهب، وتابعهما معًا عبد الأعلى بن مسهر عن معاوية به: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٧) فلم يبق في هذا الحديث إشكال إلا تفرد معاوية بن صالح به، وتفرده بمثل هذا المتن محل نظر. والله أعلم.

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، ثقة رمي بالقدر والتشيع.

(٣) المثبت من صحيح البخاري، وفي (ط): «فخلا».

(٤) في الأصل: «يا نبي الله»، ثم ضبب على «نبي»، وكتب: «رسول».

زعمت أنك لا تعود فقد عدت.

قال دعني فإني محتاج وحالي شديدة، فخليت(*) سبيله.

فلما أصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك الليلة؟**».

قال: يا رسول الله، شكا حاجة وعيالاً، وإني رحمته فخليت سبيله.

قال: قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**».

فلما كان [بقي][1] الليلة الثالثة رصده فخبأ فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، هذا آخر ثلاث ليال زعمتَ أنك لا تعود ثم تعود.

قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ـ قال: وكانوا حريصين على الخير ـ قال: إذا أخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح.

فقال النبي ﷺ: «**ما فعل أسيرك الليلة؟**».

قال: يا نبي الله علمني كلمات زعم أن الله ينفعني بها.

قال: «**وما هي؟**».

قال: أمرني أن أقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها، فإنه لن يزال علي من الله حافظ ولا يقربني شيطان حتى أصبح.

قال: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تدري من يخاطبك يا أبا هريرة؟**».

قال: لا.

قال: «**فذاك شيطان**».

أخرجه البخاري عن عثمان بن الهيثم[2].

(*) في (ط): «فخلا» والمثبت من صحيح البخاري.

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) البخاري (٢٣١١).

٢٢٨٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا محمد بن مخلد، قال: نا أبو عقيل محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، قال: نا محمد بن كناسة[١]، نا هشام بن عروة: عن أبيه قال:

كان عبد الله بن الزبير قاعداً على المخرج أو على الكنيف، فجاء شيخ طويل اللحية، مكلح الوجه، كاشر عن ثناياه، فقال: رأيت مثلي؟ فلطمه ابن الزبير وقال له: رأيت مثلي؟

٢٢٨٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار، قال:

سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده، وكان يغرق[٢] فيما هو فيه وبيدي خرقة أمسح بها عينيه ساعة فساعة، ففتح أبي عينيه وحدق بهما وأومأ بيده وقال: لا بَعْدُ [لا بَعْدُ][٣]؛ دفعات.

فقلت: يا أبه لمن تخاطب؟!

فقال: هذا إبليس قائماً بحضرتي عاضاً على أنامله يقول: يا أحمد فُتَّني، فقلت: لا، حتى أموت[٤].

* * *

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي أبو يحيى الكوفي المعروف بابن كناسة، صدوق.

(٢) في (ط): «حرق»، والمثبت من (ز).

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٨٣) وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» (ص١٦٠) و«مناقب الإمام أحمد» (ص٤٠٨) و«صفة الصفوة» (٢/ ٣٥٧).

وقال الذهبي في «السير» (١١/ ٣٤١): فهذه حكاية غريبة تفرد بها ابن علم، أي: محمد بن عبد الله بن علم الدين.

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف ما قالت المبتدعة: إن الدجال كل رجل خبيث[1]

---

(١) قال الشيخ الألباني رحمه الله في «قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه السلام وقتله إياه. . .»: (قال القاضي عياض: «في هذه الأحاديث حجة لأهل السنَّة في صحة وجود الدجال، وأنه شَخْصٌ مُعَيَّنٌ يبتلي الله به العباد، ويُقَدِّرُه على أشياء؛ كإحياء الميت الذي يقتله، وظهور الخصب، والأنهار والجنة والنار، واتباع كنوز الأرض له، وأمره السماء فتمطر، والأرض فتنبت، وكل ذلك بمشيئة الله، ثم يعجزه، فلا يقدر على قتل الرجل ولا غيره، ثم يبطل أمره، ويقتله عيسى ابن مريم، وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية، فأنكروا وجوده، وردوا الأحاديث الصحيحة»!).

قلت: وقد ورد في الأحاديث الصحيحة أنه مكتوب بين عينيه كافر.

«قال النووي: الصحيح الذي عليه المُحقِّقون أن الكتابة المذكورة حقيقة، جعلها الله علامة قاطعة بكذب الدجال، فيظهر الله المؤمن عليها، ويخفيها على من أراد شقاوته».

والأحاديث الواردة في الدجال متواترة، وقد نصَّ على ذلك الشيخ الألباني رحمه الله فقال: (وقد تيقَّنت - أنا شخصيًا - بتواتر أحاديث الدجال وعيسى، وقد بلغت الطرق التي تجمعت عندي أكثر من أربعين طريقًا عن نحو أربعين صحابيًا، بعضها على شرط الصحة وسائرها أكثر شواهدها معتبر).

قلتُ: ومع ذلك فقد تأولها جماعة وردَّها آخرون، وردَّ عليهم الشيخ الألباني رحمه الله فقال: (وليت شعري! ما الفرق بين هؤلاء العلماء المنتمين إلى السُّنَّة، والمعطِّلين لهذه النصوص المتواترة بخروج الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وقتله إياه، وبين إيمان الباطنية، والفرق الضالة التي تؤمن بنصوص الكتاب والسنة؛ مع تأويلهم إياها تأويلاً يؤدي في النهاية إلى الكفر بحقائقها؛ كالذين ينكرون النصوص المتواترة في الكتاب والسنة برؤية المؤمنين لربهم في الآخرة؛ بتأويل أن المقصود منها رؤية نعيم ربهم! وكالقاديانية الذين =

٢٢٨٥ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن إشكاب، قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: نا شعبة، عن قتادة:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بُعِث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر**».

أخرجه البخاري ومسلم[1].

= يؤمنون ـ زعموا ـ بقوله تعالى: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الاحزاب: ٤٠]، ثم يقولون ببقاء النبوة ومجيء أنبياء كثيرين بعده ﷺ؛ منهم (ميرزا غلام أحمد القادياني)! وإذا سألتهم عن هذه الآية؛ أجابوك بأنهم يؤمنون بها ـ طبعًا! ـ ولكن معناها ليس كما فهمها المسلمون من قبل! بل المعنى: ولكن خاتم النبيين؛ أي: زينتهم؛ كالخاتم زينة الأصبع! فهل يجدي إيمانهم بها عند الله شيئًا بعد أن فسروها بغير تفسيرها الحق؟!

ثم قال: وكأنه لذلك يلجأ بعضهم إلى الخلاص منها بطريقة أخرى ـ غير طريقة تفسيرها بالرمز ـ ألا وهي طريقة التشكيك في ثبوتها يقينًا بزعم أنها أحاديث آحاد! ومن هؤلاء الشيخ (محمود شلتوت)؛ فقد كنت قرأت له قديمًا جوابًا حول حياة عيسى عليه السلام في السماء ونزوله في آخر الزمان.

نشرته مجلة «الرسالة» يومئذ. رأيت فيها العجب العجاب من الجهل بحقيقة الأحاديث الواردة في نزوله عليه السلام، ومن ذلك زعمه أن طرقها كلها تدور على وهب بن منبه وكعب الأحبار!!!). اهـ.

وراجع «النهاية في الفتن والملاحم» (١/ ١٠٣ ـ ١٨٢) ففيه توسع حسن مرضي، وقال الآجري في «الشريعة» (٢/ ١٩٧):

فقد استعاذ النبي ﷺ من الدجال وعلم أمته أن يستعيذوا بالله من فتنة الدجال، فينبغي للمسلمين أن يستعيذوا بالله العظيم منه، وقد حذر أمته في غير حديث الدجال، ووصفه لهم، فينبغي للمسلمين أن يحذروه ويستعيذوا بالله من زمان يخرج فيه الدجال فإنه زمان صعب، أعاذنا الله وإياكم منه، وقد روي أنه قد خلق، وهو في الدنيا موثق بالحديد إلى الوقت الذي يأذن الله عز وجل بخروجه. اهـ.

(١) البخاري (٧١٣١) ومسلم (٢٩٣٣).

٢٢٨٦ ـ أنا عبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن الحسن بن عبيد الله وعبيد الله ابن أحمد وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم:

عن المغيرة بن شعبة قال: قلت: يا رسول الله، بلغني أن مع الدجال أنهاراً وماءً وجبالَ خبز.

فقال: «**هو أهون على الله من ذلك**».

قال المغيرة: فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه، فقال رسول الله ﷺ: «**ليس هو بالذي يضرك**».

واللفظ لعبد العزيز.

أخرجه مسلم عن إسحاق عن جرير[١]، والبخاري من حديث إسماعيل[٢].

٢٢٨٧ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، نا يعقوب بن إبراهيم البزار، قال: نا جعفر بن محمد المدايني، قال: نا عبد الله بن موسى عن: /ح/.

٢٢٨٨ ـ وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: نا محمد بن علي الصائغ، قال: نا محمد بن الحسين بن موسى، قال: نا الفضل[٣]، قال: نا شيبان[٤]، عن يحيى[٥]، عن أبي سلمة قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم عن الدجال حديثًا**

---

(١) مسلم (٢٩٣٩).

(٢) البخاري (٧١٢٢).

(٣) الفضل بن دكين أبو نعيم المُلائي.

(٤) شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي.

(٥) يحيى بن أبي كثير.

ما حدث به نبي قومه؛ إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار، والتي يقول إنها النار هي الجنة، فإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه».

أخرجه البخاري[١] عن أبي نعيم الفضل، ومسلم من حديث شيبان[٢].

* * *

(١) وقع في (ط): «أخرجه البخاري ومسلم»، وهو هكذا في (ز) ثم ضبب الناسخ على: «مسلم».

(٢) البخاري (٣٣٣٨)، ومسلم (٢٩٣٩).

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ
في طاعة الأئمة والأمراء ومنع الخروج عليهم [1]

(١) قال الطحاوي رحمه الله: (ولا نرىٰ الخروج علىٰ أئمتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرىٰ طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة).

وشرحه ابن أبي العز وقال: (فقد دلَّ الكتاب والسنة علىٰ وجوب طاعة أولي الأمر، ما لم يأمروا بمعصية، فتأمل قوله تعالىٰ: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]. كيف قال: ﴿وأطيعوا الرسول﴾، ولم يقل: وأطيعوا أولي الأمر منكم؟ لأن أولي الأمر لا يفردون بالطاعة، بل يُطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله، وأعاد الفعل مع الرسول لأن من يطع الرسول فقد أطاع الله، فإن الرسول لا يأمر بغير طاعة الله، بل هو معصوم في ذلك، وأما وليّ الأمر فقد يأمر بغير طاعة الله، فلا يُطاع إلا فيما هو طاعةٌ لله ورسوله، وأما لزوم طاعتهم وإن جارُوا، فلأنه يترتب علىٰ الخروج من طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من جورهم، بل في الصبر علىٰ جورهم تكفيرُ السيئات ومضاعفة الأجور، فإن الله تعالىٰ ما سلَّطهم علينا إلا لفساد أعمالنا، والجزاء من جنس العمل، فعلينا الاجتهادُ في الاستغفار والتوبة وإصلاح العمل، قال تعالىٰ: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ [الشورىٰ: ٣٠]، وقال تعالىٰ: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنىٰ هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ [آل عمران: ١٦٥]، وقال تعالىٰ: ﴿ما أصابك من حسنة فمن اللَّه وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ [النساء: ٧٩]، وقال تعالىٰ: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾ [الأنعام: ١٢٩]. فإذا أراد الرعية أن يتخلَّصوا من ظلم الأمير الظالم، فليتركوا الظلم).

قلت: ومما يتعلق بالأئمة والأمراء: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وهو باب عظيم القدر، وله فقه واسع، والقيام به مع الأمراء والأئمة له فقه زائد يحتاج إلىٰ بسط، وليس هذا موضعه، وقد بينت ذلك بما يناسب المقام في تعليقي علىٰ رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لنجم الدين الغزي (ص١٩٢ ـ ١٩٩) في المسألة الحادية والأربعين، والحمد لله.

٢٢٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو عاصم، عن ابن جريج: /ح/.

٢٢٨٩ / م ـ وأنا عبيد الله بن أحمد وعبيد الله بن محمد بن جعفر، قالا: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا زيد بن أخزم، قال: نا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني**» لفظهما سواء.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج[١]، والبخاري ومسلم من حديث يونس عن الزهري[٢].

٢٢٩٠ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، قال: نا أبو هيثم بن عبد الصمد، قال: نا أبو مصعب، عن مالك: /ح/.

٢٢٩١ ـ وأنا جعفر بن عبد الله[*] بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون الروياني، قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا مالك، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه:

عن جده قال: بايعنا رسولَ الله ﷺ علىٰ السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف لومة لائم.

أخرجه البخاري من حديث مالك[٣]، ومسلم من حديث عبادة[٤].

٢٢٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا أحمد بن خالد

---

(١) مسلم (١٨٣٥).

(٢) البخاري (٧١٣٧)، ومسلم (١٨٣٥).

(*) في (ط): «عبيد اللَّه»!

(٣) البخاري (٧١٩٩).

(٤) مسلم (١٧٠٩).

الحروري[١]، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا قتيبة، قال: نا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك ويسرك**» وزاد بعضهم: «**وعسرك وأثرة عليك**».

أخرجه مسلم عن قتيبة[٢].

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا شعبة، عن يحيى بن حصين قال:

سمعت جدتي تحدث أنها سمعت رسول الله ﷺ [بِمِنَى][٣] وهو يقول: «**إن استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا**».

أخرجه مسلم[٤].

٢٢٩٤ ـ أنا أحمد، أنا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا ورقاء[٥]، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن حصين:

عن أم حصين[٦] قالت: رأيت النبي ﷺ يخطب الناس، فقال: «**يا أيها الناس، اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له ما أقام فيكم كتاب الله**»[٧].

٢٢٩٥ ـ أنا أحمد بن عمر، أنا عمر بن أحمد بن علي، قال: نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، قال: سمعت أبا التياح[٨] قال:

---

(١) في (ط): «الجزوري» بالجيم والزاي المعجمتين، وهو تصحيف، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) مسلم (١٨٣٦).

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز)، وفي «صحيح مسلم»: «بمنى أوبعرفات».

(٤) مسلم (١٨٣٨).

(٥) ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي، صدوق صالح، إلا في حديثه عن منصور ففيه نظر، وهو واحد في الستة.

(٦) أم حصين: هي جدة يحيى بن حصين، المذكورة في الحديث السابق.

(٧) انظر السابق.

(٨) يزيد بن حميد الضبعي، أبو التياح البصري، ثقة ثبت.

سمعت أنسًا [يقول][(١)] : إنه سمع رسول الله ﷺ قال لأبي ذر : «**اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة**» .

أخرجه مسلم[(٢)] .

٢٢٩٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد ، قال : نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل السامري ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، قال : نا بحير بن سعد : /ح/ .

٢٢٩٧ ـ وأنا محمد بن أحمد الطوسي ، قال : نا محمد بن يعقوب ، قال : نا أبو عتبة ، قال : نا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي :

عن العرباض بن سارية : أن رسول الله ﷺ وعظهم يومًا بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال رجل : يا رسول الله ، هذه موعظة مودع فبم تعهد إلينا؟

قال : «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا ، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء [المهديين][(٣)] الراشدين ، عضوا عليها بالنواجذ**» .

واللفظ لحديث بقية[(٤)] .

---

(١) من (ط) .

(٢) في عزوه لمسلم من هذا الوجه وهم ، فإنما رواه البخاري (٦٩٣) كما في «التحفة» (١/ ٤٣٨ رقم ١٦٩٩) .

وإنما روى مسلم نحوه من طريق عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ، راجع «صحيح مسلم» (١/ ٤٤٨ رقم ٦٤٨) .

(٣) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .

(٤) تقدم برقم (٧٩ ، ٨٠) ، وهو حديث حسن .

٢٢٩٨ ـ أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي بن مسلم، قال: نا ابن أبي فديك، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**سيأتيكم بعدي ولاة فيليكم البارُّ منه**[1] **ببره، ويليكم الفاجر بفجوره، واسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق، وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلهم**[*]**، وإن أساءوا فلكم وعليهم**»[2].

٢٢٩٩ ـ أنا محمد بن علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن عمرو، قال: نا يونس ابن عبد الأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: نا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الجهاد واجب مع كل أمير برًا كان أو فاجرًا والصلاة واجبة على كل مسلم برًا كان أو فاجرًا وإن عمل الكبائر**»[3].

---

(١) كذا، ولعلها زائدة، أو صوابها: «منهم».

(*) كذا، ولعله: «فلكم».

(٢) رواه الطبري (٥/ ١٥٠) والدارقطني (٢/ ٥٥) والطبراني في «الأوسط» (٦٣١٠) وابن الجوزي في «العلل» (٧١٧)، وفي «التحقيق» (٧٢٤).
وإسناده واه ففيه عبد الله بن محمد بن عروة، وهو متروك.
وانظر «مجمع الزوائد» (٥/ ٢١٨) و«نصب الراية» (٢/ ٢٦).

(٣) رواه أبو داود (٥٩٤، ٢٥٣٣) والدارقطني (٢/ ٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٤٢)، و«السنن» (٣/ ١٢١)، (٨/ ١٨٥)، و«السنن الصغرى» (ص٣١٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥١٢): كلهم من رواية مكحول عن أبي هريرة، وهو منقطع.
وقد ضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في مواضع منها: «ضعيف الجامع» برقم (٢٦٧٣)، و«الإرواء» (رقم: ٥٢) و«المشكاة» (١١٢٥).
وراجع «الدراية في تخريج الهداية» (١/ ١٦٨)، و«نصب الراية» (٢/ ٢٦)، و«فيض القدير» (٣/ ٣٦٥)، و«فتح الباري» (٦/ ٥٦).
قلت: ومعناه صحيح، وقد ترجم به البخاري في صحيحه فقال: الجهاد ماضٍ مع البر والفاجر. =

٢٣٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا يوسف بن موسى: / ح/.

٢٣٠٠ / م ـ وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف ابن موسى، قال: نا مسلم بن إبراهيم الأزدي، قال: نا الحارث بن نبهان الجرمي[١]، قال: نا عتبة بن يقظان، عن أبي سعد[٢]، عن مكحول:

عن واثلة بن الأسقع: أن النبي ﷺ قال: «**لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر، وصلوا خلف كل إمام، وصلوا على كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير**»[٣].

= وتقدم في عقيدة أبي حاتم وأبي زرعة برقم (٣٢١) قولهم: «الجهاد ماضٍ مذ بعث الله عز وجل نبيه ﷺ إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء».
وقد استدل جماعة منهم البخاري على أن الجهاد خلف كل بر وفاجر لا ينقطع لقوله ﷺ: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٩٧): وقد استدل جماعة من العلماء بأن الجهاد ماض إلى يوم القيامة تحت راية كل بر وفاجر من الأئمة بهذا الحديث.

(١) الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري، متروك.

(٢) جاء في «تهذيب الكمال»: «أبو سعيد الشامي عن مكحول».
قلت: ولم يذكر في الرواة عنه غير عتبة بن يقظان ولا في شيوخه غير مكحول وليس فيه جرح ولا تعديل، فهو مجهول كما قال الدارقطني في السنن (٢/ ٥٧) والراوي عنه عتبة بن يقظان: ضعيف، ضعفه النسائي وعلي بن الحسين بن الجنيد[١].

(٣) رواه الدارقطني (٢/ ٥٧) وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٢٧)، و«العلل المتناهية» (٧٢٠)، وابن ماجه (١٥٢٥)، والديلمي (٥/ ١٩) كما في «فيض القدير» (٤/ ٩٢٠٢)، وعلقه المزي (٣٣/ ٣٥٧)، وراجع «كشف الخفا» (١٦٢٨).
ووهَّى إسناده ابن حجر في «الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (١/ ١٦٩)، وراجع «نصب الراية» (٢/ ٢٧)، و«الإرواء» (٥٢٧).

---

(١) وكان علي بن الحسين بن الجنيد له عناية بالجرح والتعديل كما بينت في مقدمتي لـ «علل الحديث» لابن أبي حاتم.

وفي حديث يحيىٰ: أبو سعيد، والصواب: أبو سعد.

٢٣٠١ ـ أنا كوهي بن الحسن، قال: نا أبو حامد الحضرمي، قال: نا علي بن الحسن الدقاق، قال: نا [أبو][(١)] معاوية، عن جعفر بن برقان، عن [ابن][(٢)] أبي نُشْبة:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة[(٣)] من أصل الإسلام: الكف عمن قال: لا إله إلا الله لا يكفر بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل، والإيمان ماضٍ منه يعني أنه إلى أن يقاتل آخرُ أمتي الدجالَ، والإيمان بالأقدار كلها**»[(٤)].

٢٣٠٢ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد، قال: نا عقبة، قال: أخبرني الأوزاعي، حدثني جنادة قال:

قال لي عبادة بن الصامت: عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، و[(٥)] أثرة عليك، ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحًا.

يعني: خالصًا.

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) سقط من (ز)، والمثبت من (ط) ومصادر ترجمته، وهو يزيد بن أبي نشبة، وهو مجهول.

(٣) في (ط): «ثلاث».

(٤) والحديث رواه أبو داود (٢٥٣٢)، وأبو يعلىٰ (٤٣١١)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٥٦)، و«الاعتقاد» (ص١٨٨)، والضياء في «المختارة» (٧/ ٢٨٥) وضعفه المنذري في «تهذيب سنن أبي داود»، وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٧٧).

وضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «ضعيف الجامع» (٢٥٣٢)، و«المشكاة» (٥٩).

(٥) في (ز): «أو».

٢٣٠٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا الوليد، عن ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن نافع:

أن ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير إذا أصاب الوقت ومرة مع الحجاج إذا أصاب الوقت.

وأن ابن الزبير قال: أمني أنت؟

قال: لا منك ولا عليك.

وأن الحجاج قال: أمني أنت؟

قال: لا منك ولا عليك.

٢٣٠٤ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، قال: نا أحمد بن عبد الله بن الوكيل، قال: نا عمر بن شبة، قال: نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن مهران ـ قال: حدثني أبو المثنى قال:

كنا مع عبد الله بن الزبير ـ والحجاج محاصره ـ فكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير؛ فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلي مع الحجاج.

فقيل له: أتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟

فقال: إذا دعونا إلى الله ـ عز وجل ـ أجبنا وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم.

٢٣٠٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر، قال: نا عيسى بن مطر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري:

عن عطاء بن يزيد: أن أبا أيوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر.

٢٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري:

عن محمود بن الربيع: أن أبا أيوب كان يغزو مع يزيد بن معاوية.

٢٣٠٧ ـ أنا محمد بن الحسين الهاشمي، قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: نا حفص بن عمرو، قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن عثمان بن الأسود قال:

سمعت عطاء يقول: صلِّ على كل من وضع على هذا الباب ممن يستقبل قبلتك.

قال: فذكرت له أناسًا فقال لهم شيئًا.

فقال: صل علىٰ كل من صلىٰ [إلىٰ][1] القبلة منهم.

٢٣٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن أيوب، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس:

عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار**».

فقالوا: يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟!

قال: «**إنه كان يريد قتل أخيه**».

أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث حماد بن زيد[2].

* * *

(١) من (ط).

(٢) البخاري (٣١)، ومسلم (٢٨٨٨).

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ في الخوارج[1]

(١) قال الإمام النووي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ «شرح مسلم» (١٠٦٤): «وسُمُّوا خوارج لخروجهم عن الجماعة، وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة...»، قال أيضًا: «قال المازري اختلف العلماء في تكفير الخوارج قال: قد كادت هذه المسألة تكون أشد إشكالاً من سائر المسائل...» ـ إلىٰ أن قال رحمه الله تعالىٰ ـ «وأنا أكشف لك نكتة الخلاف وسبب الإشكال، وذلك أن المعتزلي مثلاً يقول: «إنَّ الله تعالىٰ عالم ولكن لا علم له، وحيٌّ ولا حياة له، يوقع الالتباس في تكفيره لأننا علمنا من دين الأمة ضرورة أن من قال أن الله تعالىٰ ليس يجيء، ولا عالم، كان كافرًا وقامت الحجة علىٰ استحالة كون العالم لا عِلمَ لهُ، فهل نقول إن المعتزلي إذا نفىٰ العلم نفىٰ أن يكون الله تعالىٰ عالمًا وذلك كفرٌ بالإجماع، ولا ينفعهُ اعترافُه بأنَّه عالِمٌ مع نفيهِ أصل العلم، أو نقول قد اعترف بأنَّ الله تعالىٰ عالِم، وإنكارهُ العِلم لا يكفرُهُ وإن كان يُؤدي إلىٰ أنَّه ليس بعالِم، فهذا موضع الإشكال، هذا كلام المازري ومذهب الشافعي وجماهير أصحابه العلماء أنَّ الخوارج لا يكفرون، وكذلك القدرية، وجماهير المعتزلة، وسائر أهل الأهواء». أ.هـ.

* وقال الحافظ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ «الفتح» (١٢/ ٢٩٦): «أمَّا الخوارج فهم جمع خارجة أي طائفة، وهم قوم مبتدعون سُمُّوا بذلك لخروجهم عن الدّين وخروجهم علىٰ خيار المسلمين».

* وقال أيضًا ـ رحمه الله تعالىٰ ـ: «وكان يُقال لهم القرَّاء لشدّة اجتهادهم في التلاوة والعبادة، إلا أنهم كانوا يتأولون القرآن علىٰ غير المراد منه، ويستبِدُّون برأيهم ويتنطَّعون في الزهد والخشوع وغير ذلك...». أ.هـ.

* وقال الآجري في «الشريعة» (١/ ١٣٦ ـ ١٣٨): (لم يختلف العلماء قديمًا وحديثًا أن الخوارج قوم سوء، عصاة لله عز وجلَّ ولرسوله ﷺ، وإن صلوا وصاموا، واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك بنافع لهم، وإن أظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم، لأنهم قوم يتأوَّلون القرآن علىٰ ما يهوون، ويموِّهون علىٰ المسلمين، وقد حذرنا الله عزَّ وجلَّ منهم، وحذرنا النبي ﷺ، وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحذرناهم =

. . . . . .

= الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان رحمة الله تعالىٰ عليهم.
والخوارج هم الشُّراة الأنجاس الأرجاس، ومن كان علىٰ مذهبهم من سائر الخوارج، يتوارثون هذا المذهب قديمًا وحديثًا، ويخرجون علىٰ الأئمة والأمراء ويستحلون قتل المسلمين.
وأول قرن طلع منهم علىٰ عهد رسول الله ﷺ: هو رجل طعن علىٰ النبي ﷺ، وهو يقسم الغنائم بالجِعرَّانة، فقال: اعدل يا محمد، فما أراك تعدل، فقال ﷺ: «ويلك، فمن يعدل إذا لَم أكن أعدل؟» فأراد عمر رضي الله عنه قتله، فمنعه النبي ﷺ من قتله، وأخبر عليه الصَّلاة والسلام: «أن هذا وأصحابًا له يَحْقِرَ أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمية»، وأمر عليه الصلاة والسَّلام في غير حديث بقتالهم، وبين فضل من قتلهم أو قتلوه، ثم إنهم بعد ذلك خرجوا من بلدان شتىٰ، واجتمعوا وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتىٰ قدموا المدينة، فقتلوا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد اجتهد أصحاب رسول الله ﷺ ممن كان في المدينة في أن لا يقتل عثمان، فما أطاقوا علىٰ ذلك، رضي الله عنهم.
ثم خرجوا بعد ذلك علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولم يرضوا بحكمه.
وأظهروا قولهم وقالوا: لا حكم إلا لله، فقال علي رضي الله عنه: «كلمة حق أرداوا بها الباطل» فقاتلهم علي رضي الله عنه، فأكرمه الله عزَّ وجلَّ بقتلهم، وأخبر عن النبي ﷺ بفضل من قتلهم أو قتلوه، وقاتل معه الصحابة رضوان الله تعالىٰ عليهم، فصار سيف علي ابن أبي طالب في الخوارج سيف حق إلىٰ أن تقوم الساعة). اهـ.
* وقد أحسن شيخ الإسلام ابن تيمية في رد مذهبهم وإبطاله قائلاً: «وأمَّا تكفيرهم وتخليدهم، ففيه أيضًا للعلماء قولان مشهوران: وهما روايتان عن أحمد، والقولان في الخوارج والمارقين من الحَرُورِيَّة والرافضة ونحوهم، والصحيح أنَّ هذه الأقوال التي يقولونها التي يعلم أنَّها مخالفة لِما جاء به الرسول ﷺ كفرٌ، وكذلك أفعالهم التي هي من جنس أفعال الكفار بالمسلمين، هي كفرٌ أيضًا، وقد ذكرت دلائل ذلك في غير هذا الموضع، لكن تكفير الواحد المعيَّن منهم والحكم بتخليده في النَّار موقوفٌ علىٰ ثبوت شروط التكفير وانتفاء =

٢٣٠٩ ـ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سَلْم بن جنادة، قال: نا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، قال: نا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بعدي من أمتي أو سيكون من بعدي قومًا، يقرءون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية لا يعودون فيه، [هم][1] شر الخلق والخليقة**».

قال سليمان: وأكثر ظني أنه قال: «**سيماهم التحالق**».

قال عبد الله بن الصامت: فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الحكم بن عمرو قال: وأنا سمعت من رسول الله ﷺ.

أخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة[2].

٢٣١٠ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد المروزي، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: قرئ على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع، قال: أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل**

= موانعه، فإنَّا نطلق القول بالوعد والوعيد والتكفير والتفسيق، ولا نحكم للمُعَيَّن بدخوله في ذلك العام حتى يقوم فيه المقتضى الذي لا معارض له...» إلى أن قال ـ رحمه الله تعالى ـ: «فإنَّ حكم الكفر لا يكون إلا بعد بلوغ الرسالة، وكثيرٌ من هؤلاء قد لا يكون قد بلغتهُ النصوص المخالفة لما يراه، ولا يعلم أنَّ الرسول ﷺ بُعِثَ بذلك، فيُطْلَقْ أنَّ هذا القول كفر، ويُكَفَّرْ من قامت عليه الحجَّة التي يكفُر تاركها، دون غيره» والله أعلم. اهـ. «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٥٠٠ ـ ٥٠١).

(١) سقط من (ز) والمثبت من (ط).

(٢) مسلم (١٠٦٧).

فلا ترى شيئًا، ثم تنظر في القدح فلا ترى شيئًا [ثم تنظر في الريش فلا ترى شيئًا][1] وتتمارى في الفوق».

أخرجه البخاري من حديث سليمان، ومسلم من حديث يحيىٰ[2].

٢٣١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن الأعمش:

عن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخوارج كلاب النار**»[3].

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) البخاري (٥٠٥٨)، ومسلم (١٠٦٤).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٦) وابن أبي شيبة (٧/ ٥٥٣)، والخطيب (٦/ ٣١٩)، وابن ماجه (١٧٣)، وأحمد (٤/ ٣٥٥)، وابنه في «السنة» (١٥١٣)، كلهم من طريق الأعمش عن ابن أبي أوفىٰ مرفوعًا، وإسناده منقطع والأعمش مدلس، قال أبو نعيم: يقال إن هذا الحديث مما خصَّ به الأعمشُ إسحاقَ الأزرق، ويذكر أنه مما تفرد به إسحاق.

قلت: وهو ثقة عابد رفيع القدر إمام، واسمه إسحاق بن يوسف بن مرداس أبو محمد الواسطي.

قال أبو نعيم: وروي من حديث الثوري عن الأعمش، ثم ذكره (٥/ ٥٦).

وللحديث طريق أخرىٰ في «السنة» (٩٠٥) لابن أبي عاصم، و«السنة» (١٥٥٣) لعبد الله: من طريق سعيد بن جمهان عن عبد الله بن أبي أوفىٰ بنحوه، وأخرجه كذلك الطيالسي وأحمد والحاكم، واعتمده الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في تقوية رواية الأعمش السابقة.

قلت: وفي ذلك نظر؛ لأن الأعمش من الرواة عن سعيد بن جمهان، فلا يبعد أن يكون الأعمش أخذه عن سعيد ثم أسقطه ورواه عن ابن أبي أوفىٰ، فعاد الحديث إلىٰ مخرج واحد وهو رواية سعيد بن جمهان، وفي إسنادها ضعف من قبل حشرج بن نباتة، ولكن روي عن سعيد بن جمهان من وجه آخر، وهو الآتي عند المصنف.

٢٣١٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا عفان، قال: نا حماد بن سلمة، قال: نا سعيد بن جمهان قال:

كنَّا نقاتل الخوارج وهم من ذلك الشط، ونحن من ذا الشط. قال: فناديناه: [أبا فيروز][(١)] أبا فيروز[(٢)] ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفىٰ! فقال: نِعْمَ الرجل لو هاجر. فقال: ما يقول عدو الله؟ فقلنا: يقول: نِعْمَ الرجل لو هاجر، فقال: هجرتي بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ؟! ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن قتلهم أو قتلوه[(٣)]، طوبى لمن قتلهم أو[(٣)] قتلوه[(٤)]**».

٢٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد ابن عبد الله البغوي، قال: نا قطن بن نسير، قال: نا عبد الوارث[(٥)]، قال: نا سعيد ابن جمهان، قال:

قال لي عبد الله بن أبي أوفىٰ: ما فعل أبوك؟

قال: قلت: قتلته الأزارقة.

فقال: عليهم لعنة الله، كلاب النار، ثلاثًا.

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) في «السنة» لابن أبي عاصم: «يا فيروز، يا فيروز».

(٣) في (ز): «وقتلوه».

(٤) رواه أحمد (٤/ ٣٨٢)، وابن أبي عاصم (٩٠٦)، وابن عدي (٢/ ٤٤١): كلهم من طريق سعيد بن جمهان عن ابن أبي أوفىٰ به، وفي سعيد بن جمهان كلام، وقد وصفه الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ بأنه يسير، قلت: والذي يظهر والله أعلم أن تفرده مردود إذ قيل له أفراد وعجائب لا يتابع عليها، ومثله يحتاج إلىٰ متابعة. والله أعلم.

وأما حديث الخوارج كلاب النار، فله شواهد من حديث أبي أمامة وعلي وعائشة.

(٥) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي، ثقة ثبت رمي بالقدر ولا يثبت ذلك عنه.

وفي روايته عن سعيد بن جمهان متابعة لحماد بن سلمة وحشرج بن نباتة إلا أن الطريق إلىٰ عبد الوارث غير صحيح لضعف الراوي عنه وهو قطن بن نسير.

قال: فقلت: الأزارقة خاصة أو الخوارج كلهم؟

قال: الخوارج كلهم كلاب النار.

٢٣١٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن بشر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عبد الملك بن محمد، قال: نا صالح بن حاتم بن وردان، قال: أنا أبي، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال:

عن عبادة بن قرص الليثي أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز: ارضوا مني بما رضي رسول الله ﷺ حين أسلمت.

قالوا: وما رضي به منك رسول الله ﷺ؟

قال: أتيته فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال: فقبل ذلك مني.

قال: فأبوا فقتلوه[1].

٢٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان، قالا: أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا سعدان بن نصر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله ابن أبي يزيد[2]:

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٩٣) من طريق حاتم بن وردان عن يونس عن حميد عنه عبادة بن قرص رضي الله عنه أنه أقبل من الغزو فكان بالأهواز يبيع أثوابًا فسمع أذانًا فأقبل نحوه فإذا هو بالحرورية، فقالوا: من أنت؟ قال: أخوكم، قالوا: أنت أخو الشيطان، فلما أرادوا قتله قال: . . . فذكره.

و رواه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٩٢ رقم ٦٩٠)، وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٨٠٩)، وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٦٢٧) للبغوي.

وقد ذكره مغلطاي باسم: «عمارة بن قرص»، وهو تصحيف كما قال ابن حجر في «الإصابة» (٥/ ٣٨٣).

(٢) عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة الكناني، ثقة.

عن ابن عباس: أنه ذكر عنده الخوارج وما يَلْقون عند تلاوة القرآن، فقال: ليسوا بأشد اجتهاداً من اليهود والنصارىٰ، ثم هم يضلون[1].

٢٣١٦ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا الحسن بن علي، قال: نا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، قال: قال: إسحاق بن سويد:

برئت من الخوارج لست منهم ... من الغزّال منهم وابن بابِ
ومن قوم إذا ذكروا عليّا ... يردون السلام على السحابِ
ولكني أحب بكل قلبي ... وأعلم أن ذاك من الصوابِ
رسول الله والصديق حقًّا ... بما أرجو به حسن الثوابِ

٢٣١٧ ـ أخبرنا محمد بن زكريا المطوعي النيسابوري ـ رحمه الله ـ بالري، قال: سمعت أبا العباس ـ محمد بن يعقوب بن الأصم ـ يقول:

طاف خارجيان بالبيت[2] فقال أحدهما لصاحبه: لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري وغيرك.

فقال له صاحبه: جنة عرضها السماء والأرض بنيت لي ولك؟!

فقال: نعم.

فقال: هي لك، وترك رأيه.

* * *

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٥٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٥٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٢٣)، ومالك في «المدونة الكبرىٰ» (٣/ ٤٨).

(٢) في (ز): «كانا خارجيين طافا بالبيت»، وأصلح الناسخ: «خارجيين»، وكتب «خارجيان».

• سياق •

ما دل من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ في أن بني آدم خير من الملائكة[1]

---

(١) سئل شيخ الإسلام عن صالحي بني آدم والملائكة أيهما أفضل؟

فأجاب: بأن صالحي البشر أفضل باعتبار كمال النهاية والملائكة أفضل باعتبار البداية فإن الملائكة الآن في الرفيق الأعلى منزهين عما يلابسه بنوا آدم، مستغرقون في عبادة الرب، ولا ريب أن هذه الأحوال الآن أكمل من أحوال البشر.

وأما يوم القيامة بعد دخول الجنة فيصير صالحو البشر أكمل من حال الملائكة.

وقال ابن القيم: وبهذا التفصيل يتبين سر التفضيل وتتفق أدلة الفريقين ويصالح كل منهم على حقه.

ثم سئل شيخ الإسلام عن المطيعين من أمة محمد ﷺ هل هم أفضل من الملائكة؟ فأجاب بذكر الأدلة على أن المطيعين من أمة محمد ﷺ أفضل من الملائكة ثم قال: (وما علمت عن أحد من الصحابة ما يخالف ذلك، وهذا هو المشهور عند المنتسبين إلى السنة من أصحاب الأئمة الأربعة وغيرهم وهو أن الأنبياء والأولياء أفضل من الملائكة). «مجموع الفتاوى» (٤/ ٣٤٤).

ثم فصَّل الشيخ رحمه الله هذه المسألة في قرابة ٤٠ صفحة من المجلد الرابع (ص٣٥٠ـ ٣٩٢)، فذكر أدلة القائلين بتفضيل الملائكة على الأنبياء والأولياء الصالحين، وأدلة القائلين بتفضيل هؤلاء المذكورين على الملائكة، ورجح أنهم أفضل من الملائكة وذلك من قرابة اثني عشر دليلاً.

ثم قال بعد ذكر ذلك (ص٣٧٩ـ ٣٨٠): (فهذا ـ هداك الله ـ وجه التفضيل بالأسباب المعلومة، ذكرنا منه نموذجًا نهجنا به السبيل وفتحنا به الباب إلى دَرْك فضائل الصالحين، من تدبر ذلك وأوتي منه حظًا رأى وراء ذلك ما لا يحصيه إلا الله، وإنما عدل عن ذلك قوم لم يكن لهم من القول والعلم إلا ظاهره، ولا من الحقائق إلا رسومها، فوقعوا في بدع وشبهات، وتاهوا في مواقف ومجازات...).

وللمسألة أطراف أخرى، وقد ذكرها ابن حجر الهيتمي السعدي المكي في «الدر المنضود في =

قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤].

وقال تعالىٰ: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [غافر: ٧].

وقال تعالىٰ: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٣-٢٤].

وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن كعب القرظي:

٢٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار، قال: نا عبيد الله بن محمد ابن[1] عبيد الله المكتب، قال نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: نا صالح بن مالك، قال: نا أبو معشر، قال: نا محمد بن كعب القرظي قال:

كنا جلوساً عند عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ بخناصرة وعنده أمية وعمرو بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فتماروا.

فقال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أكرم علىٰ الله من بني آدم.

فقال عراك بن مالك: ما أحد أكرم علىٰ الله من الملائكة قال الله عز وجل: ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٧-٢٨]. وما خدع إبليس آدم عليه السلام إلا بالملائكة فقال: ﴿ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ

= الصلاة والسلام علىٰ صاحب المقام المحمود» بتحقيقي، والعز بن عبد السلام في «بداية السول» وابن ناصر الدين في «جامع الآثار» (ق٢٢) نسخة جامع الإمام محمد بن سعود.

(١) في (ز): «أبو»!

أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ [الاعراف: ٢٠]. فالملائكة أمناء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار.

قال: فقال عمر رحمه الله: فما تقول أنت يا أبا حمزة؟

فقلت: يا أمير المؤمنين خلق الله آدم بيده وأمر ملائكته أن يسجدوا له وجعل من ذريته أنبياء ورسلاً وجعل من ذريته من تزوره الملائكة قال الله عز وجل: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣]

وأما قولك يا أمير المؤمنين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧] ليس هذا لبني آدم خاصة قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [غافر: ٧]، والملائكة يؤمنون. وقال في سورة الجن: ﴿فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣]، ثم جمع الخلائق كلهم فقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧] فهم خير الملأ في الجن والإنس.

* * *

• بابٌ •

جُمَّاع فضائل الصحابة رضي الله عنهم[1]

• سياقُ •

ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة[2]

---

(١) راجع «در السحابة في مناقب القرابة والصحابة» للشوكاني بتحقيقي، نشر مكتبة صنعاء الأثرية.

(٢) قال الطحاوي ـ رحمه الله ـ في بيان عقيدة أهل السنة في الصحابة: (ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان).

وقال الآجري في «الشريعة» (٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠) مبينًا فضل الصحابة الذين اختارهم الله عز وجل له؛ فجعلهم وزراءه وأصهاره وأنصاره والخلفاء من بعده في أمته، وهم المهاجرون والأنصار الذين نعتهم الله عز وجل في كتابه بأحسن النعت ووصفهم بأجمل الوصف؛ وأخبرنا عز وجل في كتابه أنه نعتهم في التوراة والإنجيل بأحسن النعت ووصفهم بأجمل الوصف؛ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم:

فأما المهاجرون ـ رضي الله عنهم ـ فإنهم آمنوا بالله وبرسوله، وصدَّقوا الإيمان بالعمل؛ صبروا مع النبي ﷺ في شدة؛ آثروا الذل في الله ـ عز وجل ـ على العز في غير الله، وآثروا الجوع في الله عز وجل على الشبع في غير الله؛ عَادَوْا في الله ـ عز وجل ـ القريب والبعيد، وهاجروا مع الرسول ﷺ وفارقوا الآباء والأبناء والأهل والعشائر؛ وتركوا الأموال والديار وخرجوا فقراء؛ كل ذلك محبة منهم لله ـ تبارك وتعالى ـ ولرسوله ﷺ.

كان الله عز وجل ورسوله ﷺ آثر عندهم من جميع من ذكرناه بإيمان صادق، وعقول مؤيدة، وأنفس كريمة، ورأي سديد، وصبر جميل بتوفيق من الله عز وجل؛ ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾ [المجادلة: ٢٢].

وأما الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ فهم قوم اختارهم الله ـ عز وجل ـ لنصرة دينه واتباع نبيه، فآمنوا به بمكة، وبايعوه، وصدقوا في بيعتهم إياه فأحبوه، ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل =

٢٣١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد [بن أحمد][(١)] بن موسىٰ الأهوازي، قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: نا محمد بن إسحاق العامري البكائي، قال: نا فضل ابن موفق، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق:

عن عبد الله قال: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج، قال: نا محمد بن جعفر المقرئ، قال: نا أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوزان، قال: نا إسحاق بن كعب، قال: نا موسىٰ بن عمير، عن الحكم[(٢)]، عن إبراهيم، عن مسروق:

عن عبد الله قال: كنا نرىٰ أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة.

شك موسىٰ بن عمير[(٣)].

٢٣٢١ ـ أخبرنا إسماعيل بن الحسن[(٤)]، قال: نا الحسن[(٤)] بن أحمد بن صدقة، قال: نا محمد بن إسرائيل الجوهري، قال: نا الوليد بن الفضل، قال: حدثني عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي قال:

= معه، وأرادوا أن يخرجوه معهم إلىٰ المدينة محبة منهم له؛ فسألهم النبي ﷺ تركه إلىٰ وقت، ثم خرجوا إلىٰ المدينة فأخبروا إخوانهم بإيمانهم فآمنوا وصدقوا؛ فلما هاجر إليهم الرسول ﷺ استبشروا بذلك، وسروا بقدومه عليهم؛ فأكرموه، وعظموه، وعلموا أنها نعمة من الله ـ عز وجل ـ عليهم؛ ثم قدم المهاجرون بعدهم؛ ففرحوا بقدومهم، وأكرموهم بأحسن الكرامة، ووسعوا لهم الديار، وآثروهم علىٰ الأهل، والأولاد، وأحبوهم حبًا شديداً، وصاروا إخوة في الله ـ عز وجل ـ، وتآلفت القلوب بتوفيق من المحبوب بعد أن كانوا أعداء. اهـ.

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) الحكم بن عتيبة، ثقة مشهور.

(٣) موسىٰ بن عمير القرشي مولاهم، متروك وقد كذبه أبو حاتم.

(٤) في هامش الأصل: «الحسين».

قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟

قال: لا، فريضة.

٢٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: نا محمد بن حمدويه المروزي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا سفيان، قال: نا خالد بن سلمة، عن الشعبي:

عن مسروق قال: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا أحمد بن يحيى الأحول، قال: نا أبو معاوية، عن محمد بن بلال:

عن طاووس قال: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله، قال: أنا أحمد بن عيسى، قال: نا أبو مسلم، قال: نا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثني يونس بن بكير:

عن أبي جعفر ـ يعني محمد بن علي بن الحسين ـ قال: من جهل فضل أبي بكر وعمر، فقد جهل السنة[1].

٢٣٢٥ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا أحمد بن أبي سعدان البغدادي نزيل الري، قال: نا أبو العيناء محمد بن القاسم، قال: نا محمد بن خالد بن عثمان:

عن مالك بن أنس قال: كان السلف يعلِّمون أولادهم حبَّ أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن.

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (١٨٦٣)، وأحمد في «الفضائل» (١٠٨)، وذكره الطبري في «الرياض النضرة» (ص٣٨٣).

٢٣٢٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا زكريا بن سهل المروزي، قال: نا علي بن الحسن بن شقيق قال:

سألت عبد الله بن المبارك عن الجماعة فقال: أبو بكر وعمر.

٢٣٢٧ ـ أنا أحمد بن عبيد الله، قال: نا أحمد بن محمد بن معاوية، قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول:

سمعت قبيصة بن عقبة يقول: حب أصحاب النبي ﷺ كلهم سنة.

* * *

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ في الحث على حب الصحابة و[نشر][1] ذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن مساوئهم[2]

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) تضمن كلام المصنف ـ رحمه الله ـ أمرين لا يقبل واحد منهما إلا بأخيه، فلا ينفصلان، أحدهما حب الصحابة ونشر ذكر محاسنهم، والثاني الكف عن مساوئهم والترحم عليهم.

أما الأول، فالكلام فيه كثير والسنة مليئة بذلك وأقوال الصحابة أنفسهم تدل عليه، وكذا التابعين ومن بعدهم، ومن هذا المقولة الذهبية لأيوب السختياني قال:

من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله، ومن أحب عليًا فقد استمسك بالعروة الوثقي، ومن أحسن القول في أصحاب محمد فقد برئ من النفاق.

وأما الثاني، وهو الكف عن مساوئ الصحابة وما شجر بينهم، فقد ذكره كثيرون ممن صنفوا في عقيدة السلف، وممن ذكر ذلك في معتقد أهل السنة الإمام أبو اسماعيل الصابوني فإنه قال في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» (ص٨١):

ويرون الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ وتطهير الألسنة عن ذكر ما يتضمن عيبًا لهم ونقصًا فيهم، ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم، وكذلك يرون تعظيم قدر أزواجه رضي الله عنهن والدعاء لهن ومعرفة فضلهن، والإقرار بأنهن أمهات المؤمنين. اهـ.

وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥): ويمسكون عما شجر بين الصحابة، ويقولون إن هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه، والصحيح منه هم فيه معذورون: إما مجتهدون مصيبون وإما =

٢٣٢٨ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن، قال: نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا محمد بن رزق الله، قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: نا شعبة، قال: نا عبد الله بن عبد الله بن جبر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: /ح/.

٢٣٢٩ ـ وأنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد، قال: نا محمد بن عمر بن يزيد الفسوي، قال: نا حمدان بن عمر، قال: نا عفان، قال: نا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال في الأنصار: «**لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق**»(١).

= مجتهدون مخطئون.

وهم مع ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الإثم وصغائره بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم إن صدر، حتى أنه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم؛ لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم، وقد ثبت بقول رسول الله ﷺ أنهم خير القرون، وأن المد من أحدهم إذا تصدق به كان أفضل من جبل أحد ذهبًا ممن بعدهم.

ثم إذا كان قد صدر من أحدهم ذنب فيكون قد تاب منه، أو أتى بحسنات تمحوه، أو غفر له بفضل سابقته، أو بشفاعة محمد ﷺ الذي هم أحق الناس بشفاعته، أو ابتلي ببلاء في الدنيا كُفِّر به عنه، فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالأمور التي كانوا فيها مجتهدين: إن أصابوا فلهم أجران، وإن أخطئوا فلهم أجر واحد، والخطأ مغفور لهم.

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم نزر، مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح.

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما مَنَّ الله به عليهم من الفضائل علم يقينًا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء، لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم هم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله. اهـ.

(١) قال محقق (ط): «هذا النص لم أجده عن أنس»! =

٢٣٣٠ ـ أخبرنا عبد الله(*) بن أحمد، قال: نا الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن محمد [بن](١) الصباح، قال: نا عفان، قال: نا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله ابن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار**».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة(٢).

٢٣٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان:

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر**».

أخرجه مسلم(٣).

٢٣٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، قال: نا محمد بن إسماعيل الأيلي الحافظ سنة عشرين وثلاثمائة، قال: نا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم ابن القاسم عن هذا الحديث، فسمعت هاشمًا يقول: نا عبد الصمد بن المفخر

= قلت: رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٨١ رقم ٢١٠١) عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله به.

وله شاهد بهذا اللفظ عن البراء بن عازب: خرجه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥)، والترمذي (٣٩٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨١٥)، و«فضائل الصحابة» (ص٦٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٩٨).

(*) كذا، ولعله: «عبيد الله»، وقد تقدَّم كثيرًا.

(١) سقط من (ط).

(٢) البخاري (١٧)، ومسلم (٧٤).

(٣) مسلم (٧٦).

القرشي[١] قال: أنا ابن حيان[٢]، عن عطاء:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في [قلب][٣] مؤمن: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي**»[٤].

٢٣٣٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني، قال: نا علي بن إبراهيم بن سلمة، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: نا عبد الصمد بن يزيد، قال: نا محمد بن مقاتل العباداني، عن حماد بن سلمة قال:

قال أيوب السختياني: من أحب أبا بكر الصديق فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله[٥]، ومن أحب علي بن أبي

---

(١) كذا وقع في (ز، ط) ولذلك لم يعرفه محقق (ط) قال: «وأما شيخ هاشم بن القاسم: عبد الصمد بن المفخر، فلم يذكره المزي..».
قلت: كيف يذكره وهو محرف، وصوابه: «عبد العزيز بن النعمان القرشي» كما في مصادر التخريج.

(٢) هو يزيد بن حيان النبطي البلخي، وقع في «الشريعة» (٣/ ٢١): «يزيد بن حبان» بالباء الموحدة، وهو تصحيف[١].

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز) ومصادر التخريج.

(٤) رواه عبد بن حميد (١٤٦٢) وضعف إسناده شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي، فقال: في إسناده عطاء بن أبي مسلم الخراساني صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ولم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه وكذلك يزيد بن حبان[٢] يخطئ، وعبد العزيز بن النعمان: الذي يبدو لي أنه الذي يروي عن شعبة ويروي عنه الحسن الزعفراني وعلي بن حرب وإلا فلا أدري من هو. اهـ.
والحديث رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٧٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٣٢) والآجري في «الشريعة» (١٢٨٤، ١٢٨٥).

(٥) في (ط): «بنور الدين»، وهو تصحيف، والمثبت من (ز) ومصادر التخريج.

---

(١) ثم رأيته بالباء الموحدة كذلك في «مسند عبد بن حميد» (١٤٦٢) ومصادر أخرى وكذلك في «التقريب»، وهو تصحيف، وصوابه بالياء المثناة كما في مصادر ترجمته ومنها التهذيبان لابن حجر والمزي. والله أعلم.

(٢) كذا، وصوابه: «حيان» بالياء.

طالب فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ، ومن قال الحسنىٰ في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق[١].

٢٣٣٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، قال: نا محمد بن إسماعيل الأيلي سنة عشرين وثلاثمائة، قال: نا يحيىٰ بن عثمان بن صالح المصري[٢]، قال: نا عبد الله بن صالح، قال: نا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ـ عز وجل ـ اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فهؤلاء خير أصحابي، وأصحابي كلهم خير، واختار أمتي على سائر الأمم**»[٣].

٢٣٣٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا محمد بن بكار السكسكي ببيت لهبا[٤]، قال: نا محمد بن الوليد بن أبان، قال: نا داود بن سليمان الشيباني، قال: نا خازم بن جبلة بن أبي نضرة[٥]، عن أبيه، عن جده:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «**والله إني لأحبكما، والله إني لأحبكما، بحب الله إياكما، والله إن الملائكة لتحبكما بحب ـ الله عز وجل**

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (١٢٩٠، ١٢٩١)، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٨٧)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٣٦٩)، وذكره الطبري في «الرياض النضرة» (ص٢٥٢).

(٢) في (ز): «البصري»، وهو تصحيف، وراجع ترجمته من «التقريب».

(٣) رواه ابن جرير الطبري في «صريح السنة» (٢٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٨٤)، وحكم عليه أبو زرعة بالوضع كما في «التهذيب» (٥/ ٢٢٧) لابن حجر و«السير» (١٠/ ٤١٤) للذهبي.

(٤) كذا في (ز)، وفي (ط): «ببيت أهبان».

(٥) وقع في (ط): «عن ابن نضرة»، وهو تحريف، والمثبت من (ز).

ـ لكما، أحبَّ الله مَن أحبكما، ووصل من وصلكما، قطع الله من قطعكما، أبغض الله من أبغضكما في دنياكما وأخراكما»[١] .

٢٣٣٦ ـ أخبرنا الفضل بن جعفر بن زنجلة الأصبهاني، قال: نا عبد الله بن جعفر، [. . .][٢] قال: نا هارون بن سليمان، قال: نا عبد الله بن إبراهيم، قال: نا عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تذكروا مساوئ أصحابي فتختلف قلوبكم عليهم، واذكروا محاسن أصحابي حتى تأتلف[٣] قلوبكم عليهم**»[٤] .

٢٣٣٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن عرفة[٥] ، [قال][٦] نا سلم بن سالم البلخي، عن عبد الرحيم[٧] بن زيد العمي:

---

(١) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٨٨)، ووقع عنده: «خازم بن جبلة عن أبي العبدي»! وهو تحريف، وصوابه: «خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي» كما ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/ ٢٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٥٦) في ترجمة عبد الله بن محمد بن ياسر، وفي اللسان كذلك (٢/ ٤١٨) في ترجمة سليمان بن داود، وهو الراوي عن خازم هنا وهو ضعيف جداً، كما قال الأزدي، وقد نقله عن الأزدي، ابن الجوزي في «الضعفاء» (١/ ٢٦٣)، والذهبي في «المغني» (١/ ٢١٨)، وابن حجر في «اللسان» (٢/ ٤١٨)، وأما خازم بن جبلة فقد قال فيه الدوري: لا يكتب حديثه كما في «اللسان» (٢/ ٣٧١)، ونقله ابن رجب الحنبلي في «التخويف من النار» (ص٣١).

(٢) كلام غير مقروء في (ز)، وأظن أنه غير لازم لاستقامة الإسناد بدونه.

(٣) في (ز): «تألف».

(٤) إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وعبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث جداً وخرجه ابن النجار والديلمي كما في «در السحابة».

(٥) «جزء حسين بن عرفة» (٥١).

(٦) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٧) في (ز): «عبد الرحمن»، وهو تحريف، وصوابه كما أثبته.

عن أبيه قال: أدركت أربعين شيخًا[١] من التابعين كلهم يحدثنا عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم، جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة**»[٢].

٢٣٣٨ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: نا أبي، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول:

قلت لمالك بن مغول: أوصني.

قال: أوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر.

قلت: أوصني.

قال: أوصيك بحب الشيخين ـ أبي بكر وعمر.

قلت: إن الله أعطى من ذلك خيراً كثيراً؟

قال: أي لكع، والله إني لأرجو لك على حبهما ما أرجو لك على التوحيد.

٢٣٣٩ ـ أنا الحسن[٣] بن عثمان، قال: أنا أحمد بن جعفر، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا أبو معاوية، قال: وحدثنا رجل، عن مجاهد:

عن ابن[٤] عباس قال: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله ـ عز وجل ـ قد أمر

---

(١) في (ط): «شخصًا»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته من (ز).

(٢) رواه أحمد في «الفضائل» (٤٨٩) والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٧٤)، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١١٩)، وذكره الطبري في «الرياض النضرة» (ص١٩١)، وإسناده واهٍ ففيه سلم بن سالم البلخي وهو ضعيف ضعفه أحمد والنسائي وغيرهما وشيخه عبد الرحيم بن زيد متروك.

(٣) وقع في (ط): «الحسين»!

(٤) في (ط): «أبي»، وهو تصحيف.

بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون[١] .

٢٣٤٠ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا إبراهيم ابن حماد، قال: نا يحيىٰ بن محمد الدقاق:

عن يعقوب بن سواك قال: رأيت بشر بن الحارث في المنام، فقلت: يا أبا نصر، أليس قد متَّ؟

قال: بلىٰ.

فقلت: إلىٰ ما صرتَ؟

قال: إلىٰ خير ـ مرتين ـ قال: ثم قال: من صلىٰ علىٰ أبي بكر أو ترحم علىٰ أبي بكر فكأنما صلىٰ ثلاثمائة ركعة.

* * *

(١) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨، ١٧٤١)، وفي إسناده رجل مبهم، ولكن ذكر شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٢/ ١٤) إسناده فقال: «عن رجاء» وانظر تعليق الدكتور وصي الله علىٰ «فضائل الصحابة».

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ
من الوعيد على من لعن الصحابة
أو تنقصهم أو نال منهم وتتبع عوراتهم[1]

---

(١) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٦/ ٩٣):

واعلم أن سب الصحابة رضي الله عنهم حرام، من فواحش المحرمات، سواء من لابس منهم الفتن وغيره؛ لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون كما أوضحناه في أول فضائل الصحابة من هذا الشرح. قال القاضي: وسب أحدهم من المعاصي الكبائر، ومذهبنا ومذهب الجمهور أنه يعزر ولا يقتل، وقال بعض المالكية يقتل. اهـ.

ونقل ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٤٤/ ريان) هذا الاختلاف ثم قال: وعن بعض المالكية يقتل، وخص بعض الشافعية ذلك بالشيخين والحسنين، فحكى القاضي حسين في ذلك وجهين، وقواه السبكي في حق من كفر الشيخين، وكذا من كفر من صرح النبي ﷺ بإيمانه أو تبشيره بالجنة إذا تواتر الخبر بذلك عنه لما تضمن من تكذيب رسول الله ﷺ. اهـ.

وراجع تفصيل ذلك في آخر كتاب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي عياض، الفصل العاشر: الحكم في ساب آل البيت والأزواج والأصحاب.

وتوبة من سبَّ الصحابة إذا كانت نصوحًا يقبلها الله عز وجل خلافًا لطائفة زعمت أن من سب الصحابة لا يقبل الله توبته، وإن تاب، ورووا عن النبي ﷺ أنه قال: «سب أصحابي ذنب لا يغفر»، وهذا الحديث كذب على رسول الله ﷺ لم يروه أحد من أهل العلم ولا هو في شيء من كتب المسلمين المعتمدة وهو مخالف للقرآن، كما بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «المجموع» (٣/ ٢٩٠)، (٧/ ٦٨٣).

وقال مالك وأبو عبيد وأبو حكيم النهرواني من أصحاب أحمد وغيرهم: من سب الصحابة لم يكن له في الفيء نصيب، «الفتاوى» (٢٨/ ٥٦٤)، وقال شيخ الإسلام (٣٥/ ١٩٨): وفيمن سب الصحابة تفصيل ونزاع بين العلماء ولكن من ثبت عليه أنه اعتدى بقوله أو فعله على شريف.

٢٣٤١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمد بن عباد المكي، قال: نا محمد بن طلحة المديني، عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله بن عويم بن ساعدة، عن أبيه:

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اختارني واختار لي أصحابًا فجعل لي منهم وزراء وأنصارًا وأصهارًا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً**»[(١)].

٢٣٤٢ ـ أنا عيسى بن علي وأحمد بن محمد بن الجراح، قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا علي بن الجعد[(٢)]، قال: نا شعبة وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: /ح/.

٢٣٤٣ ـ وأنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش: /ح/.

٢٣٤٤ ـ وأنا الحسن[(٣)] بن محمد المخزومي، قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري، قال: نا علي بن حرب، قال: نا [أبو][(٤)] معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٠)، والحاكم (٣/ ٦٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١١)، والمقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (رقم ٥).
وقال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٨٣): إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن سالم وأبيه، وسوء حفظ محمد بن طلحة كما هو مبين في «السلسلة الضعيفة» (٣٠٣٦).

(٢) «مسند ابن الجعد» (٧٣٨).

(٣) في (ط): «الحسين»، والمثبت من (ز).

(٤) سقط من (ط).

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**».

واللفظ لأحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة وغيره[١].

٢٣٤٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو كريب، قال: نا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوا لي أصحابي؛ فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحُد ذهبًا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه**»[٢].

٢٣٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا محمد بن يحيىٰ بن صاعد، قال: نا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي، قال: نا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن عبد الله:

عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهَ اللهَ في أصحابي، لا تتخذوهم غرضًا من بعدي، من أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني،**

---

(١) البخاري (٢٣٤٤)، ومسلم (٢٥٤٠).

(٢) أما المتن فصحيح وقد تقدم برقم (٢٣٤٤).

وأما إسناده فخطأ من عاصم بن أبي النجود، إذ رواه عن أبي صالح عن أبي هريرة، وخالفه الأعمش كما في الإسناد السابق فرواه عن أبي صالح عن أبي سعيد، وهو الصواب.

انظر «فتح الباري» (٧/ ٣٥، ٣٦)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥)، فقد عزاه الهيثمي للبزار وعزاه ابن حجر للنسائي في «الكبرىٰ» وقد روي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وهو خطأ ممن رواه عن الأعمش وقد خرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩١)، والمقدسي برقم (٢)، وراجع «تحفة الأشراف» (٣/ ٣٤٣)، و«علل الدارقطني» (١٠/ ١٠٦)، و«شرح صحيح مسلم» (١٦/ ٩٢).

ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه»[١].

٢٣٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا محمد بن خالد، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

٢٣٤٨ ـ وأخبرنا [محمد بن][٢] عبد الرحمن بن محمد بن خيران ومحمد بن علي بن الحسين الحسني العلوي، قالا: أنا أحمد بن محمد بن أوس[٣] المقرئ، قال: نا عبد الحميد بن عصام الجرجاني، قال: نا عبد الله بن سيف[٤] الخوارزمي، قال: نا مالك بن مغول، عن عطاء بن أبي رباح:

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٦٢)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٥٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٥١١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٦٠)، والمقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (٣، ٤). ورواه كذلك أحمد (٤/ ٨٧)، وفي «الفضائل» (٣)، وابن حبان (٧٢٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٧)، والعقيلي (١/ ٢٦)، والآجري في «الشريعة» (٢٠٤٥، ٢٠٤٦) والخلال (٨٣٠ ـ ٨٣٢)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٤٤٧)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٢، ٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٧)، والتيمي في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٣٧٠).

والحديث مداره على عبد الرحمن بن عبد الله وهو مجهول كما في «ظلال الجنة» (٢/ ٤٧٩)، و«الضعيفة» (٢٩٠١).

(٢) لعل ما بين المعقوفين مقحم، وقد تقدم قبل ذلك.

(٣) بياض في (ط)، والمثبت من (ز).

(٤) في (ز): «يوسف»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط) وهو الصواب، فهو عبد الله بن سيف الخوارزمي، قال ابن عدي: رأيت له غير حديث منكر، وضعفه العقيلي وغيره، وهو مترجم في كتب الضعفاء.

عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «**لعن الله من سب أصحابي**»[١].

٢٣٤٩ ـ أنا الحسن بن محمد المخزومي وعبد السلام بن علي وعلي بن محمد بن عمر، قالوا: أنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا علي بن حرب، قال: نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة قالت: أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ فسبوهم.

أخرجه مسلم[٢].

٢٣٥٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أبو علي الحسن بن كثير، قال: نا محمد بن بحر، قال: نا الحسن بن قتيبة، عن سفيان الثوري، عن نسير بن ذعلوق قال:

سمعت ابن عمر يقول: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن مقام أحدهم خير من عمل أحدكم عمره كله[٣].

---

(١) رواه البزار كما في «المجمع» (١٠/ ٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٣٢) برقم (١٣٥٨٨)، و«الأوسط» (٧٠١٥)، والعقيلي (٢/ ٢٦٤)، والمقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (رقم ٧): كلهم من طريق عبد الله بن سيف عن مالك بن مغول به.
وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن سيف فهو متروك، وقد روي عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً: خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠١)، والبغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٢٠٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٣)، وفي إسناده محمد بن خالد ضعفه الأزدي، وغيره.

(٢) مسلم (٣٠٢٢).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٦)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥، ٢٠، ١٧٢٩، ١٧٣٦)، وفي إسناده نسير بن ذعلوق وهو ضعيف، وقد وقع في «السنة» (بسر بن دعلوق)!! ولذلك لم يعرفه الشيخ الألباني! رحمه الله.

٢٣٥١ ـ أنا الحسين بن عمر، قال: نا محمد بن عمرو، قال: نا يحيى بن جعفر، قال: نا علي بن عاصم، قال: أنا أبو قحذم[١]، قال: حدثني أبو قلابة[٢]:

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ذُكر القدر فأمسكوا، وإذا ذُكر أصحابي فأمسكوا**»[٣].

٢٣٥٢ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الحسين، قال: نا أحمد بن إسحاق بن وهب، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: نا عبيد الله بن معاذ، [نا أبي][٤] قال: نا شعبة[٥]، عن أبي مسلمة[٦] عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: ذُكر علي وطلحة والزبير فقال: قوم سبقت لهم سوابق

---

(١) النضر بن معبد أبو قحذم الجرمي الأزدي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه.
راجع «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٤)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٩٠)، و«الكنى والأسماء» (٢٨٢٠) لمسلم، و«المقتنى» (٢/ ٢٢) للذهبي.

(٢) رواية أبي قلابة (عبد الله بن زيد الجرمي) عن ابن مسعود منقطعة.

(٣) تقدم برقم (٢١٠) فليراجع، فقد صحح الشيخ الألباني الحديث لشواهده، ومنها: حديث ابن عمر عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٦٢)، وفيه كرز بن وبرة، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١١٥)، وفيه يحيى بن سابق، وكلاهما ضعيف، ورواه أبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ١٣٣) من طريق الحسن عن أبي هريرة، وهو منقطع، ورواه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٩٦) عن ثوبان وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف.

(٤) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٥) في (ط): «سعيد»، وقال محقق (ط): «رسمه سعيد أو معبد، والأقرب ما أثبت».
قلت: وهو خطأ، وصوابه كما أثبته، فهو شعبة بن الحجاج فهو من شيوخ معاذ بن معاذ والد عبيد الله، ومن الرواة عن أبي مسلمة.

(٦) في (ط): «أبي سلمة»، وقال محقق (ط): «أبو سلمة أو مسلمة، والأقرب ما أثبت»!
قلت: وهو خطأ، وصوابه: «أبو مسلمة» فهو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ويقال الطاحي، أبو مسلمة البصري القصيد، وهو ثقة.

وأصابتهم فتن، فَرُدُّوا أمرهم إلى الله عز وجل[١].

٢٣٥٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا أحمد بن حمدان، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا أبو معاوية، قال: نا رجل، عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله ـ عز وجل ـ قد أمر[٢] بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون[٣].

٢٣٥٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر إجازة، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب، قال: نا الحسن بن الحكم، قال: نا أبو بدر، نا عبد الله بن زبيد[٤]، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد:

[عن سعد][٥] قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على التي بقيت قال: ثم قرأ: ﴿**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا**﴾[الحشر: ٨] هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة [وقد مضت][٥] ثم قرأ: ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾[الحشر: ٩] قال: هؤلاء[٦] الأنصار، وهذه منزلة قد مضت، ثم قرأ: ﴿**وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا**

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٤١) عن ابن علية، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١/ ٨٢) عن غسان بن مضر: كلاهما عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة به، وإسناده صحيح.

(٢) في (ط): «أمرنا»، والمثبت من (ز).

(٣) تقدم برقم (٢٣٣٩).

(٤) في (ط): «زبير» براء في آخره، وهو تصحيف، وصوابه بالدال المهملة، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦٢).

(٥) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٦) في (ط): «وهؤلاء».

﴿تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠] قد مضت هاتان، وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت، يقول: أن تستغفروا لهم[١].

٢٣٥٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد[٢]، أنا محمد بن عمرو، قال: نا أحمد بن ملاعب، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص، قال: نا أبو عبد الرحمن، قال سعيد: ظننت أنه يريد ابن المبارك[٣] ـ عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال:

قال لي ابن عباس: يا ميمون، لا تسب السلف، وادخل الجنة بسلام[٤].

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٤).

(٢) في (ط): «أحمد»، والمثبت من (ز).

(٣) في (ط): «يزيد بن المبارك»!

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٤/ ١٩ ـ ٢٠/ تحقيقي) بإسناد آخر فقال: وسمعت أبا زرعة، وحدثنا عن عثمان بن زفر، عن يحيى بن يمان، عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: قال لي ابن عباس... قال أبو زرعة: هكذا قال عثمان بن زفر عن يحيى بن يمان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون، وقال غيره: عن سوادة عن ميمون بن مهران، والصحيح عن سوادة.

قلت: «سوادة» هذا هو الجرمي البصري، وروايته عن ميمون عن ابن عباس: ذكرها المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢١٦) بلفظ: «لا تشتم السلف».

وشتم السلف وسبهم كان سببًا عند أهل الحديث لترك حديث من يفعله، ففي «مقدمة صحيح مسلم» (ص١٦) عن عبد الله بن المبارك أنه كان يقول على رءوس الأشهاد: «دعوا حديث عمرو بن ثابت، فإنه كان يسب السلف»، وراجع «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٦٢) للعقيلي، و«الميزان» (٥/ ٣٠٢)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٤٨٦ رقم ٦٠٧٩).

وذكر أبو محمد بن حزم في «الإحكام» (١/ ١٤٢ ـ ١٤٣) أن ساب السلف ليس بعدل وأن ذلك من العصبية والعصبية فسق ثم قال: وصدق أبو يوسف القاضي إذ سئل عن شهادة من يسب السلف الصالح، فقال: لو ثبت عندي على رجل أنه يسب جيرانه ما قبلت شهادته =

٢٣٥٦ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: أنا أبو كريب، قال: نا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس[١]، عن ابن أبي ملكية:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم**» ثم قرأ: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا**﴾ [الأحزاب: ٥٨] الآية[٢].

= فكيف من يسب أفاضل الأمة، إلا أن يكون من الجهل بحيث لم تقم عليه حجة النص بفضلهم والنهي عن سبهم، فهذا لا يقدح سبهم في دينه أصلاً، ولا ما هو أعظم من سبهم، لكن حكمة أن يعلم ويعرف فإن تمادىٰ فهو فاسق، وإن عاند في ذلك الله أو رسوله فهو كافر.

(١) في (ز): «عمران بن أبي أنس» وهو خطأ، وصوابه كما أثبته وهو «عمران بن أنس أبو أنس المكي»، وقد نبه محقق (ط) علىٰ ذلك.

وعمران بن أنس: ضعيف منكر الحديث، ضعفه البخاري وغيره، ووقع في «مسند أبي يعلىٰ» (٨/ ١٤٥ رقم ٤٦٨٩): «عمران بن أبي أنس»، وهو ثقة، ولذلك قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٢٧)، والهيثمي في «المجمع» (٨/ ٩٢): رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح!

قلت: وهو مبني علىٰ وهم؛ لأن الصواب أنه من رواية عمران بن أنس، لا عمران بن أبي أنس.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره»، وأبو يعلىٰ (٤٦٨٩) عن أبي كريب عن معاوية بن هشام به.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٦٧١١) من طريق يحيىٰ بن واضح عن عمار بن أنس به.

ثم قال البيهقي: وجدت في كتابي: «عمار بن أنس» فإنما هو «عمران بن أنس أبو أنس المكي» ذكره البخاري في «التاريخ» عن أبي سلام عن يحيىٰ بن واضح سمع عمران، قال البخاري: لا يتابع عليه، ورواه عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب عن كعب من قوله، وهو أصح.

قال مقيدة عفا الله عنه:

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: =

. . . . . .

= * سعيد بن زيد رضي الله عنه:

رواه أبو داود (٤٨٧٦)، وأحمد (١/ ١٩٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٠٨)، و«الصغير» (١/ ٢٠٠)، والهيثم بن كليب في «المسند» (٢٠٨، ٢٣٠)، والبيهقي (١٠/ ٢٤١)، والبزار (١٢٦٤/ البحر) والطبراني في «الكبير» (١/ ١٥٤ رقم ٣٥٧)، والمزي (٣٠/ ٧٠): كلهم من طريق شعيب بن أبي حمزة عن ابن أبي الحسين عن نوفل بن مساحق عنه، وإسناده صحيح كما في «السلسلة الصحيحة» (١٤٣٣).

* أبو هريرة رضي الله عنه:

رواه أبو داود (٤٨٧٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه، وهذا الإسناد على شرط مسلم.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٥٥٢٢) من طريق محمد بن أبي معشر، والمروزي في «السنة» (١٠٤) عن النضر بن شميل: كلاهما عن أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة.

قال البيهقي: أبو معشر وابنه غير قويين.

ورواه هناد في «الزهد» (١١٧٦) عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة.

وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث، وقد رواه مرة أخرى عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، ذكره البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٩٥)، وقال: وعبد الله ضعيف.

قلت: فكلتا الروايتين منكرة.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٦٧٦٩) من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وحكى البيهقي عن علي بن عبد العزيز ـ أحد رواته ـ أنه قال: لم يقل أحد «عن الزهري في هذا الحديث عن سعيد عن أبي هريرة» إلا النعمان.

قلت: فالصواب فيه أنه من رواية ابن المسيب إما مقطوعًا عليه وإما مرسلاً، اختار الأول: أبو حاتم الرازي، وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٦٧٧٠)، واختار الثاني: أبو زرعة الرازي، راجع «علل الحديث» (٣/ ٣١٨ ـ ٣١٩/ تحقيقي).

وقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧٩) في ترجمة محمد بن أبي نعيم عن وهيب عن النعمان به، وقال: ولمحمد بن أبي نعيم غير ما ذكرت وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. =

. . . . . .

= قلت: والنعمان بن راشد ضعيف سيئ الحفظ، وإلصاق الحديث به أولى ممن بعده. والله أعلم.

* أنس بن مالك رضي الله عنه:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥٥٢٣) من طريق أبي مجاهد عن ثابت عن أنس.

قال البيهقي: تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي عن ثابت، وهو منكر الحديث.

وقال ابن عدي: أحاديثه عن عكرمة عن ابن عباس وعن ثابت عن أنس غير محفوظة.

* عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

رواه الحاكم (٢/ ٤٣) وصححه، والبيهقي في «الشعب» (٥٥١٩) من طريق شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عنه.

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهمًا، وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده.

* قيس بن سعد رضي الله عنه:

رواه البزار في «مسنده» (٣٧٤٣) من طريق ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عنه.

وابن أبي نجيح وأبوه ثقتان.

* عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٧) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عنه.

وطلحة هذا ضعيف، فيه نظر، وأحاديثه لا يتابع عليه.

وله إسناد آخر: رواه النعمان بن الزبير عن طاوس عنه، وقال أبو زرعة كما في «علل الحديث» (١١٧٠): هذا حديث منكر.

* البراء بن عازب رضي الله عنه:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٧١٥١) من طريق عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثيرعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عنه.

وعمر بن راشد ضعيف الحديث، ومع ضعفه رواه على وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن البراء، ذكره ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٩١٦) ورواية يحيى وأبيه إسحاق عن البراء: مرسلة. =

٢٣٥٧ ـ أخبرنا الحسين بن المظفر، قال: نا محمد بن عمرو، قال: نا عبد الله بن روح، قال: نا الحسن بن قتيبة، قال: نا عمر بن مصقلة العبدي ـ أخو رقبة بن مصقلة ـ عن عبد الملك بن عمير:

عن ربعي بن حِراش قال: قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة، وشتم أبي بكر [وعمر][1] يهدم عمل ستين سنة[2].

٢٣٥٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: نا محمد بن أحمد بن حماد، قال: نا علي بن حرب، قال: نا ابن فضيل، قال: نا سالم بن أبي حفصة:

سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفراً عن أبي بكر وعمر فقالا: تولهما، وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامَيْ هدىً.

= ثم رواه عمر بن راشد عن يحيىٰ بن أبي كثير عن رجل من الأنصار: خرجه عبد الرزاق (٨/ ٣١٤) ولعل هذا الأنصاري هو البراء.

* وروي مرسلاً من حديث عمرو بن عثمان:

رواه البيهقي (١٠/ ٢٤١)، وعبد الرزاق (١١/ ١٧٦) عن معمر عن محمد بن عبد الله عنه، ومع إرساله هو منقطع كما في «السلسلة الصحيحة» (١٤٣٣).

* عبد الله بن ذكوان مرسلاً:

رواه هناد في «الزهد» (١١٧٧) عن أبي معاوية عن الشيباني ـ وهو سليمان بن فيروز ـ عنه.

(١) سقط من (ط).

(٢) لم أقف عليه من هذا الوجه، وقد روي طرفه الأول مرفوعًا بلفظ: «قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة» رواه الطبراني (٣/ ١٦٨) وإسناده ضعيف، وروي عن حذيفة موقوفًا ومرفوعًا، خرجه البزار في مسنده.

وهذا وأشباهه مما يستدل به علىٰ أن بعض الكبائر قد يحبط بعض الأعمال الصالحة المنافية لها، كما يبطل المنُّ والأذىٰ: الصدقةَ، وتبطل المعاملةُ بالربا: الجهادَ، كما قالت عائشة، وقد ذكر هذا المعنىٰ الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص١٧٤).

وقال: قال جعفر: أبو بكر جدي فيسب الرجل جده؟![1]

٢٣٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما لهم ولمعاوية[2] أسأل الله العافية.

وقال لي: يا أبا الحسن، إذا رأيت أحداً يذكر أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام.

* * *

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (١٧٦٧، ١٩١٧)، وأحمد في «الفضائل» (١٧٦)، والدارقطني في «الفضائل»، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٣٥٨)، والمزي (٥/ ٨٠)، (٢٦/ ١٤٠).

وذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٤٠٢)، (٦/ ٢٥٨)، وابن حجر في «التهذيب» (٩/ ٣١٢).

(٢) في (ط): «ولنا»! وهو تصحيف، والمثبت من (ز).

• سياق •

ما روي من دعاء السلف الصالح على اللعانين وما أظهر الله من تعجيل العقوبة والنكال لهم في الدنيا وما أعد الله لهم في الآخرة أكثر

٢٣٦٠ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: أنا عبد الله بن علي القطيعي، قال: نا محمد بن الحسين الفراء، قال: نا عارم أبو النعمان، قال: نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير:

عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا: لا يحسن يصلي، قال: فقال سعد: أما أنا فكنت أصلي بهم[1] صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشائين لا أخرم عنهما، أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين قال: ذاك الظن بك أبا إسحاق.

قال: فبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، قال: فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا قالوا خيراً، وأثنوا خيراً، وأثنوا معروفًا، حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عبس، فقال له أبو سعدة: أما إذا ناشدتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يعدل بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذبًا فأعم بصره وأطل عمره وعرض به الفتن.

فقال عبد الملك: فأنا رأيته بعد يتعرض النساء في السكك، فإذا سئل كيف أنت؟ فيقول: كبير مفتون أصابتني دعوة سعد.

---

(١) في (ط): «الهم»، والمثبت من (ز).

أخرجه البخاري ومسلم[١] .

٢٣٦١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا ابن[٢] علية، قال: حدثني محمد بن محمد القرشي[٣]:

عن عامر بن سعد قال: أقبل سعد من أرض له فإذا الناس عكوفًا على رجل، فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعليًا فنهاه فكأنما زاده إغراء.

فقال: ويلك ما تريد إلا[*] أن تسب أقوامًا هم خير منك لتنتهين أو لأدعون عليك.

فقال: هيه، فكأنما تخوفني نبيًا من الأنبياء.

فانطلق فدخل دارًا فتوضأ ودخل المسجد، ثم قال: اللهم إن كان هذا قد سب أقوامًا قد سبق لهم منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية للمؤمنين.

قال: وتخرج بختية من دار بني فلان نادة لا يردها شيء حتى تنتهي إليه ويتفرق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطؤه حتى طفئ.

قال: فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق، استجاب الله لك أبا إسحاق[٤].

---

(١) البخاري (٧٥٥)، ومسلم (٤٥٣).

(٢) في (ط، ز): «أبو»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، فابن علية أحد شيوخ داود بن رشيد الهاشمي.

(٣) محمد بن محمد بن الأسود القرشي، مستور.

(*) في (ط): «إلى».

(٤) رواه عبد الواحد المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (٢٧)، والطبراني (١/ ١٤٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٩٠)، وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣٤٧ـ٤٣٨): كلهم من طريق ابن عون عن محمد بن محمد به، ورواه مختصرًا: ابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٥) من طريق مصعب بن سعد عن أبيه.

٢٣٦٢ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب، قال: أنا أحمد بن جعفر، قال: نا إدريس ابن عبد الكريم، قال: نا أحمد بن عيسىٰ المصري، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه:

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروىٰ خاصمته في أرض، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخذ شبراً من الأرض بغير حق طُوِّقَه إلى سبع أرضين يوم القيامة**».

ثم قال: اللهم إن كانت كاذبة فأعمِ بصرها واجعل قبرها في دارها.

قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر، تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد، بينا[1] هي تمشي في الدار خرت في بئر الدار فوقعت فيها، وكانت[2] قبرها.

أخرجه مسلم[3].

٢٣٦٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: نا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن أبيه:

عن محمد بن سيرين قال: كنت أطوف بالكعبة فإذا رجل يقول: اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي.

قلت يا عبد الله، ما سمعتُ أحداً يقول كما تقول؟

قال: إني كنت قد أعطيتُ الله عهداً إن قدرت أن ألطم وجه عثمان بن عفان لطمته، فلما قتل ووضع علىٰ سريره[4] في البيت والناس يصلون عليه دخلت كأني أصلي، فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه، فلطمته وتنحيت، وقد يبست يميني

---

(١) في (ط): «بينما».

(٢) في (ط): «فكانت».

(٣) مسلم (١٦١٠).

(٤) في (ط): «سرير».

فإذا هي يابسة سوداء كأنها عود شيز.

٢٣٦٤ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا نعيم بن هيصم، قال: نا خلف بن تميم: /ح/.

٢٣٦٥ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب، قال: نا خلف بن تميم، قال: نا عمير أبو الحباب:

عن عمار بن سيف الضبي قال: خرجنا في غزاة في البحر وعلينا موسىٰ بن كعب، فكان معنا في المركب رجل يكنىٰ أبا حمان، فأقبل يشتم أبا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته وزجرناه فلم ينزجر، فأتينا علىٰ جزيرة في البحر فأرفينا إليهم[١]، ثم خرجنا وتفرقنا نريد الوضوء لصلاة الظهر، فأُخْبِرْنا أن الدبر ـ يعني الزنابير ـ وقعت علىٰ أبي حمان فأتت[٢] علىٰ نفسه قال: فدفعت[٣] إليه وهو ميت.

قال خلف بن تميم: فزادني[٤] في هذا الحديث نجدة بن المبارك السلمي قال: سمعت أبا الحباب يذكر شيئًا فأُخْبِر الناس فتعجبوا وقالوا: هذه كانت مأمورة.

قال نجدة: فأقبل قوم يحفرون فاستوعرتْ علينا الأرض وصلبتْ فلم نقدر [علىٰ][٥] أن نحفر له فألقينا عليه الحجارة وورق الشجر.

واللفظ ليعقوب.

زاد ابن منيع في حديثه قال خلف: وكان صاحب لنا يبول فوقعت نحلة علىٰ ذكره فلم تضره، فعلمنا أنها [كانت][٦] مأمورة.

---

(١) في (ط): «إليها».

(٢) كذا في (ط)، ولم أستطع تمييزه من (ز).

(٣) كذا في (ط)، ولم أستطع تمييزه من (ز).

(٤) مكرر في (ز).

(٥) سقط من (ط).

(٦) من (ط).

٢٣٦٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد، قال: نا يعقوب، قال: نا الوضاح بن حسان، قال: نا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي، قال: نا عمر بن الحكم:

عن عمه قال: خرجنا نريد سكران[١] ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر: قال: فنهيناه فلم ينته، وانطلق ليقضي حاجته فوقع عليه الدَّبَرُ فلم يقلع عنه حتى قطعه.

٢٣٦٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا نعيم بن هيصم، قال: نا خلف بن تميم [قال][٢]: /ح/.

٢٣٦٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا محمد بن أحمد، قال: نا يعقوب، قال: نا خلف بن تميم قال: نا بشر أبو الخصيب قال:

كنت رجلاً تاجراً وكنت موسراً وكنت أسكن بمدائن كسرى وذاك في زمان طاعون ابن هبيرة، فأتاني أجير لي يدعى: أشرف، فذكر أن رجلاً ميتًا في بعض خانات المدائن، فأقبلت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان، فدفعت إلى رجل ميت مسجى على بطنه لبنة ومعه نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته وفضله، فبعثت إلى كفن ليشترى له، وبعثنا إلى حافر يحفر له قبراً، وهيأنا[٣] له لبنًا، وجلسنا نسخن له الماء لنغسله، فإنا كذلك إذ وثب الميت وثبة فندرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار ـ في حديث ابن منيع ـ: فتصدع[٤] أصحابه عنه قال: فدنوت حتى أخذت بعضده فهززته ثم قلت: ما رأيت؟ وما حالك؟ قال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة، قال أبو الخصيب: فذكر أحد الثلاث خصال قال: فقال: أدخلوني في دينهم

(١) كذا، وفي (ز): «مدان».
(٢) من (ط).
(٣) في (ط): «وهيأت».
(٤) في (ط): «ففزع».

أو قال: هواهم أو قال رأيهم ـ الشك من أبي الخصيب ـ على سبِّ أبي بكر وعمر والبراءة منهما قال: فقلت استغفر الله لا تعد قال: فقال: وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلهم من النار فأريته ثم قيل لي: إنك ترجع إلى أصحابك فتحدثهم بما رأيته، ثم تعود إلى حالك، قال: فما أدري انفضت كلمته أو عاد[1] ميتًا على حاله الأولى؟ فانتظرت حتى أتيت بالكفن فأخذته، ثم قلت: لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه، ثم انصرفت، فأخبرت، أن النفر الذين كانوا معه هم الذين تولوا غسله ودفنه والصلاة عليه، فقالوا لقوم: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟ قالوا: إنما كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه.

قال خلف بن تميم: فقلت: يا أبا الخصيب، هذا الذي حدثتني لمشهد منك؟ قال: بصر عيني وسمع أذني.

واللفظ ليعقوب إلا كلمة بينتها في خلال الحديث.

٢٣٦٩ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد، قال: نا يعقوب، قال: نا الوضاح بن حسان قال: نا المحياة عن (. . .)[2]

أن رجلاً كان يسب أبا بكر وعمر وكان قد صحبنا في سفر فنهيناه فلم ينته فقلنا له: اجتنبنا، ففعل، فلما أردنا الرجوع تذممنا فقلنا: لو صحبنا حتى نرجع فلقينا غلامه، فقلنا له: قل لمولاك يرجع إلينا، فقال: إنه قد حدث [به حدث سوء، قد تحولت يداه يدي خنزير، قال: فأتيناه، فقلنا: تحول إلينا، قال: إنه قد حدث][3] لي[4] أمر عظيم فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعا خنزير فتحول إلينا فكان معنا حتى انتهينا إلى قرية كثيرة الخنازير، فلما رآها صاح صياح الخنازير، فوثب من دابته فإذا هو خنزير، فاختلط مع

---

(١) في (ز): «قال».

(٢) غير واضح في (ز).

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ط): «بي».

الخنازير، فلم نعرفه فجئنا بمتاعه وغلامه إلى الكوفة.

٢٣٧٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا داود بن شبيب، قال: نا حماد، قال: نا علي بن زيد: أن سعيد بن المسيب قال له: مر غلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل، [قال][1]: قلت له: أنت تكفيني، أخبرني عنه.

فقال: إن هذا الرجل قد سود الله وجهه كان يقع في علي وطلحة والزبير، فجعلت أنهاه فجعل لا ينتهي، فقلت: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كانت لهم سوابق وقدم فإن كان مسخطًا لك ما يقول، فأرني به آية واجعله آية للناس، فسود الله وجهه.

٢٣٧١ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا الحسن بن عثمان، قال: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا عثمان بن سعيد الحداد، قال: حدثني محمد بن يوسف بسميتاط[2]، قال: نا أبو الصقر الخلاطي[3]، عن المعافى بن عمران قال:

قال سفيان الثوري: كنت امرءا أغدو إلى الصلاة بغلس فغدوت ذات يوم وكان لنا جار كان له كلب عقور، فقعدت أنظر حتى يتنحى فقال لي الكلب: جُزْ يا أبا عبد الله، فإنما أمرت بمن يشتم أبا بكر وعمر.

٢٣٧٢ ـ ذكره أبو عبد الله بن بطة، قال: نا أبو بكر الآجري، قال: سمعت ابن أبي الطيب، يقول: حدثني، جعفر الصائغ ـ وأشار إلى اسطوانة الجامع يعني بمدينة المنصور ـ يقول: عند تلك الاسطوانة قال: إنه كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات، فجاء يومًا [إلى][4] مجلس أحمد ابن حنبل فسلم عليه، فكأن أحمد لم يرد عليه مردًا[5] تامًا وانقبض منه.

---

(١) سقط من (ط).
(٢) كذا.
(٣) في (ز): «الخلاص».
(٤) سقط من (ط).
(٥) في (ط): «ردًا».

فقال له: يا أبا عبد الله لم تنقبض مني؟! إني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها.

قال: وأي شيء رأيت تقدم؟ قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس. قال: فتقدم رجل رجل منهم إليه، فيقولون: ادع لنا[1]، حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه قال: فقال لي: يا فلان لم لا تقوم وتسألني أدعو لك؟ فكأني قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه، قال: إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني أدعو لك أنك لا تسب أحداً من أصحابي، قال: فقمت فدعا لي.

قال: فانتبهت وقد بغَّض الله إليّ ما كنت عليه.

قال: فقال لنا أبو عبد الله: يا جعفر، يا فلان، يا فلان، حدثوا بهذا واحفظوه فإنه ينفع.

٢٣٧٣ ـ حدثني يوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط ـ شيخ صالح كان في جوارنا وكان يسكن في الجانب الشرقي فانتقل إلى الغربي وكان في خدمة شاشنيكير الحاجب ـ قال: كان في الجانب الشرقي في وقت أبي الحسين بن بويه رجل ديلمي من قواده يسمى: جبنه، مشهور، وجه من وجوه عسكره، ويذكر جماعة من الحاضرين لهذه الحكاية أنه كان رجلاً مشهوراً له مال ونجدة وجمال.

قال: بينما هو واقف يوماً ـ في موسم الحج ـ ببغداد وقد أخذ الناس في الخروج إلى مكة إذ عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق ـ معافري ـ قال يوسف: هو حدثني بهذه القصة وشرحها إذ هو صاحبها والمبتلى بها، وكنت أسمع غيره من الناس يذكرونها لشهرتها إلا أني سمعته يقول: عبرت على جبنه فقال لي: يا علي هو ذي تحج هذه السنة؟

قلت: لم تتفق لي حجة إلا الآن وأنا في طلبها.

---

(١) في (ز): «لي».

فقال لي ـ جواباً عن كلامي ـ: أنا أعطيك حجة.

فقلت له: ـ من غير أن يصح في نفسي كلامه ـ هاتها.

فقال: يا غلام مر إلى عثمان الصيرفي، وقل له يزن لك عشرين ديناراً.

فمررت مع غلامه فوزن لي عثمان عشرين ديناراً ورجعت إليه، فقال لي: أصلح أمورك فإذا عزمت على الرحيل فأرني وجهك لأوصيك بوصية.

فانصرفت عنه وهيأت أموري فرجعت إليه.

فقال لي أولاً: قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها ولكن أحملك رسالة إلى محمد.

فقلت: ما هي؟

قال: قل له أنا بريء من صاحبيك: أبي بكر وعمر اللذين[1] هما معك، ثم حلفني بالطلاق إنك لتقولنها وتبلغن هذه الرسالة إليه.

فورد عليَّ مورد عظيم وخرجت من عنده مهمومًا حزينًا وحججت ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله ﷺ وصرت متردداً في الرسالة أبلغها أم لا، وفكرت في أني إن لم أبلغها طلقت امرأتي وإن بلغتها عظمت عليَّ مما أواجه به رسول الله ﷺ، فاستخرت الله تعالى في القول وقلت: إن فلان ابن فلان يقول: كذا وكذا، وأديت الرسالة بعينها واغتممت غمًا شديداً وتنحيت ناحية، فغلبتني عيناي فرأيت النبي ﷺ: فقال: قد سمعت الرسالة التي أديتها، فإذا رجعت إليه فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أبشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم.

وقمت وخرجت ورجعت إلى بغداد، فلما عبرت إلى الجانب الشرقي فكرت

---

(١) في (ز): «اللذان».

وقلت: إن هذا رجل سوء [و][١] بلغت رسالته إلى رسول الله ﷺ [فلا][١] أبلغ رسالته إليه، وما هو إلا أن أخبره بها حتى يأمر[٢] بقتلي أو يقتلني بيده وأخذت أقدم وأؤخر، فقلت: لأقولنها ولو كان فيها قتلي ولا أكتم رسالته وأخالف أمره، فدخلت عليه قبل الدخول على أهلي فما هو أن وقع عينه عليَّ، فقال[٣] لي: يا دقاق ما عملت في الرسالة؟ قلت: أديتها إلى رسول الله ﷺ [يا قائد][٤] ولكن قد حملني جوابها.

قال: [و][٤] ما هي؟ فقصصت عليه رؤياي.

فنظر إلي وقال: إن قتل مثلك عليَّ هين، وسب وشتم وكان بيده زوبين يهزه [فهزه][٥] في وجهي ولكن لأتركنك إلى اليوم الذي ذكرته [ولأقتلنك][٦] بهذا الزوبين وأشار إلى الزوبين ولامني الحاضرون، وقال لغلامه: احبسه في الاصطبل وقيده.

فحبست وقيدت وجاءني أهلي وبكوا عليَّ ورثوا لي ولاموني، فقلت: قضي الذي كان، ولا موت إلا بأجل، ولم تزل تمر بي الأيام والناس يتفقدوني ويرحموني فيما أنا فيه حتى مضت سبعة وعشرون يومًا فلما كان الليلة الثامنة والعشرون واتخذ الديلمي دعوة عظيمة أحضر فيها عامة وجوه قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاءني السايس فقال:

يا دقاق القائد أخذته حمى عظيمة وقد تدثر بجميع ما في الدار ووقع عليه الغلمان فوق الثياب، وهو ينتفض في الثياب نفضًا عظيمًا.

---

(١) سقط من (ط).
(٢) في (ط): «أمر».
(٣) في (ز): «وقال».
(٤) من (ز).
(٥) من (ط).
(٦) من (ز).

وكان على حالته اليوم الثامن والعشرين وأمسى[١] ليلة التاسع والعشرين ودخل السايس نصف الليل، وقال: يا دقاق مات القائد، وحل عني القيد.

فلما أصبحنا اجتمع الناس من كل وجه وجلس القواد للعزاء وأخرجت أنا وكانت قصتي مشهورة واستعادوني الرؤيا[٢]، فقصصت عليهم ورجع جماعة كثيرة عن مذاهبهم الردية، وخليت أنا.

* * *

(١) في(ط): «وأتى».

(٢) في (ز): «الرائي».

• سياق •

ما روي عن السلف في أجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها وأقاموها على من سب الصحابة

[و][1] روي عن عمر: أنه جلد ثلاثين سوطًا من حرّج على أم سلمة.

وأن ابنه عبيد الله شتم المقداد فَهَمَّ عمر بقطع لسانه، فكلمه أصحاب محمد ﷺ، فقال: ذروني أقطع لسان ابني حتى لا يجترئ أحد من بعدي فيسب أحدًا من أصحاب محمد ﷺ.

وأن ابن عبد الرحمن بن أبزى سأل أباه عبد الرحمن فيمن سب أبا بكر ما كنت تصنع به؟ قال: كنت أضرب عنقه، قلت: فعمر، قال: أضرب عنقه.

وأن عليًا بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر، فدعا به وبالسيف فَهَمَّ بقتله، فكلم فيه فقال: لا يساكني بلدًا أنا فيه، فنفاه إلى الشام.

وانتقل جرير[2] بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا: لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان.

ومن التابعين:

عن عمر بن عبد العزيز: ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطًا.

وعن عاصم الأحول ـ وكان محتسبًا لخلفاء بني العباس ـ أنه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطًا في دفعات.

---

(١) من (ز).

(٢) في (ط): «حريم»!

وضرب عمر بن عبد العزيز من سب معاوية أسواطًا.

وعن أحمد بن حنبل: يضرب، وما أراه على الإسلام.

وعن إبراهيم النخعي: كان يقال: شَتْمُ أبي بكر وعمر من الكبائر.

وعن أبي إسحاق السبيعي: «شَتْمُ أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١].

وقال زائدة لمنصور[1] بن المعتمر: اليوم الذي أصوم فيه أقع في الأمراء؟ قال: لا.

قلت: فمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم.

وعن طلحة بن مصرف قال: كان يقال: بُغْضُ بني هاشم نفاق، وبُغْضُ أبي بكر وعمر نفاق، والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة.

ومن الفقهاء:

عن مالك بن أنس: أن من سب الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء.

وسئل إسماعيل بن إسحاق عمن سب عائشة، فأفتى بقتله.

وقتل الحسن ومحمد ابنا زيد الداعي الطبرستاني ـ اللذان وليا ديار طبرستان ـ رجلين مما قذفا عائشة.

٢٣٧٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: نا حفص[2] ابن عمرو، قال: نا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة قالت:

لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر، فأكبر ذلك، وتلا القرآن، فلما نزل

---

(١) في (ز): «منصور».

(٢) في (ط): «جعفر»، وهو تصحيف، وقد تقدمت رواية المصنف عنه عدة مرات راجع (٦٨٤، ١٢٠٥، ١٢٩٠، ١٢٩٣، ١٣٦٨)، وهو حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم الرقاشي البصري، ثقة.

أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم[١] .

٢٣٧٥ ـ أنا عبد الله بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن خلف، قال: نا إسحاق بن منصور، قال: نا قيس بن الربيع، عن وائل بن داود عن: /ح/ .

٢٣٧٦ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: نا محمد بن الصلت، قال: نا قيس بن الربيع، عن وائل، عن البهي قال:

وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد كلام فشتم عبيدُ الله المقدادَ، فقال عمر: عليَّ بالحداد أقطع لسانه؛ لا يجترئ أحد بعده فيشتم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ.

واللفظ لحديث حنبل[٢] .

٢٣٧٧ ـ أنا عبيد بن محمد، أنا محمد بن عمرو، نا عيسى بن عبيد الله الطيالسي، قال: نا أسيد بن زيد الجمال، قال: نا قيس، عن وائل، عن البهي[٣]، قال:

سب عبيدُ الله بن عمر المقدادَ بن الأسود فهَمَّ عمر ـ رضي الله عنه ـ بقطع لسانه فكلمه فيه أصحاب محمد ﷺ، فقال: ذروني أقطع لسان ابني حتى لا يجترئ أحد من بعدي يسب أحداً من أصحاب محمد ﷺ أبداً.

---

(١) رواه أبو داود (٤٤٧٤)، والترمذي (٣١٨١)، وابن ماجه (٢٥٦٧)، وأحمد (٦/ ٣٥)، والطبراني (٢٣/ ١٦٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٩٩): كلهم من طريق محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب لم نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق).

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٦٠).

(٣) عبد الله البهي أبو محمد مولى مصعب بن الزبير، صدوق يخطئ.

٢٣٧٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزاز، قال: نا محمد بن عبد الله ابن غيلان، قال: نا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، قال: نا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزىٰ، قال:

قلت لأبي[١]: لو أتيت برجل يسب أبا بكر ـ عليه السلام ـ ما كنت صانعًا؟ قال: أضرب عنقه، قلت: فعمر؟ قال: أضرب عنقه[٢].

٢٣٧٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي، قال: نا محمد ابن علي بن حمدان، قال: نا أحمد بن يونس، قال: نا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن شباك قال:

بلغ عليًا أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر، فدعا به ودعا بالسيف فقال، فهم بقتله، فكُلِّم فيه، فقال: لا يساكني ببلد أنا فيه، فنفاه إلىٰ الشام[٣].

٢٣٨٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن سلمان[*]، قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: نا أحمد بن أسد، قال: نا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن شباك[٤] عن إبراهيم:

بلغ علي بن أبي طالب أن عبد الله بن الأسود ينتقص أبا بكر وعمر، فهم بقتله، فقيل له: تقتل رجلاً يدعو إلىٰ حبكم أهل البيت! فقال: لا يساكني في دار أبدًا[٥].

٢٣٨١ ـ أنا عيسىٰ بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا جرير، عن مغيرة قال:

---

(١) في (ط): «لأبي ذر»!

(٢) «المسند» (٣/ ٧٢٩) لإسحاق، و«السنة» (١/ ٢٥٥) للخلال.

(٣) في هامش (ز): «والصواب: المدائن»، وقد رواه ابن عساكر (٢٩/ ٩).

(*) في (ط): «سليمان»، وتقدم التنبيه عليه كثيرًا، وهو أبو بكر النجاد.

(٤) شباك الضبي الكوفي. «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٦٩).

(٥) راجع «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٩).

تحول جرير بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلىٰ قرقيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان[١].

٢٣٨٢ ـ أنا محمد بن أبي بكر، قال: نا محمد بن مخلد، قال: نا بشر بن مطر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل:

أن رجلاً حرّج علىٰ أم سلمة قوله، فأمر عمر أن يجلد ثلاثين[٢] جلدة.

٢٣٨٣ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا محمد بن الحسن، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ سنة ثنتين وثمانين ومائة، قال: حدثني صدقة بن عبد الله، عن الحارث بن عتبة:

أن عمر بن عبد العزيز أتي برجل سب عثمان فقال: ما حملك علىٰ أن سببته؟ قال: أبغضته، قال: [وإن][٣] أبغضت رجلاً سببته[٤] ؟! قال: فأمر به فجلد ثلاثين سوطًا[٥].

٢٣٨٤ ـ وأنا علي، أنا[٦] محمد، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا أبو معاوية ـ يعني الضرير ـ قال: قال عاصم ـ يعني الأحول:

أتيت برجل قد سب عثمان قال: فضربته عشرة أسواط. قال: ثم عاد لما قال، فضربته عشرة أخرىٰ. قال: فلم يزل يسبه حتىٰ ضربه سبعين سوطًا[٧].

---

(١) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦)، وذكره الذهبي في «السير» (٣/ ١٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٣٩)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ١٩١)، وابن حجر في «الإصابة» (١/ ٥٣١)، (٤/ ٤٧٦).

(٢) في (ط): «مائتي»! وهو يخالف ما جاء في كلام المصنف في أول السياق، والمثبت من (ز).

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) في (ط): «وسببته».

(٥) «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩٨).

(٦) في (ط): «بن»!

(٧) «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٢٨).

٢٣٨٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو كريب، قال: نا ابن المبارك، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، قال:

ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانًا قط إلا إنسانًا شتم معاوية فضربه أسواطًا[١].

٢٣٨٦ ـ وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن الحسن، قال: نا عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن رجل سب رجلاً من أصحاب النبي ﷺ. قال: أرىٰ أن يضرب. فقلت: له حد؟ فلم يقف علىٰ الحد، إلا أنه قال: يضرب، وما أراه علىٰ الإسلام[٢].

٢٣٨٧ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن نصر، قال: نا أبي، أنا جرير، عن مغيرة قال:

كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر[٣].

٢٣٨٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الحسن، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا محمد بن يونس، قال: نا سهل بن عثمان العسكري، قال: سمعت عمرو بن أبي المقدام قال:

سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: شَتْمُ أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾[٤] [النساء: ٣١].

٢٣٨٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال:

---

(١) رواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١٤٢٢).
(٢) رواه الخلال في «السنة» (٧٨٢).
(٣) روىٰ الخطيب (٩/ ٤٣٧) عن جعفر بن محمد مثله.
(٤) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٨٥).

نا عثمان بن أبي شيبة، أنا حفص[١] بن غياث، عن الحجاج بن أرطأة، عن طلحة بن مصرف، قال:

كان يقال بُغْضُ بني هاشم نفاق، وبُغْضُ أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة[٢].

٢٣٩٠ ـ وأنا عبيد الله، أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: نا إسحاق بن بشر، قال: نا مفضل بن مهلهل السعدي قال:

قلت لمنصور بن المعتمر: أتناول السلطان وأنا صائم؟ قال: لا.

قلت: أتناول هؤلاء الذين يتناولون أبا بكر وعمر؟ قال: نعم.

٢٣٩١ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا بكر بن موسى الرازي، قال: نا إبراهيم بن إسحاق، قال: نا مصعب بن المقدام، عن زائدة قال:

قلت لمنصور بن المعتمر: اليوم الذي أصومه أقع في الأمراء؟ قال: لا.

قلت: أقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم[٣][٤].

٢٣٩٢ ـ أنا عبيد[٥] الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن عمرو، نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: نا بشر بن آدم، قال: نا عَبْثَرُ بن القاسم، قال: نا عمار الضبي، عن عبد الله بن الحسن ـ يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ قال:

ما أرى رجلاً يسب أبا بكر ـ رضوان الله عليه ـ يتيسر له توبة.

---

(١) في (ط): «جعفر»!

(٢) رواه أحمد في «الفضائل» (١٨٩٥)، ورواه كذلك (٣٨٦)، ورواه الخلال (٣٥٣) عن محارب بن دثار.

(٣) في (ز، ط): «بلى»، وهو تحريف يحيل المعنى، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٨٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤١)، والخطيب في «التاريخ» (١٠/ ١٧٩)، وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٤٠٣).

(٥) في (ط): «عبد».

٢٣٩٣ ـ أنا عبيد الله بن عبد الله، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمود بن خداش، قال: نا أسباط، قال: نا عمرو بن قيس، قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول: برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر[١] رضي الله عنهما.

٢٣٩٤ ـ أنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: نا علي بن حرب، قال: نا أبو معاوية، [قال][٢]: نا مالك بن مِغْوَل، عن الشعبي، قال:

لو شئت أن يملؤا هذا البيت ذهبًا وفضة على أن أكذب لهم على عليّ لفعلوا، وكان يقول: لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخمًا، ولو كانوا من الدواب لكانوا حمرًا[٣].

٢٣٩٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن زهير، أنا مصعب، قال: أخبرني أبي، قال:

سمعت المهدي يقول: ما فتشت رافضيًا [قط][٤] إلا وجدته زنديقًا ولا فتشت روندياً[٥] [قط][٦] إلا وجدته زنديقًا.

---

(١) «الشريعة» (١٧٦٦، ١٩١٦، ٢٠٧٦).

(٢) من (ط).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٧٤/ ١٢٧٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٤٨).

(٤) سقط من (ط).

(٥) في (ط): «روتديًا» وهو تصحيف، والمثبت من (ز).

والروندية فرقة من الفرق الضالة أتباع أبي هريرة الروندي، وهم يزعمون أن الإمامة كانت أولاً حقًا للعباس، راجع «اعتقادات فرق المسلمين والمشركين» (ص٦٣)، و«فضائح الباطنية» (ص١٣٧)، و«الفرق بين الفرق» (ص٢٨، ٢٥٥، ٣٤١).

(٦) سقط من (ط).

٢٣٩٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، نا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: سمعت القاسم بن محمد ـ أبا محمد الأشيب ـ يقول لإسماعيل بن إسماعيل:

أُتي المأمون بالرقة برجلين شتم أحدُهما فاطمةَ والآخرُ عائشةَ، فأمر بقتل الذي شتم فاطمة وترك الآخر، فقال إسماعيل: ما حكمهما إلا أن يقتلا؛ لأن الذي شتم عائشة رد القرآن.

٢٣٩٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا محمد بن عمرو، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: نا أبو عمران ـ موسى بن إسماعيل الحبلي ـ قال: نا سَلْم بن سالم، عن سعيد:

عن قتادة قال: ما سبَّ أحدٌ عثمانَ إلا افتقر[1].

٢٣٩٨ ـ أنا عبد الله بن مسلم، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن منصور الطوسي، قال: نا حماد بن غسان، قال: نا رشدين، قال:

رأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي: لعلك تبغض عليًا فأقطف رأسك؟ فقلت: لا.

٢٣٩٩ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر إجازة، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: حدثني الأشج، قال: نا إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي، عن شريك، عن الأجلح قال:

سمعنا أنه: ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقرًا[2].

٢٤٠٠ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: نا إبراهيم بن المنذر، قال: نا معن بن عيسى، قال:

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٩٦) من وجه آخر وذكره الذهبي في «السير» (٦/ ٤١٦).

(٢) ذكره الذهبي في «الكاشف» (١/ ٢٢٩)، وقد رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٧)، والمزي في «التهذيب» (٢/ ٢٧٩).

سمعت مالك بن أنس يقول: من سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حق يقول الله عز وجل: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ الآية. هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه، ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ ﴾ الآية، هؤلاء الأنصار، ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ﴾ [الحشر: ٨-١٠]، فالفيء لهؤلاء الثلاثة، فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء[١].

٢٤٠١ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن صالح، قال: نا أحمد بن يونس، قال: نا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو، قال:

قال طلحة بن مصرف: لولا أني على وضوء لأخبرتك ببعض ما تقول الشيعة[٢].

٢٤٠٢ ـ أنا أحمد بن علي الطبري، قال: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، قال: سمعت أبا العباس ـ عبد الله بن موسى الهاشمي المنصوري ـ قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبد الله الهمداني ـ قاضي القضاة ـ يقول:

كنت يومًا بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان ـ وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغائر ولد الصحابة ـ وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة، فقال: يا غلام اضرب عنقه فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا!

فقال: معاذ الله، هذا رجل طعن على النبي ﷺ قال الله عز وجل: ﴿ الْخَبِيثَاتُ

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٧)، والبيهقي (٦/ ٣٧٢)، والضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» (رقم ٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٩١).

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥)، وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ١٩٢).

لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦]، فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي ﷺ خبيث، فهو كافر، فاضربوا عنقه فضربوا عنقه، وأنا حاضر.

٢٤٠٣ ـ وسمعت أبا إبراهيم ـ إسماعيل بن أحمد الطبري ـ يحكي عن أبي جعفر ابن الفضل الطبري: أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد: قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء، فقام إليه بعمود وضرب به دماغه فقتله، فقيل له: هذا من شيعتنا وممن يتولانا !فقال: هذا سمىٰ جدي قرتان، ومن سمىٰ جدي قرتان استحق عليه القتل؛ فقتلته.

* * *

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ
في فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه[1]

---

(١) أبو بكر الصديق: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر بن قحافة الصديق الأكبر خليفة رسول الله ﷺ.

أفضل أصحاب النبي ﷺ بل هو أفضل الناس بعد النبيين. . قال الآجري في «الشريعة» (ص٥٦٨ـ٥٦٩):

(اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يختلف من شمله الإسلام وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أنه لم يكن خليفة بعد رسول الله ﷺ إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، لا يجوز لمسلم أن يقول غير هذا، وذلك لدلائل خصه الله الكريم بها، وخصه بها النبي ﷺ في حياته، وأمر بها بعد وفاته.

منها: أنه أول من أسلم من الرجال، وأول من صدق الرسول ﷺ، وصحبه وأحسن الصحبة، وأنفق عليه ماله، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، وعاتب الله عز وجل الخلق كلهم في النبي ﷺ إلا أبا بكر فإنه أخرجه من المعاتبة وهو قوله عز وجل: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار. .﴾ الآية، والصابر معه بمكة في كل شدة، ورفيقه في الهجرة. ومرض النبي ﷺ فلم يمكنه الخروج إلى الصلاة فأمر أن يتقدم أبو بكر فيصلي بالناس، ولا يتقدم غيره، وصلى ﷺ خلفه، وخرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف وقال لبلال: «إن أبطأت فقدم أبا بكر فليصل بالناس». وقال النبي ﷺ: «إن أمن الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر». وقال النبي ﷺ لأبي بكر وهما في الغار وقد علم ﷺ أن أبا بكر إنما حزنه على النبي ﷺ وإشفاقه عليه، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!». فكل هذه الخصال الشريفة الكريمة دلت على أنه الخليفة بعده، لا يشك في هذا مؤمن).

٢٤٠٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن أبي النضر سالم، عن[1] عبيد بن حنين، قال يونس: أحسبه عن أبي سعيد: /ح/.

٢٤٠٥ ـ قال: ونا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين: عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر: /ح/.

٢٤٠٦ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أبو القاسم ـ جعفر بن محمد بن عبد العزيز الجروي ـ بتنيس، قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري ـ سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، قال: نا مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد بن حنين[2]:

عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «**إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر** ـ زاد ابن وهب خليلاً ـ **ولكن أخوة الإسلام**».

وفي حديث البخاري: «**إلا خلة الإسلام، إلا خلة الإسلام، ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**».

أخرجه البخاري ومسلم[3].

---

(١) كتبها في (ز): «بن» ثم أصلحها في «الهامش».

(٢) في (ز): «عبيد الله بن حنين»، وهو خطأ، فهو عبيد بن حنين المدني، أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب، وهو ثقة.

(٣) البخاري (٤٦٦)، ومسلم (٢٣٨٢).

٢٤٠٧ ـ أنا أحمد بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أحمد بن سنان: /ح/.

٢٤٠٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا وهب بن جرير قال: سمعت أبي قال: سمعت يعلى يحدث، عن عكرمة:

عن ابن عباس: خرج رسول الله ﷺ عاصبًا رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**ليس من الناس أحد أمنّ عليّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة [و][1] لو كنت متخذًا من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر**».

أخرجه البخاري[2].

٢٤٠٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن مغيرة، عن واصل، عن عبد الله بن أبي الهذيل[3]، عن أبي الأحوص قال:

قال عبد الله، عن النبي ﷺ: «**لو كنت متخذًا أحدًا من أهل الأرض خليلاً، لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله**».

أخرجه مسلم[4].

٢٤١٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني،

---

(١) من (ز).

(٢) البخاري (٤٦٧).

(٣) عبد الله بن أبي الهذيل العنزي، أبو المغيرة الكوفي، ثقة.

(٤) مسلم (٢٣٨٣).

قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو عاصم، نا ابن جريج:

عن ابن أبي مليكة: كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة أن الذي قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته خليلاً**» قضى بأن الجد أب: أبو بكر[١].

وفي الباب عن جندب وكعب بن مالك[٢].

٢٤١١ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: نا محمد بن حسان السمتي[٣] قال: نا أبو معاوية: /ح/.

٢٤١٢ ـ وأنا أحمد بن الفرج، قال: نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح[٤]، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر**» قال: فبكى أبو بكر وقال: يا رسول الله، إنما أنا ومالي لك.

وفي حديث ابن حسان إلا لك[٥].

٢٤١٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب بن شيبة، قال: نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجًا أو زوجين من ماله** ـ أراه

---

(١) رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٦)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٤٧).

(٢) أما حديث جندب فقد رواه أبو عوانة (١/ ٤٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٨).

وأما حديث كعب بن مالك، فرواه الطبراني كما في المجمع (٩/ ٤٥) وإسناده ضعيف.

(٣) محمد بن حسان بن خالد الضبي السمتي، أبو جعفر البغدادي، صدوق لين الحديث، ولكنه متابع كما في الرواية الآتية.

(٤) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي، ثقة.

(٥) رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٥٨)، وابن حبان (٦٨٥٨)، وأحمد في «فضائل =

قال: في سبيل الله ـ دعته خزنة الجنة: يا مسلم، هذا بَرٌّ هلم إليه» قال أبو بكر: هذا رجل لا تولى[١] عليه، فقال رسول الله ﷺ: «ما نفعني مال قط إلا مال أبي بكر».

فبكى أبو بكر، ثم قال: وهل نفعني الله إلا بك، وهل نفعني الله إلا بك[٢].

٢٤١٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا يحيى بن ربيع المكي، قال: نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي: /ح/.

٢٤١٥ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا أحمد بن عيسى بن المسكين البلدي، قال: نا إسحاق بن زريق بن سليمان الرسعني، قال: نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، قال: أنا محمد بن محمد الطائفي، قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد بن أيمن، قال: حدثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة:

عن عائشة قالت: فخرت لمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية، قالت: فقال النبي ﷺ: «سليني يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع»[٣].

٢٤١٦ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي يعقوب، قال: نا أحمد بن شبويه المروزي، قال: نا سليمان بن صالح، قال: قرأت على عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان، عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال:

كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة لم يزد عليها مال قرشي قط، ثم أنفق ذلك كله في الله، فقال فليح: أخبرت أن الغاية في الجاهلية ـ غاية الغنى ـ ألف أوقية

= الصحابة» (رقم ٢٧): كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا.

(١) في (ط): «لأتوا»، وقد تقدم التنبيه على تصحيحه.

(٢) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٥)، و«المسند» (٢/ ٣٦٦)، وابن ماجه (١/ ٣٦).

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عمر بن عبد الله بن عروة، ومن طريقه خرجه النسائي في «الكبرى» (٩١٣٩).

فضة، وفي الأنصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول ـ والوسق ستون صاعًا ـ وفي ضاحية [مصر][1] حمل بعير.

٢٤١٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا مطرف بن عبد الله، قال: نا مالك، عن ابن شهاب: /ح/.

٢٤١٨ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق ـ قال: نا موسى بن عامر، قال: نا الوليد، قال: نا مالك وغيره، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن:

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**للجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة**».

قال أبو بكر: ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، وهل يدعى أحد منها كلها؟

فقال رسول الله ﷺ: «**نعم وأرجو أن تكون منهم**».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٤١٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا وهب بن بقية الواسطي، قال: نا خالد بن عبد الله بن خالد الحذاء، عن أبي عثمان قال:

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) البخاري (٣٦٦٦)، ومسلم (١٠٢٧).

حدثني عمرو بن العاص أنه أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**» قلت: من الرجال؟ قال: «**أبوها**» قلت: ثم من؟ قال: «**ثم عمر**».

أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٤٢٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، قال: نا علي بن مسهر، عن إسماعيل، عن قيس:

عن عمرو بن العاص: قلت لرسول الله ﷺ أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ فقال: «**عائشة**» قال: إني لست أعني النساء أعني الرجال، فقال: «**أبو بكر**» ـ أو «**أبوها**»[٢].

٢٤٢١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا سهل بن حماد قال: نا المختار بن نافع التيمي[٣]، قال: نا أبو حيان [التيمي][٤]، عن أبيه، عن علي: /ح/.

٢٤٢٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد الله الأصبهاني قال: نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا عمر بن شبة، قال: نا أبو عتاب ـ سهل بن حماد ـ قال: نا المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه:

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، ونقلني إلى**

---

(١) البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٨٨٦)، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل عن قيس.

(٣) وقع في (ط، ز): «التميمي»، وهو تصحيف، وصوابه: «التيمي»، فهو المختار بن نافع التيمي، ويقال العكلي أبو إسحاق التمار الكوفي، ضعيف.

(٤) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله»[١] .

٢٤٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى، قال: نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم، قالا: نا همام: /ح/ .

٢٤٢٤ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب، قال: نا عفان بن مسلم وثنا حبان بن هلال وثنا محمد بن سنان العوقي[٢] وثنا أبو سلمة التبوذكي، قال: نا همام، قالوا: نا ثابت: قال: نا أنس ـ وصله حبان ـ أن أبا بكر الصديق ـ حدثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا[٣] تحت قدميه.

قال: «**يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما**».

أخرجه البخاري ومسلم[٤] .

٢٤٢٥ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن

---

(١) رواه الترمذي (٣٧١٤)، وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب..).
ورواه الحاكم (٤٤٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٠٦)، والبزار في «مسنده» (٨٠٦)، وأبو يعلى (٥٥٠)، وابن عدي (٦/ ٤٤٥)، والعقيلي (٤/ ٢١٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٠)، وابن الجوزي في «العلل» (٤١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٠٢): كلهم من طريق المختار بن نافع، وهو ضعيف منكر الحديث.

(٢) في (ط): «العوفي»، بالفاء، وصوابه بالقاف.

(٣) في (ز): «أبصرنا».

(٤) البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١).

عمرو قال: نا نافع بن عمر:

عن ابن أبي مليكة: أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر حتىٰ إذا انتهيا[١] إلىٰ الغار من ثور قال أبو بكر: كما أنت حتىٰ أدخل يدي فأحسنه وأقصه وإن كانت فيه دابة أصابتني قبلك.

قال نافع: فبلغني أنه كان في الغار جحر ألقم أبو بكر رجله ذلك الجحر تخوفًا أن تخرج منه دابة أو شيء تؤذي رسول الله ﷺ[٢].

٢٤٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن حسنون، قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس، قرئ علىٰ يحيىٰ بن جعفر وأنا أسمع، قال: أنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: حدثني فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن:

عن عمر أنه قال له: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر، هل لك بأن أحدثك بليلته ويومه؟

قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: أما ليلته لما خرج رسول الله ﷺ هاربًا من أهل مكة خرج ليلاً فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه ومرة عن يمينه، ومرة عن يساره. فقال له رسول الله ﷺ: «**ما هذا يا أبا بكر ما أعرف [هذا][٣] من فعلك؟**» قال: يا رسول الله، أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك، ومرة عن يسارك لا آمن عليك.

---

(١) في (ط): «انتهينا».

(٢) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» رقم (٢٢، ١٨٢). ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤١٠)، وسنده ضعيف لإرساله.

ورواه البزار كما في «المجمع» (٦/ ٥٥) عن جابر. قال الهيثمي: (فيه من لم أعرفه).

ورواه البزار وذكره كذلك محب الدين الطبري كما في «الرياض النضرة» (١/ ٤٥٦) عن جابر وابن عباس.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٣٤٥) رقم (٣٦٦١٧) وفي إسناده مبهم.

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على أطراف أصابعه [حتى][(١)] حفيت رجلاه، فلما رآها أبو بكر أنها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى أتى به الغار فأنزله ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله، فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك، فدخل فلم ير شيئًا فحمله وأدخله.

وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله ﷺ فألقمه قدمه فجعلت[(٢)] تضربنه أو تلسعنه الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله ﷺ يقول: «**يا أبا بكر، لا تحزن إن الله معنا**» فأنزل الله سكينته إلا طمأنينة لأبي بكر[(٣)]، فهذه ليلته، وأما يومه[(٤)].

٢٤٢٧ ـ أنا عبد الله بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد، قال: نا يعقوب بن شيبة، قال: حدثني الخليل بن عبد الله الحبلي، قال: نا ظفر بن إبراهيم، قال: نا عبد الرحمن بن قيس، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب:

عن أنس بن مالك قال: لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر: يا رسول الله، ائذن لي فأدخل قبلك، فإن كانت حية ـ أو قال: خيفة ـ أوشيئًا كان بي دونك، فأذن له، فدخل، فجعل يلتمس الغار بيده، فلا يمر بجحر إلا شق من ثوبه فألقمه الجحر، فلما أتى على الثوب كله بقي جحر [واحد][(٥)] فألقمه عَقِبَهُ ثم قال: ادخل يا رسول الله.

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) في (ز): «فجعل».

(٣) كذا، ولعله: «فما أنزل اللَّه سكينته إلا لأبي بكر».

(٤) في إسناده فرات بن السائب وهو ضعيف منكر الحديث كما في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٢٩)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٨٠).
روى نحوه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧) رقم (٤٢٦٨) من طريق ابن سيرين عن عمر، ثم قال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه، وذكره محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ٤٥٣).

(٥) سقط من (ط).

فلما أضاء لهم الصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا بكر ما فعل ثوبك؟**» فأخبره بما صنع.

فرفع يديه فقال: «**اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة**» فأوحى الله إليه أن قد استجيب[١] لك[٢].

٢٤٢٨ ـ أنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا علي بن الحسين بن إشكاب، قال: نا شبابة، قال: نا أبو العطوف الجزري[٣]:

عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ لحسان: «**هل قلت في أبي بكر؟**» قال: نعم.

قال: «**قل، وأنا أسمع**».

فقال:

وثاني اثنين في الغار [المنيف][٤] وقد ... طاف العدو بهم إذ صعدوا الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا

قال: فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «**صدقت يا حسان**»[٥].

---

(١) في (ط): «استجبت».

(٢) فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وذكره محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ٤٥١)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٣) من وجه آخر في سنده عطاء بن أبي ميمونة ضعفه أحمد وقال: منكر الحديث.

(٣) الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري، واهي الحديث وقيل كان يكذب، وهو مترجم في كتب الضعفاء.

(٤) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٥) إسناده ضعيف منكر لوهاء أبي العطوف، وهو من مراسيل الزهري التي هي شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكل ما يقدر أن يسمى سمي، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه، وقال ابن معين: مراسيل الزهري ليس بشيء، وقال الشافعي: إرسال الزهري عندنا ليس بشيء وذلك أنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم، راجع «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٣٥).

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٤) مرسلاً، ووصله بن عدي في «الكامل» (٢/ ١٦٠) =

٢٤٢٩ ـ أنا عبد الرحمن[١] بن عمر بن أحمد، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا الفضل بن دكين ـ أبو نعيم ـ قال: نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

سمعت عمر يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك مال عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر ـ إن سبقته يومًا ـ فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: «**ماذا أبقيت[٢] لأهلك؟**» فقلت: مثله.

قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده فقال: «**يا أبا بكر ماذا أبقيت[٣] لأهلك؟**» فقال[٤]: أبقيت لهم الله ورسوله.

قلت: لا أسابقك إلى شيء أبدًا[٥].

= ولا يصح، والحديث في «الاستيعاب» (٣/ ٩٦٤، ٩٦٥)، و«الرياض النضرة» (ص٤١٧)، و«صفة الصفوة» (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١) و«جامع الآثار» (١٧/ ب) لابن ناصر الدين الدمشقي نسخة دار الكتب المصرية. ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٧، ٨٢) من طريق غالب بن عبد الله القرفساني عن أبيه عن حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله ﷺ قال لحسان.. وإسناده واهٍ، فغالب متروك.

(١) كتب في (ز): «عبد الملك»، وكتب فوقها: «عبد الرحمن».

(٢) في (ز): «ما أظن بقيت».

(٣) في (ز): «ما بقيت».

(٤) في (ط): «قال».

(٥) رواه أبو داود (١٦٧٨)، والترمذي (٣٦٧٥)، والدارمي (١٦٦٠)، وعبد بن حميد (١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٠)، والبزار في «المسند» (٢٧٠)، والبيهقي (٤/ ١٨٠)، والحاكم (١/ ٥٧٤)، والضياء في «المختارة» (١/ ١٧٣، ١٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢): كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به، وإسناده حسن، وحسنه شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص٣٦).

٢٤٣٠ ـ أنا محمد بن علي بن النضر، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا عبد الحميد بن بيان، قال: أنا خالد بن عبد الله، عن[١] يونس:

عن الحسن قال: جاء عمر بصدقة إلى رسول الله ﷺ فأعلنها، فقال: يا رسول الله، هذه صدقة لك عندي، فعاد، وجاء أبو بكر بصدقة فأخفاها، فقال: يا رسول الله هذه صدقة ولي عند الله، فعاد.

فقال رسول الله ﷺ: «**فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما**[٢]»[٣].

٢٤٣١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي، قال: نا إسماعيل بن عبيد العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة:

عن عمار بن ياسر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عمار، أتاني جبريل آنفًا فقلت: حدِّثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء، فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، ما نفدت من فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر**»[٤].

---

(١) في (ط): «بن»، وهو تصحيف.

(٢) في (ز): «كلامكما».

(٣) رواية الحسن البصري عن عمر: مرسلة.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢).

(٤) في إسناده الوليد بن الفضل، وهو ممن يروي الموضوعات، والحديث رواه الطبراني في «الأوسط» (١٥٧٠)، والروياني (١٣٤٢)، وذكره الذهبي في «الميزان» (٧/ ١٣٦).

ورواه أبو يعلى (١٦٠٣)، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧٩).

ورواه أبو بكر القطيعي في «فضائل الصحابة» (رقم ٦٧٨)، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٢٧): وفي زيادات القطيعي أحاديث كثيرة موضوعة.

وراجع «در السحابة» للشوكاني.

٢٤٣٢ ـ أنا عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن مخلد، قال: حدثني عيسىٰ بن عبد الله، قال: نا رواد بن الجراح[١]، قال: نا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها**»[٢].

٢٤٣٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا وهب بن بقية، قال: نا عبد الله بن سفيان الواسطي، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن أبي الدرداء قال: رآني رسول الله ﷺ أمشي أمام أبي بكر فقال: «**يا أبا الدرداء، أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر**»[٣].

---

(١) في (ز): «داود بن أبي جراح»، وفي (ط): «داود بن الجراح»، وكلاهما خطأ، وصوابه: «رواد بن الجراح» براء ثم واو بعدها ألف.

(٢) إسناده ضعيف منكر، فقد روىٰ عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة باطلة، والحديث رواه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٩٠) عن عبد الواحد بن محمد بهذا السند تمامًا، ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٥٩)، وضعفه بعيسىٰ بن عبد الله.
وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٣٩) من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع به، وعبد الله هذا: أحاديثه منكرة، ومن طريقه: رواه ابن عدي (٤/ ٢٠١).
وقد روي موقوفًا من كلام عمر: خرجه أبو بكر القطيعي في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (رقم ٦٥٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٦).
وقال الذهبي في «السير» (٨/ ٤٠٥): (مراد عمر رضي الله عنه: أهل أرض زمانه).
وانظر «العلل» (٢/ ٢٢٣) للدارقطني.

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٥)، وقال: (غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء، تفرد به عنه ابن جريج...).
وذكره ابن حبان «الثقات» (٧/ ٩٤) في ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز (وهو ابن جريج).
ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٤)، ورواه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٣٨)، =

٢٤٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا علي بن الحسن المكتب قال: نا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد ابن المنكدر:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة**»(١).

= و«الرحلة في طلب الحديث» (ص١٨١) (رقم ٨١)، و«جامع أخلاق الراوي» (٢/ ٢٢٧) (رقم ١٦٩١)، وأبو بكر القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٥، ١٣٧):
كلهم يرويه من طريق ابن جريج عن عطاء به، وابن جريج مدلس قبيح التدليس.
وراجع «علل الحديث» (٢٦٦٣).
وقد ذكره الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «الضعيفة» (١٣٥٧) في سياق حديث «ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر»، وهذا موضوع، وقال الشيخ ـ رحمه الله: (ثم إن هذا الحديث ظاهر البطلان لمخالفته لما هو مقطوع به: أن خير من طلعت عليه الشمس إنما هو نبينا محمد ﷺ ثم الرسل والأنبياء ثم أبو بكر، وقد جاء من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعًا بلفظ: «ما طلعت الشمس...» أخرجه جمع من المحدثين منهم عبد بن حميد والخطيب وغيرهما وهو أصح من الأول سندًا ومتنًا كما ترى وقد حسنه بعضهم ولكن الطرق المشار إليها بحاجة إلى دراسة دقيقة وهذا مما لم يتيسر لي بعد..).
قلت: رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (٢١٢)، وضعفه شيخنا المبارك المفضال أبو عبد الله مصطفى بن العدوي قائلاً: «ابن جريج مدلس وعطاء لا يدرى من هو».

(١) في سنده أبو الحسن المكتب واسمه علي بن عبدة، وهو علي بن الحسن، ومن طريقه: رواه ابن عدي (٥/ ٢١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦٠)، وابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٩١١٥، والخطيب (١٢/ ١٩)، وقال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وعلي بن عبدة هذا مقدار ما له إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه.
قال ابن حبان: شيخ كان ببغداد يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، لا يحل الاحتجاج به.
ونقل الخطيب عن الدارقطني أن علي بن عبدة متروك يضع الحديث.
وقال الذهبي في «الميزان» (٥/ ١٤٨): فهذا أقطع بأنه من وَضْع هذا الشويخ على القطان.
قلت: وقد روي من وجه آخر: رواه الحاكم (٣/ ٨٣) رقم (٤٤٦٣)، وابن عساكر في =

٢٤٣٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا محمد بن الزبرقان، قال: نا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر:

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**».

فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه.

فقال: «**يا أبا بكر، إنك لست ممن يريد الخيلاء**»[1].

* * *

= «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦١) من طريق محمد بن خالد عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر... نحوه.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢)، وقال: (هذا حديث ثابت رواته أعلام تفرد به الختلي عن كثير).

قلت: الختلي: ذكره الذهبي في «المغني» (٢/ ٥٧٥)، وقال: (عن كثير بن هشام بخبر يتجلى لأبي بكر خاصة، قال ابن الجوزي: كذبوه، قاله في الموضوعات).

وذكره الذهبي كذلك في «الميزان» (٦/ ١٣١)، وعلق الذهبي كذلك على رواية الحاكم في «المستدرك» فقال عن الختلي: (أحسبه محمد بن خالد: وضعه)، وذكره صاحب «الكشف الحثيث» (٧٢٧).

قلت: وروي بإسناد آخر: رواه الخطيب (١٢/ ٤٣٨) ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٠/ ١٦٠) من طريق أبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه عن الحسن بن علي بن عفان عن يحيى بن أبي بكير عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر... قال الخطيب: (هذا باطل والحمل فيه على أبي حامد بن حسنويه فإنه لم يكن ثقة...).

ورواه أبو عساكر (٣٠/ ١٦٢، ١٦٣) من طريقين عن أنس نحوه مرفوعًا وقال: قال الخطيب: لا أصل له عند أهل المعرفة بالنقل فيما نعلمه وقد وضعه محمد بن عبد الله إسنادًا ومتنًا.

(١) البخاري (٥٧٨٤).

• سياق •

ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة

٢٤٣٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[1] الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله:

عن ابن عباس قال: «كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر، فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنىٰ أتاني عبد الرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال: إني سمعت فلانًا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانًا.

فقال عمر: إني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا المسلمين أمرهم.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الموسم مجمع رعاع الناس وغوغائهم، وإنهم الذين يغلبون علىٰ مجلسك، وإني أخشىٰ إن قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير، ولا يعوها، ولا يضعوها علىٰ مواضعها، ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتىٰ تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، وتخلص بالمهاجرين والأنصار فتقول ما قلت متمكنًا، فيعوا مقالتك، ويضعوها علىٰ مواضعها.

فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة.

قال: فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة هَجَّرْتُ لما حدثني عبد الرحمن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسًا إلىٰ جنب المنبر

---

(١) في (ط): «الحسن».

فجلست إلى جنبه تمس ركبته فلما زالت الشمس خرج علينا عمر .

قال : فقلت وهو مقبل : أما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم تقل[١] قبله .

قال : فغضب سعيد بن زيد فقال وأي مقالة يقول لم تقل[١] قبل؟

قال : فلما جاء عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ المؤذن من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال :

أما بعد ، فإني أريد أن أقول مقالة قد قُدِّر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي راحلته ، ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحل لأحد أن يكذب عليّ :

إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب ، فكان فيما أنزل[٢] آية الرجم ، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، وإني خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل : «والله ما نجد الرجم في كتاب الله» فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا أحصن وقامت البينة ، أو كان الحمل أو[٣] الاعتراف .

ثم قد كنا نقرأ ﴿لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم﴾ .

ثم إن رسول الله ﷺ قال : «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد الله فقولوا: عبد الله ورسوله**» .

ثم إنه بلغني أن قائلاً منكم يقول : «لو قد مات أمير المؤمنين بايعت فلانًا» فلا يغترن امرؤ أن يقول : «إن بيعة أبي بكر كانت فلتة» وقد كانت كذلك إلا أن الله تعالى وقى شرها[٤] وليس منكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر فإنه كان خيرنا حين توف

---

(١) في (ط) : «يقل» .

(٢) في (ط) : «نزل» .

(٣) في (ط) : «و» .

(٤) هذه المقالة مقالة مدح وليست بذم ، وقد شرح ذلك أبو بكر الآجري في «الشريعة» =

. . . . . .

= (٢/ ٤٤٩) فقال: فإن قال قائل: فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كانت بيعة أبي بكر فلتة، وقى الله شرها، قيل له: إن كنت ممن يعقل فاعلم أن هذا مدح لبيعة أبي بكر رضي الله عنه وليس هو ذمًا لها يا جاهلُ.

فإن قال: كيف؟ قيل له: لما قبض النبي ﷺ ودفن اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة فمضى إليهم أبو بكر ومعه عمر رضي الله عنهما، وخشي أن يحدثوا شيئًا لا يستدرك سريعًا فكلمهم بما يحسن، ويجمل من الكلام، ووعظهم فقال منهم قائل: منا أمير ومنكم أمير.

فلو تم هذا لكان فيه بلاء عظيم، واختلفت الكلمة لأنه لا يجوز أن يكونا خليفتين في وقت واحد، فقام عمر رضي الله عنه بتوفيق الله الكريم له فقال: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، ثم قال لأبي بكر: مد يدك أبايعك، فمد يده فبايعه فعلمت الأنصار وجميع المهاجرين أن الحق فيما فعله عمر فبايعه الجميع طائعين غير مكرهين لم يختلفوا عليه، وجاء علي بن أبي طالب فبايعه، وجاء الزبير فبايعه، وجاء بنو هاشم فبايعوه، فقول عمر رضي الله عنه كانت بيعة أبي بكر فلتة يعني: افتلتت من أن يكون للشيطان فيها نصيب؛ لم يسفك فيها دم، ولم يختلف عليه الناس فهذا مدح لها ليس بذم يا مَنْ يطلب الفتنة اعقل إن كنت تعقل.

قال مقيده عفا الله عنه:

ولكن هناك من ساء فهمه أو قصده أو الاثنان معًا، فاستدل بهذه المقالة على الطعن في أبي بكر أو عمر أو هما معًا وقد ذكر هذه المقالة وزاد فيها ما ليس منها، قال: «فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه»، ثم قال: فلو كانت إمامته صحيحة لم يستحق فاعلها القتل، فيلزم تطرق الطعن إلى عمر، وإن كانت باطلة لزم الطعن فيهما معًا!!

قلت: وكلام عمر فسّره شيخ الإسلام في «منهاج السنة النبوية» (٥/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠) فقال: ومعناه أن بيعة أبي بكر بودر إليها من غير تريث ولا انتظار لكونه كان متعينًا لهذا الأمر، كما قال عمر: «ليس فيكم من تُقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر»، وكان ظهور فضيلة أبي بكر على من سواه، وتقديم رسول الله ﷺ له على سائر الصحابة أمرًا ظاهرًا معلومًا، فكانت دلالة النصوص على تعيينه تُغني عن مشاورة وانتظار وتريث، بخلاف غيره؛ فإنه لا تجوز مبايعته إلا بعد المشاورة والانتظار والتريث. فمن بايع غير أبي بكر عن غير انتظار وتشاور لم يكن له ذلك.

وهذا قد جاء مفسَّرًا في حديث عمر هذا في خطبته المشهورة الثابتة في «الصحيح»، التي =

رسول الله ﷺ، إن عليًا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة، وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدراً فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟

قلنا[1]: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار.

قالا: فارجعوا فاقضوا أمركم بينكم.

فقلت: والله لنأتينهم، فأتيناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين أظهرهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟

قالوا: سعد بن عبادة.

قلت: وما شأنه؟ قالوا: هو وجع.

قال: فقام خطيب الأنصار، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن الأنصار وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر قريش رهط منا، وقد دفت إلينا منكم دافة، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، ويحضنونا من الأمر، وقد زورت في

= خطب بها مرجعه من الحج في آخر عمره، وهذه الخطبة معروفة عند أهل العلم، وقد رواها البخاري في صحيحه عن ابن عباس. اهـ.

قلت: ولم يتكلم ههنا شيخ الإسلام على قتل من طلب البيعة لنفسه دون ملأ من المسلمين، وإنما تكلم على ذلك في موضع آخر من نفس المصدر، فقال رحمه الله في «منهاج السنة النبوية» (٨/ ٢٧٨): ومعنى ذلك أنها وقعت فجأة لم تكن قد استعددنا لها ولا تهيأنا؛ لأن أبا بكر كان متعينًا لذلك، فلم يكن يحتاج في ذلك إلى أن يجتمع لها الناس، إذ كلهم يعلمون أنه أحق بها، وليس بعد أبي بكر من يجتمع الناس على تفضيله واستحقاقه كما اجتمعوا على ذلك في أبي بكر، فمن أراد أن ينفرد ببيعة رجل دون ملأ من المسلمين فاقتلوه، وهو لم يسأل وقاية شرها بل أخبر أن الله وقى شر الفتنة بالاجتماع. اهـ.

(١) في (ط): «فقلنا».

نفسي مقالة وكنت أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة[١] وكان أوقر مني وأحلم، فلما أردت الكلام قال: على رسلك، فكرهت أن أعصيه.

فحمد اللهَ أبو بكر وأثنى عليه، ثم قال: والله ما ترك كلمة [كنت][٢]: زورتها إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديهته.

ثم قال: أما بعد، فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار فأنتم له أهل، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش وهم أوسط العرب داراً ونسبًا وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح.

قال: فوالله ما كرهت مما قال شيئًا غير هذه الكلمة، كنت لأن أُقدم فتضرب عنقي لا يقرّبني ذلك إلى إثم أحب إليَّ من أن أؤمر[٣] على قوم فيهم أبو بكر.

فلما قضى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب. منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة.

قال معمر، عن قتادة، فقال عمر بن الخطاب: إنه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء.

قال الزهري في حديثه: فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط حتى أشفقت الاختلاف.

فقلت: يا أبا بكر، ابسط يديك أبايعك، قال: فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعته الأنصار.

قال: ونزونا على سعد حتى قال قائل: قتلتم سعداً.

---

(١) في (ز): «الحد».

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) في (ط): «أتأمر».

قال: قلت: قتل الله سعداً وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا امرءاً كان أقوىٰ من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بيعة[١] بعدنا فإما أن نبايعهم علىٰ ما لا نرضىٰ وإما أن نخالفهم فيكون فساداً فلا يغرن امرءاً أن يقول: «إن بيعة أبي بكر كانت فلتة» فقد كانت كذلك غير أن الله وقىٰ شرها وليس فيكم من تقطع إليه[٢] الأعناق[٣] مثل أبي بكر، فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا يبايع له لا هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا[٤].

قال الزهري: وأخبرني عروة أن الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي، والذي قال أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر.

أخرجه البخاري ومسلم[٥].

---

(١) في (ط): «ببيعة».

(٢) في (ز): «عليه».

(٣) في (ط): «أعناق».

(٤) البخاري (٦٨٣)، ومسلم (١٦٩١).

(٥) راجع ما نقلته عن الآجري وشيخ الإسلام ابن تيمية قبل قليل، وقد تعرض الحافظ ابن حجر العسقلاني لشرح ذلك في «فتح الباري» (١٢/ ١٥٥/ ريان) فقال: قوله: ولكن الله وقىٰ شرها، أي وقاهم ما في العجلة غالبًا من الشر؛ لأن من العادة أن من لم يطلع علىٰ الحكمة في الشيء الذي يفعل بغتة لا يرضاه، وقد بين عمر سبب إسراعهم ببيعة أبي بكر لما خشوا أن يبايع الأنصار سعد بن عبادة...

ثم قال: قوله: «وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر»، قال الخطابي: يريد أن السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل إلىٰ منزلة أبي بكر، فلا يطمع أحد أن يقع له مثل ما وقع لأبي بكر من المبايعة له أولاً في الملأ اليسير، ثم اجتماع الناس عليه وعدم اختلافهم عليه لما تحققوا من استحقاقه، فلم يحتاجوا في أمره إلىٰ نظر، ولا إلىٰ مشاورة أخرىٰ، وليس غيره في ذلك مثله.

ثم قال: وفيه إشارة إلىٰ التحذير من المسارعة إلىٰ مثل ذلك حيث لا يكون هناك مثل أبي بكر =

٢٤٣٧ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن الوليد السالمي، قال: نا إسماعيل بن أبي أويس: /ح/.

٢٤٣٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب، قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، قال: نا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عروة:

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح، فقام عمر فقال: والله ما مات رسول الله.

قال عمر: ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنَّه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم.

فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبَّله وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيًا وميتًا، لا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدًا.

ثم خرج فقال: أيها الحالف علىٰ رِسْلِك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد اللهَ أبو بكر وأثنىٰ عليه، ثم قال: ألا من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

فنشج الناس واجتمعت الأنصار إلىٰ سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبو بكر وكان يقول عمر: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلامًا

= لما اجتمع فيه من الصفات المحمودة من قيامه في أمر الله، ولين جانبه للمسلمين وحسن خلقه ومعرفته بالسياسة وورعه التام ممن لا يوجد مثل صفاته لا يؤمن من مبايعته عن غير مشورة الاختلاف الذي ينشأ عنه الشر. اهـ.

وأعجبني، خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر، فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال الحباب بن المنذر: والله لا نفعل[١] أبدًا منا أمير ومنكم أمير.

فقال أبو بكر: لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارًا وأعزهم أحسابًا، بايعوا عمر أو أبا عبيدة.

فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله ﷺ.

فأخذ عمر بيده[٢] فبايعه، وبايعه الناس.

قال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله.

واللفظ ليعقوب. أخرجه البخاري عن إسماعيل[٣].

٢٤٣٩ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا أبو سعيد ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ـ قال: نا يحيى بن آدم، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن نعيم ـ يعني ابن أبي هند ـ عن نبيط ـ يعني ابن شريط:

عن سالم بن عبيد ـ وكان رجلاً من أهل الصُّفة ـ قال: أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فأفاق فقال: «**حضرت الصلاة؟**».

فقالوا: نعم.

فقال: «**مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس**».

ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فقال مثل ذلك، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف، فقال: «**إنكن صواحب يوسف، مروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس**».

---

(١) في (ط): «نقبل»، والمثبت من (ز).

(٢) في (ط): «يده» والمثبت من (ز).

(٣) البخاري (٣٦٦٧، ٣٦٦٨).

فأقيمت الصلاة فقال رسول الله ﷺ: «**أقيمت الصلاة؟**».

قالوا: نعم.

قال: «**ادعوا لي**[1] **إنسانًا أعتمد عليه**».

فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما، وإن رجليه لتخطان في الأرض حتىٰ أتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس، فجلس إلىٰ جنبه، فذهب أبو بكر يتأخر، فحبسه حتىٰ فرغ من الصلاة.

فلما توفي نبي الله ﷺ قال عمر: لئن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا فأخذ بساعد أبي بكر، ثم أقبل يمشي حتىٰ دخل فأوسعوا له حتىٰ دنا من نبي الله ﷺ فانكب عليه حتىٰ كاد يمس وجهُه وجهَه، حتىٰ استبان له أنه قد توفي فقال: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠].

فقالوا: يا صاحب رسول الله، توفي نبي الله ﷺ؟ قال: نعم.

فعلموا أنه كما قال، فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل نصلي[2] علىٰ النبي ﷺ؟ قال: نعم.

قالوا: يا صاحب رسول الله بَيِّنْ لنا كيف نصلي[2] عليه؟

قال: يجيء قوم فيصلون، ثم يجيء آخرون.

قالوا: يا صاحب رسول الله هل يدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قالوا: وأين؟

قال: حيث قبض الله روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أنه كما قال.

ثم قال: عندكم صاحبكم وخرج أبوبكر.

---

(١) في (ط): «إلي»، والمثبت من (ز).

(٢) في (ط): «تصلي».

فاجتمع المهاجرون فجعلوا يبكون يتدارون بينهم، فقالوا: انطلقوا بنا إلىٰ إخواننا الأنصار فإن لهم في هذا الحق نصيبًا.

فأتوهم فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير.

فقال عمر: وأخذ بيد أبي بكر، أسيفان في غمد واحد، لا يصطلحان، أو قال: لا يصلحان، وأخذ بيد أبي بكر فقال له: من له هذه الثلاثة: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ من صاحبه؟﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ من هما؟﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ مع من؟ ثم بسط يده فبايعه، ثم قال: بايعوا فبايع، الناس بأحسن بيعة وأجملها[1].

٢٤٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا أبو أحمد عبد الواحد بن المهتدي بالله، قال: نا يحيىٰ بن جعفر، قال: نا محمد بن خالد، قال: نا جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن أمية:

عن سعيد بن المسيب قال: خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر، والناس يتكلمون والأنصار، فنادىٰ فيهم فأسمعهم: أيكم يؤخر من قدَّم رسولُ الله ﷺ؟ يعني أبا بكر.

[قال سعيد][2]: فجاء علي بكلمة لم يأت أحد بمثلها.

٢٤٤١ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا محمد بن عمرو، قال: نا محمد بن أبي العوام، قال: سمعت عبد العزيز القرشي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

---

(١) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٩٧)، وابن ماجه (١٢٣٤)، وعبد بن حميد (٣٦٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧١١٩، ٧١٢٢، ٨١٠٩، ١١٢١٩)، وابن خزيمة (١٥٤١، ١٦٢٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٤٩٠)، و«الدلائل» (٧/ ٢٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٩): كلهم من طريق سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط به، وإسناده حسن.

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

من قدَّم علىٰ أبي بكر وعمر ـ رضوان الله عليهما ـ أحدًا فقد أزرىٰ علىٰ اثني عشر ألفًا من أصحاب رسول الله ﷺ قُبِض رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ.

٢٤٤٢ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أحمد بن عبد الرحمن، قال: نا عمي، قال: أخبرني يونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك:

أن ابن عباس أخبره: أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس: يا أبا حسن[١]، كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئًا، فأخذ بيده[٢] عباس بن عبد المطلب فقال: ألا ترىٰ؟ أنك والله بعد ثلاث عبد العصا، والله إني لأرىٰ رسول الله ﷺ سيتوفىٰ في وجعه هذا، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فاذهب إلىٰ رسول الله ﷺ فسل فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرته فأوصىٰ بنا.

قال علي: والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطينا[ها][٣] الناس أبدًا، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب[٤].

٢٤٤٢ / م ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال: نا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله:

عن ابن عباس قال: لما حضرت رسولَ الله ﷺ الوفاةُ قال ـ وفي البيت رجال منهم عمر ـ فقال: «**هلموا الكتاب أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده**».

---

(١) في (ط): «الحسن».

(٢) في (ط): «بيد».

(٣) من «صحيح البخاري».

(٤) البخاري (٦٢٦٦).

فقال عمر: إن رسول الله قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله.

فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قربوا له يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال: «**قوموا عني**».

قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغطهم.

أخرجه البخاري عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب[١].

٢٤٤٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة: عن عائشة قالت: خرج أبو بكر، ثم قال: من كان عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأتنا.

قال عمر: لو كان منه عهد كان عهده إلى الله ثم إليك.

٢٤٤٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد المقرئ، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا وكيع، قال: نا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟

قال: لا.

قال: فكيف أمر المسلمين بالوصية؟!

فقال: أوصى بكتاب الله عز وجل.

قال الهذيل بن شرحبيل: وأبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ﷺ؟! وَدَّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله ﷺ عهداً فخزم أنفه بخزام.

أخرجه البخاري ومسلم[٢].

---

(١) البخاري (١١٤).

(٢) البخاري (٢٧٤١)، ومسلم (١٦٣٤) دون الزيادة من كلام الهذيل.

٢٤٤٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا يحيى بن محمد بن البختري، قال: نا محمد بن عبيد بن حساب، قال: نا يوسف بن يعقوب الماجشون قال:

أخبرني ابن شهاب قال: كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالساعة قط.

٢٤٤٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الفضل بن سهل، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا مبارك بن فضالة:

سمعت الحسن حلف بالله أن النبي ﷺ استخلف أبا بكر.

قال: وسمعت معاوية بن قرة يقول: إن النبي ﷺ استخلف أبا بكر.

٢٤٤٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي[١]، قال: نا محمد بن نوح، قال: نا هارون بن إسحاق، قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن مسروق:

عن عائشة قالت: قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، وكلمة تكلمها، وقد كنت أصبت من الودك نحواً مما كنت أصبت في التجارة.

قالت عائشة: فلما مات نظرنا فإذا عبد قوي كان يحمل صبيانه، وناضح كان يسقي[٢] عليه، قالت: فبعثنا به إلى عمر، قالت: فبكى عمر، وقال: رحمة الله على أبي بكر؛ لقد أتعب من بعده تعباً شديداً[٣].

٢٤٤٨ ـ أنا أحمد بن عمر بن أحمد، أنا الحسين بن أحمد بن الربيع، قال: نا حميد بن الربيع، قال: نا هشيم، أنا حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

---

(١) تقدم التنبيه على أن صوابه: «البغوي».

(٢) في (ز): «يستني».

(٣) رواه البيهقي (٦/ ٣٥٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩١، ١٩٢)، وذكره الطبري في «الرياض النضرة» (٢/ ١٤٤).

قال عمر بن الخطاب: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر؛ فمن قال غير هذا [بعد مقامي][(١)] فهو مفتري وعليه ما على المفتري[(٢)].

٢٤٤٩ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا عبد الجبار، عن ابن أبي مليكة قال:

قالت عائشة: لما حُضِرَ أبي دعاني فقال: يا بنية، إني قد كنت أعطيتك خيبر ولم تكوني حزتيها، وإني أحب أن ترديها عليّ.

قالت: فقلت: قد غفر الله لك يا أبت، والله لو كانت خيبر ذهبًا جمعًا لرددتها عليك.

قال: فهي على كتاب الله يا بنية، إني كنت أَتْجَرَ قريش وأكثرَهم مالاً، فلما شغلتني الإمارة رأيت إن أصبت من المال ـ فذكر داود كلمتين أو ثلاثة لم أحفظ أنا ـ ثم قال: العباءة القطوانية والحلاب والعبد، فإذا قُبِضْتُ[(٣)] فأسرعي به إلى ابن الخطاب، يا بنية ثيابي هذه فكفنيني بها.

قالت: فبكيت، فقلت: يا أبت نحن أيسر من ذلك.

فقال: غفر الله لك وهل ذلك إلا للمهل؟!

قالت: فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب، فقال: يرحم الله أباك لقد أحب أن لا يترك لقائل مقالاً[(٤)].

٢٤٥٠ ـ أنا محمد بن علي بن النضر، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا

---

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) رواه عبد الله في «السنة» (١٣٦٤)، وراجع «علل الدارقطني» (٤/ ٩٥).

(٣) في (ط): «قضيت»، والمثبت من (ز).

(٤) رواه الحاكم (٣/ ٦٨)، وأحمد في «الزهد» (ص١١١)، وراجع «شعب الإيمان» (٧/ ١٠)، و«الرياض النضرة» (٢/ ٢٤٠)، و«فتح الباري» (٣/ ٢٥٤)، و«فيض القدير» (٦/ ٢٧٩).

(١) في (ز): «في».

عبد الحميد بن بيان، قال: نا خالد بن يونس، عن الحسن:

عن أبي بكر: أنه رأى في المنام كأن عليه حلة حبرة وعلى[١] صدره كتبان، فقصها على رسول الله ﷺ فقال: «**حلة حبرة خير لك من ولدك، والكتبان إمارة سنتين**» أو «**تلي أمر الناس سنتين**»[٢].

٢٤٥١ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، قال: أنا محمد بن عبد الله، قال: نا معاذ بن المثنى، قال: نا محمد بن عباد، قال: نا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن صياد:

عن سعيد بن المسيب قال: لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة بصوت واحد، فسمع ذلك أبو قحافة فقال: ما هذا؟

قالوا: قبض رسول الله ﷺ.

قال: ما صنع الناس بعده؟

قالوا: ولّوا ابنك.

قال: أَفَرَضِيَتْ بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟!

قالوا: نعم.

قال: فلا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع، فلما مات ابنه ارتجت مكة بموته ووفاته.

قال: ما هذا؟

قالوا: توفي ابنك قال: هذا خبر جليل[٣].

---

(٢) إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين الحسن وأبي بكر.

(٣) إسناده ضعيف؛ لإرساله، والأثر: رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٨٣٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٨٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ٩٧٦)، وذكره الطبري في «الرياض النضرة» (٢/ ٢٣٧).

(١) أحمد بن سليمان بن داود بن محمد بن أبي العباس الطوسي، صدوق. راجع «تاريخ بغداد»

٢٤٥٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا أحمد بن سليمان الطوسي[١]، قال: نا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة، عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

لما حضرت أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجًا منها وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها ـ وحتى يؤمن الكافر ويتوب الفاجر ـ إني استخلفت من بعدي عمر ابن الخطاب، فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني، وإن جار وبدل فالحقَّ أردتُ، ولا أعلم الغيب وما توفيقي إلا بالله ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٢] [الشعراء: ٢٢٧].

* * *

(٤/ ٣٩٩).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/ ٣٥٣).

(١) ذكره محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (٢/ ٣١).

كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر

٢٤٥٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد ابن محمد بن ثواب، قال: نا أزهر، عن ابن عون، قال: سمعت يحيىٰ بن شداد يقول:

سمعت عليًا يقول: أفضلنا أبو بكر[١].

٢٤٥٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا أحمد بن عبد الله بن بحير، قال: نا هلال ابن العلاء، قال: نا أبي، قال: نا عيسىٰ بن يونس، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عبد الله بن أبي مليكة:

عن ابن عباس قال: كنت في ناس نترحم علىٰ عمر حين وُضع علىٰ سريره، فجاء رجل من خلفي فوضع يده علىٰ منكبي فترحم عليه وقال: ما من أحد أحب أن ألقىٰ اللهَ بمثل عمله أحب إليّ منه، وإن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك، فإني كنت كثيراً أسمع رسول الله ﷺ [يقول][٢]: كنت أنا وأبو بكر وعمر، وفعلت أنا وأبو بكر وعمر فظننت أن يجعلك الله معهما فإذا هو علي بن أبي طالب.

أخرجه البخاري ومسلم[٣].

٢٤٥٥ ـ أنا إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: أنا أحمد بن سلمان، قال: نا أبو عمر هلال[٤] بن العلاء بن هلال[٥]، نا أبي العلاء

---

(٢) من (ط).

(٣) البخاري (٣٦٧٧)، ومسلم (٢٣٨٩).

(٤) هلال بن العلاء بن هلال أبو عمر الرقي، صدوق.

(٥) العلاء بن هلال أبو محمد الرقي، فيه لين، وضعفه أبو حاتم.

(١) أبو سنان: سعيد بن سنان الشيباني الأصغر، صدوق له أوهام.

ابن هلال عن إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: نا أبو سنان[١]، عن الضحاك بن مزاحم:

عن النزال بن سبرة قال: وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاج، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، حَدِّثْنا عن أصحابك خاصة.

قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي.

قالوا: حَدِّثْنا عن أبي بكر الصديق.

قال: ذاك امرؤ أسماه الله صديقًا على لسان جبريل ولسان محمد ﷺ، كان خليفة رسول الله على الصلاة، رضيه لديننا، ورضيناه لدنيانا[٢].

---

(٢) رواه الآجري في «الشريعة» (١٢٥٢)، والحاكم (٣/ ٦٥ رقم ٤٤٠٦)، وذكره الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ٤٠٦)، والنووي في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٤٧٩).

قال مقيده عفا الله عنه: ولعل المصنف ـ رحمه الله ـ بدأ بذكر ثناء عليٍّ على أبي بكر، وكذلك فعل الآجري في «الشريعة» (٢/ ٤٣٦ ـ ٤٤٧)، وذكر بعض الآثار عن علي في الإقرار ببيعة أبي بكر وأنه أحق الناس بها، ثم قال: من يقول عَلَى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه غير ما ذكرنا من بيعته له ورضاه بذلك، ومعونته له وذكر فضله فقد افترى على عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ونحله إلى ما قد برأه الله عز وجل منه من مذاهب الرافضة الذين قد خطئ بهم عن سبيل الرشاد، فإن قال: فإنه قد روي أن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه لم يبايع أبا بكر رضي الله عنه إلا بعد أشهر، ثم بايعه، قيل له: إن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عند من عقل عن الله عز وجل أعلى قدرًا، وأصوب رأيًا مما تنحله إليه الرافضة، وذلك أن الذي ينحل هذا إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عليه فيه أشياء لو عقل ما يقول كان سكوته أولى به من الاحتجاج به، بل ما يعرف عن عليّ رضي الله عنه غير ما تقدم ذكرنا له من الرضا والتسليم بخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكذا أهل بيت رسول الله ﷺ يشهدون لأبي بكر رضي الله عنه بالخلافة والفضل. اهـ.

(١) الحسن بن عمارة متروك الحديث.

٢٤٥٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: أنا أبي، قال: نا الحسن بن عمارة[١]، عن المنهال بن عمرو:

عن سويد بن غفلة قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر ويتنقصونهما، فدخلت على عليّ بن أبي طالب فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل، ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما على مثل ما أعلنوا ما اجترءوا على ذلك.

قال علي: أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أئمتنا[٢] عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخَوَا رسولِ الله ﷺ وصاحباه، ووزيراه، رحمة الله عليهما.

ثم نهض ـ دامع العينين ـ يبكي قابضًا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنًا قابضًا على لحيته وهو ينظر فيها ـ وهي بيضاء ـ حتى اجتمع له الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة، ثم قال:

ما بال أقوام يذكرون سيِّدَيْ قريش وأَبَوَيْ المسلمين ما أنا عنه متنزه ومما قالوه بريء وعلى ما قالوا معاقب؟! أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر رديء، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يأمران وينهيان ويعفيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ ولا كان رسول الله ﷺ يرى كرأيهما رأيًا ولا يحب كحبهما أحدًا مضى رسول الله ﷺ وهو راضٍ عنهما، ومضيا والمؤمنون عنهما راضون.

أمّره رسول الله ﷺ على صلاة المؤمنين فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ﷺ فلما قبض [الله][٣] نبيه واختار له ما عنده ولاه المؤمنون ذلك، وفوضوا إليه الزكاة؛

---

(٢) في (ط): «نختار»!

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(١) في (ط): «ذاعنين».

لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين[١] غير مكرهين، أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود [لو][٢] أن أحداً منا كفاه ذلك.

وكان والله خير من بقي، أرحمه رحمة، وأرأفه رأفة، وأيبسه ورعًا، وأقدمه سنًا وإسلامًا، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورحمة، وبإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه.

ثم ولي الأمر من بعده عمر، فاستأمر المسلمين في ذلك، فمنهم من رضي ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر أمه، فكان والله رقيقًا رحيمًا بالضعفاء، وللمؤمنين عونًا، وناصراً للمظلومين على الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم، وضرب الله بالحق[٣] على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى إن كنا لنظن أن ملكًا ينطق على لسانه أعز الله بإسلامه وجعل هجرته للدين قوامًا أُلقي له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل فظًا غليظًا على الأعداء، وبنوح النبي ﷺ حنقًا[٤] مغتاظًا على الكافرين؛ الضراء في طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله.

فمن لكم بمثلهما ـ رحمة الله عليهما ـ ورزقنا المضي على سبيلهما، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما، فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء.

---

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) في (ط): «الحق».

(٤) في (ط): «حنيفًا»!

ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أُتيت به يقول بعد هذا اليوم إن عليه ما على المفتري، ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو.

أقول قولي هذا، ويغفر الله لي ولكم[١].

٢٤٥٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد، قال: نا علي بن محمد بن أحمد، قال: نا أبي، قال: نا أبو العوام[٢]، قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي[٣]، عن عبد الملك بن عمير: عن أسيد بن صفوان[٤] صاحب رسول الله ﷺ قال: لما توفي أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض رسول الله ﷺ.

فجاء علي بن أبي طالب باكيًا مسترجعًا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، فقال: رحمك الله يا أبا بكر، كنت أول القوم إسلامًا، وأخلصهم إيمانًا، وأشدهم نفسًا، وأخوفهم لله، وأعظمهم غنى،

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (١٢٥٦)، والخطيب (١٠/ ١٨١).

(٢) كذا وقع إسناده هنا: «علي بن محمد بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو العوام»، ووقع في مصادر التخريج: «محمد بن أحمد بن أبي العوام عن أبيه».

(٣) هو نفسه عمر بن أبي الهيثم، وهو أبو حفص البدي، وهو كذاب متروك، وقيل: مجهول.

(٤) ذكر الذهبي في «الميزان» (٥/ ٢١٧) أنه مجهول، مع أنه مذكور في الصحابة، ولعل ذلك لعدم ثبوت صحبته عنده، وقد ذكره جماعة ممن صنفوا في الصحابة كابن قانع وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٩٧ ـ ٩٨)، وقال: أدرك النبي ﷺ، عن علي كرم الله وجهه حديثًا حسنًا في ثنائه على أبي بكر يوم مات... وقال الأزدي: يعد في الصحابة، وذكر ابن حجر عن الباوردي: يقال إنه صحابي، وذكر ابن ماكولا والمزي له إدراكًا.
قلت: لو لم يكن هناك رواية أخرى صحيحة تثبت صحبته، فلا يصح إثبات الصحبة له؛ لأن الرواية الواردة عنه ههنا من طريق مجهول، ولذلك نفى ابن السكن صحبته وقال الذهبي: مجهول.

وأحوطهم على رسول الله ﷺ، وأحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، أحسنهم صحبة، وأفضلهم مناقبًا، وأكبرهم سوابقًا، أرفعهم درجة، وأقربهم من رسوله، وأشبههم به هديًا وخلقًا وسمتًا وفعلاً، أشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، جزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً.

صدقتَ رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسماك الله في كتابه صديقًا ﴿[و][1] الَّذي جاءَ بالصِّدْقِ﴾ محمد ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أبو بكر.

آسيته حين بخلوا، وقمت معه حين عنه قعدوا، صحبته في الشدة أكرم الصحبة، ثاني اثنين، وصاحبه، والمنزل عليه السكينة، رفيقه في الهجرة ومواطن الكره.

خلفته في أمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس، وقمت بدين الله قيامًا لم يقمه خليفة نبي قط، قويت حين ضعف أصحابك، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسوله إذ هم أصحابه.

كنت خليفته حقًا لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وصغر الفاسقين وغيظ المنافقين، وكره الحاسدين.

قمت بالأمر[2] حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا، ومضيت بنور الله إذ وقفوا، اتبعوك فهدوا.

كنت[3] أخفضهم صوتًا، وأعلاهم قوة[4]، وأقلهم كلامًا، وأصونهم منطقًا أطولهم صمتًا وأبلغهم قولاً.

كنت أكبرهم رأيًا، وأشجعهم قلبًا، وأشدهم يقينًا، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأمور.

---

(١) غير ثابتة في (ط، ز).

(٢) في (ط): «بالأمة».

(٣) في (ط): «وكنت».

(٤) كذا في (ط)، وفي «السنة» للخلال (ص٢٨٥): «فوقًا»، ولم أهتد لقراءتها في (ز).

كنت والله للدين يعسوبًا أولاً حين تفرق الناس عنه وأخيراً حين أقبلوا.

كنت للمؤمنين أبًا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالاً؛ فحملت أثقال ما عنه[١] ضعفوا، وحفظت ما أضاعوا، فرعيت ما أهملوا، وشمرت إذ خنعوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ جزعوا، [و][٢] أدركت [أوتار][٢] ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنتَ على الكافرين عذابًا صبًا ولهبًا، وللمسلمين غيثًا وخصبًا، فطرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها.

[و][٢] أحرزت سوابقها، لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك و [لم][٢] تخن.

كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف.

كنت كما قال رسول الله ﷺ أمنّ الناس عليه في صحبتك وذات يدك، وكما قال: ضعيفًا في بدنك قويًا في أمر الله متواضعًا في نفسك عظيمًا عند الله جليلاً في الأرض كبيراً عند المؤمنين.

لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز، ولا لأحد فيك مطمع، ولا عندك هوادة لأحد.

الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد عندك في ذلك سواء.

بيانك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم، فأقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير، وأطفيت النيران فاعتدل بك الدين وقوي الإيمان، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون، وثبت الإسلام والمؤمنون،

---

(١) في (ط): «عنه».

(٢) سقط من (ط).

فسبقت والله سبقًا بعيدًا، وأتعبت من بعدك إتعابًا[١] شديدًا، وفزت بالخير فوزًا مبينًا، فجللت عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء، وهدت مصيبتك الأنام، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

رضينا عن الله قضاءه، وسلمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك[٢] أبدًا.

كنت للدين عزًا وكهفًا، وللمؤمنين عزًا وفيئة وأنسًا، وعلى المنافقين غلظة وغيظًا [وكظمًا][٣] فألحقك الله بنبيك، ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وسكت الناس حتى انقضى كلامه.

ثم بكى أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: صدقت يا ختن رسول الله ﷺ[٤].

---

(١) في (ط): «تعبًا».

(٢) في (ط): «مثلك».

(٣) سقط من (ط).

(٤) رواه الآجري في «الشريعة» (١٨٩١، ١٨٩٢)، والبزار كما في «المجمع» (٩/ ٤٨)، والشاشي في «مسنده» كما في «الميزان» (٥/ ٢١٧)، والخلال في «السنة» (٣٥٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١١ - ١٢ رقم ٣٩٧)، (٢/ ١٧ رقم ٣٩٩)، (٢/ ١٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٤٠ رقم ٣٤): كلهم من طريق عمر بن إبراهيم، وهو كذاب متروك، وأما ابن صفوان، فقد تقدم أنه مختلف في صحبته وحكم الذهبي بجهالته حيث لم يرو عنه غير عبد الملك بن عمير.
وأما قول ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٩٧ - ٩٨): أسيد بن صفوان أدرك النبي ﷺ، وروى عن علي كرم الله وجهه[١] حديثًا حسنًا في ثنائه على أبي بكر.
فالمقصود بالحُسْن هنا الحسن المعنوي لا الاصطلاحي.

---

(١) كذا وقع في «الاستيعاب» ولم يتفرد ابن عبد البر عن أهل السنة بذكر هذا الدعاء لعلي بن أبي طالب بل هو متواتر في كتب السنة والتفسير والفقه عن أهل العلم حتى في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم.

٢٤٥٨ ـ سمعت أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي، يقول: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه، يقول: دخلت إلىٰ أبي الحسن محمد بن صالح بن أم شيبان القاضي لتهنئته في بعض الأعياد، فدخل أبو الحسن عبد الباقي بن قانع لتهنئته فتحدث فقال:

اجتمعت مع أبي طاهر العلوي فقال: أحب أن تخرج لي حديث أسيد بن صفوان يعني قول علي في أبي بكر حين مات.

قال: فقلت: نعم.

فلما صرت إلىٰ منزلي فكرت في نفسي وقلت: رجل علوي وفضيلة لأبي بكر لا آمنه ـ أو معنىٰ هذا.

قال: وكنت صحبت أبا الفضل بن عبد السميع الهاشمي ـ إمام سامراء ـ في كتب الحديث والعلم فإذا أنا به يدق عليّ الباب في بعض الأيام في السحر، ففتحت له فدخل فقال لي: ما الذي أحدثت؟

قال: فقلت: ما أحدثت أمرًا ولا مكروهًا.

قال: فإني رأيت كأني أنا وأنت دخلنا مسجد الجامع والنبي ﷺ جالس في الرواق الذي بين الصحنين وحوله أصحابه فسلمت أنا عليه فرد عليّ وسلمتَ فلم يرد عليك.

فقلتُ: يا رسول الله إنه ممن لا يتهم، قال: فقال لي: «إنه كما قلت، ولكنه قد ضجع. قال: عبد الباقي فأخبرته بالذي كان مني ومن ابن طاهر، فقال لي: أخرجه واحمله إليه».

هذا لفظه ومعناه[1].

* * *

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٤٠ رقم ٣٤).

* قول عبد الله بن جعفر:

٢٤٥٩ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا الحسين بن يحيىٰ، قال: نا الفضل بن سهل، قال: نا الحميدي، ثنا يحيىٰ عن جعفر، بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: وَلِينَا أبوبكر خير خليفة؛ أرحمه بنا وأحناه علينا[١].

* قول علي بن الحسين:

٢٤٦٠ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا أحمد بن سعدان، قال: نا [أبو][٢] عبد الله الضرير ـ المعروف[٣] بأبي العيناء محمد بن القاسم[٤] ـ قال: نا يعقوب بن محمد الزهري[٥]، عن ابن أبي حازم، عن أبيه قال:

قيل لعلي بن الحسين: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟

قال: كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه[٦].

٢٤٦١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن محمد بن مخلد، قال: نا عبد الله بن شبيب بن خالد[٧]، قال: نا يحيىٰ العتكي[٨] قال:

---

(١) رواه الشافعي في «الأم» (١/ ١٦٣)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٦٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٨٤ رقم ٢٤٦٠).

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): «والمعروف».

(٤) محمد بن القاسم أبو العيناء، أخباري شهير ليس بالقويم «الميزان» (٦/ ٣٠٤).

(٥) يعقوب بن محمد الزهري أبو يوسف المدني، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

(٦) رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٧٧)، وعبد الله في «زوائد الفضائل» (٢٢٣)، والمزي في «التهذيب» (٧/ ٢٦٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص١١٢)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٤)، وقال: «ابن أبي حازم لم أعرفه».

قلت: هو عبد العزيز بن أبي حازم.

(٧) عبد الله بن شبيب بن خالد الربعي، واهي الحديث كما في «الميزان».

(٨) كذا، وفي مصادر ترجمته أنه مدني وخزاعي، ووقع في «الشريعة» (٤/ ١٠٢): «الكعبي»، وقد ترجمت له قبل ذلك، وهو يحدث عن مالك بواطيل.

قال هارون الرشيد لمالك: كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟

قال: كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته.

قال: شفيتني يا مالك[١].

* قول محمد بن علي بن الحسين:

٢٤٦٢ ـ أنا محمد بن رزق الله وعبيد الله بن محمد، قالا: أنا عبد الصمد بن علي، قال: نا محمد بن غالب، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا أبو عقيل ـ يعني يحيى الحذاء ـ عن كثير النواء قال:

قلت لأبي جعفر محمد بن علي: جعلني الله فداك، أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهبا به؟

قال: لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ما ظلمانا من حقنا شيئًا.

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (١٩٠٩)، وذكره ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٠٨)، وفي إسناده عبد الله بن شبيب بن خالد وهو ذاهب الحديث، ويحيى بن سليمان بن نضلة يهم ويخطئ كما في «الثقات» (٩/ ٢٦٩)، و«الميزان» (٧/ ١٨٧)، و«الكامل» (٧/ ٢٥٥).

وقال الآجري في «الشريعة» (٤/ ١٠٢): فلا الرشيد بحمد الله أنكر هذا من قول مالك، بل تلقاه من مالك بالتصديق والسرور، ومالك فقيه الحجاز أخبر الرشيد عن دفن أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ مع النبي ﷺ بما لا ينكره أحد لا شريف ولا غيره، فلله الحمد.

ولو قال قائل: إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ خلقوا من تربة واحدة لصدق في قوله.

فإن قال قائل: وما الحجة فيما قلت؟

قيل: روي أن النبي ﷺ مر بقبر فقال: «من هذا؟»، فقالوا: فلان الحبشي. فقال: «سبحان الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها».

فدل بهذا القول أن الإنسان يدفن في التربة التي خلق منها من الأرض، كذا النبي ﷺ خلق هو وأبو بكر وعمر من تربة واحدة ودفنوا ثلاثتهم في تربة واحدة.

قال: قلت: جعلني الله فداك، فأتولاهما؟

قال: ويحك تولهما، لعن الله مغيرة وبيان[١] فإنهما كذبا علينا أهل البيت[٢].

٢٤٦٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا شريك ـ قال: ونا محمد بن سعيد [بن][٣] الأصبهاني قال: نا شريك ـ:

عن جابر قال: قلت لأبي جعفر: جعلت فداك، هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر؟ ـ وفي حديث ابن الأصبهاني: يسب أبا بكر وعمر.

قال: لا، ثم قال: أحبهما واستغفر لهما وتولهما[٤].

* قول جعفر بن محمد:

٢٤٦٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا [أبو][٥] جعفر [محمد][٦] بن عمرو[٧] قال[*]: نا محمد بن الحسين الحنيني، قال: نا عبد العزيز بن محمد يعني الأزدي،

---

(١) المغيرة بن سعيد المصلوب الكذاب الساحر قتل لعنه الله على ادعاء النبوة.
وأما بيان بن سمعان الزنديق ادعى إلهية علي بن أبي طالب فقتله خالد بن عبد الله القسري وأحرقه بالنار. ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٧٥)، وابن حجر في «اللسان» (٢/ ٦٩).

(٢) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٨٠)، وذكره الذهبي في «الميزان» (٦/ ٤٩١)، وابن حجر في «اللسان» (٦/ ٧٦).

(٣) سقط من (ط)، فهو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني، وهو ثقة ثبت.

(٤) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠١٩)، وفي إسناده شريك القاضي وهو ضعيف، وجابر الجعفي: كذاب.

(٥) سقط من (ط).

(٦) سقط من (ط).

(٧) في (ط): «عمر».

(*) في (ط): «وقال».

قال: نا حفص قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول: ما يسرني بشفاعة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ هذا العمود ذهبًا ـ يعني ساريةً من سواري المسجد[١].

٢٤٦٥ ـ أنا القاسم بن جعفر، قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد، قال: نا علي ابن حرب، قال: نا ابن فضيل، قال: نا سالم بن أبي حفصة، قال:

قال جعفر بن محمد: أبو بكر جدي، فيسب الرجل جده، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما[٢].

٢٤٦٦ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب، قال: نا أبو النضر وسريج بن النعمان، قالا: نا محمد بن طلحة بن مصرف، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة قال:

دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض، فأراه قال من أجلي: اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما، اللهم إن كان لي ـ يعني ـ خلاف هذا لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة[٣].

٢٤٦٧ ـ وأنا عبيد الله بن محمد، قال: نا محمد بن عمرو، قال: نا محمد بن الحسين[٤] الكوفي، قال: نا عبد العزيز بن محمد الأزدي، قال: نا حفص[٥] بن

---

(١) رواه المزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٨٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الأزدي به.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٠٣)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٣٥٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٨٠)، ورواه كذلك الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٦)، والآجري في «الشريعة» (١٨٥٦، ١٨٥٧).

(٣) راجع السابق.

(٤) في (ط): «الحسن».

(٥) في (ط): «جعفر»، وهو تصحيف.

غياث قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعة عليٍّ شيئا إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله ولقد ولدني مرتين[١].

قلت: معنى هذا الكلام أن أبا بكر جده مرتين، وذلك أن أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين، وأم أم فروة هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، فأبو بكر جده من وجهين.

* قول زيد بن علي في أبي بكر:

٢٤٦٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، قال: نا محمد بن عبد الله، قال: نا أحمد بن بشر، قال: نا أحمد بن عمران، قال: حدثني [محمد][٢] بن فضيل، قال: نا عمار بن رزيق، عن هشام بن بريد[٣]:

عن زيد بن علي قال: أبو بكر الصديق إمام الشاكرين، ثم قرأ: ﴿ **وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ** ﴾[٤] [آل عمران: ١٤٤].

٢٤٦٩ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين[٥] قال: نا سريج بن يونس، قال: نا علي بن هشام، عن

---

(١) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٨٢).

(٢) من (ز).

(٣) في (ط): «يزيد»، وهو تصحيف، وهو مترجم في التهذيب، وهو ثقة لكنه كان يتشيع كما قال العجلي في «معرفة الثقات» (٢/ ٣٢٧).

(٤) ذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٣٩٠).

(٥) بياض في (ط)، وعلق محققه قائلاً بأنه غير واضح، قلت: بلى، هو واضح، فهو إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي.

هشام بن البريد[١]:

عن زيد بن علي قال: البراءة من أبي بكر وعمر، البراءة من علي عليه السلام[٢].

* قول عبد الله بن الحسن بن الحسن:

٢٤٧٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي [قال: نا][٣] يعلى بن عبيد، قال: نا أبو خالد ـ يعني الأحمر ـ قال:

سئل عبد الله بن الحسن، عن أبي بكر وعمر فقال: صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما[٤].

٢٤٧١ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ليث بن أبي سليم قال:

أدركت الشيعة الأولى [بالكوفة][٥] ما يفضلون على أبي بكر وعمر أحداً[٦].

٢٤٧٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: نا الزبير بن بكار، قال: حدثني رجل، عن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن القاسم مولى [بني][٧] هاشم قال:

بلغ عائشة أن أناساً يتناولون أبا بكر فبعثت إلى أزفلة منهم فلما حضروا سدلت

---

(١) وقع في (ط): «الزبير»! وهو تصحيف.

(٢) ذكره العجلي في «معرفة الثقات» (٢/ ٣٢٧)، والذهبي في «السير» (٥/ ٣٩٠)، ورواه الآجري في «الشريعة» (١٨٥٩).

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٠٦).

(٥) زدته من «السير»، و«الميزان».

(٦) ذكره الذهبي في «السير» (٦/ ١٨٢)، و«الميزان» (٥/ ٥٠٩).

(٧) سقط من (ط).

أستارها ، ثم دنت فحمدت الله وأثنت عليه وصلت على نبيها[١] ﷺ وعذلت وقرعت وقالت :

أبي وما أبيه ؟أبي والله لا تعطوه الأيدي ، ذاك طود منيف ، وفرع مديد ، هيهات كذبت الظنون ، أنجح إذ أكديتم[٢] وسبق إذ ونيتم .

سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشئًا وكهفها كهلاً ، يفك عانيها ، ويريش مملقها ، ويرأب شعبها[٣] حتى حليته[٤] قلوبها ، ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله[٥] حتى اتخذ بفنائه مسجداً يُحيي فيه ما أماته[٦] المبطلون فكان ـ رحمة الله عليه ـ غزير الدمعة ، وقيذ الجوارح ، شجي النشيج ، فانقصفت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزءون به ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥]، فأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها ، وفوقت له سهامها وانتثلوه[٧] غرضًا ، فما فلوا له سيفًا[٨] ولا قصفوا[٩] له قناة ومر على سيسائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركته[١٠] ورست[١١] أوتاده ، ودخل الناس فيه أفواجًا ومن كل فرقة أشتاتًا وأرسالاً[١٢] اختار الله لنبيه ﷺ ما عنده .

---

(١) في «صفة الصفوة» : «وصلت على نبيه محمد» .

(٢) في (ط) : «كذبتم»!

(٣) في (ز ، ط) : «شعثها»! والمثبت من «صفة الصفوة» .

(٤) في (ز ، ط) : «حلته»! والمثبت من «صفة الصفوة» .

(٥) في «الصفوة» : «في الله تعالى» .

(٦) في «الصفوة» : «أمات» .

(٧) في (ز ، ط) : «امتثلوه» ، وهو تصحيف ، والتصويب من «صفة الصفوة» .

(٨) في «الصفوة» : «صفاة» ، وهي الحجارة الملساء .

(٩) في (ز ، ط) : «وضعوا» ، والمثبت من «صفة الصفوة» .

(١٠) في «الصفوة» : «بركه» .

(١١) في (ط) : «وأرسيت» ، وفي الصفوة : «ورست» ، وهو الصواب .

(١٢) في «الصفوة» : «أرسالاً وأشتاتًا» .

فلما قبض الله نبيه ﷺ[١] نصب الشيطان رواقه ومد طنبه[٢] ونصب حبائله وأجلب عليهم بخيله ورَجله[٣] فظن رجال أن قد تحققت أطماعهم، ولات حين يرجون[٤] وأنّى والصديق[٥] بين أظهرهم! فقام حاسراً مشمراً فجمع حاشيته[٦][٧] فرد نشر[٨] الإسلام على غربه ولَمَّ شعثه بطيه، وأقام أوده بثقافه فاندفر[٩] النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه.

فلما أراح[١٠] الحق على أهله وقرر الرءوس على كواهلها وحقن الدماء في أهبها أتته منيته فسد ثلمته بنظيره في الرحمة وشقيقه في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله أم حفلت له ودرت عليه [لقد][١١] أوحدت به فنخ[١٢] الكفرة وديخها[١٣] وشرد الشرك شذر مذر، وبعج الأرض وبخعها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها ترأمه ويصدف عنها وتصدى له ويأباها ثم وزع فيها فيئها[١٤] وودعها كما صحبها.

---

(١) في «الصفوة»: «فلما قبض ﷺ».

(٢) في «الصفوة»: «طنية».

(٣) «وأجلب عليهم بخيله ورجله»، غير موجود في الصفوة.

(٤) في «الصفوة»: «ولات حين مناص».

(٥) في «الصفوة»: «وأبي الصديق».

(٦) في (ز): «حاشيته».

(٧) في «الصفوة»: «فجمع حاشيته ورفع قطريه».

(٨) في (ط): «بشيز».

(٩) في (ط): «فابذعر»!، وفي (ز): «فاندقر»! والمثبت من «الصفوة».

(١٠) في (ط): «راح».

(١١) سقط من (ط).

(١٢) في (ط، ز): «ففتح»! والمثبت من «الصفوة».

(١٣) في (ط): «وذيخها»!

(١٤) غير موجود في «الصفوة».

فأروني ماذا تريبون[١] وأي[٢] يوميّ أبي تنقمون أيوم[٣] مقامه إذ عدل فيكم، أو يوم ظعنه وقد نظر لكم؟ وأستغفر الله لي ولكم[٤].

٢٤٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي[٥]، قال: نا الزبير بن بكار، قال: نا أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن عبد الله

---

(١) في (ز): «ماذا ترتون»، وفي (ط): «ماذا يرثون»، والمثبت من «صفة الصفوة».

(٢) في (ز): «وأني».

(٣) في (ط): «يوم».

(٤) فيه رجل مبهم.

ورواه الطبراني في «الكبير»(٢٣/ ١٨٤) رقم (٣٠٠) من طريق علي بن أحمد السدوسي عن أبيه عن عائشة، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٩٥٠): وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه.

ورواه الخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٤٠٩) من وجه آخر عنها.

وذكره الطبري في «الرياض النضرة» (٢/ ١٦٤ ـ ١٦٦)، وذكره كذلك ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٣ ـ ٣٥)، وشرح ألفاظه الغريبة فقال:

الأزفلة: الجماعة، وتعطوه: تناولوه، والطود: الجبل، والمنيف: المشرف، وأكديتم: خبتم ويئس من خيركم، وونيتم: فترتم، والأمد: الغاية، والمملق: الفقير، ويرأب: يجمع، والشعب: المتفرق، واستشرىٰ: احتد، والشكيمة: الأنفة والحمية، والوقيذ: العليل، والجوارح: معروفة وفي رواية: الجوانح، وهي: الضلوع القصار التي تقرب من الفؤاد، والشجي: الحزين، والنشيج: صوت البكاء، وانتثلوه: مأخوذ من النثلة وهي الجعبة وفلوا: كسروا، والصفاة: الصخرة الملساء، وقولها: علىٰ سيسائه: أي علىٰ شده، والجران: الصدر وهو البرك، ومعنىٰ فرفع حاشيته وجمع قطريه: تحزم للأمر وتأهب، والقطر: الناحية، فرد نشر الإسلام علىٰ غربه كذا وقع في الرواية والصواب «علىٰ غره» أي علىٰ طيه والأود: العوج والثقاف، تقويم الرماح وغيرها، واندفر: تفرق، وانتاش الدين: أي أزال عنه ما يخاف عليه، ونعشه رفعه، فنخ الكفرة: أي أذلها وديخها: أي دوخها ـ وفي رواية: دنخها، بالنون، أي: صغرها. شذر مذر أي: تفريقًا، وبعج الأرض: أي شقها، وكذلك بخعها، وتر أمه أي: تعطف عليه. وتصدىٰ له: تعرض.

(٥) راجع رقم (٢٤٥٢).

الهاشمي، عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال:

لما انقضىٰ الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت: أيها الناس إن لي عليكم حرمة الأمومة، وحق الموعظة، لا يهمني إلا من عصىٰ ربه، قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، وأنا إحدىٰ نسائه في الجنة، له ادخرني ربي وخصني من كل بضاعة[1] ميز بي مؤمنكم من منافقكم، وفيّ رخص لكم في صعيد[الأبواء][2]، وأبي رابع أربعة من المسلمين، وأول مسمىٰ صديقًا، قبض رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ مطوقه... [3] ثم اضطرب حبل الدين، فأخذ بطرفيه وربق لكم اثناه فوقذ النفاق وأغاض نبع الردة وأطفأ ما خبأت يهود وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون الغدوة وتستمعون الصيحة؛ فرأب الثأي وأودم العطلة وامتاح من المهواة واجتهد[4] دفن الزواء، فقبض والله واطئًا علىٰ هامة النفاق مذكيًا نار الحرب للمشركين، يقظان في نصرة الإسلام صفوحًا عن الجاهلين.

* * *

(١) في هامش (ز): «كذا بالأصل»، والصواب: من كل بضع.
(٢) بياض في (ط)، والمثبت من (ز).
(٣) غير واضح، ولعله: «وهذا لأمانته».
(٤) في (ز): «واجتهرّ».

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ
في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب[1]

٢٤٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس وعيسى بن علي، قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا صالح بن مالك، قال: نا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، قال: حدثني محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني رأيت أني دخلت الجنة، فرأيت قصراً أبيض بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا القصر؟**

---

(١) قال الآجري في «الشريعة» (ص٥٨١ ـ ٥٨٢): «وكان أحق الناس بالخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جعل الله الكريم فيه من الأحوال الشريفة الكريمة.

والدليل على ذلك أنه لما علم أبو بكر الصديق رضي الله عنه موضع عمر من الإسلام، وأن الله عز وجل أعز به الإسلام، وعلم موضعه من رسول الله ﷺ، وعلم قدر ما خصه الله الكريم به من الفضائل فناصح أبو بكر ربه عز وجل في أمة محمد ﷺ، فاستخلف عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعلم أن الله مسائله عن ذلك، فما آل جهداً في النصيحة للمسلمين، ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي الله عنه فقال له: أذكرك الله عز وجل واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلاً فظًا غليظًا، وأن الله عز وجل سائلك، فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أتفرقوني إلا بالله؟! فإني أقول له تبارك وتعالى إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك. وصدق أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكيف لا يكون عمر رضي الله عنه عنده كذلك، والنبي ﷺ قال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب؟»، وقال النبي ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر».

قيل: لعمر، فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك يا عمر».

فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أو عليك، أغار؟!

أخرجه البخاري عن حجاج بن المنهال[١].

٢٤٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا سوار بن عبد الله قال: نا معتمر، سمعت عبيد الله بن عمر يذكر عن: /ح/.

٢٤٧٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا عمرو ابن علي، قال: نا معتمر، ثنا عبيد الله بن عمر، عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول ﷺ: «**دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لرجل من قريش، فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك**».

قال: وعليك أغار يا رسول الله؟!

أخرجه البخاري عن عمرو بن علي ومحمد بن أبي بكر[٢].

٢٤٧٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي، قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا كامل بن طلحة، قال: نا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب:

أن أبا هريرة قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: «**بينا أنا نائم[٣] رأيتني في الجنة، فإذا [أنا][٤] بامرأة[٥] تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟**

---

(١) البخاري (٣٦٧٩).

(٢) البخاري (٧٠٢٤، ٥٢٢٦).

(٣) في (ز): «يعني: نائم».

(٤) سقط من (ط).

(٥) في (ط): «امرأة».

قالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبرًا».

قال أبو هريرة: فبكىٰ عمر، وقال: بأبي أنت وأمي أعليك أغار؟!

أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٤٧٨ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد، قال: نا عبد الله بن مطيع، قال: نا إسماعيل بن جعفر، قال: وحدثني صالح بن مالك، قال: نا عبد العزيز بن عبد الله، قال: وحدثني جدي، قال: نا يزيد بن هارون: كلهم عن حميد:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب**».

واللفظ لعبد الله بن مطيع[٢].

---

(١) البخاري (٣٦٨٠)، ومسلم (٢٣٩٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٨٨)، وأحمد (٣/ ١٩١)، وابن حبان (٦٨٨٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨١٢٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٥٥)، وأبو يعلىٰ (٣٨٦٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٦): كلهم من طريق حميد عن أنس. وذكره الشيخ الألباني ـ رحمه اللَّه ـ في «صحيح الجامع» (٣٣٦٤).

قلت: ورواية حميد عن أنس متكلم فيها، قال شعبة، إنما روي عن أنس ما سمعه منه خمسة أحاديث، وقال حماد بن سلمة: عامة ما يروي حميد عن أنس لم يسمع منه، إنما عامتها سمعها من ثابت، وعن أبي عبيدة الحداد قال: قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا، والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت، وقال ابن خراش: في حديثه شيء يقال إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت.

ولذلك قال البرديجي: لا يحتج بحديث حميد عن أنس إلا فيما قال: حدثنا أنس، وردَّه أبو سعيد العلائي فقال: فعلىٰ تقدير أن تكون أحاديث حميد عن أنس مدلسة فقد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة صحيح.

٢٤٧٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا جدي، قال: نا هشيم، وثنا عبيد الله بن معاذ العنبري من أصل كتابه، قال: حدثني أبي، قال: نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

قال عمر بن الخطاب: وافقني ربي في ثلاث ـ أو قال: وافقت ربي في ثلاث[١] ـ قلت: لو اتخذنا ـ أو لو اتخذت ـ يا رسول الله مقام إبراهيم مصلىٰ.

وبلغني أنه كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ فاستقريتهن، فقلت: تكففن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنّه الله خيراً منكن حتىٰ اتيت علىٰ أمهات المؤمنين، فقلن: يا عمر، أما في رسول الله أسوة حسنة ما يعظ نساءه حتىٰ تعظهن[٢]، فأمسكت فأنزل الله ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥].

وهذا لفظ عبيد الله بن معاذ. أخرجه البخاري[٣].

٢٤٨٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد ين يحيىٰ الذهلي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد:

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائم رأيتني نزعت على قليب فنزعت منها ما شاء الله، ثم نزع ابن أبي قحافة ذنوبًا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف وليغفره الله، فأخذها ابن الخطاب فاستحالت غَرْبًا فلم أر عبقريًا نزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن**».

أخرجه البخاري ومسلم[٤].

---

(١) لم يذكر المصنف هنا غير اثنتين فقط.

(٢) في (ز): «تعظهن أنت»، ثم ضبب علىٰ: «أنت».

(٣) رواه البخاري (٤٠٢).

(٤) البخاري (٧٤٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب به.

ورواه مسلم (٢٣٩٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح ـ وهو ابن كيسان ـ عن الزهري به.

٢٤٨١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو عاصم، قال: نا عمر بن محمد، قال: حدثني سالم بن عبد الله عن: /ح/.

٢٤٨٢ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أحمد بن عيسى المصري، قال: نا وهب، وثنا عمرو بن علي ـ أبو حفص[١] الصيرفي ـ نا أبو عاصم جميعًا، عن عمر بن محمد، قال: نا سالم بن عبد الله بن عمر:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر وأرى جميع الناس، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له، ثم جاء عمر فاستحالت بيده غَرْبًا، فلم أر عبقريًا من الرجال يفري فريه حتى ضرب الناس بأعطانهم**»[٢].

اللفظ لحديث أبي عاصم، وفي حديث جعفر: بعطن.

٢٤٨٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا أبو حامد الحضرمي، قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: نا أيوب بن جابر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر:

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعتُ ذنوبًا أو ذنوبين، ثم جئتَ يا أبا بكر فنزعتَ ذنوبًا أو ذنوبين وإنك لضعيف يرحمك الله، ثم جاء عمر، ثم نزع منها حتى استحالت غَرْبًا، فضرب الناس بعطن**».

فعبرها أبو بكر فقال: إليّ الأمر من بعدك ويليه عمر.

قال: «**وكذلك عبرها المَلَكُ**»[٣].

---

(١) في (ط): «جعفر»، والمثبت من (ز) وهو الصواب، وعمرو هذا هو الفلاس ثقة حافظ.

(٢) البخاري (٣٦٨٢)، ومسلم (٢٣٩٣).

(٣) فيه أيوب بن جابر، وهو ضعيف جدًا، ومن طريقه: رواه الطبراني كما في «الفتح» =

٢٤٨٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي ابن عبد الله المديني، قال: نا معن بن عيسىٰ، قال: نا الحارث بن عبد الله بن إياس الليثي[١] عن القاسم بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس:

عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**عمر معي وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان**»[٢].

٢٤٨٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا مصعب بن عبد الله، قال: نا ابن أبي حازم، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**جُعلَ الحق على قلب عمر ولسانه**»[٣].

= (٧/ ٣٩)، و«المجمع» (٩/ ٧١)، وضعفه الحافظ، وذكره الهيثمي مختصراً.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٤١٣): (وفي سنده أيوب بن جابر، وهذه الزيادة منكرة..).

(١) وقع في إسناد المصنف: «الحارث بن عبد الله بن إياس» ووقع في «الميزان» (٥/ ٤٦٤): «الحارث بن عبد الملك»، وقال الدكتور الغامدي في «تحقيقه» (ص١٣٨٩): (ولم يتبين لي أيهما الصحيح)!

قلت: هما واحد كما جاء في رواية الطبراني في «المعجم الكبير»: «الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي».

(٢) رواه البخاري في «التاريخ» (٧/ ١١٤) والبزار (٢١٥٤) والطبراني في «الأوسط» (٢٦٢٩) وقال الطبراني: (لا يروىٰ هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد تفرد به الحارث بن عبد الملك).

ورواه كذلك في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٨٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٨٣)، والطبري في «التاريخ» (٢/ ٢٢٧) وابن عساكر (٤٤/ ١٢٦).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٦) وقال الصنعاني موضوع ـ كشف الخفا (١١٦٠).

وقال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في ضعيف الجامع (٣٨٠٧) موضوع.

(٣) سيأتي تخريجه عند رقم (٢٤٨٩) من وجوه أخرىٰ، وأما رواية الضحاك بن عثمان عن نافع به، فقد خرجها عبد الله بن أحمد (٣٩٥)، والقطيعي (٥٢٥) كلاهما في «زوائد الفضائل» للإمام أحمد، ورواه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٩)، والطوسي في «المستخرج علىٰ جامع الأصول» (٧٧). وراجع «علل الحديث» (٢٦٥٤).

٢٤٨٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا علي ابن حرب، قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، سمعت سعد بن إبراهيم، يحدث عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد كان في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر**»(١).

٢٤٨٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا هارون بن موسى الفروي، قال: حدثني أبو ضمرة، عن [سعد بن](٢) إبراهيم، عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن كان في الأمم محدثون وإن كان في أمتي منهم فهو عمر**»(٣).

٢٤٨٨ ـ أنا محمد، نا عبد الله، حدثني محمد بن إسحاق، قال: نا الحميدي، أنا سفيان، حدثني ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ(٤).

---

(١) سيأتي بعد قليل.

(٢) سقط من (ط، ز)، وإثباته لازم؛ لأن رواية أبي سلمة من طريق سعد بن إبراهيم.

(٣) سيأتي في الذي بعده.

(٤) هذا الحديث مما اختلف فيه على أبي سلمة، فورد عنه عن عائشة، وعنه عن أبي هريرة، ومعلوم أن هذا علة غير قادحة، وبيانه كما يلي:

* أولاً: رواية أبي سلمة عن عائشة ـ وهي رواية المصنِّف:

رواه مسلم (٢٣٩٨)، والترمذي (٣٦٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٩ رقم ٨١١٩)، وفي «فضائل الصحابة» (ص٨ رقم ١٨)، والآجري في «الشريعة» (١٤٢٤، ١٤٢٥)، وأحمد (٦/ ٥٥)، وفي «فضائل الصحابة» (٥١٦، ٥١٧)، وابن حبان (٦٨٩٤)، والحاكم (٣/ ٩٢)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص٢٢٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٦٩)، والحميدي (٢٥٣)، وإسحاق بن راهويه (١٠٥٨)، واللالكائي في «كرامات =

قال[١] سفيان: المحدث: أعلمهم بالصواب الذي يلقى على فيه.

٢٤٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني عمرو ابن زنجويه، قال[٢]: نا عبد الله بن مسلمة، أنا نافع بن أبي نعيم[٣]، عن نافع:

= الأولياء» (٤٢)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (ص٢٦٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨):

كلهم من طريق سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة، وإسناده صحيح.

ورواه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه: (سعد بن إبراهيم) عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: خرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٥٧)، وهو إسناد منكر وسببه وهم أحمد بن عبد الرحمن بن وهب؛ لأن المحفوظ عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة أنه عن عائشة، قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠): قال أبو مسعود: لا أعلم أحدًا تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن إبراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة، وتابعه زكريا بن أبي زائدة عن إبراهيم بن سعد، ثم قال: قال أبو مسعود: وهو مشهور عن ابن عجلان، فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعًا. اهـ.

* ثانيًا: رواية أبي سلمة عن أبي هريرة:

رواه البخاري (٣٤٦٩، ٣٦٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٣٩)، وفي «الفضائل» (٥٢٩)، والطيالسي (٢٣٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٢٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦١)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٤١):

كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

والحديث ذكره الدارقطني في «التتبع» رقم (٣)، و«العلل» (٩/ ٣١٣ رقم ١٧٨٩)، ولم يرجح أحد الوجهين، قلت: ولعل ذلك لصحتهما جميعًا.

(١) في (ط): «قال: قال».

(٢) في (ز): «قالا».

(٣) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، ضعفه أحمد فقال: ليس في الحديث بشيء، وقال: منكر الحديث، ولعل هذا تشدد من أحمد، فقد وثقه جماعة من المتشددين في الحكم على الرجال كابن معين والنسائي وأبي حاتم، وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه =

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه**»[١].

= شيئًا منكرًا أرجو أنه لا بأس به.

قلت: ولم يتفرد عن نافع كما سأبينه في التخريج.

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٣)، وعبد بن حميد (٧٥٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١١٠):

كلهم من طريق أبي عامر العقدي (عبد الملك بن عمرو) عن نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.

وإسناده حسن، فنافع بن أبي نعيم: صدوق، وقد تابعه جماعة:

منهم: خارجة بن عبد الله: خرجه الترمذي (٣٦٨٢)، وأحمد (٢/ ٩٥)، وفي «الفضائل» (٣١٣)، وابن حبان (٦٨٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥١).

ومنهم: الضحاك بن عثمان كما عند المصنف برقم (٢٤٨٥).

ومنهم: مالك بن مغول: خرجه ابن عدي (٤/ ٢١٩).

ومنهم: الإمام مالك: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٣٠) والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤١٤) من طريق أبي صالح عن ابن وهب عن مالك به، قال الخليلي: تفرد به أبو صالح[١] عن ابن وهب من حديث مالك وعنه يعقوب وهو ثقة إمام، قال أبو حاتم والبخاري: إن أبا صالح أخطأ على ابن وهب بقوله: «مالك» وإنما هو من حديث ابن وهب عن نافع القارئ عن نافع.

ومنهم: إبراهيم بن أبي عبلة: خرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٤٧) ولكنه قال: عن أبيه ونافع.

ورواه إبراهيم بن سعد عن عبيد الله عن نافع، فجعله عن أبي هريرة، ذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٤/ ٥٥/ تحقيقي) وبين أبو زرعة أنه وهم من إبراهيم؛ لأنه لم يتابع على ذكر أبي هريرة، والصواب عن ابن عمر كما رواه نافع بن أبي نعيم والضحاك بن عثمان وغيرهما عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

والحديث له شواهد عن أبي هريرة وبلال ومعاوية وعائشة، وسيأتي تخريجها بعد حديث أبي ذر الآتي.

---

(١) بل تابعه جعفر بن إلياس كما عند الطبراني في «الأوسط».

٢٤٩٠ ـ وأنا محمد، أنا عبد الله، حدثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: نا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان وهشام بن الغاز ومحمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف:

عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر يقول به**»[١].

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٣)، والبيهقي في «المدخل» (٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩١)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٥٤٣) من هذا الوجه.

ورواه أبو داود (٢٩٦٢)، وابن ماجه (١٠٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٣)، والبزار (٤٠٥٩)، وأحمد (٥/ ١٦٥، ١٧٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٦):

كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن مكحول به.

وانظر «علل الحديث» (٤/ ٦١) لابن أبي حاتم بتحقيقي.

والحديث؛ قد ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ١١١٦) فقال: يرويه مكحول، واختلف عنه، فرواه محمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف عن أبي ذر.

ورواه أبو خالد الأحمر عن محمد بن إسحاق ومحمد بن عجلان وهشام بن الغاز عن مكحول عن غضيف عن أبي ذر، وأحسب أبا خالد حمل حديث هشام بن الغاز وابن عجلان على حديث محمد بن إسحاق فجود إسناده؛ لأن غيره يرويه عن هشام بن الغاز وعن محمد بن عجلان عن مكحول مرسلاً عن أبي ذر، وكذلك رواه عقيل بن خالد وابن أبي حسين المكي عن مكحول عن أبي ذر مرسلاً، وقال وكيع: عن هشام بن الغاز عن مكحول عن النبي ﷺ لم يذكر أبا ذر، ورواه برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر[١]، وروى مسعر عن وبرة بن عبد الرحمن عن غضيف عن أبي ذر[٢]، ولا يثبت عن مسعر، ومحمد بن إسحاق أقام إسناده عن مكحول. اهـ. =

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٤٥)، و«فضائل الصحابة»، والقزويني في «التدوين» (٣/ ٢٧٢).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٩٢).

٢٤٩١ ـ أنا محمد، أنا عبد الله، أنا هارون بن عبد الله أبو موسىٰ[١] ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ وغيرهما، قالوا: نا عبد الله بن يزيد ـ أبو عبد الرحمن ـ قال: نا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو[٢]، عن[٣] مشرح بن عاهان:

عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**»[٤].

= * ولحديث أبي ذر شواهد:

* منها حديث بلال رضي الله عنه: خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٨)، والطبراني (١/ ٣٥٤)، و«مسند الشاميين» (١٤٦٣)، والهيثم بن كليب في «مسند الشاشي» (٩٨٣)، ولا يصح من هذا الوجه، راجع «علل الحديث» (٤/ ٦١) لابن أبي حاتم بتحقيقي.

* ومنها حديث أبي هريرة: خرجه ابن حبان (٦٨٨٩)، وعبد الله في «زوائد فضائل الصحابة» (٣١٥)، والقطيعي كذلك (٥٢٤، ٦٨٤) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه.

وخرجه البزار (٢٥٠١)، وأحمد (٢/ ٤٠١)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٥)، وابن أبي عاصم (١٢٥٠) من طريق الجهم بن أبي الجهم عن المسور بن مخرمة عنه.

* ومنها عن معاوية: خرجه الطبراني (١٩/ ٣١٢).

* ومنها عن عائشة: خرجه الطبري في «الأوسط» (٩١٣٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٥).

(١) في الأصل: «أبو مهدي موسىٰ»، ثم ضبب علىٰ: «مهدي»، وهو هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسىٰ البزار المعروف بالحمال. مترجم في «التهذيب».

(٢) وقع في (ط): «عمر»!

(٣) وقع في (ط): «وعن»!

(٤) رواه الترمذي (٣٦٨٦)، وأحمد (٤/ ١٥٤)، والروياني (٢١٤، ٢٢٣)، والطبراني (١٧/ ٢٩٨)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٧٨، ٤٧٩)، والحاكم (٣/ ٩٢)، والبيهقي في «المدخل» (٦٥)، والقطيعي في «الفوائد المنتقاة» ـ كما في «الصحيحة» (٣٢٧) ـ و«زوائد فضائل الصحابة» (٤٩٨، ٥١٩، ٦٩٤)، وأبو بكر النجار في «الفوائد المنتقاة»، وابن =

٢٤٩٢ ـ وأنا محمد، أنا عبد الله، قال: نا الحسين[١] بن محمد الذارع[٢] قال: نا عبد المؤمن ابن عباد، قال: نا يزيد بن معن[٣]، عن عبد الله بن شرحبيل:

= سمعون في «الأمالي» ـ كما في «الصحيحة» (٣٢٧)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٣)، والنسوي في «التاريخ» (٢/ ٥٠٠):

كلهم من طريق مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن عاهان.

قلت: مشرح بن عاهان، قد وثقه ابن معين وغيره، وقد تكلم فيه، فإن ابن حبان في «الثقات» قال: «يخطئ ويخالف»، وقال في «المجروحين»: يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات، والاعتبار بما وافق الثقات».

ولذلك قال أحمد ـ كما في «المنتخب من العلل للخلال» (١٠٦): اضرب عليه فإنه عندي منكر.

ورواه ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان مرة ـ كما في «الصحيحة» ـ ومرة أخرىٰ عن أبي عشانة عن مشرح به: خرجه الطبراني (١٧/ ٣١٠).

وهذا من تخليطه ووهمه فلا اعتبار به.

بل إن مشرح بن عاهان نفسه رواه مرة أخرىٰ عن رجل عن عقبة بن عامر ـ كما في «فضائل الصحابة» (٦٧٦).

ورواه رشدين بن سعد عن ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بلفظ: لو لم أبعث فيكم نبيًا لبعث عمر بن الخطاب نبيًا، وأنكره ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٥٥)، والذهبي في الميزان ترجمة رشدين وابن حجر في «لسان الميزان».

والحديث له شواهد ضعيفة لا يعتد بها، ولا يصح من وجه. والله أعلم.

(١) في (ز): «الحسن»، وهو تصحيف، فهو الحسين بن محمد السعدي الذارع البصري مترجم في «التهذيب».

(٢) في (ط): «الدارع» بالدال المهملة، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): «جعفر»!

عن زيد بن [أبي] [١] أوفى أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «**أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة**»[٢].

٢٤٩٣ ـ أنا محمد، أنا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن عمر، قال: نا أبو أسامة وعنبسة[٣] بن عبد الواحد القرشي، عن الجريري[٤]:

عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال:

قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟

قالت: أبو بكر.

قلت: فمن بعده؟

قالت: عمر.

قلت: فمن بعد عمر؟

قالت: أبو عبيدة بن الجراح[٥].

---

(١) سقط من (ط).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ١٧١)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠٧)، وابن الجوزي في «العلل» (٣٤٤)، وقال: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.
قلت: في إسناده عبد المؤمن بن عباد وهو ضعيف، والحديث ذكره الذهبي في «السير» (١/ ١٤١) وقال: منكر جداً.

(٣) في (ط): «عتبة»!

(٤) سعيد بن إياس الجريري ممن اختلطوا، والراوي عنه هنا لم يذكر في الرواة عن الجريري قبل اختلاطه.

(٥) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠١)، وابن ماجه (١٠٢)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢١٨)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٢١٥)، وأبو يعلى (٤٧٣٢، ٤٨٨٧)، ورواه النسائي كذلك في «الفضائل» (٩٧): كلهم من طريق الجريري به، وإسناده ضعيف، فالجريري مختلط.

٢٤٩٤ ـ أنا محمد، أنا عبد الله، نا علي بن مسلم، قال: نا أبو أسامة[١]، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال:

قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟

قالت: أبو بكر.

قلت: فمن بعده[٢]؟

قالت: عمر.

قلت: فمن بعده؟

قالت: أبو عبيدة بن الجراح.

قلت: فمن الرابع؟ فسكتت.

٢٤٩٥ ـ قال ابن منيع: قال علي بن مسلم[٣]: «كان أبو أسامة يذهب إلى هذا».

٢٤٩٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة:

أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«بينما راعي يرعى في غنمه عدى عليه الذئب فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي، فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع، ليس لها راع غيري؟ وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت إليه فكلمته**

---

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة، لم يذكر فيمن روى عن الجريري قبل الاختلاط.

(٢) في (ط): «بعد»، والمثبت من (ز).

(٣) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد، ثقة.

فقالت: **أنا لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث**».

فقال الناس: سبحان الله!

فقال رسول الله ﷺ: «**أُؤمن بذلك وأبو بكر وعمر**».

أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٤٩٧ ـ نا مهدي بن محمد النيسابوري[٢]، أنا محمد بن أحمد بن دلويه، قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: نا أبي، نا إبراهيم بن طهمان، عن موسىٰ بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة أنه قال: صلىٰ رسول الله ﷺ ثم أقبل علىٰ الناس فقال: «**بينا رجل يسوق بقرة فأراد أن يركبها؛ فأقبلت عليه فقالت: إنا لم نخلق لهذا؛ إنما خلقنا للحراثة**».

قال: فقال من حوله: سبحان الله سبحان الله!!

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**»، وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر.

قال: ثم قال: «**بينا رجل في غنمه إذ جاء ذئب فذهب بشاة فطلبه فلما أدركه لفظها، ثم أقبل عليه الذئب قال: من لها يوم السبع يوم لا يكون لها راعٍ غيري؟!**».

قال: فقال من حوله: سبحان الله سبحان الله!!

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» وليس ثمَّ أبو بكر ولا عمر[٣].

---

(١) البخاري (٣٦٦٣)، ومسلم (٢٣٨٨).

(٢) مهدي بن محمد بن محمد أبو سلمة القشيري الصيدلاني النيسابوري، مترجم في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧) قال: ورواياته مستقيمة.

(٣) مسلم (٢٣٨٨).

٢٤٩٨ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، قال: أنا مكي بن عبدان، قال: نا عبد الله بن هاشم بن حيان[١] [العبدي][٢] الطوسي[٣]، قال: نا أبو داود الحفري[٤]، قال: نا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن مولىٰ لربعي، عن ربعي، عن حذيفة[٥]: /ح/.

٢٤٩٩ ـ وأنا عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي، قال: نا عبد الرحمن بن بشر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي:

عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**»[٥].

٢٥٠٠ ـ قال أبو حامد[*]: وثنا به عبد الرحمن ـ مرة أخرىٰ ـ عن سفيان، عن عبد الملك، ولم يذكر زائدة في حديث الثوري: «**واقتدوا**[٦] **بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**»[٧].

---

(١) في (ط): «حبان» بالموحدة، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته.

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) عبد الله بن هاشم بن حيان ـ بالمثناة ـ العبدي أبو عبد الرحمن الطوسي ثقة صاحب حديث. «التقريب».

(٤) عمر بن أبي زيد: أبو داود الحفري الكوفي. ثقة، والحفري بحاء مهملة.

(٥) سيأتي تخريجه في الذي يليه.

(*) هو أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي.

(٦) كذا، ولعله: «واهتدوا»، أو: «واهدوا» كما في مصادر التخريج.

(٧) هذا الحديث رواه الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولىٰ لربعي عن ربعي عن حذيفة مرفوعًا: خرجه الترمذي (٣٦٦٢)، وابن ماجه (٩٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٥، ٤٠٢)، وآخرون، وتوبع الثوري، تابعه مسعر: خرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٠).

واختلف فيه علىٰ الثوري، إذ روي عنه عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة مرفوعًا من غير ذكر مولىٰ ربعي:

=

. . . . . .

= خرجه الحاكم (٣/ ٧٥)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٦٥) وهو في «فضائل الصحابة» (٢٩٣) من طريق الثوري ومسعر معًا عن عبد الملك به.

وخرجه عبد الله في «فضائل الصحابة» (٦٧٠)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٨٣-٨٤) من طريق الثوري عن عبد الملك به.

قلت: والوجه الأول عن الثوري هو المشهور.

والحديث رواه سفيان بن عيينة واختلف عنه، فمرة يرويه عن عبد الملك بن عمير، ومرة يرويه عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، قال أبو عيسى الترمذي: وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة.

والوجه الأول عن ابن عيينة: خرجه الترمذي (٣٦٦٢)، والآجري (١٤٠٣) وغيرهما.

والوجه الثاني عنه: خرجه الترمذي (٣٦٦٢)، وأحمد (٥/ ٣٨٢)، والآجري (١٤٠٤) وغيرهم.

قلت: ورواية ابن عيينة على الوجهين من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة، ويقال إن عبد الملك لم يسمعه من ربعي بل سمعه من مولى ربعي عنه، كما رواه الثوري، وهو الذي رجحه أبو حاتم الرازي - كما في «علل الحديث» (٤/ ٥٥-٥٦)، فقد ذكر ابن أبي حاتم رواية الثوري عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن ربعي به، ورواية زائدة عن عبد الملك عن ربعي به، وسأل أباه أيهما أصح؟ فقال أبو حاتم: ما قال الثوري، زاد رجلاً وجود الحديث.

راجع «علل الترمذي/ ترتيب القاضي» (٦٨٩)، و«الإرشاد» (٢/ ٦٦٥) للخليلي، و«الاعتقاد» (ص٤٧٥-٤٨٠) للبيهقي، و«تلخيص الحبير» (٤/ ١٩٠)، و«السلسلة الصحيحة» (١٢٣٣).

قلت: والخلاصة أن الصواب في الحديث أنه من طريق الثوري عن عبد الملك عن مولى ربعي عن ربعي به، ومولى ربعي: مجهول، لم يرو عنه غير عبد الملك بن عمير، وللحديث شواهد أخرى ضعيفة لا يتقوى بها، فالحديث ضعيف لا يثبت. والله أعلم، إلا أن معناه صحيح له شواهد تدل عليه.

٢٥٠١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا محمد بن مخلد، قال: نا العلاء بن سالم[١]، قال: نا محمد بن أبي سهل ـ ويكنىٰ بأبي سهل بن أبي رجاء، قال: نا عمر بن إبراهيم، قال: نا مسروق بن الضحاك ـ مولىٰ رسول الله ﷺ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن حسين يذكر عن أبيه قال:

قال فتىٰ من بني هاشم لعلي بن أبي طالب حين انصرف [فأتىٰ][٢]: سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟

قال: فاغرورقت عيناه ـ يعني ثم انهملت علىٰ لحيته ـ ثم قال: أبو بكر وعمر إماما الهدىٰ وشيخا الإسلام[٣] والمقتدىٰ بهما بعد رسول الله ﷺ، من اتبعهما هدي إلىٰ صراط مستقيم، ومن اقتدىٰ بهما رشد، ومن تمسك بهما فهو من حزب الله، وحزب الله هم المفلحون[٤].

٢٥٠٢ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحجاج، نا أبو بكر النجاد، نا محمد بن عثمان العبسي ـ أبو جعفر الكوفي ـ نا إبراهيم بن سعيد[٥]، نا عبد الوهاب بن عطاء[٦]، عن سعيد، عن قتادة قال:

قال عمر بن عبد العزيز: رأيت النبي ﷺ في المنام عن يمينه رجل وعن يساره رجل فقال: «إن أنت[٧] وُلِّيتَ فاقتد بهذين الرجلين: أبو بكر وعمر».

---

(١) العلاء بن سالم الطبري، أبو الحسن الواسطي ـ صدوق.

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ز، ط): «إمامي الهدىٰ وشيخي الإسلام».

(٤) ذكره الطبري في «الرياض النضرة» (٣٧٩٨).

(٥) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة.

(٦) صدوق ربما أخطأ.

(٧) في (ط): «كنت»، والمثبت من (ز).

٢٥٠٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن عيسى الوشا، قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: نا عبد الرحمن بن زياد، قال: نا المبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن رباح:

عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «**إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا**»(١).

٢٥٠٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن محمد بن يزيد الإستراباذي، قال: نا الحسن بن مكرم، قال: نا عثمان بن عمر، أنا فليح، عن سهيل، عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**نِعْم الرجل لكم أبو بكر، ونِعْم الرجل عمر**»(٢).

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٣٣) من طريق أحمد بن سعيد عن عبد الرحمن ابن زياد عن مبارك بن فضالة به.

ورواه الفريابي في «دلائل النبوة» (٢٨) من طريق هدبة بن خالد القيسي عن مبارك بن فضالة به، وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد، ولكن للحديث طريق آخر، خرجه مسلم (٦٨١) وفيه أن القول المذكور من كلام بعض أصحاب النبي وليس بمرفوع.

وأما قول ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٠٩): وقد صح أن النبي ﷺ قال: «وإن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا».

قلت: رواية مسلم لا تدل على هذا، فإنه ليس بمرفوع، ولكن رأيته مرفوعًا في «المدخل إلى السنن الكبرى» للبيهقي (٦٠) من طريق حماد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة مرفوعًا، ورواية مسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن حماد به، وحماد وإن كان أثبت أصحاب ثابت، إلا أن رواية سليمان أصح عندي لأنه روى الحديث مفصلاً مطولاً، وأما حديث حماد فمختصر، فلعله وهم في لفظه. والله أعلم.

(٢) حديث صحيح: خرجه عبد الله في «زوائد فضائل الصحابة» (١٩٧) من طريق فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح به، وفليح فيه ضعف، ولم يتفرد بل تابعه:

أ ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي: خرجه الترمذي (٣٧٩٥)، وأحمد (٢/ ٤١٩)، =

٢٥٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمود بن غيلان قال: أنا أبو داود، قال: نا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس: /ح/.

٢٥٠٦ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو الحسن مبشر بن الحسن البصري، قال: نا أبو داود الطيالسي، قال: نا الحكم بن عطية، قال: سمعت ثابتًا يحدث:

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار ما منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر فإنه يتبسم إليهما ويتبسمان إليه[1].

= والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٦٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٣٧، ٣٠٠)، والمزي (٤/ ٣٧٠)، وعبد الله في «زوائد فضائل الصحابة» (٣٥٤)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٣/ ٣٩٨).

ب ـ عبد العزيز بن أبي حازم: خرجه ابن حبان (٦٩٩٧، ٧١٢٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢)، والحاكم (٣/ ٢٥٩)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٢٦).

جـ ـ سليمان بن بلال: خرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٣٩).

والحديث صححه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٢/ ٥٣٤)، وشيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص٥٨، ١٧١، ٣٢٩).

(١) رواه الترمذي (٣٦٦٨)، وأحمد (٣/ ١٥٠)، والطيالسي (٢٠٦٤)، وأبو يعلى (٦/ ١١٦، ٢٠٩)، وعبد بن حميد (١٢٩٨)، وعبد الله في «زوائد فضائل الصحابة» (٢٣٩، ٦٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٠٥)، وذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٧٧)، وأنكره الإمام أحمد كما حكى عنه ذلك أبو بكر الأثرم، ونقله الخطيب في «الموضح» (١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) فإن الحكم بن عطية من جملة الشيوخ الثقات الذين يخطئون على ثابت، وليس هو من المتثبتين من أصحابه، وقال الذهبي: انفرد عن ثابت بحديث ابتسام أبي بكر وعمر إليه وهو إليهما.

قلت: الحكم بن عطية العيشي البصري، وثقه ابن معين وضعفه أبو الوليد الطيالسي والنسائي وغيرهما، وروى عنه أبو داود مناكير، وهذا مما رواه عنه أبوداود الطيالسي في «مسنده» كما تقدم ووقع عنده: عن عبد العزيز وثابت شك أبو داود عن أنس!

٢٥٠٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي وعبد الواحد بن محمد، قالا: أنا محمد ابن مخلد، قال: نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي قال: نا الحكم بن مروان قال: نا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس**»(١).

٢٥٠٨ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون الروياني، قال: نا نصر بن علي ومحمد بن بشار، قالا: نا أبو أحمد، قال: نا مسعر: /ح/.

٢٥٠٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا مسعر، عن أبي عون، عن أبي صالح:

عن علي قال: قال لي النبي ﷺ يوم بدر ولأبي بكر: «**مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف**»(٢).

٢٥١٠ ـ أنا أحمد، أنا علي، ثنا أحمد، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي قيل لأبي بكر ـ فذكر نحوه، ولم يرفعه.

---

(١) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٩) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر، وإسناده ضعيف، لضعف ابن عقيل، إلا أن بعض أهل العلم يحسنون حديثه، وراجع «السلسلة الصحيحة» (٨١٤، ٨١٥)، و«علل الحديث» (٤/ ٦١)، و«جامع الترمذي» (٥/ ٦١٣).

(٢) رواه ابن أبي عاصم (١٤١٨)، والحاكم (٤٤٣٠)، وأحمد (١/ ١٤٧)، وأبو يعلى (٣٤٠)، والبزار (٧٢٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٧٥، ١٧٦)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥١)، (٧/ ٣٥٣): كلهم من طريق أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي، وأبو عون هو محمد بن عبد الله بن إنسان، وهو ضعيف، وقد ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٩٢) والذهبي في «المغني» (٢/ ٥٩٦)، و«الكاشف» (٢/ ١٨٤).

٢٥١١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، أنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز، قال: نا الحسن بن الجنيد، قال: نا سعيد بن مسلمة[١]، قال: نا إسماعيل بن أمية، عن نافع:

عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذاً بأيديهما قال: «**هكذا نبعث يوم القيامة**»[٢].

٢٥١٢ ـ أنا إسماعيل بن الحسن، قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور زاج، قال: نا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول من تنشق الأرض عنه أنا، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي البقيع فتنشق عنهم، ثم أنتظر أهل مكة فتنشق عنهم، فأبعث بينهما**»[٣].

---

(١) سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي، ضعيف منكر الحديث.

(٢) رواه الترمذي (٣٦٦٩)، والحاكم (٣/ ٧١) (٤/ ٣١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٢٥٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٧٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢١)، وأبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٣٩)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٣٦٥) (١٢/ ١٣٧)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٧٧، ١٥١، ٢٢١)، والقطيعي كذلك (٦٠٢).

وقال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣٨١): هذا حديث منكر.

وذكره الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» (٦٠٨٩).

قلت: في سنده سعيد بن مسلمة وهو منكر الحديث.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٩٢)، وابن حبان (٢١٩٤/ موارد)، والحاكم (٣٧٣٢، ٤٤٢٩) وقال الترمذي: (هذا حديث غريب وعاصم بن عمر ليس بالحافظ) ورواه عبد الله في «زوائد الفضائل» (٢٨٣).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٠٥) رقم (١٣١٩٠)، وابن عدي (٥/ ٢٢٩).

وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١١، ١٥٢)، وعزاه لابن الجوزي في «العلل المتناهية»، وقد =

٢٥١٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: أنا محمد ابن المثنى، قال: نا أبو عامر العقدي، قال: نا رباح ـ وهو ابن أبي معروف المكي[(١)] ـ عن سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «**ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يتنزل بالرحمة، ومثلك أيضًا في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [إبراهيم: ٣٦]، **ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل يتنزل بالبأس والشدة والنقمة على أعداء الله وفي الأنبياء مثل نوح إذ قال: ﴿رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾**»[(٢)] [نوح: ٢٦].

= رواه ابن الجوزي برقم (١٥٩٧، ١٥٢٨، ٢٣١)، ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٧٠)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٣٧٠)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٢، ٥٠٧).

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومدار الطريقين على عبد الله بن نافع، قال يحيى: ليس بشيء وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك.

ثم مدارهما أيضًا على عاصم بن عمر: ضعفه أحمد ويحيى وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الذهبي: حديث منكر جدًا.

وذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٣١٠).

(١) رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، والذين لم يضعفوه ذكروا أنه يهم ويخطئ وأنه قليل الحديث.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٤)، وابن عدي (٣/ ١٧١)، وقال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد بن جبير، تفرد به رباح عن ابن عجلان، وقال ابن عدي عقبه مع حديث آخر: وهذان الحديثان لا يرويهما بهذا الإسناد غير رباح.

قلت: وتفرده فيه نظر، ويحتاج لمتابع.

٢٥١٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم من أهل عليين كما ينظر الرجل إلى النجم طالعًا في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**[1]»[2].

٢٥١٥ ـ أنا علي، أنا عبد الرحمن، قال: سمعت ابن عرفة يقول: قال لي محمد ابن عبيد الطنافسي في قوله: «**وأنعما**» قال: «**وأرفعا**».

٢٥١٦ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حبش، قال: نا موسى بن نصر، قال: نا أبو زهير والصباح بن محارب، عن مجالد بن سعيد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ بمثله ومعناه[3].

٢٥١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزاز قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد، قال: نا إسحاق الأزرق، قال: نا سفيان، عن جامع ابن أبي راشد: /ح/.

---

(١) وقع عند العشاري: «منهم العماد»!!

(٢) رواه الترمذي (٣٦٥٨)، وابن ماجه (٩٦)، وابن أبي عاصم (١٤١٧)، وأبو داود (٣٩٨٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٧٨)، وأحمد (٣/ ٢٦، ٢٧، ٧٢، ٩٣، ٩٨)، والحميدي (٢/ ٣٣٣)، وأبو يعلى (٢/ ٤٠٠، ٤٦١، ٤٧٣)، وعبد بن حميد (١/ ٢٨٠)، والخلال في السنة (٣٧٣) والعشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (رقم ٦٣)، وذكره الذهبي في «الميزان» (٥/ ٤٠٣) في ترجمة غسان بن الربيع، وفي إسناده عندهم عطية العوفي، وهو ضعيف. وراجع تخريجه مطولاً في «در السحابة» للشوكاني بتحقيقي، و«السنة» لابن شاهين (١٤٤) بتحقيق االشيخ عادل بن محمد.

(٣) خرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٦)، و«فضائل الصحابة» (١٦٥)، وفي إسناده مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث كان يلقن فيتلقن.

٢٥١٨ ـ وأنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد بن يحيى الأموي، قال: نا أبي، عن سفيان الثوري، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري:

عن محمد بن الحنفية: قلت لأبي: يا أبتاه، أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟

قال: أبو بكر.

قال: ثم من؟

قال: عمر.

قال: فخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان.

قال: فقلت: فأنت يا أبتاه؟

قال: أنا رجل من المسلمين.

واللفظ لحديث إسحاق الأزرق. أخرجه البخاري[١].

٢٥١٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا خلف بن هشام قال: نا أبو شهاب، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان:

عن أبي موسى قال: كنت مع النبي ﷺ في بستان فجاء أبو بكر وعمر فقرعا[٢] الباب، فقال: «**قم فافتح لهما وبشرهما بالجنة**» غير أنه خص عثمان بشيء دون صاحبيه.

أخرجه البخاري ومسلم[٣].

---

(١) البخاري (٣٦٧١).

(٢) في (ز): «فقرعوا».

(٣) البخاري (٣٦٩٣)، ومسلم (٢٤٠٣)، وعندهما أن أبا بكر جاء وقرع الباب، ثم عمر، ثم عثمان، وقد سقط ذكر عثمان من رواية المصنف ها هنا.

٢٥٢٠ ـ أنا عمر بن عبد الله بن زاذان، قال: نا إسحاق بن محمد، قال: نا علي ابن حرب، قال: نا ابن فضيل، عن هشام، عن أبيه [عن][(١)] عائشة قالت:

قال أبو بكر: ما على ظهر الأرض أحد أحب إليَّ من عمر ثم قال: كيف قلت؟ فقلنا له، فقال: أعز والولد [الوطء][(٢)].

* * *

(١) سقط من (ط).

(٢) غير واضح بالأصل، والمثبت من «الإشارة في سيرة المصطفى» (٢٠/ ب) لمغلطاي.

• سياق •

ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه[1]

٢٥٢١ ـ أنا الحسين بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، نا الحسن بن عرفة، ثنا شبابة، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[2] قال:

---

(١) قال الآجري في «الشريعة» (ص٥٨١ ـ ٥٨٢): (وكان أحق الناس بالخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جعل الله الكريم فيه من الأحوال الشريفة الكريمة.

والدليل على ذلك أنه لما علم أبو بكر الصديق رضي الله عنه موضع عمر من الإسلام، وأن الله عز وجل أعز به الإسلام، وعلم موضعه من رسول الله ﷺ، وعلم قدر ما خصه الله الكريم به من الفضائل فناصح أبو بكر ربه عز وجل في أمة محمد ﷺ، فاستخلف عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعلم أن الله مسائله عن ذلك، فما آل جهداً في النصيحة للمسلمين.

ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي الله عنه فقال له: أذكرك الله عز وجل واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلاً فظًا غليظًا، وأن الله عز وجل سائلك. فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أتفرقوني إلا بالله؟! فإني أقول له تبارك وتعالى إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك، وصدق أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكيف لا يكون عمر رضي الله عنه عنده كذلك، والنبي ﷺ قال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب؟». وقال النبي ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر».

(٢) أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، ثقة مخضرم.

كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فأمره أن لا يسمي أحداً وترك اسم الرجل [قال][١] : فأغمي على أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال : فأفاق أبو بكر .

[قال][٢] فقال : أرنا العهد فإذا فيه اسم عمر .

فقال : من كتب هذا؟ فقال عثمان : أنا .

فقال : رحمك الله وجزاك خيراً ، فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً[٣] .

٢٥٢٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : أنا أحمد بن سلمان(*) قال : نا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة ، عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال :

لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاةُ دعا عثمان بن عفان ـ رحمه الله ـ فأملى عليه عهده فأغمي[٤] على أبي بكر قبل أن يسمي أحداً فكتب عثمان : عمر بن الخطاب . فأفاق أبو بكر فقال لعثمان : كتبت أحداً؟

فقال : ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب .

فقال : يرحمك الله ، لو كتبت نفسك لكنت لها أهلاً .

فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال : أنا رسول منْ ورائي إليك يقولون : قد علمتَ غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه أمورنا والله سائلك عنه فانظر ما أنت قائل له؟!!

فقال : أجلسوني ، أبالله تخوفوني؟! قد خاب امرؤ وظن من أمركم وهمًا إذا

(*) في (ط) : «سليمان» ، وتقدم التنبيه عليه كثيراً .

(١) سقط من (ط) . (٢) سقط من (ط) .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٦١) .

(٤) في (ز) : «أغمى» .

سألني الله قلت: استخلفت على أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عني[١].

٢٥٢٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا عبد الجبار بن العلاء، قال: نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل[٢]:

عن قيس[٣] قال: رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه يحرك [يده][٤] ومعه شديد ـ مولى أبي بكر ـ وهو يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله يقول لكم: والله ما ألوتكم خيراً ومع شديد ـ مولى أبي بكر ـ كتاب أبي بكر باستخلاف عمر[٥].

٢٥٢٤ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي[٦]، قال: نا علي ابن الجعد، أنا زهير: /ح/.

٢٥٢٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد [بن][٧] أحمد، قال: نا أبو جعفر محمد بن عمرو قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: نا موسى بن داود، قال: نا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة:

عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرس في يوسف، والمرأة التي تفرست في موسى فقالت: يا أبت استأجره، وأبو بكر حين

---

(١) رواه البيهقي (٨/ ١٤٩)، وعبد الرزاق (٥/ ٤٤٩)، والخلال (ص٢٧٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩٩، ٢٧٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٦٧)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٤٨٥) من أوجه مختلفة.

(٢) إسماعيل بن أبي خالد، ثقة.

(٣) قيس بن أبي حازم، ثقة.

(٤) سقط من (ز).

(٥) رواه أحمد في «المسند» (١/ ٣٧)، والخلال في «السنة» (٣٣٩)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٤).

(٦) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (١/ ٣٧١).

(٧) سقط من (ط).

استخلف عمر[رضي اللَّه عنه][(١)(٢)] .

٢٥٢٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، [قال][(٣)] : أنا حمزة بن محمد بن العباس، قال: نا أبو إسماعيل الترمذي سنة ست وسبعين ومائتين، قال: نا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة:

عن سعيد بن المسيب قال: لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إني قد علمت أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله عز وجل بالمؤمنين رءوفًا رحيمًا[(٤)]، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني [أو][(٥)] ينهاني عن أمر

---

(١) سقط من (ط).

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٦/ ٤٥٠٩) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به.
وتابع زهيرًا جماعة، منهم:
أ ـ إسرائيل: خرجه ابن جرير (١٢/ ١٧٦)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٥٠٦).
ب ـ الأعمش: خرجه ابن سعد (٣/ ٢٧٣).
جـ ـ الثوري: ذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٦) ولعله سقط منه «أبو الأحوص».
د ـ ليث بن أبي سليم: ذكره الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٢١).
وخالفهم الثوري: فرواه ابن جرير (١٢/ ١٧٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٥)، والحاكم (٢/ ٣٧٦/ ٣٣٢٠) من طريق وكيع، ورواه الطبراني (٩/ ١٦٧)، والخلال (٣٤٠) من طريق محمد بن كثير: كلاهما عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود.
ولما سئل الدارقطني ـ كما في «العلل» (٥/ ٣٢١) عن رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص، وأبي إسحاق عن أبي عبيدة ـ قال: يشبه أن يكونا صحيحين.

(٣) من (ط).

(٤) في (ط): «رءوف رحيم».

(٥) في (ط): «و».

فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه، فلم أزل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راضٍ والحمد لله على ذلك كثيراً وأنا به أسعد.

ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ بعده وكان مَنْ قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه وكنت كالسيف المسلول بين يديه أخلط شدتي بلينه إلا أن يتقدم إليّ فأكف وإلا أقدمت، فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راضٍ والحمد لله على ذلك كثيراً وأنا به أسعد.

ثم صار أمركم اليوم إليّ وأنا أعلم فسيقول قائل: كان ليشتد علينا والأمر إلى غيره فكيف إذا صار إليه؟!

واعلموا أنكم لا تسألون عني أحداً قد عرفتموني وجربتموني وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت وما أصبحت نادماً على شيء أكون أحب أن أسأل[1] رسول الله ﷺ عنه إلا وسألته.

واعلموا أن شدتي التي كنتم ترون [قد][2] ازدادت أضعافاً إذ صار الأمر إليّ على الظالم والمتعدي والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم، وإني بعد شدتي تلك، واضع خدي بالأرض لأهل العفاف، والكف منكم والتسليم، وإني لا آبي إن كان مني ومن أحد منكم شيء من أحكامكم [أن أمشي معه إلى من أحببتكم منكم[3]، فلينظر فيما بيني وبينه أحد منكم][4].

فاتقوا الله عباد الله وأعينوني على أنفسكم بكفها عني وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم ثم نزل.

قال ابن المسيب: فوالله لقد وفَّى بما قال وزاد في موضع الشدة على أهل الريب

---

(١) في (ط): «يسأل».

(٢) سقط من (ط).

(٣) كذا بالأصل.

(٤) سقط من (ط).

والظلم، والرفق بأهل الحق من كانوا[١].

٢٥٢٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو عاصم، قال: نا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن سعيد ابن عمرو بن سفيان[٢]:

عن أبيه[٣]: أن علياً خطب فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة عهداً ولكنه رأي[٤] رأيناه، فاستخلف أبو بكر ـ رحمة الله عليه ـ فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم استخلف عمر رحمه الله فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه، ثم إن قوماً طلبوا الدنيا! يعفو الله عن من يشاء ويعذب من يشاء[٥].

٢٥٢٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢١٥/ ٤٣٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٥٠٨) من طريق عبد الله بن صالح عن يحيى بن أيوب به، وكلاهما فيه ضعف، وسعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦).

(٢) سعيد بن عمرو بن سفيان: مقبول كما في «التقريب».

(٣) عمرو بن سفيان: مقبول كما في «التقريب».

(٤) في (ز): «رأيًا».

(٥) علقه البيهقي في «الاعتقاد» (ص٥٠٣)، ووصله العقيلي (١/ ١٧٨)، والضياء في «المختارة» (٤٧٠، ٤٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١٨)، والدارقطني في «العلل» (٥/ ٨٦ ـ ٨٧): كلهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان[١] عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو عن أبيه فذكره.

وله طرق أخرى، وكان الثوري يضطرب فيه كما قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٨٦).

راجع «علل الحديث» (٤/ ٤٧ ـ ٤٨) لابن أبي حاتم، و«علل الدارقطني» (٤/ ٨٣ ـ ٨٨).

---

(١) وقع عند ابن أبي عاصم: «شقيق»، وصوابه: سفيان.

نا عمر بن شبة [قال: نا][(١)] شعبة[(٢)]، عن الحكم، قال: سمعت أبا جحيفة وكان سيد الناس استعمله علي ـ عليه السلام ـ على الكوفة زمن الجمل فقال:

سمعت عليًا يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ألا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر: عمر، ألا أخبركم بخيرها بعد عمر، ثم سكت[(٣)]».

٢٥٢٩ ـ وأنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا دواد ابن عمرو الضبي، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: /ح/.

٢٥٣٠ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، نا عبد الله بن أبي سعيد، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا ابن أبي غنية:

عن الصلت بن بهرام عن سنان[(٤)] قال: لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس من كوة فقال: يا أيها الناس إني قد عهدت أفترضون؟

قال الناس: قد رضينا يا خليفة رسول الله.

---

(١) بياض في (ط)، والمثبت من (ز).

(٢) لعله: شبة، وهو شبة بن عبيدة النميري، والد عمر بن شبة، فإن عمر يروي عن أبيه شبة كما في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٧).

(٣) رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٠٦، ١١٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٠٣)، وعبد الله ابن أحمد في «السنة» (١٣٧٢، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨)، وأماكن أخرى، وفي «زوائد فضائل الصحابة» (٤٠)، وأماكن أخرى كثيرة: كلهم عن أبي جحيفة به، وروي عن علي بأسانيد أخرى: رواه أحمد (١/ ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٦)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٢)، وأبو يعلى (١/ ٤١٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٧)، و«الأوسط» (٧/ ٢٣٩).

(٤) كذا بالأصل، ولم أر في شيوخ الصلت بن بهرام: «سنان»، ولعله: سيار أبو حمزة، كما في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٨٩) ترجمة «الصلت بن بهرام»، وسيار أبو حمزة ترجم له ابن أبي حاتم (٤/ ٢٥٥).

فقام عليّ فقال: لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب[١].

٢٥٣١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد ابن عون قال: نا النضر بن إسماعيل: /ح/.

٢٥٣٢ ـ وأنا علي بن محمد بن عمر وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، عن محمد بن سوقة، عن منذر الثوري:

عن محمد بن علي قال: قلت لأبي: مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟

قال: يا بني وما تعلم؟!

قلت: لا.

قال: أبو بكر.

قلت: ثم من؟

قال: يا بني، أو ما تعلم؟!

قال: قلت: لا.

قال: ثم عمر.

قال: ثم بدرته فقلت: يا أبه[٢]، ثم أنت الثالث؟

قال: فقال لي: يا بني، أبوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٥٢) كلاهما من طريق الصلت بن بهرام عن سيار به.

(٢) في (ط): «أبت».

٢٥٣٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد قال: نا جنيد بن حكيم قال: نا عباد بن موسىٰ الختلي، قال: نا خازم بن جبلة[١] عن أبي سنان[٢] عن ابن أبي الهذيل[٣]، قال:

قال عمار بن ياسر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر.

٢٥٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزاز، قال: نا سعيد بن محمد أخو الزبير، قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول بإسناد يسنده قال: ما كان أسند إليَّ غيره قال:

ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة علىٰ الناس أن يقول قائل: من ذا الذي يستطيع أن يعمل بمثل عمل رسول الله ﷺ؟ فيقال: أبو بكر وعمر فكانا حجة علىٰ الناس[٤].

٢٥٣٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: نا زكريا بن يحيىٰ بن خلاد[٥]، قال: نا الأصمعي[٦]، قال: نا سلمة بن بلال،

---

(١) في (ز، ط): «خازم بن أبي جبلة»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، كما جاء في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٠٦)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٧١)، وهو خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي.

(٢) ضرار بن مرة الشيباني، ثقة.

(٣) عبد الله بن أبي الهذيل العنزي، أبو المغيرة الكوفي، ثقة.

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٨٢) من طريق عبد خير عن علي قال: إن الله جعل أبا بكر وعمر حجة علىٰ من بعدهم من الولاة...

(٥) زكريا بن يحيىٰ بن خلاد أبو يعلىٰ المنقري الساجي البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٥٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٩).

(٦) عبد الملك بن قريب الأصمعي.

عن مجالد، عن الشعبي: أن حسانًا قال في النبي ﷺ وفي أبي بكر وعمر[١]:

ثلاثة برزوا بفضلهم ... نصرهم[٢] ربهم إذا نشروا
فليس من مؤمن له بصر ... ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم ... واجتمعوا في الممات إذ قبروا[٣]

٢٥٣٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا جدي يعقوب بن شيبة، قال: نا قبيصة بن عقبة، قال: نا سفيان عن أبي الجحاف[٤] عن مسلم البطين[٥] قال:

أنّى تعاتب لا أبا لك عصبة ... علقوا الفرى وبرءوا من الصديق
وبرءوا سفاهًا من وزير نبيهم ... تبًّا لمن يبرأ من الفاروق
إني على رغم العداة لقائل ... دائن بدين الصادق المصدوق[٦]

٢٥٣٧ ـ أنا الحسن[٧] بن عثمان، قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا أبو عمرو الحارث بن مسكين المصري، قال: أنا ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان، عن نافع:

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٤٨١) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن عن زكريا بن يحيى به.

(٢) في (ط): «نضرهم» بالضاد المعجمة، وهو كذلك في «جامع الآثار» (٢٠٣/ أ).

(٣) ورواه ابن عساكر (٤٤/ ٤٨١ ـ ٤٨٢) من طريق مالك بن مغول عن حسان قال.. فذكره بنحوه.

(٤) أبو الجحاف: داود بن أبي عوف، صدوق شيعي، ربما أخطأ.

(٥) مسلم بن عمران ويقال ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي، ثقة.

(٦) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٤٠٨) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أبي إسحاق (كذا) عن مسلم البطين قال:..

(٧) في (ط): «الحسين»!

عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب بعث جيشًا أمَّر عليهم رجلاً يدعى ساريةَ[١] قال: فبينا عمر يخطب الناس يومًا قال: فجعل يصيح وهو على المنبر: يا ساري، الجبل! يا ساري، الجبل!

قال: فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين، لقينا عدونا فهزمناهم فإذا بصائح يصيح: يا ساري، الجبل! يا ساري، الجبل! فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فقيل لعمر بن الخطاب إنك كنت تصيح بذلك[٢].

---

(١) سارية بن زُنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر الديلي، راجع «الإكمال» (٣/ ٣٩٥).

(٢) رواه الآجري في «الشريعة» (١٤٢١ ـ ١٤٢٣) وعبد الله في «زوائد فضائل الصحابة» (٣٥٥)، والأصبهاني في «دلائل النبوة» (٣/ ٢١٠ ـ ٢١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٢٤، ٢٥)، والمصنف في «كرامات الأولياء» (٥٥)، وآخرون ـ كما في «الصحيحة» (١١١٠)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٤٣٠)، و«دلائل النبوة» (٦/ ٣٧٠)، وعزاه ابن حجر في «الإصابة» للديرعاقولي في فوائده، وابن الأعرابي في كرامات الأولياء، وحرملة في حديث ابن وهب، وحسنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ١٣١)، وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٥ ـ ٦)، والشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة»، و«المشكاة» (٣/ ٢٠١)، وله طرق أخرى قال ابن كثير: فهذه طرق يشد بعضها بعضًا، وتعقبه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ كما في «الصحيحة» (٣/ ١٠١) فقال: وفي هذا نظر، فإن أكثر الطرق المشار إليها مدارها على سيف بن عمر والواقدي وهما كذابان، ومدار إحداها على مالك عن نافع به نحوه، قال ابن كثير: في صحته عن حديث مالك نظر، ثم قال: فتبين مما تقدم أنه لا يصح شيء من هذه الطرق إلا طريق ابن عجلان، وليس فيها إلا مناداة عمر: «يا سارية الجبل» وسماع الجيش لندائه وانتصاره بسببه. اهـ.

راجع «تاريخ عمر» (ص١٩٦) لابن الجوزي، و«الفرقان» (ص٧٤) لشيخ الإسلام و«الصحيحة» (٣/ ١٠١ ـ ١٠٤)، و«الخصائص» (٢/ ٢٨٥) للسيوطي، و«كشف الخفا» (٣١٧٢).

وقال الآجري عقبه: هذا يدل على أن ملكًا ينطق على لسان عمر رضي الله عنه كما قال علي رضي الله عنه: إن السكينة تنطق على لسان عمر.

قال ابن عجلان: وحدثني إياس بن معاوية بن قرة بذلك.

٢٥٣٨ ـ وأنا الحسن، نا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال: نا محمد بن الحسن بن الفرج الهمداني، قال: نا هشام بن محمد بن مخلد بن مطر، قال: نا أبو توبة[١]، قال: نا محمد بن مهاجر[٢]:

عن أبي بلج[٣] ـ علي بن عبيد الله[٤] ـ قال: بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم جمعة[٥] يخطب الناس فبينا[٦] هو في خطبته قال بأعلى صوته: يا ساري، الجبل! يا ساري، الجبل!

ثم أخذ في خطبته فأنكر الناس ذلك منه، فلما نزل وصلى قيل له: يا أمير المؤمنين، قد صنعت اليوم شيئًا ما كنا نعرفه!

قال: وما ذاك؟

قيل: قلت كذا وكذا، وذكروا ما نادى به.

فقال: ما كان شيء من هذا.

قالوا: بلى والله لقد كان ذلك يا أمير المؤمنين.

قال: فأثبتوا من ذلك اليوم من هذا الشهر ثم أبصروا[٧].

وكان بَعَثَ سارية في بَعْث فظفر بالعدو فحيز إلى الجبل.

---

(١) أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثقة حجة.

(٢) محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي، ثقة.

(٣) أبو بلج: علي بن عبيد الله الشامي ـ كما في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥١٧).

(٤) في (ز، ط): «عبد الله»، والمثبت من «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥١٧).

(٥) في (ط): «الجمعة».

(٦) في (ط): «فبينما».

(٧) في (ط): «انظروا».

وقال سارية لما انصرف: بينا[١] نحن نقاتل العدو إذ[٢] سمعنا صوتًا ـ لا ندري ما هو ـ يا ساري، الجبل! ثلاثًا، فدفع الله ـ عز وجل ـ عنا به، فنظروا إلىٰ ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال[٣].

٢٥٣٩ ـ [أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، قال: أنا مكي بن عبدان][٤]، أنا عبد الله بن هشام، قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن هشام: /ح/.

٢٥٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو قطن عمرو بن الهيثم ـ [قال: نا هشام][٥] ـ يعني الدستوائي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد:

عن معدان بن أبي طلحة قال: خطب عمر يوم الجمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر، ثم قال: إني رأيت كأن ديكًا نقرني نقرتين وإني لا أراه إلا لحضور أجلي، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورىٰ بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ.

قال هشام: وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص.

وإن أقوامًا يأمروني أن أستخلف قد علمت أن الله لم [يكن][٦] ليضيع[٧] خلافته والذي بعث به نبيه ـ في حديث يحيىٰ عن[٨] هشام: وإني قد علمت أن قومًا أولئك

---

(١) في (ط): «بينما».

(٢) في (ط): «و»، والمثبت من (ز).

(٣) في إسناده أبو بلج علي بن عبيد الله لم أقف علىٰ ترجمته.

(٤) من (ط).

(٥) سقط من (ط).

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) بالأصل: «يضيع».

(٨) في (ط): «بن»، وهو تصحيف.

سيطعنون في هذا الأمر.

ثم عاد إلى حديث أبي قطن[١]: وأنا ضربتهم بيدي على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال.

ثم قال: اللهم إني أستشهدك على أمراء الأمصار[٢] أني إنما بعثتهم ليُعلّموا الناس دينهم ويقسموا فَيْأهم ويُرْجِعوا إليّ ما شكل عليهم من أمورهم[٣].

٢٥٤١ ـ أنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني، قال: نا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكيساني القزويني، قال: نا علي بن حرب، قال: نا محمد بن فضيل[٤] قال: نا حصين:

عن عمرو بن ميمون قال: جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق.

فقال حذيفة: لو شئت لأضعفت الأرض.

قال عثمان: حملتُ أرضي أمراً هي له مطيقة وما فيها كبير فضل.

فقال عمر: انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، ثم قال: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل الأرض لا يحتجن إلى أحد بعدي أبداً.

قال: فما أتت عليه رابعة حتى أصيب، وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: استووا، فإذا استووا تقدم فكبر، فلما كبر طعن في مكانه، فسمعته يقول: قتلني الكلب، أو أكلني الكلب، فما أدري أيهما قال.

---

(١) أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي، البصري، ثقة.

(٢) في (ط): «الأقطار».

(٣) رواه مسلم (٥٧٦)، وأحمد (١/ ١٥، ١٧) وفي «الفضائل» (٤٣٦)، والحميدي (٢٩)، والطيالسي (٥٣)، وأبو يعلى (١٨٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٨٠)، وابن سعد (٣/ ٣٣٥) بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

(٤) تابعه أبو عوانة: خرجه البخاري (٣٧٠٠).

قال: وما بيني وبينه إلا ابن عباس فأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، وكان العِلْجُ في يده سكين ذات طرفين لا يمر برجل يمينًا وشمالاً إلا طعنه حتىٰ أصاب ثلاثة عشر رجلاً مات منهم تسعة، فلما رأىٰ ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسًا ليأخذه، فلما ظن أنه يأخذه نحر نفسه، فصلوا الفجر صلاة خفيفة.

فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون: سبحان الله.

فلما انصرفوا قال عمر لابن عباس: من قاتلي؟

فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة بن شعبة الصناع، وكان نجاراً.

فقال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي برجل يدعي الإسلام، قاتله الله لقد كنت أمرت [به][1] معروفًا.

ثم قال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر[2] العلوج بالمدينة.

فقال[3] له ابن عباس: إن شئت قتلناهم.

فقال: بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم وحجوا حجكم.

فقال له الناس: ليس عليك بأس.

فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه أحمر ودعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرف أنه الموت.

فقال: يا عبد الله بن عمر، انظر ما عليّ من الدَّيْن احسبه، فحسبه فإذا هو ستة وثمانون ألفًا، فقال: إن وفىٰ بها مال آل عمر فأدِّها وإلا فَسَلْ في بني عدي بن كعب فإن لم تَفِ من أموالهم فَسَلْ قريشًا ولا تَعْدُهم إلىٰ غيرهم فأدِّها عني.

---

(١) من «صحيح البخاري».

(٢) في (ط): «يكثروا».

(٣) في (ط): «وقال».

ثم ائت عائشة ـ أم المؤمنين ـ وسلِّم وقل: يستأذن عمر ـ ولا تقل: «أمير المؤمنين»، فلست اليوم بأمير المؤمنين ـ أن يدفن مع صاحبيه.

فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكي فسلم، وقال: استأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه.

فقالت: كنت أريده لنفسي ولأوثرنه على نفسي.

فلما جاء قالوا: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعاني، فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟

قال: قد أذن.

قال: ما كان شيء أهم إليّ من ذلك المضجع، فإذا قُبِضْتُ فاحملوني ثم استأذن، فإن أذنت فأدخلني وإن ردتني فردني إلى مقابر المسلمين.

فلما توفي حمل فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ، فسلَّم عبد الله فقال: استأذن عمر بن الخطاب، فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسوله ومع أبي بكر.

فقالوا له حين حضره الموت: [استخلف][1].

فقال: لا أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين[2] توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، أيهم أستخلف فهو الخليفة بعدي، فسمى عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ـ فإن أصابت سعدًا ـ وأيهم استخلف فليستعن به، فإني لم أنزعه من عجز ولا خيانة.

وجعل عبد الله بن عمر يشاورونه وليس له من الأمر [من][3] شيء.

فلما خلوا قال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم فجعل الزبير أمره

---

(١) من (ط).

(٢) في (ط): «الذي».

(٣) من (ط).

إلىٰ عليّ، وجعل طلحة أمره إلىٰ عثمان، وجعل سعد أمره إلىٰ عبد الرحمن، فائتمر أولئك الثلاثة حين جُعِل الأمر إليهم.

فقال عبد الرحمن للآخَرَيْنِ: أيكما يبرأ من الأمر إليّ علىٰ ألا آلو عن أفضل المسلمين وأفضله لكم؟ فسكت علي وعثمان رضي الله عنهما.

فقال عبد الرحمن: أتجعلونه إليّ [و][1] أنا أخرج منها فوالله لا آلو عن أفضلكم وخيركم للمسلمين وأفضله لهم.

فقالا: نعم.

فخلىٰ بعلي فقال: إن لك من القرابة برسول الله ﷺ والقدم، والله عليك لأن استخلفتك لتعدلن وإن استخلفت عثمان لتسمعن وتطيعن، ثم خلا بعثمان ففعل مثل ذلك.

ثم قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، ثم بايعه علي، ثم بايعه الناس.

قال عمر رضي الله عنه: أوصي الخليفة بعدي بتقوىٰ الله وبالمهاجرين الأولين، أن يعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِم﴾ [الحشر: ٩] أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم، وأوصيه بالأنصار خيراً فهم ردأ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاً منهم، وأوصيه بالأعراب فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد علىٰ فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي بعهدهم وأن يقاتل من وراءهم وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم.

أخرجه البخاري في «الصحيح» بطوله[2].

---

(١) سقط من (ط).

(٢) «صحيح البخاري» (٣٧٠٠).

٢٥٤٢ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: نا علي بن محمد بن هارون، قال: نا أبو سعيد الأشج، قال: نا أبو خالد الأحمر، عن حميد:

عن أنس[١] قال: قال أبو طلحة يوم مات عمر: ما من بين أهل بيت حاضرٍ ولا بادٍ إلا وقد دخله من موت عمر نقص[٢].

٢٥٤٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا عيسىٰ بن يونس، قال: نا الأعمش، عن زيد بن وهب:

أتينا عبد الله إذ جاءه رجلان قد اختلفا في آية فقال لأحدهما: اقرأ، فقرأ فقال: من أقرأك؟ قال: أبو حكيم المزني.

ثم قال للآخر: اقرأ، فقرأ فقال: من أقرأك؟ قال: أقرأني عمر.

قال: فجعل يقول: اقرأ كما أقرأك عمر، ثم بكىٰ حتىٰ رأيت دمعه يقطر علىٰ الحصىٰ.

ثم قال: إن عمر كان حصنًا حصينًا علىٰ الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه، فأصبح الحصن قد انثلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه[٣].

٢٥٤٤ ـ وأنا عبيد الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن غيلان[٤]، قال: نا أحمد بن علي الخزاز، قال: نا جعفر بن حميد بالكوفة، قال: نا يونس بن أبي

---

(١) رواية حميد عن أنس متكلم فيها، قيل لم يسمع منه إلا بعض الأحاديث فلا يحتج إلا بما قال حميد: حدثنا أنس.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٤٦١).

(٣) رواه ابن عساكر (٤٤/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥)، وابن سعد (٣/ ٣٧١).

(٤) كتب في (ز): «عبدان»، ثم أصلحها وكتب «غيلان».

يعفور[١]، عن أبيه[٢]، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان[٣]:

عن ابن مسعود: أنه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن، قال أحدهما: أقرأنيها عمر، وقال الآخر[٤]: أقرأنيها أبيّ.

فقال ابن مسعود: اقرأ كما أقرأكها عمر، ثم هملت عيناه حتى بل الحصى وهو قائم ثم قال:

إن عمر كان حائطًا كثيفًا[٥] يدخلون[٦] المسلمون ولا يخرجون منه فمات عمر فانثلم الحائط فهم يخرجون ولا يدخلون، ولو أن كلبًا أحب عمر لأحببته، وما أحببت أحداً حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي الله ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة[٧].

٢٥٤٥ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد، ثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر[٨]، عن عبد الملك بن عمير، عن الصقر بن عبد الله[٩]، عن عروة بن الزبير:

---

(١) يونس بن أبي يعفور العبدي الكوفي، صدوق يخطئ كثيراً.

(٢) أبو يعفور العبدي الكوفي، وقدان، وقيل واقد، ثقة.

(٣) مسلم بن سعيد أبو سعيد ترجم له ابن حبان في الثقات والبخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(٤) في (ط): «آخر».

(٥) في (ط): «كنيفًا» بالنون!

(٦) كذا، وهو على لغة: «أكلوني البراغيث»، وفي مصادر التخريج: «يدخله».

(٧) إسناده ضعيف، ففيه يونس بن أبي يعفور، وهو صدوق يخطئ كثيراً، ومن طريقه: رواه الهيثم بن كليب في «المسند الشاشي» (٨٥٠)، والقطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (٤٨٦).

وأخرج ابن سعد (٣/ ٣٧٢) من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه.

(٨) مسعر بن كدام، الملقب بالمصحف، لحفظه.

(٩) ذكره ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٦٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

عن عائشة قالت: بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث.

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت ... له الأرض تهتز العضاة[١] بأسوق
جزى الله خيراً من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما لبدت بالأمر يسبق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تفتق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبتي[٢] أخضر العين أزرق[٣][٤]

٢٥٤٦ ـ أنا علي بن عمر، ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب، ثنا عبيد، ثنا ابن أبي مريم[٥] قال: نا نافع بن عمر بن جميل[٦]، حدثني ابن أبي مليكة:

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت لما طعن عمر سمعوا:

عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت في الخير يسبق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق

قال ابن أبي مليكة: قالت عائشة: «في أكمامها لم تفتق» قالت: فتقت بعده[٧].

---

(١) في (ط): «الحصاة».

(٢) في (ط): «سبنتا».

(٣) في هامش الأصل: «تطرق»، ولعلها تقرأ: «مطرق» كما في مصادر التخريج.

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٠٥)، والخلال (٣٩٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٩٩) وإسناده ضعيف لجهالة الصقر بن عبد الله.

(٥) سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أبو محمد المصري، ثقة.

(٦) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر، ثقة ثبت.

(٧) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٠٣ رقم ٨٣)، وابن سعد في «الطبقات» =

فضائل ابن عمر:

٢٥٤٧ ـ أنا علي بن عمر، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، ثنا عبيد، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عبد الله بن عمر، نا أبو النضر المنهال[١]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن:

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر[٢].

* * *

= (٣/ ٣٣٣)، والقطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (٣٦٢): كلهم من طريق الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن أم كلثوم عن عائشة...

(١) كذا، وهو خطأ، فإن أبا النضر، هو سالم بن أبي أمية المدني، ولعله: نا أبو النضر عن المنهال.

(٢) خرجه الحاكم (٦٣٦٥) والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١١٩)، وذكره الذهبي في «السير» (٣/ ٢١١)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٥٦٨).

• سياق •

ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه[1]

٢٥٤٨ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل، قال: نا إسماعيل بن إسحاق، قال: نا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية، قال: ثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري: أن حميد بن عبد الرحمن أخبره:

أن المسور بن مخرمة أخبره: أن الرهط الذي ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن بن عوف: لست بالذي أنافسكم هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم أجزت لكم.

---

(١) قال الآجري في «الشريعة» (ص٥٨٧): لما طعن عمر رضي الله عنه، وتيقن أنه الموت، كان من حسن توفيق الله الكريم له ونصيحته لله عز وجل في رعيته، وحسن النظر لهم حيًا وميتًا، أنه جعل الأمر بعده شورىٰ بين جماعة من الصحابة، الذين قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض، وقد شهد لهم بالجنة، وأخرج ولده من الخلافة ومن المشورة، وقال لهم: من اخترتم منكم أن يكون خليفة، فهو خليفة، وهم ستة: عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، وجزاهم عن الأمة خيرًا، فما قصروا في الاجتهاد، فرضي القوم بعثمان بن عفان رضي الله عنه، فبايعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسائر الصحابة، لم يختلف عليه واحد منهم لعلمهم بفضله وقديم إسلامه، ومحبته لله ولرسوله، وبذله لماله لله ولرسوله، ولفضل علمه، ولعظيم قدره عند رسول الله ﷺ، وإكرام النبي ﷺ له، لا يشك في ذلك مؤمن عاقل، وإنما يشك في ذلك جاهل شقي، قد خُطِيَ به عن سبيل الرشاد ولعب به الشيطان، وحرم التوفيق.

فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن بن عوف، فلما ولوا عبد الرحمن بن عوف أمرهم انثال الناس على عبد الرحمن، فمالوا عليه حتى ما أرى أحداً في الأرض من الناس يتبع أحداً من أولئك الرهط ولا يطأ عقبه، فمال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة، حتى إذا كانت تلك الليلة التي أصبحنا فيها فبايعنا عثمان.

قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب، فاستيقظت[١] فقال: لا أراك نائمًا، فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم، فادع الزبير، فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل، ثم قام من عنده على طمع، وكان عبد الرحمن يخفي من علي شيئًا، ثم قال: ادع عثمان، فناجاه طويلاً حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح.

فلما صلى الناس الصبح جمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل عبد الرحمن إلى من [كان][٢] خلفنا من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى الأمراء وكان قد وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد فقال:

أما بعد: فإني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان[٣] فلا تجعلنّ على نفسك سبيلاً، وأخذ بيد عثمان وقال: على سنة الله ورسوله ﷺ والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس [من][٤] المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون.

أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن محمد بن أسماء[٥].

٢٥٤٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: أنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي، قال: نا محمد بن نصر الصائغ، قال: نا أبو مصعب ـ أحمد بن أبي بكر

---

(١) في (ز): «استيقظت».

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ز): «عثمان».

(٤) من (ط).

(٥) البخاري (٧٢٠٧)، ولم يروه مسلم.

الزهري ـ قال: نا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، عن عمر بن شريح ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن المسور:

عن المسور بن مخرمة قال: كنت أعلم الناس بأمر الشورىٰ؛ لأني كنت رسول عبد الرحمن بن عوف، فلما كانت ليلة الثالثة وعبد الرحمن في دار القضاء قد جاءت الأنصار من دورها، فالمسجد كالرمانة ينظرون ما كان في صباح ذلك اليوم.

فكلمه سعد فقال: يا أبا محمد، ما كان أحق بهذا الأمر منك.

قال: إنك يا سعد تحب أن يقال: ابن عمه خليفة، وإنك يا مسور تحب أن يقال: خاله خليفة، والله لأن تؤخذ مدية ـ فأشار إلىٰ لبته ـ فتوضع ها هنا ـ ومر بيده إلىٰ لبته ـ أحب إليّ من أن ألي من أمر الناس شيئًا.

فقام سعد إلىٰ بيته فقال: يا أبا إسحاق، اشهد الصبح والبس السيف.

قال: ودعاني عبد الرحمن وقال: اذهب إلىٰ علي وعثمان فائتني بهما.

قال: وكان هواي في علي، فأحببت أن أعلم ما في نفسه.

[قال][1] فقلت: بأيهما أبدأ؟

قال: بأيهما شئت.

قال: فقلت: آتيك بهما جميعًا أو فرادىٰ؟

قال: لا، بل جميعًا.

قال: فبدأت بعلي[2] وكان هواي فيه، فقلت: أرسلني إليك خالي.

قال: أرسلك معي إلىٰ غيري؟

---

(١) من (ز).

(٢) في (ط): «به».

فقلت: نعم إلى عثمان.

قال: بأينا أمرك أن تبدأ.

قلت: قد سألته قال: بأيهما شئت فبدأت بك.

فقال: جميعًا أو فرادى؟

قال: لا، بل جميعًا.

قال: فقعد علي على موضع الجنائز وقال: اذهب إلى صاحبك.

قال: فخرجت إلى عثمان فوجدته يوتر في بيت شيبة بن ربيعة فخرج إليّ عثمان عاقدًا إزاره في عنقه في آخر الليل، فقلت: إن خالي أرسلني إليك.

فقال: هل أرسل معي إلى غيري؟

قلت: نعم إلى علي [قال][1] فسألته: بأيهما أبدأ؟ فقال: بأيهما شئت، وقد بدأت بعلي، وهو ينتظرك في موضع الجنائز.

فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليًا، ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبد الرحمن في مجلسه، قال: وكان عبد الرحمن لا يتكلف الكلام ولا الخطب، قال: فما رأيته خطب قبل تلك الليلة قال:

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما، فأشيرا عليّ وأعيناني على أنفسكما، هل أنت يا علي مبايعي على سنة الله و[سنة][1] رسوله، وبعهد الله وميثاقه، وسنة الماضِيَيْنِ قبل؟

قال: لا، ولكن أبايعك على طاقتي.

قال: فصمت شيئًا، ثم تكلم كلامًا[2] دون كلامه الأول، ثم قال في قوله: إني

---

(١) من (ز).

(٢) في (ط): «ما».

[قـد][1] قلبت الناس عنكما فأشيرا عليّ وأعيناني على أنفسكما، هل أنت يا علي مبايعي على إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله، وعهد الله وميثاقه، وسنة الماضيين قبل؟

قال: لا، ولكن على طاقتي.

ثم قال عثمان: يا أبا محمد، أبايعك على إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله ﷺ وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل ـ قالها عثمان في الثالثة ـ [قال][1]: ثم كانت الثالثة، فقال علي: اسمع أبا عبد الله قال: فما ترى وعسى أن يجعل في ذلك خيراً.

قال: فأحب أن تقوما عني، قال: ما شئتما أو إن شئتما.

فقاما عنه فقام[2] عبد الرحمن فاعتم ولبس السيف، ثم خرج إلى المسجد فصعد، ولا أشك أنه يبايع لعلي لما رأيت من حرصه على علي قال:

فلما صُلِّيَتِ الصبح رقي عبد الرحمن على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أرسل إلى عثمان ـ وهو حجرة من الناس ما هو بقريب ـ فقال: إذن فبايعه على سنة الله وسنة رسوله وبعهد الله وميثاقه، فعرفت أن خالي قد كان أصوب رأي أشكل عليه رجلان فأعطاه أحدهما الوثقى وأبى الآخر[3].

٢٥٥٠ ـ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري، أنا أحمد بن السري، قال: نا يعقوب بن سفيان، قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أبي، قال: أخبرني محمد بن مسلم: أن سعيد بن المسيب أخبره:

---

(١) من (ز).

(٢) في (ز، ط): «فقال».

(٣) رواه ابن عساكر (٣٩/ ١٩٤، ١٩٥)، وابن جرير في «التاريخ» (٢/ ٥٨٥، ٥٨٦)، وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ١٩٨) للذهلي في «الزهريات».

عن سعد بن أبي وقاص: أنه أرسل إلى عبد الرحمن بن عوف، ارفع رأسك وانظر في أمور[١] الناس.

فقال له عبد الرحمن: إنه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس[٢].

٢٥٥١ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: أنا إبراهيم بن حماد الشامي، قال: نا الحارث بن محمد، قال: نا: /ح/.

٢٥٥٢ ـ وأنا أحمد، قال: أخبرني عبد الصمد بن علي، قال: نا الحارث بن محمد، قال: نا محمد بن سعد[٣]، قال: نا محمد بن عمر، قال: نا أفلح بن سعيد ابن كعب، قال: قال عبد الرحمن بن عوف:

والله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيان الكتاب فقالوا: عثمان خير من علي.

٢٥٥٣ ـ وأنا أحمد، أنا إبراهيم بن حماد، قال: نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري، قال: سمعت يحيى بن بكير، يقول: سمعت الليث بن سعد يقول:

قال عبد الرحمن بن عوف[٤]: لقد شاورت في الشورى حتى شاورت [. . . .][٥] فكل يقول عثمان.

٢٥٥٤ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا محمد بن جعفر المقرئ، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا أبو نعيم، [قال][٦]: نا أبو إسحاق:

عن حارثة بن مُضَرِّب قال: حججت مع عمر بن الخطاب قال: سمعت الحادي

---

(١) في (ز): «أمر».

(٢) رواه ابن عساكر (٣٥/ ٣٩٢)، وذكره الذهبي في «السير» (١/ ٨٧)، وإسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن أبي أويس.

(٣) في (ط): «سعيد».

(٤) رواه الخطيب (١٢/ ٤٠٩) من طريق الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور عن عبد الرحمن بن عوف قال: شاورت المهاجرين الأولين وأمراء الأجناد، وأصحاب رسول الله ﷺ فلم أر أحداً يعدل بعثمان.

(٥) غير واضح بالأصل. (٦) من (ط).

يحدو أن الأمير بعده ابن عفان[١] .

٢٥٥٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا عثمان، نا حنبل، نا حجاج، قال: نا عبد الله بن داود، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال ابن سبرة:

عن عبد الله بن مسعود قال: لما أُمِّر عثمان قال عبد الله بن مسعود: لقد أمرنا خير من بقي ولم نأل[٢] .

٢٥٥٦ ـ أنا عبيد الله، أنا عثمان، نا حنبل، نا الحجاج بن المنهال، نا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة:

عن أبي وائل: أن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ـ ثمانية أميال[٣] ـ حين قتل عمر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد: فإن أمير المؤمنين قد مات فلم يُرَ[٤] نشيجًا أكثر من يومئذ، ثم اجتمعنا أصحاب محمد فلم نأل عن خيرنا ذا فوق[٥] عثمان بن عفان فبايعناه فبايعوه[٦] .

---

(١) رواه ابن عساكر (٣٩/ ١٨٧، ١٨٨)، والبغوي في معجمه وخيثمة في «فضائل الصحابة» كما في «الفتح» (١٣/ ١٩٨)، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر.

(٢) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٤٧)، والخلال في «السنة» (٥٤٢، ٥٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٤)، وابن سعد (٣/ ٦٣)، والطبراني (٩/ ١٧٠)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٧٥)، وابن عساكر (٣٩/ ٢١٢).

(٣) في (ز): «ثمان ليال».

(٤) في (ط): «نر».

(٥) في (ط): «قوة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ز) ومعنى قوله: «ذا فوق»: أنه جمع بين ابنتي الرسول ﷺ كما في «السنة» للخلال (٢/ ٣٩٢).

(٦) رواه أحمد في «الفضائل» (٧٥٩)، وابن سعد (٣/ ٦٣)، وابن عساكر (٣٩/ ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦).

٢٥٥٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا محمد ابن بشر أخو خطاب، قال: نا خالد بن خداش، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: لئن قدمت علياً على عثمان لقد قلت إن أصحاب النبي ﷺ قد خانوا[١].

* * *

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٩)، والمزي (٧/ ٢٥٠)، وابن عساكر (٣٩/ ٢٠٤).

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ
في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٥٥٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا داود بن عمرو[١]، قال: نا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني محمد بن أبي حرملة: /ح/.

٢٥٥٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا سريج بن النعمان، قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة:

عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيته كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو علىٰ ذلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك، ثم تحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس النبي ﷺ وسوىٰ ثيابه ـ قال محمد بن أبي حرملة: ولا أقول ذلك في يوم واحد ـ فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، دخل أبو بكر، فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك؟

فقال: «**ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة**».

أخرجه مسلم عن جماعة عن إسماعيل[٢].

---

(١) في (ط): «عمر».

(٢) مسلم (٢٤٠١).

٢٥٦٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون، قال: نا أبو كريب، قال: نا أبو معاوية، عن عمرو بن مسلم صاحب المقصورة[١]، عن أبي حازم:

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة فذكره[٢]، ثم جاء عثمان ففتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه، فلما رآه رسول الله ﷺ [. . . .][٣] قالوا: يا رسول الله، ما لك لم تصنع هذا حين جئنا، وصنعته[٤] حين جاء عثمان؟

فقال: «**إني لأستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة**».

٢٥٦١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عباس بن الوليد، قال: نا عبد الله بن يزيد، قال: نا عبد الرحمن بن زياد[٥]، عن مسلم بن يسار قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال: «**يشبه إبراهيم عليه السلام وإن الملائكة تستحيي منه**»[٦].

٢٥٦٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا محمد بن بكار السكسكي ـ ببيت لهيا ـ قال: نا محمد بن الوليد الهاشمي، قال: نا عمير[٧] بن عمران الحنفي، قال: نا ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرني ربي ـ عز وجل ـ أن أزوِّج**

---

(١) عمرو بن مسلم صاحب المقصورة: مجهول.

(٢) في (ط): «فذكر».

(٣) لعل بالأصل سقطًا.

(٤) في (ط): «وصنعت».

(٥) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ضعيف الحديث.

(٦) إسناده ضعيف؛ لما تقدم.

(٧) في (ز): «يحيى»، وهو تصحيف.

كريمتَيَّ من عثمان بن عفان»[١] .

٢٥٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أنا أبو سعيد ـ يحيىٰ بن سعيد القطان ـ قال: نا عبد الله بن رجاء[٢]، قال: أنا عبيد بن الطفيل[٣]، قال: أخبرني ربعي بن حراش:

عن عثمان: أنه خطب إلىٰ عمر ابنته فأبىٰ عليه، فبلغ ذلك نبي الله ـ عليه السلام ـ فلما راح عليه عمر قال: «**يا عمر، ألا أدلك على خير لك من عثمان، وأدل عثمان على خير له منك؟**».

قال: نعم يا نبي الله.

قال: «**زوجني ابنتك وأزوج ابنتي عثمان**»[٤].

٢٥٦٤ ـ أنا محمد بن أبي بكر، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا حسين بن علي، قال: نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي[٥]، قال: حدثتنا فاطمة بنت عبد الرحمن اليشكرية[٦]، عن أمها قالت:

---

(١) رواه ابن عدي (٦/ ٢٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٠١)، و«الصغير» (٤١٤)، وابن عساكر (٣٩/ ٤١)، وإسناده ضعيف لضعف عمير بن عمران الحنفي، وقد ذكره الذهبي في ترجمته في «الميزان».

(٢) عبد الله بن رجاء الغُدَّانِي، صدوق يهم قليلاً.

(٣) عبيد بن الطفيل الغطفاني أبو سيدان الكوفي، صدوق.

(٤) رواه الحاكم (٣/ ١١٥ رقم ٤٥٦٩)، والضياء في «المختارة» (٣٣٧).

كلاهما من طريق عبيد بن الطفيل عن ربعي به، وقال الحاكم: «هذا الإسناد صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي فقال: «ما في الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر هو الذي عرضها علىٰ عثمان فامتنع، قلت: فهذه الرواية شاذة أو منكرة».

(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي أبو محمد المقرئ، صدوق.

(٦) فاطمة بنت عبد الرحمن، ترجم لها ابن حجر في «تعجيل المنفع» (١٦٥٣)، وقال: لا تعرف.

دخلت على عائشة ـ أرسلتني [إليها][(١)] عمتي ـ فقلت: يا أم المؤمنين ما ترين في الناس أكثروا في عثمان وشتموه ولعنوه؟

فقالت: لعن الله من لعنه، لقد رأيت رسول الله ﷺ مسنداً ظهره إلى صدري وجبريل يوحي إليه وعثمان عن يمينه وهو يقول: «**اكتب عثمان**»، فما نزل تلك المنزلة من رسول الله ﷺ إلا كريم على الله وعلى نبيه ﷺ[(٢)].

٢٥٦٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، قال: نا عبد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق:

عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: لما حصر عثمان وأحيط به أشرف على الناس فقال: أنشدتكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ حين انتفض بنا حراء فقال: «**اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟**».

فقالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في غزوة العسرة: «**من ينفق نفقة متقبلة؟**» والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي؟

فقالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدتكم بالله هل [تعلمون][(٣)] أن بئر رومة ما كان يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها بمالي وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟

قالوا: اللهم نعم.. في أشياء عددها[(٤)].

---

(١) سقط من (ط).

(٢) رواه الخطيب (١٢/ ٢٨٩)، وابن عساكر (٣٩/ ٩٩).

(٣) سقط من (ط، ز).

(٤) رواه البخاري (٢٧٧٨/ معلقًا)، وذكره شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص٩٥) فليراجع.

٢٥٦٦ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن المثنى، قال: نا القاسم بن الحكم[١] الأنصاري أبو محمد، قال: حدثني أبو عبادة الزرقي[٢]، قال:

حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: حضرنا عثمان يوم حصر، قال: وإن الناس في موضع الجنائز فلو أن حصاة ألقي ما سقط إلا على رأس رجل، قال:

فرأيت عثمان أشرف من خوخته[٣] التي تلي مقام جبريل فقال: أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا، قال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا، قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة.

فقال عثمان: ما كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي [آخر][٤] ثلاث مرات فلا تجيبني، نشدتك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله ﷺ كان بمكة كذا وكذا[٥] وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك، فقال لك: «**يا طلحة إن لكل نبي رفيقًا من أمته معه في الجنة وإن عثمان هذا رفيقي في الجنة؟**».

فقال: اللهم نعم.

قال: فانصرف عنه[٦].

---

(١) وقع بالأصل «القاسم بن محمد»، وهو خطأ، وصوابه كما أثبته من مصادر التخريج وترجمة شيخه، والقاسم بن الحكم مترجم في «التهذيب»: وهو القاسم بن الحكم أبو محمد الأنصاري، وهوضعيف.

(٢) عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري أبو عبادة الزرقي، متروك.

(٣) في (ز): «خوخة».

(٤) سقط من (ط).

(٥) في (ط): «قد أوحد»!!

(٦) رواه أحمد (١/ ٧٤)، والبزار (٣٧٤، ٩٥٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٨٨)، وابن =

٢٥٦٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد ، قال : نا محمد بن منصور [بن][(١)] أبي الجهم ، قال : نا أبو حفص عمر بن علي ، قال : نا غسان بن مضر[(٢)] ، قال : نا أبو مسلمة سعيد بن يزيد[(٣)] ، عن أبي نضرة :

عن أبي موسي الأشعري ، قال : دخل رسول الله ﷺ حائطًا بالمدينة فتسجى[(٤)] بثوبه وأغلق الباب ، فجاء رجل فضرب الباب فقال [رسول الله ﷺ : **«يا عبد الله بن قيس]**[(٥)] ، **افتح عن الضارب وبشره بالجنة»** .

[قال][(٦)] : ففتحت [فإذا أبو بكر ، فقلت : أبشر ببشرى من الله ورسوله ، أبشر بالجنة ، فحمد الله وقعد .

ثم جاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ : **«يا عبد الله بن قيس، افتح عن الضارب وبشره بالجنة»** .

= الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٢٣) : كلهم من طريق أبي عبادة عن زيد بن أسلم به .
قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، أما أبو عبادة فاسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة .
قال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف شبيه بالمتروك ، وقال النسائي : هو متروك ، وأما القاسم بن الحكم[(١)] فقال أبو حاتم الرازي : مجهول .

(١) سقط من (ط) .

(٢) غسان بن مضر الأزدي النمري ، أبو مضر البصري ، ثقة .

(٣) وقع في (ز ، ط) : «زيد» ، وهو تصحيف ، وصوابه كما أثبته ، فهو سعيد بن يزيد الأزدي ، أبو مسلمة البصري ، ثقة .

(٤) في الأصل : «فسجا» ، ثم أصلحها الناسخ .

(٥) مكرر في (ز) .

(٦) من (ز) .

---

(١) وقع في «السنة» (٢/ ٥٨٩) لابن أبي عاصم : «القاسم بن القاسم» !!

قال][1] ففتحت فإذا عمر فقلت: أبشر ببشرىٰ من الله [ورسوله][1] أبشر بالجنة، فحمد الله وقعد.

فلبثنا شيئًا فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ: «**يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره**[2] **بالجنة وسيلقى ويلقى**».

ففتحت فإذا عثمان بن عفان فقلت: أبشر ببشرىٰ من الله ورسوله، أبشر بالجنة، علىٰ أن رسول الله ﷺ قال: «**سيلقى ويلقى**» فحمد الله وقعد كثيبًا ما هذه التي قالها ولم يقلها لصاحبي[3].

٢٥٦٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا مصعب بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن موسىٰ بن عقبة، عن أبي حبيبة وهو جد موسىٰ إلىٰ أمه قال:

بعثني الزبير إلىٰ عثمان وهو محصور فدخلت عليه في يوم صائف وهو علىٰ كرسي وعنده حسين بن علي وأبو هريرة وعبد الله بن عمر[4] وعبد الله بن الزبير بن العوام وبين يديه مراكن مملوءة من ماء ورباط مطروحة فقلت:

بعثني إليك الزبير بن العوام وهو يقرئك السلام ويقول: إني علىٰ طاعة لم أبدل ولم أنكث فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلاً معك، وإن شئت أقمت وإن بني عمرو بن عوف وعدوني أن يصبحوا علىٰ بابي ثم يمضون علىٰ ما آمرهم به.

فلما سمع الرسالة قال: الله أكبر الحمد لله الذي عصم أخي أقرئه السلام وقل: إن

---

(١) سقط من (ز).

(٢) في (ز): «وأبشره».

(٣) البخاري (٢٦٩٥)، ومسلم (٢٤٠٣) بنحوه.

(٤) في الأصل: «عمرو»، ثم أصلحها الناسخ.

تدخل الدار لا تكن إلا رجلاً من القوم ومكانك أحب إليّ وعسى الله أن يدفع بك عني.

فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول الله ﷺ؟

قالوا[1]: بلى يا أبا هريرة.

قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون من بعدي أمور**».

فقلنا: أين المنجا منها يا رسول الله؟

قال: «**إلى الأمير وحزبه**» وأشار إلى عثمان بن عفان.

فقام الناس فقالوا: قد أمكننا[2] البصائر فأذن لنا في الجهاد.

قال عثمان: إني أعزم ـ أو كلمة ـ على من كان لي عليه طاعة ألا يقاتل[3].

٢٥٦٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا ابن زنجويه، قال: نا المنهال بن يحيى، قال: نا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة:

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عثمان قالت: فسمعته يقول: «**إن الله سيقمِّصُك قميصًا إن أرادوك على خَلْعِه فلا تخلعه**».

قال: قيل لها: أين كنت لم تذكرين هذا؟

---

(١) في (ط): «قال».

(٢) في (ط): «أمكنتنا».

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٤٥)، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢١٠): تفرد به أحمد وإسناده حسن جيد.

وقوله: تفرد به، يعني عن باقي الستة.

ورواه أحمد كذلك في «فضائل الصحابة» (٧٢٣)، والحاكم (٣/ ٩٩)، وابن عساكر (٣٩/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣).

قالت: نسيته[١].

٢٥٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد، قال: نا أبو سعيد الأشج، قال: نا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين:

عن كعب بن عجرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها، فمر رجل مقنع فقال: «**هذا يومئذ على الهدى**» فأخذت بضبعه ففتلته أو قلبته فاستقبلت النبي ﷺ فقلت: هذا يا رسول الله؟ فقال: «هذا» فإذا هو عثمان بن عفان[٢].

---

(١) وله طرق عن عائشة: وقد رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٧٥، ٨٦، ١٤٩)، و«الفضائل» (٨١٥، ٨١٦)، والترمذي (٣٧٠٥)، وابن ماجه (١١٢)، والحاكم (٤٥٤٤).
وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٥١).
وصححه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «ظلال الجنة» (٢/ ٥٦٢)، و«صحيح الجامع» (٧٩٤٧) و«المشكاة» (٦٠٧٧).
ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢٨١)، وله شاهد عن زيد بن أرقم: خرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٩٢)، وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن العداء، وهو مذكور في ترجمته من «الإصابة» (٤/ ٣٣٣).

(٢) رواه ابن ماجه (١١١) من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين به.
ورواه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٤٣)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٢٧٦) كذلك، ورواه أحمد في «الفضائل» (٧٢١) من طريق مطر الوراق عن ابن سيرين عن كعب به، ومطر ضعيف.
ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢٧٦) من طريق همام عن قتادة عن ابن سيرين به، ورواه ابن عساكر (٣٩/ ٢٧٧) من طريق ابن عون عن ابن سيرين به.
وله شواهد من حديث مرة بن كعب: رواه الترمذي (٣٧٠٤)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن عمر وعبد الله بن حوالة وكعب بن عجرة).
ورواه كذلك نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٥).
وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٨٠)، وذكر اختلاف الرواة في أسانيده.
وحديث عبد الله بن حوالة: رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩/ ٢٧٣).
وحديث ابن عمر: رواه ابن عساكر كذلك (٣٩/ ٢٧٧).

٢٥٧١ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا يعقوب بن محمد الزهري[١]، قال: نا عبد الله بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال عثمان: خلَّفني رسول الله ﷺ عن بدر على ابنته وضرب لي بسهمي وأجري، وفيّ كانت بيعة الرضوان، ثم ضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله، وشمال رسول الله ﷺ خير من يميني.

٢٥٧٢ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل، قال: أنا أبو محمد خلف بن عمرو، قال: أنا محمد بن عبد الحميد، قال: نا قُرَّان بن تمام الأسدي[٢] عن مجالد بن سعيد:

عن الشعبي قال: كان عثمان محببًا في قريش يوصون[٣] إليه ويعظمونه، وإن كانت المرأة من العرب لترقص صبيها تقول:

أحبك والرحمـــن حب قريش عثمان[٤]

٢٥٧٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا محمد ابن عبيد الله بن أبي داود، قال: نا وهب بن جرير، قال: نا شعبة، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الرحمن بن الشريد:

---

(١) يعقوب بن محمد الزهري، ذكره الذهبي في «المغني» (٢/ ٧٥٩)، وقال: قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة.

(٢) قُرَّان بن تمام الأسدي الكوفي نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ.

(٣) في (ط، ز): «يوفون»، والمثبت من «تاريخ دمشق».

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٢٥١).

عن علي أنه قال: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[1] [الحجر: ٤٧].

٢٥٧٤ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: أنا محمد ابن علي بن مهران قال: نا أبو نعيم، عن مسعر، عن ابن عون، عن محمد بن حاطب: عن علي قال: كان عثمان من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣].

٢٥٧٥ ـ وأنا محمد بن عثمان، قال: نا عبد الملك بن يحيى الزعفراني، قال: نا الحسين بن إسماعيل الدمشقي، قال: نا ضمرة، قال: نا ابن شوذب، قال: نا مطر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال:

لقيت علي بن أبي طالب بالبصرة يوم الجمل بالجزيرة فقال لي: ما الذي بطأ بك[2] عنا؟ أحب عثمان بطأ بك عنا؟ قال: ثم حرك دابته وحركت دابتي أعتذر إليه قال: قال لي: إن نحبه[3] فقد كان خيرنا وأوصلنا للرحم.

---

(١) هذا الخبر رواه عن علي جماعة وله طرق، راجع: «فضائل الصحابة» (٦٩٨، ٧٢٩، ٧٥٨، ٨٥١، ١٠١٨، ١٠٥٧، ١٢٩١، ١٢٩٥، ١٣٠٠)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٤٥)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٣٧٣، ٣٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١٥)، والخلال في «السنة» (٥٥٥، ٥٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٣٩، ٥٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨٢٧)، و«الكبير» (١/ ٧٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٤٣٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١١٣).

(٢) في (ط): «بطاك».

(٣) في (ط): «تحبه».

٢٥٧٦ ـ أنا أحمد بن غالب، أنا محمد بن حمدان، نا تيم بن محمد، قال: سمعت عبد الله بن عمر[١] بن أبان يقول:

قال لي حسين الجعفي: تدري لما سمي عثمان ذا النورين؟

قلت: لا أدري.

قال: لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة أحد إلا عثمان بن عفان[٢].

[آخر السابع من أصل الطريثيثي][٣]

(١) في (ط، ز): «عمر»، والمثبت من مصادر التخريج وترجمته.

(٢) رواه البيهقي (٧/ ٧٣).

(٣) من هامش الأصل.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
والمخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري اللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

طبعة منقحة ومزيدة ومحققة على نسختين خطيتين

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

قدم له

فضيلة الشيخ مصطفى العدوي

الجزء الثامن

المكتبة الإسلامية

• سياق •

ما روي في مقتل عثمان رضي الله عنه[1]

٢٥٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد [بن محمد][2] بن أبي عون، قال: نا إسحاق بن سليمان، قال: أنا أبو جعفر[3]، عن أيوب، عن نافع:

عن ابن عمر: أن عثمان أصبح فحدث، الناس فقال: إني رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام، فقال: «**يا عثمان، أفطر عندنا**» فأصبح صائمًا وقتل من يومه[4].

٢٥٧٨ ـ وأنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا خلف بن تميم، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن كثير بن الصلت، قال:

---

(١) قال الآجري في «الشريعة» (ص٥٩٠):

ولقد أنكر أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه إنكاراً شديداً، وبكوا عليه، ورثوه، أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألقى على رأسه عمامة سوداء، ونادى ثلاثًا: اللهم إني أبرأ إليك من دم ابن عفان، اللهم لا أرضى قتله ولا آمر به.

وبكى عليه زيد بن ثابت بكاءً شديداً، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وأنكر ذلك عبد الله ابن سلام وحذيفة، وسعيد بن زيد قال لهم ـ أعني: الذين ساروا إليه فقتلوه ـ لو أن أُحُدًا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن ينقض.

وحُمل الحسن بن علي رضي الله عنهما من دار عثمان رضي الله عنه جريحًا.

(٢) سقط من (ط).

(٣) أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان، ضعيف سيئ الحفظ.

(٤) رواه الحاكم (٤٥٥٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ١٨١)، (٧ / ٤٤٢) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢ / ٢٩٩): كلهم من طريق أبي جعفر ـ وهو الرازي واسمه عيسى بن ماهان ـ عن أيوب عن نافع به، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي جعفر الرازي.

قال عثمان بن عفان: يا كثير بن الصلت، ما أرىٰ القوم إلا قاتلي.

قلت: بل ينصرك الله عليهم يا أمير المؤمنين.

قال: يا كثير بن الصلت، ما أرىٰ القوم إلا قاتلي.

[قال][(١)]: قلت: أُخبرت، في ذلك بشيء أو قيل لك في ذلك شيء[(٢)]؟

قال: لا، ولكن سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر أغفيت إغفاءة فرأيت النبي ﷺ معه أبو بكر وعمر، فقال النبي ﷺ: «**الحقنا [و][(٣)] لا تحبسنا، فنحن ننتظرك**».

فَقُتِلَ من يومه[(٤)].

٢٥٧٩ ـ أنا علي بن عمر، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا سعدان، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن مسروق:

عن عائشة قالت حين قتل عثمان: تركتموه كالثوب النقي من الدنس، ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش، فهلا كان هذا قبل هذا؟

قال لها مسروق: هذا عملكِ كنتِ كتبتِ إلىٰ الناس فأمرتيهم أن يخرجوا إليه.

فقالت عائشة: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون، ما كتبت إليهم سوداء ولا بيضاء حتىٰ جلست مجلسي هذا.

قال الأعمش: كانوا يرون أنه كتب علىٰ لسانها[(٥)].

٢٥٨٠ ـ أنا الحسن بن عثمان، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا أحمد بن يونس، قال: نا حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعيد، عن

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): «بشيء».

(٣) من (ط).

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٧٥) بنحوه، ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٧٧٤) والطبراني كما في «المجمع» (٩ / ٩٣).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٦ / ٣٦٣) وابن سعد (٣ / ٨٢).

سالم بن عبد الله :

عن أبيه قال : لقد عبتم على عثمان أشياء لو أن عمر فعلها ما عبتموها عليه[١] .

٢٥٨١ ـ وأنا علي بن عمر ، قال : نا إسماعيل بن محمد ، قال : نا عباس بن محمد ، قال : نا خلف بن الوليد ، قال : نا المبارك بن فضالة ، قال :

سمعت الحسن يقول : أدركت عثمان ـ وأنا يومئذٍ قد راهقت الحلم ـ فسمعته يخطب وشهدته يقول : يا أيها الناس ما تنقمون عليَّ؟

قال[٢] : وما من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيراً ، فيقال : يا معشر المسلمين ، اغدوا على أرزاقكم ، فيغدون فيأخذونها وافرة ، يا معشر المسلمين ، اغدوا على كسوتكم ، فيجاء بالحلل فتقسم بينهم .

قال الحسن : حتى والله سمع أذناي : يا معشر المسلمين ، اغدوا على السمن والعسل .

قال الحسن : والعدو منفي والعطيات[٣] دارة[٤] ، وذات البيت حسن والخير كثير ، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمناً من لقي من أي الأجناد كان أخاه ومودته[٥] وألفته ونصرته أن يسل عليه سيفاً[٦] .

٢٥٨٢ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران ، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ، قال : أنا العباس بن محمد ، قال : نا خلف بن تميم ، قال : نا عطاف بن خالد[٧] ، قال :

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٦ / ٣٦٢) .

(٢) في (ط) : «وقال» .

(٣) في (ط) : «والأعطيات والعطيات»! والكلمة الأولى غير ثابتة في الأصل و«معجم الطبراني» .

(٤) في (ط) : «دائرة»!

(٥) في (ط) : «ومؤدبه»!

(٦) رواه الطبراني (١ / ٨٧ رقم ١٣١) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩ / ٤٥١) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣ / ١٠٤١) .

(٧) عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص القرشي ، أبو صفوان المدني ، صدوق يهم .

نا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران:

عن عبد الله بن عمر: أن عليًا أتى عثمان وهو محصور، فأرسل إليه: إني قد جئت لأنصرك.

فأرسل إليه بالسلام، وقال: لا حاجة لي.

فأخذ عليٌّ عمامته من رأسه، فألقاها في الدار التي فيها عثمان، وهو يقول: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب.

٢٥٨٣ ـ أنا علي بن عمر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: نا أحمد بن خليد[١]، قال: حدثني أبو نعيم، عن الأعمش:

عن أبي جعفر الأنصاري، قال: لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي فمررت مجتازًا في المسجد فإذا رجل قاعد في ظلّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي.

فقال: ما فعل الرجل؟

قال: قلتُ: قُتِل.

قال: تبًّا لهم آخر الدهر[٢].

٢٥٨٤ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا الحسن ابن الحسين السكري[٣]، قال: نا أحمد بن الحارث، قال: نا أبو الحسن، عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين[٤]:

---

(١) قال محقق (ط): «رسمه في المصحف: خليل أو خليد»!

قلت: هو أحمد بن خليد الحلبي، ذكره المزي في «تهذيب الكمال» في الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو في «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين» (ص٤٣) لأبي نعيم الأصبهاني.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥١٧) والمزي (١٩/ ٤٥٦).

(٣) الحسن بن الحسين السكري، مترجم في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٧).

(٤) أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين.

أن عليًا قال: «لو أعلم أن بني أمية يذهب ما في نفسها؛ لحلفت [لهم][١] خمسين يمينًا مرددة بين الركن والمقام أني لم أقتل عثمان ولم أمالئ على قتله[٢].

٢٥٨٥ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا إسماعيل ابن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة:

عن أبي موسى، قال: لو كان قَتْلُ عثمان هدىً لاحتلبت[٣] به الأمة لبنًا، ولكنه كان ضلالاً فاحتلبت[٣] به الأمة دمًا[٤].

٢٥٨٦ ـ أنا محمد بن عبد الله الجعفي، قال: نا علي بن [محمد بن][٥] هارون الحميري، قال: نا أبو كريب، قال: نا ابن إدريس، قال: نا ليث، عن زياد بن أبي مليح[٦]، عن أبيه[٧]، قال:

قال ابن عباس: «لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رمي قوم لوط».

٢٥٨٧ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا يحيى بن أبي طالب، قال: نا يزيد بن هارون، أنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب[٨]، عن بشر بن شغاف:

---

(١) سقط من (ط).

(٢) راجع «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٦٥) و «تاريخ المدينة» (١١٤٥) و «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤٨٠) و «السنة» (٤٣٨) للخلال.

(٣) في (ط): «لاجتلبت» بالجيم!

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤٤٧) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٨٠) ويحيى بن معين في «التاريخ» (١٦٧٣) رواية الدوري ـ وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٧٤٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦٠) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص١٠٥٢).

(٥) سقط من (ط).

(٦) قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٣٧): قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(٧) أبو المليح بن أسامة الهذلي، ثقة.

(٨) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التيمي الضبي البصري، ثقة.

عن عبد الله بن سلام قال: بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه الناس، فاتذأ.

فقال رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً فإنه من شيعة عثمان.

فقلت له: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح[١].

٢٥٨٨ ـ أنا علي بن عمر، [قال][٢]: أنا مكرم، قال: نا عبد الكريم، قال: نا محمد، قال: نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال:

قال طلحة يوم الجمل: اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان وأنا [لا أجد][٣] بداً من المبالغة اللهم فخذ لعثمان مني حتى ترضى[٤].

٢٥٨٩ ـ أنا الحسن[*] بن عثمان، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا عبد الرحمن ـ هو ابن منصور ـ قال: نا أحمد بن الحكم، قال: نا روح بن مسافر، عن الأعمش، قال: أحسبه عن أبي وائل:

عن حذيفة قال: لما قتل عثمان قال: والله والله إنه لفي الجنة، والله والله إن قَتَلَتَه لفي[٥] النار.

٢٥٩٠ ـ أنا عبيد الله[٦] بن محمد بن أحمد، قال: نا محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عتاب، قال: نا يحيى، قال: نا علي بن عاصم، قال: أنا عثمان بن غياث[٧]:

عن خالد الربعي، قال: وجد في الكتب أن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ يوم

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ٣٢٧).

(٢) سقط من (ط).

(٣) بياض في (ط)، والمثبت من (ز)، وراجع «تاريخ المدينة» (١١٦٩) و«الإمامة» (٣٢٧) لأبي نعيم ـ نقلاً عن محقق (ط).

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٠٩).

(٥) في (ط): «في».

(*) في (ط): «الحسين»!

(٦) في (ط): «عبد الله»!

(٧) عثمان بن غياث الراسبي أو الزهراني، ثقة رمي بالإرجاء.

القيامة قائم في الطريق يقول: يا رب قتلني عبادك الصالحون المؤمنون[١].

٢٥٩١ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، قال: نا يحيى، قال: أنا علي بن عاصم، قال: أنا خالد الحذاء: عن أبي قلابة، قال: بلغني أن عثمان يحكم في قَتَلَتِه يوم القيامة[٢].

٢٥٩٢ ـ وأنا عبيد الله، قال: نا محمد، قال: [نا][٣] يحيى، قال: أخبرني أحمد ابن عمران الأخنسي[٤]، قال: نا خالد بن عيسى[٥] عن الأعمش، عن خيثمة، قال: سمعت عدي بن حاتم يقول: سمعت صوتًا يوم قتل عثمان يقول: أبشر يا بن عفان بغفران ورضوان.

قال: فالتفت فلم أر أحدًا[٦].

٢٥٩٣ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا الحسن بن سلام، قال: نا عثمان بن طالوت الصيرفي، قال: نا أشعث بن سالم، قال: حدثني أبي: عن [عمته][٧] عمرة بنت قيس[٨] قالت: نظرت إلى مصحف عثمان بن عفان وعلى ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ قطرة من دم[٩].

---

(١) رواه ابن سعد (٣ / ٨٢) وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص١٢٨).

(٢) جاء نحوه عن عبد الله بن سلام: خرجه الخلال في «السنة» (٤٣٧).

(٣) زيادة من عندنا.

(٤) أحمد بن عمران، ضعيف منكر الحديث، «الضعفاء» (١ / ٨٢) لابن الجوزي.

(٥) خالد بن عيسى: مترجم في «التاريخ الكبير» (٣ / ١٦٣) و «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٤٤) و «الضعفاء» (٢ / ١٩) للعقيلي.

(٦) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ٤٤٢).

(٧) سقط من (ط).

(٨) عمرة بنت قيس العدوية: مجهولة، ذكرها ابن حجر في التقريب.

(٩) رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٣١٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ٤١٣). وجاء عن جماعة آخرين مثله: راجع «تاريخ المدينة» (ص١٣٠٩ ـ ١٣١٠).

٢٥٩٤ ـ ذكر غالب بن علي الرازي، قال: أنا بشر بن أحمد، قال: أنا ابن ناجية(*)، قال: نا محمد بن حميد، قال: نا عبد الرحمن بن مغراء[١] قال: نا شيخ:

عن عامر، قال: ما سمعت من مراثي عثمان شيئًا أعجب[٢] إليَّ من قول كعب بن مالك:

وكف يديه ثم[٣] أغلق بابه ... وأيقن أن الله ليس بغافل

وقال لأهل الدار لا تقتلوهم ... عفا الله عن كل امرئ لا يقاتل

فكيف رأيت الله صب عليهم ... العداوة والبغضاء بعد التواصل

وكيف رأيت الخير أدبر بعده ... عن الناس إدبار الرياح الجوافل[٤]

٢٥٩٥ ـ أنا الحسن بن عثمان، قال: نا علي بن محمد بن الزبير، قال: نا الحسن بن علي، قال: نا زيد بن الحباب، قال: نا حماد بن زيد، قال: نا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة[٥]:

عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: لما قدم المصريون على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة فنسمع ما يقولون. قال: فسمعت عثمان يقول: ويحكم لا تزكوا أنفسكم.

قالوا: أنت أول من حمى الحمى وقد أنزل الله عز وجل: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا**﴾ [يونس: ٥٩] الآية. وحميت الحمى.

قال: ما أنا بأول من حمى الحمى، حمى عمر بن الخطاب، فلما وليتُ زادت الصدقة فزدتُ في الحمى قدر ما زادت نَعَمُ الصدقة فأستغفر الله وأتوب إليه.

قالوا: فأنت أول من أغلق باب الهجرة.

(*) سيأتي في رقم (٢٦١١).

(١) عبد الرحمن بن مغراء بن عياض، صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش.

(٢) في (ط): «أحب». (٣) في (ط): «و» وهو خطأ.

(٤) رواه الحاكم (٤٥٦٥) وابن عساكر (٣٩ / ٥٣٧) بنحوه.

(٥) في (ط): «ابن نضرة»!

قال: إني كنت أرىٰ أن من قاتل علىٰ هذا المال أحق ممن لم يقاتل عليه، فإني أستغفر الله وأتوب إليه، فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس.

قال: فما سألوه عن شيء إلا خرج منه، فانطلق القوم وهم راضون حتىٰ أتوا ذا الحليفة فرأوا راكبًا فاسترابوا به وأخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس أنه كتبه إلىٰ عبد الله بن أبي سرح عامله بمصر أن اضرب أعناقهم.

قال: فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به.

فقال: يا قوم، والله ما كتبت ولا أمليت.

قالوا: فهذا غلامك.

قال: ما أملك غلامي.

قالوا: فهذه راحلتك.

قال: ما أملك راحلتي.

قالوا: فهذا كاتبك.

قال: ما أملك كاتبي. يا قوم، واللهِ ما كتبت وما أمليت.

قال: فقال [الأشتر: يا قوم إني لأسمع حلف رجل قد مُكر به وقد مُكر بكم. قال: فقال][1] له رجل من القوم: انتفخ سحرك يا هالك[2]. فوثبوا إليه فقتلوه[3].

٢٥٩٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود ابن رشيد، قال: نا غير واحد سمعوا هارون أمير المؤمنين يقول:

لو أدركت عثمان ـ رضي الله عنه ـ ضربت بين يديه بالسيف.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): «مالك»!

(٣) رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١١٢٨ ـ ١١٣٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٢٣ـ٣٢٤، ٣٦٠ـ٣٦١، ٤١٦ـ٤١٧).

٢٥٩٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو كريب، قال: نا ابن المبارك، عن ابن لهيعة:

عن يزيد بن أبي حبيب، قال: بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جُنُّوا[1].

* * *

(١) رواه الطبراني (١ / ٨٨) وابن عساكر (٣٩ / ٤٤٦).

• سياق •

ما روي في التفضيل[1]

(١) سئل شيخ الإسلام رحمه الله عن الدليل على تفضيل الخلفاء الأربعة فقال كما في «مجموع الفتاوى» (٤ / ٤٢١ ـ ٤٢٩):

(الحمد لله رب العالمين. أما تفضيل أبي بكر، ثم عمر على عثمان وعلي: فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين: من الصحابة، والتابعين، وتابعيهم، وهو مذهب مالك وأهل المدينة، والليث بن سعد، وأهل مصر، والأوزاعي، وأهل الشام، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأمثالهم من أهل العراق. وهو مذهب الشافعي وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وغير هؤلاء: من أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة. وحكى مالك إجماع أهل المدينة على ذلك فقال: ما أدركت أحداً ممن أقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر...).

ثم قال: (وأما عثمان وعلي، فهذه دون تلك، فإن هذه كان قد حصل فيها نزاع فإن سفيان الثوري، وطائفة من أهل الكوفة: رجحوا علياً على عثمان، ثم رجع عن ذلك سفيان وغيره. وبعض أهل المدينة توقف في عثمان وعلي، وهي إحدى الروايتين عن مالك؛ لكن الرواية الأخرى عنه تقديم عثمان على عليٍّ، كما هو مذهب سائر الأئمة: كالشافعي، وأبي حنيفة وأصحابه، وأحمد بن حنبل، وأصحابه؛ وغير هؤلاء من أئمة الإسلام.

حتى إن هؤلاء تنازعوا فيمن يقدم علياً على عثمان هل يعد من أهل البدعة؟ على قولين: هما روايتان عن أحمد. وقد قال أيوب السختياني، وأحمد بن حنبل والدارقطني: من قدم علياً على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار).

ثم ذكر رحمه الله جملة أدلة على تقديم عثمان على عليٍّ ثم قال:

(وهذا إجماع منهم على تقديم عثمان على علي. فلهذا قال أيوب، وأحمد بن حنبل والدارقطني: «من قدم علياً على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار» فإنه وإن لم يكن عثمان أحق بالتقديم، وقد قدموه: كانوا إما جاهلين بفضله، وإما ظالمين بتقديم المفضول من غير ترجيح ديني. ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد أزرى بهم. ولو زعم زاعم أنهم قدموا =

٢٥٩٨ ـ أنا كوهي بن الحسن بن يوسف، قال: أنا أحمد بن القاسم، قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: نا شاذان، قال: نا عبد العزيز، عن / ح /.

٢٥٩٩ ـ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، قال: أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ، قال: نا الفضل بن سهل، قال: أنا أسود بن عامر، قال: نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبيد الله، عن نافع:

= عثمان لضغن كان في نفس بعضهم على علي، وأن أهل الضغن كانوا ذوي شوكة، ونحو ذلك مما يقوله أهل الأهواء، فقد نسبهم إلى العجز عن القيام بالحق، وظهور أهل الباطل منهم على أهل الحق. هذا وهم في أعز ما كانوا، وأقوى ما كانوا. فإنه حين مات عمر كان الإسلام من القوة والعز والظهور، والاجتماع والائتلاف فيما لم يصيروا في مثله قط. وكان عمر أعز أهل الإيمان، وأذل أهل الكفر والنفاق إلى حد بلغ في القوة والظهور مبلغًا لا يخفى على من له أدنى معرفة بالأمور. فمن جعلهم في مثل هذه الحال جاهلين أو ظالمين أو عاجزين عن الحق فقد أزرى بهم وجعل خير أمة أخرجت للناس على خلاف ما شهد الله به لهم. وهذا هو أصل «مذهب الرافضة» فإن الذي ابتدع الرفض: كان يهوديًا أظهر الإسلام نفاقًا، ودس إلى الجهال دسائس يقدح بها في أصل الإيمان. ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة. فإنه يكون الرجل واقفًا، ثم يصير مفضلاً، ثم يصير سبابًا، ثم يصير غاليًا، ثم يصير جاحدًا معطلاً؛ ولهذا انضمت إلى الرافضة «أئمة الزناذقة» من الإسماعيلية والنصيرية، وأنواعهم من القرامطة والباطنية، والدرزية، وأمثالهم من طوائف الزندقة، والنفاق. فإن القدح في خير القرون الذين صحبوا الرسول قدح في الرسول عليه السلام، كما قال مالك وغيره من أئمة العلم: هؤلاء طعنوا في أصحاب رسول الله ﷺ إنما طعنوا في أصحابه ليقول القائل: رجل سوء كان له أصحاب سوء، ولو كان رجلاً صالحًا لكان أصحابه صالحين. وأيضًا فهؤلاء الذين نقلوا القرآن، والإسلام، وشرائع النبي ﷺ، وهم الذين نقلوا فضائل علي وغيره فالقدح فيهم يوجب أن لا يوثق بما نقلوه من الدين وحينئذ: فلا تثبت فضيلة؛ لا لعلي، ولا لغيره، و «الرافضة» جهال: ليس لهم عقل، ولا نقل ولا دين، ولا دنيا منصورة). اهـ.

عن ابن عمر قال: «كنا على عهد رسول الله[١] ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ لا[٢] نفاضل بينهم».

لفظهما سواء. أخرجه البخاري[٣].

٢٦٠٠ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا أحمد بن عبد الله المتوثي[٤]، قال: نا محمد ابن إسماعيل، قال: نا عبد العزيز بن عبد الله، قال: نا سليمان بن بلال، عن يحيى ابن سعيد، عن نافع:

عن ابن عمر قال: «كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله ﷺ: نعد أبا بكر، ثم عمر ثم عثمان».

أخرجه البخاري[٥].

٢٦٠١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق، قال: نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدثني أحمد بن حنبل، قال: نا بشر بن شعيب، عن أبيه[٦]، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله:

عن أبيه قال: «كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم[٧] عثمان».

٢٦٠٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: نا أبو معاوية، عن سهيل

---

(١) في (ز): «على عهد النبي ﷺ».

(٢) في (ط): «ولا»، والمثبت من (ز) وصحيح البخاري.

(٣) البخاري (٣٦٩٧).

(٤) في (ط): «المتوني» بالنون!

(٥) البخاري (٣٦٥٥).

(٦) شعيب بن أبي حمزة.

(٧) في (ز): «من».

ابن أبي صالح، عن أبيه:

عن ابن عمر قال: «كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوىٰ الناس، فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكر»[١].

٢٦٠٣ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن عمرو، نا أحمد بن الوليد الفحام[٢]، قال: نا أبو أحمد، قال: نا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد[٣]، قال:

سمعت ابن عمر يقول: «كنا نحدث في زمن رسول الله ﷺ: أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، ولقد أعطي علي ثلاثًا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النَّعَم: تزويجه فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد أبواب المسجد إلا باب علي»[٤].

---

(١) رواه أحمد (٢ / ١٤) وفي «الفضائل» (٥٨) وابنه في «السنة» (١٣٥٠) والطبراني في «الأوسط» (٨٧٠٢) والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في «زوائد الهيثمي» (٩٦٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٥): كلهم من طريق أبي معاوية عن سهيل به، وخالف أبا معاوية عمر بن عبد الله فرواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وهو خطأ: خرجه عبد الله في «السنة» (١٣٥٦) وفي «زوائد فضائل الصحابة» (٥٢) والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (٩٦٣).

(٢) أحمد بن الوليد بن أبي الوليد أبو بكر الفحام، ثقة «تاريخ بغداد» (٥ / ١٨٨).

(٣) عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية، ينسب إلىٰ جده، ويقال عمر، وعمرو أصح، وهو ثقة.

(٤) رواه أحمد (٢ / ١٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٧، ١١٩٨) وقال الشيخ الألباني: إسناده جيد.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وأعله بمخالفة الحديث الصحيح وبهشام بن سعد. وقال: (هذا باطل ولا يصح وهو من وضع الرافضة).

وتعقبه ابن حجر في «القول المسدد» (ص١٦) ثم قال: (وهو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها علىٰ انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته علىٰ طريقة كثير من أهل الحديث...) ثم رد الحافظ علىٰ معارضته لحديث «الصحيحين» أن =

٢٦٠٤ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن حميد بن الربيع، قال: نا هشيم، أنا حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال:

قال عمر بن الخطاب: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفتري، عليه ما علىٰ المفتري»[١].

٢٦٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: نا خالد الزيات[٢]، عن عون بن أبي جحيفة، قال:

«كان أبي علىٰ شرطة علي وكان تحت منبره قال: سمعت عليًا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر».

٢٦٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا أبو بشر إسحاق بن شاهين، قال: نا خالد بن عبد الله، عن بيان[٣]، عن عامر[٤]:

عن أبي جحيفة، قال: قال علي بن أبي طالب: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر ورجل آخر.

= الباب الذي لم يسد هو باب أبي بكر.
قلت: وقد جاء من طرق كثيرة أن باب علي لم يسد: رواه الترمذي (٣٧٣٢) والحاكم (٤٦٣١) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٤٢٣، ٨٤٢٧) والطبراني في «الأوسط» (٣٩٣٠) و«الكبير» (١٢ / ٩٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٢٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٥٣) وقال الذهبي في «الميزان» (٥ / ٨٢)، (٧ / ١٨٩): غريب منكر.

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٦٤) وأحمد في «الفضائل» (١٨٩) وإسناده منقطع، فعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يلق عمر بن الخطاب.

(٢) ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٥٧) وقال: قال أبي: ليس به بأس.

(٣) بيان بن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم، ثقة ثبت.

(٤) هو الشعبي.

٢٦٠٧ ـ أنا القاسم بن جعفر، قال: نا محمد بن أحمد بن حماد، قال: نا علي ابن حرب، قال: نا إسماعيل بن أبان، قال:

سمعت شريكًا يقول لقوم من الشيعة: «إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر، فقال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر، والله ما سألناه عن ذلك يا جاهل، أفترانا حين يقوم فنقول له: كذبت؟»[١].

٢٦٠٨ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: نا محمد بن أيوب، قال: نا الحسن بن عيسى: /ح/.

٢٦٠٩ ـ وأنا أحمد، قال: نا محمد، قال: نا أبو بكر الجارودي، قال: سمعت الحسن بن عيسى يقول ـ وأملاه[٢] عليَّ ـ قال: نا جرير بن عبد الحميد، قال:

سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري قال: ـ حدثني وما رأيت شيخًا أنبل منه ـ قال: قلت له: «من أدركتَ من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال: من أدركتُ من أصحاب النبي والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان».

٢٦١٠ ـ أنا محمد بن رزق الله، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: نا عباد بن موسى قال: نا حازم، [عن عبد الله بن أبي][٣]

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٧٧) والخلال (٣٥٥).
قال الآجري (٤/ ٢١٣):
فإن قال قائل: فشريك لم يدرك عليًا رضي الله عنه. قيل له: إنما يعني شريك أن هذا الذي ذكرته كان بالكوفة وعندنا لا نختلف فيه من قبلنا من صحابة علي رضي الله عنه أنه مشهور أن عليًا رضي الله عنه قال هذا.

(٢) في (ز): «وأمله».

(٣) غير واضح بالأصل، وأثبته مما تقدم رقم(٣٧٨، ٢٥٣٣)، ومن «تهذيب الكمال» ترجمة عمار بن ياسر.

الهذيل:

عن عمار بن ياسر، قال: من فضل علىٰ أبي بكر وعمر أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ أزرىٰ علىٰ اثني عشر ألفاً من أصحاب رسول الله ﷺ.

٢٦١١ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا الحسن بن يونس الزيات[١]، نا سلام بن سليمان[٢]، قال: نا سوادة بن سلمة بن نبيط، عن أبي إسحاق:

عن أبي جحيفة، قال: «مضت السنة بتفضيل أبي بكر [وعمر][٣]، وسبق حب عليٍّ إلىٰ القلوب».

٢٦١٢ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار، قال: نا أبو سلمة ـ أسامة بن علي التجيبي ـ، قال: نا الحارث بن مسكين، قال:

سئل مالك عن علي وعثمان، فقال: ما أدركت أحداً ممن يقتدىٰ به إلا وهو يرىٰ الكف عنهما ـ يريد التفضيل بينهما.

فقلت له: فأبو بكر وعمر؟

فقال: ليس في أبي بكر وعمر شك ـ يريد أنهما أفضل من غيرهما.

ثم قرأ مالك: ﴿ **إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا** ﴾ [التوبة: ٤٠].

٢٦١٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد الله، ثنا جعفر ابن محمد بن الأزهر، قال: نا العلائي، قال: حدثني رجل من ولد سلمة بن

---

(١) الحسن بن يونس بن مهران أبو علي الزيات، ثقة، «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٥٥)

(٢) سلام بن سليمان المدائني: ضعيف منكر الحديث.

(٣) سقط من (ط).

كهيل، قال: [نا][١] حريث بن أبي مطر[٢]، سمعت سلمة[٣] يقول:

«جالست المسيب بن نجبة[٤] الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة وناسًا من الشيعة كثيرًا فما سمعت أحدًا منهم تكلم في أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا بخير، وما كان الكلام إلا في علي وعثمان».

٢٦١٤ ـ أنا الحسين بن محمد، نا إدريس بن علي، سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول[٥] في الخلافة والتفضيل: «أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي»[٦].

---

(١) من (ط).

(٢) حريث بن أبي مطر، أبوعمرو الحناط، ضعيف.

(٣) سلمة بن كهيل.

(٤) في (ط): «نخبة» بالخاء، وهو تصحيف، فهو المسيب بن نجبة بالجيم الكوفي، قال في التقريب: مقبول.

(٥) في (ز): «أقول».

(٦) «مناقب الشافعي» (١ / ٤٣٢) للبيهقي من طريق إدريس بن علي عن أبي بكر به ولفظه: سمعت الشافعي يقول في الخلافة التفضيل: يبدأ بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، ومن طريق البيهقي: رواه ابن عساكر (٥١ / ٣١٦).

وروى كذلك عنه (/ ١ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) أنه قال: أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي.

وروى كذلك (١ / ٤٣٣) عن ابن عبد الحكم قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي.

وروى (١ / ٤٣٤) عن أبي ثور عنه قال:

ما اختلف أحد من الصحابة والتابعين في تفضيل أبي بكر وعمر، وتقديمهما على جميع الصحابة، وإنما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان، منهم من قدَّم عليًا على عثمان، ومنهم من قدم عثمان على عليٍّ، ونحن لا نخطئ أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ فيما فعلوا. =

٢٦١٥ ـ قال: ونا بذلك الحراني ـ يعني أبا سليمان ـ عن أبي زكريا النيسابوري، عن رجل، عن مالك أنه قال مثل قول الشافعي.

٢٦١٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا يزداد بن عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشج، قال: نا أبو أسامة، قال:

سمعت الأعمش يقول: «أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر ـ رضوان الله عليهما ـ والله لو كان عليٌّ ها هنا ما سألته عن أبي بكر وعمر».

٢٦١٧ ـ أنا عبيد الله، نا يزداد، نا أبو سعيد، نا إبراهيم بن أعين، قال:

سألت شريك بن عبد الله فقلت: يا أبا عبد الله، أرأيت من قال: لا أفضل أحداً على أحد؟

قال: هذا أحمق أليس قد فُضلَ أبو بكر وعمر.

قال: قلت: فأدركت أحداً يفضل عليهما؟

قال: لا، إلا مفتضح.

قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: «من فضل على أبي بكر وعمر فقد عابهما.

قال: فقلت له: وعاب من فضل عليهما».

٢٦١٨ ـ أنا أحمد بن محمد، قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: نا محمد بن أيوب، قال: نا الحسن بن عيسى قال:

سمعت رجلاً يسأل ابن المبارك عمن قال له: إنه لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضرُّه؟

قال ابن المبارك: من لم يفضل أبا بكر وعمر فهو أهل أن يجفى ويقصى.

= وروى (١ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩) عن رجل من بني عبد الدار أنه قال للشافعي: ما رأيت هاشميًا قط قدم أبا بكر وعمر على عليٍّ غيرك!! فقال له الشافعي: عليٌّ ابن عمي وابن خالتي وأنا رجل من بني عبد مناف وأنت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة كنتُ أولى بها منك، ولكن ليس الأمر على ما تحسب.

قال: وسمعت ابن المبارك يفضل أبا بكر [وعمر][١] ويسكت عن علي وعثمان.

وكان ابن المبارك يعظم الفضيل[٢] وأبا بكر بن عياش ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يعظمهما.

٢٥١٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: أنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق لفظًا قال: سمعت عارمًا يقول:

سمعت عبد الله بن داود يقول: «من قدَّم عثمان علىٰ علي فحجته قوية؛ لأن الخمسة قدموه».

٢٦٢٠ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: أنا إبراهيم بن حماد وعمر بن محمد الساجي، قالا[٣]: نا جعفر بن محمد الصائغ، قال: نا خالد بن خداش، قال:

قال لي حماد بن زيد: «لئن زعمت أن عليًا أفضل من عثمان؛ لقد زعمتَ أن أصحاب رسول الله قد خانوا»[٤].

٢٦٢١ ـ وأنا أحمد، نا أبو الحسين ـ محمد بن علي بن نصير ـ وعبد الصمد بن علي بن مكرم، قالا: نا الحارث بن أبي أسامة، قال: نا أحمد [بن إبراهيم العبدي، قال: حدثني أبو عبد الله][٥] الطويل ـ صاحب بشر بن الحارث [يقول][٥]: قال: سمعت بشر بن الحارث يقول[٦]:

«قلت لأبي بكر بن عياش: ما تقول فيمن قدم عليًا على عثمان؟

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ز): «التفضيل».

(٣) في (ز، ط): «قال».

(٤) راجع «السنة» (٣٧٧ ـ ٣٩٢) للخلال، فقد ذكر عدة روايات في تفضيل عثمان على عليٍّ رضي الله عنهما.

(٥) سقط من (ط).

(٦) وقع هذا الإسناد في (ط) محرفًا تحريفًا غريبًا.

قال: من قال هذا فعليه لعنة الله».

٢٦٢٢ ـ وحدث محمد بن إسحاق السراج، قال: نا العباس بن محمد، سمعت يحيى بن معين يقول:

سمعت أبا أسامة يقول: «من قدم عليًا على عثمان فهو أحمق».

٢٦٢٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا شعيب بن محمد، قال: نا علي بن حرب سمعت شعيب بن حرب[١] يقول:

«قلت: يا أبا عبد الله ـ يعني لسفيان الثوري ـ: ما موافقة السنة؟

قال: تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ، يا شعيب بن حرب، لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليًا [على][٢] من بعدهما».

٢٦٢٤ ـ أنا محمد بن عبد الله بن نعيم ـ إجازة ـ، قال: نا أبو الوليد حسان بن محمد، قال: نا إبراهيم بن محمود، قال: حدثني أبو سليمان ـ وهو داود بن علي ـ قال: نا الحارث بن سريج النقال[٣]، قال:

نا إبراهيم بن عبد الله الحجبي[٤] يقول للشافعي: «ما رأيتُ قرشيًا يفضل أبا بكر وعمر على علي غيرك!!».

فقال له الشافعي: «علي ابن عمي وابن خالي، وأنا رجل من بني عبد مناف، وأنت رجل من بني عبد الدار، ولو كانت هذه مكرمة لكنتُ أولى بها منك ولكن ليس الأمر على ما تحسب»[٥].

---

(١) شعيب بن حرب المدائني، ثقة عابد.

(٢) من (ط).

(٣) الحارث بن سريج النقال، ضعيف، «الجرح والتعديل» (٣/ ٧٦).

(٤) في (ط): «الحجي»، وهو تصحيف، ويقال: إبراهيم بن عبيد الحجبي.

(٥) رواه البيهقي في «المناقب» (١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

٢٦٢٥ ـ أنا عبيد الله[١] بن محمد بن أحمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد أيضاً ـ سئل عن التفضيل، فقال:

أبو بكر وعمر وعثمان، وأما الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي؛ لأن النبي ﷺ قال: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**».

وقال ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

قال أبو عبد الله: ولا نتعدى الأثر والاتباع، فالاتباع لرسول الله ﷺ ومن بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بذلك، وكانوا هم يفاضلون بعضهم على بعض، هو ذا فلا يعيب بعضهم على بعض، فعلينا أن نتبع ما مضى عليه سلفنا ونقتدي بهم ـ رضي الله عنهم.

٢٦٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: نا علي بن حرب، قال: نا كثير بن هشام:

عن كلثوم بن جوشن[٢] قال: سأل النضرُ بنُ عمرٍو الحسنَ البصريَّ، فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟

فقال: سبحان الله! ولا سواء، سبقت لعلي سوابق شركه فيها[٣] أبو بكر وأحدث [علي][٤] أحداثًا لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل.

قال: فعمر أفضل أم علي؟

فذكر مثل قوله الأول، ثم قال: عمر أفضل.

قال: فعلي أفضل أم عثمان؟

فذكر مثل قوله الأول، ثم قال: عثمان أفضل.

---

(١) في (ط): «عبد اللَّه».

(٢) كلثوم بن جوشن القشيري الرقي: ضعيف.

(٣) في (ط): «فيه».

(٤) سقط من (ط).

فطمع الشامي فقال: علي أفضل أم معاوية؟

فقال: سبحان الله! ولا سواء، سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية، وأحدث علي أحداثًا شركه معاوية في أحداثه، علي أفضل من معاوية.

٢٦٢٧ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب، قال: نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي، قال: نا حبيب الأسدي:

عن محمد بن عبد الله بن الحسن قال: «أتاه قوم من الكوفة والجزيرة فسألوه عن أبي بكر وعمر.

فالتفت إليَّ فقال: انظر إلى هؤلاء يسألونني عن أبي بكر وعمر، لَهُمَا عندي أفضل من علي».

٢٦٢٨ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى، قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال أبو زيد عبد الرحيم بن حاتم المرادي هذا الشعر لأبي بكر محمد بن عبد الخالق قال:

هما ضجيعاه معًا في حفرته ... وخير من قام له في قبلته

وصليا من بعده لأمته ... ووفيا من بعده بذمته

وسلكا في الحكم قصد سيرته

* * *

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1]

٢٦٢٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، أنا أبو داود ومحمد بن جعفر، قالا: نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث:

عن سعد: عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

أخرجاه جميعًا[2].

---

(١) لم يصح عن أحمد أنه قال: صح لعلي من الفضائل ما لم يصح لغيره، بل قال ـ إن ثبت عنه ـ: روي له ما لم يرو لغيره. «منهاج السنة» (٧/ ٣٧٤).
قال الآجري في «الشريعة» (٥٩٢ ـ ٥٩٣):
(اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يكن بعد عثمان رضي الله عنه أحد أحق بالخلافة من علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، لما أكرمه الله عز وجل به من الفضائل التي خصه الله الكريم بها، وما شرفه الله عز وجل به من السوابق الشريفة وعظيم القدر عند الله عز وجل، وعند رسوله ﷺ وعند صحابته رضي الله عنهم، وعند جميع المؤمنين، قد جمع له الشرف من كل جهة، ليس من خصلة شريفة إلا وقد خصه الله عز وجل بها؛ ابن عم الرسول ﷺ، وأخو النبي ﷺ، وزوج فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأبو الحسن والحسين ريحانتي النبي ﷺ، ومن كان النبي ﷺ له محبًا، وفارس العرب، ومفرج الكرب عن رسول الله ﷺ، وأمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالمباهلة لأهل الكتاب لما دعوه إلى المباهلة، فقال الله عز وجل: ﴿. . . فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم. . .﴾. فأبناؤنا وأبناؤكم الحسن والحسين، ونساؤنا ونساؤكم: فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها. وأنفسنا وأنفسكم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

(٢) البخاري (٣٧٠٦) ومسلم (٢٤٠٤).

٢٦٣٠ ـ [و][(١)] أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال: نا عبد الله بن داود، قال: نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**»[(٢)].

٢٦٣١ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا نعيم بن هيصم قال: نا جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال جعفر[(٣)]: أظنه، عن سعد قال:

لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف عليًا بالمدينة، فقالوا: [ملَّه و][(٤)] كره صحبته، فبلغ ذلك عليًا فشق عليه، قال: فتبع النبيَّ ﷺ حتى لحقه، فقال: يا رسول الله، خلفتني مع الذراري والنساء حتى قالوا: مله وكره صحبته، قال:

---

(١) من (ط).

(٢) رواه البزار في «البحر الزخار» والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٢٤) من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم عن عبد الله بن داود عن سعيد بن أبي عروبة به.
وأنكره البزار، وقال: لا يعرف من حديث ابن أبي عروبة مسنداً متصلاً.
وقال ابن صاعد: وهذا إسناد غريب ما سمعناه إلا منه. يعني محمد بن يحيى.
وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٤٨) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي فذكره.
قال الطبراني: لم يروه عن سعيد بن أبي عروبة إلا يزيد بن زريع.
ورواه يزيد بن زريع عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب مرسلاً: ذكره الدارقطني في «العلل» (٤ / ٣٧٦).
ورواه يوسف بن عطية الصفار عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة: ذكره الدارقطني في «العلل» (٤ / ٣٧٦).

(٣) أي: جعفر بن سليمان.

(٤) سقط من (ط) وثبت في هامش الأصل.

«ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»[١].

قال البغوي: هكذا قال نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشك.

٢٦٣٢ ـ ونا بشر بن هلال الصواف، قال: نا جعفر، عن حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ: نحوه.

٢٦٣٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد، نا بشر بن هلال... فذكره.

٢٦٣٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: نا قتيبة، قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار[٢]

---

(١) خرجه البزار (١٠٧٦ / البحر الزخار) والدورقي في «مسند سعد» (١٠٠) والنسائي في «الفضائل» (٣٥) و «الخصائص» (٢٤) و «الكبرى» (٨١٣٨، ٨٤٢٩، ٨٧٨٠) وأبو يعلى (٧٣٨) وابن عدي (٢ / ٤١٦) وابن أبي عاصم (١٣٤٣): كلهم من طريق جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة به.

قال ابن عدي: هذا غريب عن قتادة، لا أعلم يرويه غير ثلاثة أنفس: أولهم حرب وهو به معروف، وسعيد بن أبي عروبة ومعمر، وحرب بن شداد لا بأس به وبرواياته عن كل من روى.

قال البزار: وهذا الحديث رواه عن قتادة معمر وحرب بن شداد، ولا نعلم رواه عن حرب إلا جعفر بن سليمان.

وكذا قال الدارقطني في «الأفراد» ـ كما في أطرافه (١ / ٥٧٠ / ب).

قلت: وأما رواية سعيد بن أبي عروبة التي أشار إليها البزار، فقد تقدمت عند المصنف برقم (٢٦٣٠).

وأما رواية معمر، فقد خرجها أحمد (١ / ١٧٧) وعبد الرزاق (٢٠٣٩٠) عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا: ثنا سعيد بن المسيب حدثنا ابن لسعد بن مالك عن أبيه. =

وهو منكر عن قتادة، فإن معمراً كثير الوهم في حديث قتادة.

(٢) بكير بن مسمار القرشي الزهري، أبو محمد المدني، صدوق في حفظه شيء.

عن عامر بن سعد:

عن أبيه قال: ثلاث قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النَّعَم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ـ وخلفه في بعض مغازيه ـ فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟!.

فقال له رسول الله ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي**».

وسمعته [يقول](*) يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلاً يحب اللهَ ورسولَه، ويحبه اللهُ ورسولهُ**»، قال: فتطاولنا لها، فقال(١): «**أين علي؟**» فأُتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية ﴿**تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ [آل عمران: ٦١]، فدعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة والحسن والحسين فقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**».

أخرجه مسلم عن قتيبة(٢).

٢٦٣٥ ـ أنا محمد بن علي بن النضر، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا عبد الحميد بن بيان، قال: أنا خالد، عن سهيل، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية رجلاً يحب اللهَ ورسولهَ يفتح الله ـ عز وجل ـ على يده**(٣)».

فقال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ.

فدعا عليًا فدفعها إليه، ثم قال: «**اذهب، ولا تلتفت، فقاتِلْ حتى يفتح الله ـ عز وجل ـ عليك**».

فصبر هنيهة ثم وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله، عَلامَ أقاتل؟

(*) من «صحيح مسلم».

(١) في (ط): «قال».

(٢) مسلم (٢٤٠٤).

(٣) في (ط): «يديه».

قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله».

أخرجه مسلم[١].

٢٦٣٦ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، قال: أنا أبو حامد ـ أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ـ قال: نا أبو الأزهر ـ أملى من أصله ـ قال: نا أبو الجواب ـ الأحوص بن جوّاب ـ قال: نا يونس بن أبي إسحاق:

عن البراء، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشين فأمر على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: «**إذا كان قتال فعلى الناس عليٌّ**».

وقال: ففتح علي ـ رضي الله عنه ـ قصراً أوقال أبو الأزهر مرة: فافتتح عليٌّ حصنًا، فاتخذ لنفسه جارية فكتب يعني[٢] خالد بن الوليد يشي به[٣] فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب، قال: «**ما يقول في رجل يحب اللهَ ورسولهَ ويحبه اللهُ ورسولهُ**».

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله[٤].

٢٦٣٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال نا الحسن بن عرفة، قال: نا وكيع وأبو معاوية، كلاهما عن الأعمش: /ح/.

---

(١) مسلم (٢٤٥٠).

(٢) في (ز، ط): «معي»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في (ز): «يسوء به»، وفي هامشه كلام غير مقروء آخره يشو به أو يشي به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٦ / ٣٧٢) مرسلاً يعني منقطعًا كرواية المصنف، ورواه الترمذي (١٧٠٤، ٣٧٢٥) والروياني في «مسنده» (٣٠٩) من طريق أبي الجواب عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء.. فذكره.

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: ورواه أحمد (٥ / ٣٥٦) وفي «فضائل الصحابة» (١١٧٥) والنسائي في «الكبرى» (٨٤٧٥) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣ / ٣٨٨): كلهم من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله ﷺ... فذكره.

٢٦٣٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال: نا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة[١]:

[عن أبيه][٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعليٌّ مولاه**».

وفي حديث ابن أبي حاتم: «**فعليٌّ وَلِيُّه**»[٣].

٢٦٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو سعيد الأشج، قال: نا عبد الله[٤] بن الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف:

عن عَمِيرة[٥] بن سعد، قال: سمعت عليًا ينشد[٦] الناس: من سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من كنت مولاه فعليٌّ مولاه**» إلا قام، فقام ثمانية عشر فشهدوا[٧].

٢٦٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن خلف، قال: نا زكريا بن عدي، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا هلال بن

---

(١) في (ز، ط): «عن أبي بريدة»، وهو تصحيف، وفي هامش الأصل جاء على الصواب.

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٣) رواه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٦١) عن ابن بريدة عن أبيه، وراجع «السلسلة الصحيحة» (١٧٥٠) و«الصحيح المسند من فضائل الصحابة» لشيخنا أبي عبد الله مصطفى بن العدوي (ص١٢٧).

(٤) وقع في (ط، ز): «عبد الملك»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته كما جاء في مصادر التخريج، ولأن عبد الله بن الأجلح هو الذي يروي عن أبيه، ولم أر في كتب التراجم ذكرًا لعبد الملك بن الأجلح.

(٥) في (ط، ز): «عمير»، وهو تصحيف، فهو عَمِيرة بن سعد الهمداني أبو السكن الكوفي، مقبول.

(٦) كتب الناسخ فوقها: «يتتبع».

(٧) رواه الطبراني في «الأوسط» (٢١١٠) والمزي في تهذيب الكمال (٢٢ / ٣٩٧) من طريق=

ميمون الرملي، قال:

قلت لأبي بسطام ـ مولىٰ أسامة بن زيد ـ: أرأيت قول الناس: إن رسول الله ﷺ قال [لعليٍّ][(١)]: «**من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؟**».

قال: نعم، وقع بين أسامة وبين علي تنازع، قال: فأتيت النبي ﷺ، قال: فذكرت ذلك له، فقال: «يا علي» يقول هذا لأسامة: «**فوالله إني لأحبه**[(٢)]»، وقال لأسامة: «يا أسامة» يقول هذا لعلي: «**فمن كنت مولاه فعلي مولاه**»[(٣)].

= عبد الله بن سعيد بن سنان ـ وهو أبو سعيد الأشج ـ عن عبد الله بن الأجلح عن أبيه به.
وإسناده ضعيف، فإن عبد الله بن الأجلح صدوق، وأما أبوه الأجلح بن عبد الله بن حجية أبو حجية، فهو شيعي صدوق، ويروي ههنا شيئًا في فضل علي بن أبي طالب، وقد اختار البعض أن الراوي المبتدع لا يقبل منه ما يقوي بدعته.
وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث كما في «العلل» (٤ / ٩١ ـ ٩٢ رقم ٤٤٦) فقال:
هو حديث يرويه طلحة بن مصرف وزبيد الأيامي عن عميرة بن سعد، فرواه محمد بن طلحة ابن مصرف وهانئ بن أيوب عن طلحة عن عميرة بن سعد، وكذلك قال ابن الأجلح عن أبيه عن طلحة، وقال أبو بكر بن عياش: عن الأجلح عن طلحة عن عميرة بن مهاجر، وقال زبيد الأيامي: عن عميرة بن فلان، والصواب عميرة بن سعد، وروىٰ هذا الحديث الزبير بن عدي عن عمير بن سعد عن علي، ولعله أراد عميرة بن سعد أو غيره. اهـ.
قلت: رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٤٧٠) من طريق هانئ بن أيوب.
ورواه الطبراني في «الصغير» (١٧٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٠٧) و «الحلية» (٥ / ٢٦ ـ ٢٧) من طريق مسعر: كلاهما: «هانئ ومسعر» عن طلحة عن عميرة بن سعد به.
قال أبو نعيم: غريب من حديث طلحة تفرد به مسعر عنه مطولاً، ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله، ورواه الأجلح وهانئ بن أيوب عن طلحة مختصراً. اهـ.
ورواه خالد بن عبد الله عن الأجلح عن طلحة بن مصرف عن المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر به: خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧٣).
قلت: ومداره علىٰ عميرة بن سعد، وهو مقبول، فإسناده ضعيف.

(١) سقط من (ط).
(٢) في (ط): «لأخيه»، وهو تصحيف.
(٣) راجع «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص١٢٢ ـ ١٢٥) لشيخنا أبي عبد الله مصطفىٰ بن العدوي ـ حفظه الله.

٢٦٤١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو معاوية، قال: أنا الأعمش: /ح/.

٢٦٤٢ ـ وأنا جعفر، قال: أنا محمد بن هارون، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: أنا عبيد الله بن موسىٰ، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر:

عن علي، قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد إليَّ النبيُّ ﷺ أنه: «**لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**». واللفظ لعمرو بن علي. أخرجه مسلم في الصحيح[1].

٢٦٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا هلال بن بشر، قال: نا عبد الملك بن موسىٰ الطويل، عن أبي هاشم ـ صاحب الرمان، عن زاذان: عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**محبُّك محبِّي، ومبغِضُك مبغِضِي**»[2].

٢٦٤٤ ـ أنا مهدي بن محمد النيسابوري، قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن، قال: نا أبو الأزهر ـ أحمد بن الأزهر ـ، قال: نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله: عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نظر إلىٰ علي بن أبي طالب، فقال: «**أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغيضي بغيض الله، فالويل لمن أبغضك بعدي**»[3].

---

(١) مسلم (٧٨).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٦ / ٢٣٩) من طريق عبد الملك بن موسىٰ عن أبي هاشم به. وعبد الملك ضعيف جداً. ورواه ابن عدي (٥ / ١٢٦) من طريق عمرو بن خالد عن أبي هاشم به، وعمرو هذا واهٍ جداً بل أحاديثه موضوعة وكان قليل الحياء في دعاويه علىٰ قوم لم يلحقهم. وانظر «اللسان» (٢ / ١٠٨). ورواه البزار (٢٥٢١) من طريق أبي موسىٰ عن أبي هاشم به. ولم أعرف أبا موسىٰ، ولعله أبو بشر ـ وهو عبد الملك بن موسىٰ ـ فتصحف. والله أعلم.

(٣) في إسناده أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وهو ثقة. قال الذهبي في «السير» (١٢ / ٣٦٤ ـ =

٢٦٤٥ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: نا أحمد بن محمد بن الجراح[١]،

= ٣٦٥): وهو ثقة بلا تردد، غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي رضي الله عنه ولا ذنب له فيه. اهـ.

قلت: رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٨ رقم ٤٦٤٠) من طريقه، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح.

سمعت أبا عبد اللَّه القرشي يقول: سمعت أحمدبن يحيى الحلواني يقول: لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث: أنكره يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس: أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هو ذا أنا؛ فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وأدناه ثم قال له: كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة، فخرجت إليه وأنا عليل، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلما ودعته قال لي: قد وجب عليَّ حقك فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك، فحدثني واللَّه بهذا الحديث لفظًا، فصدقه يحيى بن معين واعتذر له.

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «هذا وإن كان رواته ثقات، فهو منكر ليس ببعيد من الوضع، وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرًا، ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه. اهـ.

وقال في «الميزان» (١/ ٨٢) في ترجمة أحمد بن الأزهر:

ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثًا طويلاً في فضائل علي، يشهد القلب أنه باطل، وقال أبو حامد بن الشرقي: السبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخت رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيبًا لا يقدر أحد على مراجعته فسمعه عبد الرزاق في الكتاب.

قال الذهبي: وكان عبد الرزاق يعرف الأمور، فما جسر يحدث بهذا إلا سرًا لأحمد بن الأزهر ولغيره، فقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبد الرزاق، فبرئ أبو الأزهر من عهدته. اهـ. راجع الكامل (١/ ١٩٢) لابن عدي، وراجع «السير» (٩/ ٥٧٤ـ٥٧٦)، (١٢/ ٣٦٦).

(١) ترجم له محقق (ط) على أنه أحمد بن محمد بن عيسى الجراح، المتهم كما في «الميزان»، وهو وهم، وأحمد بن محمد الجراح من شيوخ المصنف، وقد روى عنه كما عند رقم (٩٢٨، ٩٣١، ١١٨٥، ١٤٦١) وهو من شيوخ الدارقطني وقد ترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٠) ووثقه.

قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: نا محمد بن القاسم، قال: نا زهير، عن أبي الزبير:

عن جابر، قال: «كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعليٍّ».

٢٦٤٦ ـ وأنا محمد بن عثمان، قال: نا عبد الغافر بن سلامة، قال: نا محمد بن عوف، قال: نا عبيد الله بن موسىٰ، قال: نا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله، قال: «ما كنا نعرف منافقينا ـ معشر الأنصار ـ إلا ببغضهم عليًا»[1].

٢٦٤٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي، قال: حدثني معاوية بن صالح: /ح/.

٢٦٤٨ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان الفزاري ـ نزيل الري ـ، قال: نا الحسين بن الهيثم، قال: نا حرملة، قال: نا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سهيل، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: صعد رسول الله ﷺ جبلاً يقال له: «حراء»، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن، فتحرك بهم الجبل، فقال

---

(١) فيه محمد بن علي السلمي، وهو ضعيف، وعبد الله بن محمد بن عقيل كذلك ضعيف.
وقد رواه من هذا الوجه: الخطيب في «الموضح» (١ / ٤٩، ٥٠).
وجاء بسند آخر عن أبي سعيد الخدري موقوفًا: رواه الترمذي (٣٧١٧) وفي سنده أبو هارون عمارة بن جوين وهو متروك. ومن طريقه: رواه ابن عدي (٥ / ٧٩).
وروي عن ابن عباس مرفوعًا وهو باطل لا يصح: رواه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٣٤٥)، (٥ / ٣١٣).

رسول الله ﷺ: «اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»، فسكن الجبل.

أخرجه مسلم من حديث ابن وهب[١].

٢٦٤٩ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا أبو يحيىٰ الرازي، قال: نا محمد ـ يعني ابن حميد ـ، قال: نا عفان، قال: نا أبو درهم[٢]، قال:

سمعت الحسن البصري يقول ـ وقال له الحجاج بن يوسف: ما تقول في أبي تراب؟

قال: ومن أبو تراب؟

قال: علي بن أبي طالب.

قال: أقول: إن الله جعله من المهتدين.

فقال: هات لما تقول برهانًا.

قال: إن الله ـ عز وجل ـ يقول في كتابه: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ**﴾ [البقرة: ١٤٣]، فكان علي بن أبي طالب أولَ من هدىٰ اللهُ مع النبي ﷺ، وأولَ من لحق بالنبي ﷺ. قال: يقول الحجاج: رأي عراقي. قال الحسن: هو ما أقول لك»[٣].

٢٦٥٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا ابن يحيىٰ، قال: نا الأصمعي، قال: نا خالد بن يزيد العلوي ـ من بني علي بن سوك ـ

---

(١) رواه مسلم (٢٤١٧) وليس فيه عبد الرحمن بن عوف.

(٢) قال محقق (ط) لم يجد أحدًا بهذا الاسم.

قلت: هو شعيب بن درهم، له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٤ / ٣٤٤) و«التاريخ الكبير» (٤ / ٢٢١) و«المقتنىٰ» (١ / ٣٤١) و«الكنىٰ» (١٠٨٥) لمسلم. قال ابن معين: ليس به بأس.

(٣) إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن حميد الرازي، ورواه بنحوه ابن جرير في «التاريخ» (٣/ ٢٢٥)، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٤/ ٢٥٨).

قال: لما دخل الحسن على الحجاج فقال له: ما تقول في علي وعثمان؟

قال: أقول فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك.

قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني؟

قال: موسى وفرعون، حين قال له فرعون: ما بالُ القرون الأولى؟ قال: علمها عند ربي.

٢٦٥١ ـ أنا أحمد بن محمد الفقيه، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: نا عثمان بن محمد، قال: نا نصر بن علي، قال: نا محمد بن سوار، قال: نا سعيد بن أبي عروبة، عن عامر الأحول:

عن الحسن، قال: «شهدت عليًا بالمدينة وسمع صوتًا فقال: ما هذا؟ قالوا: قتل عثمان، قال: اللهم إني أشهدك أني لم أرضَ ولم أمالئ ـ مرتين أو ثلاثًا».

٢٦٥٢ ـ أنا علي بن عمر، ثنا محمد بن جعفر المقرئ، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا القاسم بن الحكم، قال: نا أبو حمزة ـ ثابت بن أبي صفية[١] ـ عن سالم بن أبي الجعد:

عن محمد ابن الحنفية، قال: «لما قتل عثمان استخفى عليٌّ في دار لأبي عمر بن محصن الأنصاري، فاجتمع الناس، فدخلوا عليه الدار، فتداكوا على يده ليبايعوه تداك الإبل الهيم على حياضها وقالوا: نبايعك.

قال: لا حاجة لي في ذلك، عليكم بطلحة والزبير.

قال:[٢] فانطلق إذًا معنا [. . .][٣] وقال لي أبو أروى السدوسي: لا أحدثك إلا ما رأت عيناي وسمعت أذناي ـ فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا

---

(١) ثابت بن أبي صفية، واهي الحديث.

(٢) كذا، ولعله: «قالوا».

(٣) غير واضح بالأصل.

طلحة بن عبيد الله، فقال له: إن الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم، فابسط يدك أبايعك، على كتاب الله ـ عز وجل ـ وسنة رسوله ﷺ.

فقال له طلحة: أنت أولى بذلك مني وأحق [به][1] لسابقتك وقرابتك وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني.

فقال له علي: أخاف أن تنكث بيعتي وتغدر بي.

قال: لا تخافن ذلك، فوالله لا ترى من قِبَلي أبدًا شيئًا تكرهه.

قال: آلله عليك بذلك كفيل؟

قال: الله عليَّ بذلك كفيل.

قال: ثم أتى الزبير بنَ العوام ونحن معه، فقال له مثل ما قال لطلحة، ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة.

وكان طلحة قد أخذ لقاحًا لعثمان ومفاتيح بيت المال، وكان الناس قد اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا، فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بشراف[2] فقالت: كأني أنظر إلى أصبعه تبايع بخبٍّ وغدر.

قال سالم: وقال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على علي قالوا له: إن هذا الرجل قد قُتِلَ ولابد للناس من إمام، ولا نجد لهذا الأمر أحق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله ﷺ رحمًا منك.

قال: لا تفعلوا فإني وزير خير مني لكم أمير.

قالوا: والله ما نحن بفاعلين أبدًا حتى نبايعك، وتداكوا على يده، فلما رأى ذلك

---

(١) سقط من (ط).

(٢) كذا، ولعله: «بسرف» كما ذكر محقق (ط).

قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهراً وأمر منادياً فنادىٰ: المسجدَ المسجدَ، فخرج وخرج الناس معه، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: حق وباطل ولكل أهل، فلأن كثر الباطل لقديمًا بما فعل ولأن قل الحق ولربما ولقل ما أدبر شيء فأقبل ولأن رد عليكم أمركم إنكم لسعداء وإني أخشىٰ أن تكونوا في فترة وما علىٰ الجهد سبق الرجلان، وقام الثالث [ثلاثة][1] واثنان ليس معهما سادس، ملك مقرب، ومن أخذ الله ميثاقه، وصديق نجا، وساعٍ مجتهد، وطالب يرجو أثر السادس، هلك من ادعىٰ وخاب من افترىٰ، اليمين والشمال فضله، والطريق والمنهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة، فإن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف، ليس لأحد فيهما عندنا هوادة، فاستتروا بسوءاتكم، وأصلحوا ذات بينكم وتعاطوا الحق فيما بينكم، فمن أبرز صفحته معانداً للحق هلك، والتوبة من ورائكم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

فهي[2] أول خطبة خطبها بعدما استخلف.

٢٦٥٣ ـ أنا علي بن عمر، أنا أحمد بن الحسن، قال: نا الحسن بن علي، قال: نا عباد بن موسىٰ الختَّلي، قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق:

عن عمرو بن ميمون، قال: حججت مع عمر ـ رضي الله عنه ـ حجتي، وحضرته حين طُعن فلم يمنعني من [أن][3] أكون في الصف المقدم إلا هيبته، وكان رجلاً مهيبًا، فكنت في الصف الذي يليه، وكان عمر لا يكبر حتىٰ يستقبل الصف المقدم بوجهه فإن كان متقدمًا في الصف أو متأخراً ضربه بالدِّرة، فذلك الذي منعني أن أكون في الصف المتقدم، فلما أقبل إلىٰ الصلاة عرض له أبو لؤلؤة ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ فناجاه عمر غير بعيد، ثم طعنه ثلاث طعنات بخنجر معه.

فسمعت عمر ـ وهو باسط يديه ـ وهو يقول: دونكم الكلب عندكم الكلب، فإنه قد

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ز): «فهو».

(٣) سقط من (ط).

قتلني، فماج الناس فجَرَحَ ثلاثة عشر، فشد عليه رجل من خلفه فأخذ عضديه فضبطه، واحتمل عمر إلى أهله، وماج الناس بعضهم في بعض حتى قالوا: الصلاة عباد الله طلعت الشمس، فدفع عبد الرحمن فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

ثم إن عمر ـ رضي الله عنه ـ بعث ابن عباس فنادى في الناس: أعن ملاء منكم [كان][1] هذا؟

قالوا: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا.

ثم قال: ادعوا لي الطبيب، فدُعِيَ له الطبيب، فقال له: أي الشرابِ أحبُّ إليك؟ قال: النبيذ، قال: اسقوه نبيذاً فسقي فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبنًا فخرج من بعض طعناته، فقال: ما إخالك أن تمسي[2] فافعل ما كنت فاعلاً.

فقال: يا عبد الله ناولني الكتف[فلو][3] أراد الله عز وجل أن يمضي ما فيها أمضاه.

قال: أنا أكفيك محوها.

قال: لا والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر بيده.

قال: وكان فيها فريضة الحد ثم قال: ادعو لي عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعداً.

قال: فما كلم من القوم غير علي، وعثمان فقال: يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك برسول الله ﷺ وما أعطاك الله من الفقه، والعلم فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه.

قال: ثم دعا عثمان فقال[4]: يا عثمان، لعل القوم يعرفون لك صهرك من

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وقع في (ط): «تمشي» وهو تصحيف.

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) في (ط): «قال».

رسول الله وشرفك فإن وليت هذا الأمر فاتقِ الله ولا تحمل بني أبي مغيرة على رقاب[1] المسلمين.

ثم قال: ادعوا لي صهيبًا، فدعوا له صهيبًا، فقال: صلِّ بالناس ثلاثًا واجعل هؤلاء القوم في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا عنقه.

قال: فلما أن أدبروا قال: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق - يعني عليًا - فقيل: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن توليها إياه؟

قال: أن أتحملها حيًا وميتًا.

ومات من الذين جرح أبو لؤلؤة ستة أو سبعة، ودخل عليه كعب فقال: ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧].

«قد أنبأتك أنك شهيد فقلت: من أين لي الشهادة وأنا في جزيرة العرب؟!».

* * *

(١) في (ز): «أرقاب».

• سياق •

ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة

٢٦٥٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي[١] أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[٢]، قال: نا علي بن الجعد، قال: أنا حماد عن: /ح/.

٢٦٥٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا عثمان بن أحمد[٣]، قال: نا حنبل بن إسحاق[٤] قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب، قالا: نا حماد بن سلمة، ثنا سعيد بن جُمْهان[٥] قال:

---

(١) عيسىٰ بن الوزير علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح، أبو القاسم كان ثبت السماع صحيح الكتاب. راجع «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٩ ـ ١٨٠) وقد أكثر عنه المصنف جداً. راجع (١، ٨، ١٣، ٣٢، ٦٣، . . .)

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي الحافظ الكبير، ترجمت له في مقدمة كتاب الأشربة الصغير للإمام أحمد فهو راويه عنه.

(٣) عثمان بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن عبد الرحمن أبو عمرو بن الخضيب البزاز، راجع «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٩٤).

(٤) حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني أبو علي ابن عم الإمام أحمد بن حنبل وتلميذه بل من أخص تلاميذه ومن نبلاء المحدثين في القرن الثالث الهجري.
وإن تعجب فعجب قولهم: «حنبل في أحمد كالآجري في أبي داود».
قلت: الآجري[١] صاحب المسائل عن أبي داود غير معروف ولم أقف على ترجمته، وهل يستوي مع حنبل الإمام الحافظ؟!

(٥) سعيد بن جُمْهان الأسلمي أبو حفص البصري، صدوق له أفراد.

---

(١) وليس هو الآجري صاحب «الشريعة».

سمعت سفينة ـ أبا عبد الرحمن[١] ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون عامًا ثم يكون الملك**»[٢].

ثم قال سفينة: أمسك سنتين أبو بكر، وعشراً عمر، وثلاث عشرة عثمان، وستًا علي، رضي الله عنهم.

٢٦٥٦ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن صاعد، قال: نا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: نا أبو طلحة ـ يحيى بن طلحة البصري[٣] ـ، قال:

سمعت سعيد بن جُمْهان يحدث عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تكون الخلافة في أمتي ثلاثين سنة ثم تكون ملكًا أو ملوكًا**».

شك أبو طلحة[٣]. قال: فعد لي سني أبي بكر وسني عمر وسني عثمان وسني علي قلت: إن بعض الناس لا يعدون سني علي قال: كذبت استاه بني الزرقاء[٤].

٢٦٥٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران[٥]، أنا عبد الله بن سليمان[٦]، قال: نا إبراهيم بن الحسن المقسمي، قال: نا حجاج بن محمد، قال: نا حماد بن سلمة، عن

---

(١) سفينة أبو عبد الرحمن، ويقال أبو البختري مولى رسول الله ﷺ يقال اسمه مهران، أعتقته أم سلمة على أن يخدم النبي ﷺ.

(٢) حديث حسن: خرجه أبو داود (٤٦٤٦، ٤٦٤٧).
والترمذي (٢٢٢٦)، وقال: هذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جُمْهان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُمْهان.
قلت: راجع «السلسلة الصحيحة» (٤٥٩)، للشيخ الألباني رحمه الله، فله هناك بحث طويل ممتع في تصحيح الحديث والرد على من طعن فيه.

(٣) أبو طلحة يحيى بن طلحة بن أبي شهدة، مذكور في الرواة عن سعيد بن جُمْهان.

(٤) راجع «الصحيحة» (٤٥٩).

(٥) أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح، يعرف بابن الجندي، راجع «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٨٢).

(٦) أبو بكر بن أبي داود السجستاني.

علي بن زيد[١] ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال:

«وفدنا مع زياد إلى معاوية فلما قدمنا عليه وأدخلنا إليه قال لأبي: يا أبا بكرة، حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون ثم تكون ملكًا**» وذكر كلمات[٢].

٢٦٥٨ ـ أنا عبيد الله بن محمد، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب[٣] ـ واللفظ لحجاج ـ عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق: عن الأقرع مؤذن عمر قال: «بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته فجعلت أظلهما من الشمس.

فقال: يا أسقف، هل تجدنا في الكتب؟ قال: نعم.

قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرنًا.

قال: فرفع عليه الدرة، قال: ويحك ما قرن؟! قال: قرن حديد أمين شديد.

قال: فكيف تجد الذي بعدي؟ قال: أجده خليفة صالحًا غير أنه يؤثر قرابته.

فقال عمر: يرحم الله عثمان[٤] ثلاثًا.

قال: فكيف تجد الذي بعده؟ قال: أجده حدًا حديدًا. قال: فوضع عمر يده على رأسه، فقال: واذفراه، واذفراه.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنه خليفة صالح غير أنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق[٥].

---

(١) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. (٢) راجع «الصحيحة» (١/ ٢/ ٨٢٣).

(٣) داود بن شبيب الباهلي أبو سليمان البصري، صدوق.

(٤) في (ز): «يرحم الله عثمان يرحم الله عثمان ثلاثًا».

(٥) رواه أبو داود (٤٦٥٦) من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق به، والجريري مختلط، ورواية حماد عنه قبل الاختلاط وبعده.

وقد توبع الجريري، رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٦)، (٧/ ٥١٩) من طريق كهمس عن عبد الله بن شقيق به.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١١٣).

٢٦٥٩ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى، قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: نا محمد بن عمرو، قال: نا أبو صالح، قال: حدثني الليث، عن عمر ـ مولى غفرة ـ:

أن عبد الملك بن مروان دخل كنيسة من بعض كنائس الشام، فنظر إلى تماثيل مصورة فسأل عنها، فقيل له: هذه صورة الأنبياء، فطفقوا يخبرونه باسم نبي نبي من أول الأنبياء إلى عيسى بن مريم.

فقال لهم: أين صورة محمد ﷺ؟

فقالوا: ليس تحصل صورته في كنائسنا.

قال: فنظر [على][1] أثر عيسى تابوتًا مطبقًا، فقال عبد الملك: فما تحت هذا التابوت؟

قالوا: لا ندري.

فأمر بالتابوت فكسروه، فإذا تحته [صورة][1] رجلين[2] على كل واحد منهما إزار ورداء[3]، فقال: من هذان؟ قالوا: لا ندري ما نعرفهما.

قال: فمن يعرفهما؟ فأخبروه بواحد من كبرائهم، فأرسل إليه فسأله فضحك، فاستحلفه عبد الملك وعزم عليه، فقال: هذه صورة محمد ﷺ نبي العرب، وهذا صاحبه إلى جنبه وقد كنا نكره أن تعرفوا هذا.

فقال له عبد الملك: من صاحبه في كتابكم؟ فقال: أبو بكر الصديق.

قال: وإذا مكتوب على رءوسهما كتابًا فدعا من يقرأه، فإذا هو كما قال له.

فقال له عبد الملك: ما حملكم على أن غطيتموهما ولم تظهروهما كغيرهما؟

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): «رجلان».

(٣) في (ط): «إزاره ورداؤه».

قال: حسداً لكم معشر العرب[١].

٢٦٦٠ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا الحسن بن عبد الوهاب، قال: نا أبو جعفر المنقري[٢]، قال: نا محمد بن الطفيل، الكوفي قال:

سمعت أبا بكر بن عياش، يقول:

كان أبو حَصِين وعاصم بن أبي النجود يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان ويقفان[٣].

وكان أبو إسحاق السبيعي والأعمش، يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

٢٦٦١ ـ أنا أحمد بن محمد بن عروة، قال: نا محمد بن مخلد، قال: نا علي بن أحمد، قال: نا سعيد بن أبي مريم، قال: نا يحيى بن أيوب، قال: نا يحيى بن سعيد، قال:

سمعت سعيد بن المسيب، يقول: «الخلفاء الراشدون المهديون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر».

قال له: يا أبا محمد، هذا عمر بن الخطاب فمن عمر؟ قال: إن عشت ستراه.

قال: وسمعته يقول: ليس لكم مهدي إلا هذا الذي في المقصورة، يعني إذ ذاك:

---

(١) فيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

وعمر مولى غفرة: ضعيف كذلك.

ورواه بنحوه من وجه آخر: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ١٥٤ ـ ١٥٨) وابن حجر في «الإصابة» في ترجمة عدي بن كعب. وذكر نحوها كذلك في ترجمة هشام بن العاص الأموي من رواية البيهقي في كتابه «الدلائل».

ورواه القزويني في «أخبار قزوين» (٤ / ٢٤ ـ ٢٥) عن دحية بن خليفة رضي الله عنه بنحوه، وذكره محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (١ / ٣٤٥) وابن عساكر (١٧ / ٢١٠).

وانظر «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» (٥ / ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٢) في (ط): «المقرئ».

(٣) بالأصل: «ويقفون».

يدخل في الخز والوشي.

٢٦٦٢ ـ أنا عيسىٰ بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا هارون ابن إسحاق، قال: سمعت قبيصة، يذكر عن عباد السماك، قال:

سمعت سفيان، يقول: «الأمراء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

٢٦٦٣ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: نا محمد بن أحمد بن أيوب، قال: نا رجاء ـ أبو عمر ـ، قال: نا الحسن بن الربيع، قال: نا قبيصة بن عقبة، عن عبادة، قال:

قلت لسفيان: من الأئمة؟

قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

٢٦٦٤ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا محمد بن خلف التيمي، قال: سمعت قبيصة، يقول: حدثني عباد السماك ـ وكان يجالس سفيان الثوري ـ:

الخلفاء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز، ومن سواهم منتزون[1].

٢٦٦٥ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا محمد بن يحيىٰ الصولي، عن محمد ابن الفضل بن الأمة قال[2]:

اجتمعنا يومًا بُسر من رأىٰ[3] وما معنا إلا فقيه أو محدِّث وذاك في أول خلافة المعتمد فذكروا قول سفيان الثوري: الخلفاء خمسة: الأربعة الراشدون وعمر بن عبد العزيز، فقلنا كلنا: [و][4] السادس المهتدي ما اختلفنا في ذلك».

---

(١) رواه أبو داود (٤٦٣١).

(٢) في (ط): «يقول».

(٣) في (ط): «نسير من وادي»! وهو تحريف.

(٤) سقط من (ط).

٢٦٦٦ ـ أنا علي، أنا عبد الرحمن، قال غيلان بن المغيرة المصري: سمعت الشافعي يقول: «الخلفاء خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز»[١].

٢٦٦٧ ـ أنا الحسين بن إبراهيم الطبري، قال: نا علي بن زيدك الفقيه، قال: نا نعيم بن همام، قال: نا حرملة بن يحيى، قال:

أشهد على الشافعي لسمعته، وسألته عن الخلفاء من هم؟

فأملى[٢] عليَّ: «أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز»[٣].

٢٦٦٨ ـ أنا محمد بن عبد الله بن نعيم ـ إجازة ـ، قال: أنا الزبير بن عبد الواحد، قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد القطان، قال: نا [أبو][٤] عيسى [محمد][٤] بن عياض بن أبي شحمة، قال: نا محمد بن راشد ـ أبو بكر الأصبهاني ـ قال: سمعت أبا إبراهيم ـ إسماعيل بن يحيى المزني ـ يقول أنشدني الشافعي من قيله:

شهدت بأن الله لا شيء غيره ... وأشهد أن البعث حق وأخلص

وأن عرى الإيمان قول مبيّن[٥] ... وفعل زكي قد يزيد وينقص

وأن أبا بكر خليفة ربه[٦] ... وكان أبو حفص على الخير يحرص

وأشهد ربي أن عثمان فاضل ... وأن عليًّا فضله متخصص

---

(١) «آداب الشافعي» (١٨٩) لابن أبي حاتم.

(٢) في (ط): «أملى»

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٥ / ١٣٠)، (١٠ / ٢٠).

(٤) سقط من الأصل.

(٥) في «مناقب الشافعي» (١ / ٤٤٠): «مُحَسَّنٌ».

(٦) كذا! ولا يصح، وكان أبو بكر ينكر أن يقال له خليفة الله، وجاء في «مناقب الشافعي» (١ / ٤٤٠): «خليفة أحمد»، وهو أولى.

أئمة قـــوم[١] يقتدى[٢] بهـــداهم[٣] لحـــا الله مـن إياهم يتـنقص[٤]

فما لعناة يشـــــــــهدون سفاهة[٥] ومـا لسفيه لا يحيص ويخرص[٦][٧]

٢٦٦٩ ـ ذكر جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا عبد الله بن جابر الطرسوسي، قال: وسمعت محمد بن يزيد المستملي، يقول:

كنت أسأل أحمد بن حنبل رحمه الله عن الخلفاء الراشدين، فيقول: دع هذا، فلززته يومًا إلى حائط فسألته عن الخلفاء الراشدين المهديين ـ كأنه عزم عليه ـ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن العزيز ـ رضي الله عنهم[٨].

٢٦٧٠ ـ أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا عثمان بن الحسن بن علي الطوسي، قال: نا محمد بن سليمان بن داود، قال: نا وريزة[٩] بن محمد[١٠]، قال:

دخلت إلى[١١] أبي عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ حين أظهر التربيع بعلي، فقلت: يا

---

(١) في «آداب الشافعي» (ص٤٨ ـ ٤٩) للرازي: «أئمة دين».

(٢) في (ط): «مقتدى»، والمثبت من (ز) و «المناقب».

(٣) في «المناقب»: «بفعالهم».

(٤) في (ط): «ينتقص»!

(٥) في «مناقب الشافعي»: «فما لغواة يشتمون سفاهة».

(٦) في «مناقب الشافعي»: «وما لسفيه لا يجاب فيحرص».

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص٤٨ ـ ٤٩) والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١ / ٤٤٠ ـ ٤٤١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ٤١٠).

(٨) في (ط): «رحمة الله عليهم»!

(٩) في (ط): «وزيزه»! وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته من (ز) و«طبقات الحنابلة» (١ / ٣٩٣).

(١٠) وريزة بن محمد الحمصي، ترجم له ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١ / ٣٩٣ رقم ٥١٠) وابن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٣٠١).

(١١) في «الطبقات»: «على».

أبا عبد الله، إن هذه اللفظة توجب الطعن[١] على طلحة والزبير.

فقال لي: بئسما[٢] قلت، وما نحن وحرب القوم وذكرها[٣]؟!

فقلت: أصلحك الله إنما ذكرناها حين ربعت [بعلي][٤] وأوجبت له الخلافة وما يجب للأئمة قبله.

قال[٥]: وما يمنعني من ذلك؟

قال: قلت [له][٦]: حديث ابن عمر، فقال لي: عمر خير منه[٧]، قد رضي عليًا للخلافة على المسلمين، وأدخله في الشورى وعلي بن أبي طالب قد سمى نفسه أمير المؤمنين، فأقول أنا: ليس للمؤمنين بأمير! فانصرفت[٨] عنه.

٢٦٧١ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن التفضيل، قال: حديث عبد الله بن عمر في التفضيل: أبو بكر وعمر وعثمان، وفي الخلافة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، حديث سفينة: قال النبي ﷺ: «**الخلافة بعدي ثلاثون**»[٩].

---

(١) في «الطبقات»: «إن هذا لطعن».

(٢) في (ز، ط): «بين ما»، والمثبت من «الطبقات».

(٣) في (ط): «نذكرها»، والمثبت من «ز» و«الطبقات».

(٤) سقط من (ط)، وثبت في (ز)، و«الطبقات».

(٥) في «الطبقات»: «فقال لي».

(٦) من (ز).

(٧) في (ط): «حين طعن»، وهو تحريف، والمثبت من (ز)، وفي «الطبقات»: «عمر خير من ابنه».

(٨) في (ط، ز): «فانصرف»، والمثبت من «الطبقات».

(٩) وفي «طبقات الحنابلة» (١ / ٤٠٣) عن ابن أبي خيثمة قال: قيل ليحيى بن معين: إن أحمد ابن حنبل قال: من قال أبو بكر وعمر وعثمان لم أعنفه ـ يعني في التفضيل ـ فقال يحيى خلوت بأحمد على باب عفان فقلت: ما تقول؟ فقال: أقول: أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين. =

٢٦٧٢ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي، قال: نا بكر بن سهل الدمياطي، قال: نا عبد الخالق بن منصور، قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: من قال: أبو بكر وعمر فلا بأس، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان فلا بأس، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهو أحب إليَّ[1].

= وفي «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٢٠) عن محمد بن عوف الحمصي قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل فقال: من قدم عليًا علىٰ أبي بكر فقد طعن علىٰ رسول الله ﷺ، ومن قدمه علىٰ عمر فقد طعن علىٰ رسول الله ﷺ وأبي بكر، ومن قدمه علىٰ عثمان فقد طعن علىٰ أبي بكر وعمر وعلي وعثمان وعلىٰ أهل الشورىٰ والمهاجرين والأنصار. رواه الخلال في «السنة» (٥١٤).

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الأئمة، فقال: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي في الخلفاء. وسمعت أبي يقول: أما التفضيل، فأقول: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، قول ابن عمر: كنا نعد ورسول الله ﷺ حي فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي[1]، وسمعت أبي يقول: والخلافة علىٰ ما روىٰ سفينة عن النبي ﷺ: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة» ونستعمل الخبرين جميعًا: ما قال سفينة وما قال ابن عمر، ولا نعيب من ربع بعلي لقرابته وصهره وإسلامه القديم وعدله... «السنة» (٢ / ٥٧٣ ـ ٥٧٤)، (٢ / ٥٩٠ ـ ٥٩١) وراجع «السنة» (صـ٣٧١ ـ ٤١٠) للخلال، فقد توسع جدًا في ذكر الروايات في هذا الباب.

(١) وكان ابن القطان يقول: «أبو بكر وعمر»، ويقف، فأنكر ذلك الإمام أحمد إنكارًا شديدًا:

روىٰ الخلال (٥١٠) أنه قيل لأبي عبد الله: من قال أبو بكر وعمر وسكت ولم يقل عثمان يكون تامًا في السنة؟ فأقبل يتعجب، وقال: يكون تامًا في السنة!! يعني لا يكون تامًا في السنة.

وروىٰ الخلال (٥١١) أن أبا عبد الله قال: بلغني أن يحيىٰ كان يقف عند ذكر عمر، وكان يأخذه من سفيان، فبلغ عبد الرحمن فأنكره علىٰ يحيىٰ، وقال: بمن تقتدي في هذا؟ وأهل البصرة ليس هذا قولهم. =

---

(١) كذا، والصواب في الحديث من غير ذكر «علي» كما جاء في «السنة» (٥٠٧) للخلال.

٢٦٧٣ ـ أنا عبد الوهاب بن علي بن نصر، أنا يوسف بن عمر، نا محمد بن إسحاق المقرئ، قال: سمعت الحسن بن الحباب بن مخلد، قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح، قال:

سمعت الشافعي، يقول: أجمع الناس على خلافة أبي بكر، واستخلف أبو بكر عمر، ثم جعل عمر الشورى إلى ستة على أن يولوها واحداً منهم فولوها عثمان.

قال الشافعي: وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول الله ﷺ فلم يجدوا تحت أديم السماء خيراً من أبي بكر فولوه رقابهم[1].

* * *

= وروى الخلال (٥١٢) عن ابن معين قال: قال يحيى بن سعيد كان رأيُ سفيان الثوري: أبو بكر وعمر، ثم يقف. قال يحيى بن معين: وهو رأي يحيى بن سعيد.

(١) «مناقب الشافعي» (١ / ٤٣٤) للبيهقي.

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في الإطراء والذم لهم للإغراء[1]

٢٦٧٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن عبد الله ابن القاسم، قالوا: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، [عن][2] ابن عباس:

عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا: عبد الله ورسوله**».

لفظهم سواء، أخرجه البخاري: عن الحميدي، عن سفيان[3].

٢٦٧٥ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا هدبة ابن خالد، قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت:

عن أنس: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا.

فقال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، أنزلوني حيث أنزلني الله، أنا عبد الله ورسوله**»[4].

---

(١) في (ط): «للاغتراء».

(٢) سقط من «ط».

(٣) البخاري (٣٤٤٥).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٥٣) والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٧٨) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٣٠٩، ١٣٣٧) وإسناده صحيح. =

٢٦٧٦ ـ نا القاسم بن جعفر [. . .][1] نا عباس بن محمد، نا محمد بن بشر، نا عثمان بن حكيم الأنصاري، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة:

عن ابن عباس، قال: «لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ».

٢٦٧٧ ـ ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغيرهما: عن عثمان، عن عكرمة، وهو الصواب[2]. وذِكْرُ سعيدٍ وهم، والله أعلم بالصواب.

٢٦٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد الكاتب، قال: نا أبو الحسن ـ محمد بن نوح الجنديسابوري ـ، قال: نا هارون بن إسحاق، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا شهاب بن خراش، قال: حدثني حجاج بن دينار، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي:

عن علقمة، قال: وضرب بيده على منبر الكوفة، فقال: خطبنا علي على هذا المنبر، فذكر ما شاء أن يذكر، ثم قال:

ألا إنه بلغني أن ناسًا يفضلوني على أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدمت في ذلك

= ورواه أحمد (٣ / ٢٤١) من طريق حميد عن أنس مرفوعًا، وفي إسناده مقال.
وله شاهد من حديث عبد الله بن الشخير: خرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١١) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

(١) غير واضح بالأصل، ولعله: «قال».

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢ / ٢٥٤) والطبراني في «الكبير» (١١ / ٣٠٥) والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٥٣) والخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٩٧) و «الجامع لأخلاق الراوي» (٢ / ١٠٥)، وإسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» كما في «فتح الباري» (٨ / ٥٣٤) لابن حجر، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (رقم ٧٥) وابن عبد البر في «الاستذكار» (رقم ٨٩١٢) وعبد الرزاق (٢ / رقم ٣١١٩).
قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٦٣٨): وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز.
وراجع «الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود» لابن حجر الهيتمي بتحقيقي.

لعاقبت ولكن أكره العقوبة قبل التقدم، من أوتيت[١] [به][٢] من بعد مقامي قد قال شيئًا من ذلك فهو مفترٍ، عليه ما على المفتري.

ثم قال: إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، أحبب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، [وأبغضْ بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما][٣]، [٤].

٢٦٧٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا دعلج بن أحمد، قال: أنا علي بن عبد العزيز، قال: قال[*] أبو عبيد، قال: نا أبو بدر[٥]، عن خلف بن حوشب[٦]، عن الوليد بن قيس:

عن علي: «خير هذه الأمة النمط الأوسط. يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي»[٧].

٢٦٨٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي، قال: نا محمد بن علي [بن حمدان][٨]، قال: نا أبو بكر ـ يعني ابن أبي شيبة[٩] ـ،

---

(١) في (ط): «أتيت».

(٢) من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر نجيح بن عبد الله السندي، وقد أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٨٤) وعبد الله في «زوائد المسند» (١ / ١٢٧) و«السنة» (١٣٩٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٣)، وراجع «ظلال الجنة» (٢ / ٤٨٠ ـ ٤٨١).

(*) كذا، ولعل صوابه: «ثنا».

(٥) أبو بدر: شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، صدوق ورع له أوهام.

(٦) خلف بن حوشب الكوفي، ثقة.

(٧) «مصنف ابن أبي شيبة» (٧ / ١٠٠).

(٨) بياض في (ط)، والمثبت من (ز).

(٩) «المصنف» (٦ / ٣٧٤) لابن أبي شيبة بإسناد آخر ضعيف.

قال: نا وكيع، عن نعيم بن حكيم[١]، عن أبي مريم[٢] قال:

سمعت عليًا يقول: «يهلك فيَّ رجلان: مفرط في حبي، ومفرط في بغضي»[٣].

٢٦٨١ ـ وأنا عبيد الله، أنا أحمد، نا محمد، قال: نا أبو بكر، قال: نا مطلب بن زياد:

---

(١) نعيم بن حكيم المدائني، صدوق له أوهام.

(٢) أبو مريم الثقفي المدائني، اسمه قيس: ذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه النسائي، ولكن قال الدارقطني وابن حجر: مجهول، قلت: هو تابعي، وروىٰ عنه اثنان ولم يرو عن عليٍّ حكمًا فقهيًا أو سنة تفرد بها، فلا بأس بقبول روايته ههنا، لا سيما وهو لم يتفرد عن علي بن أبي طالب، بل قد توبع.

(٣) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٤) وابنه عبد الله في «السنة» (١٣٣٩): كلاهما من طريق نعيم بن حكيم عن أبي مريم به.

ورواه ابن أبي شيبة (٦ / ٣٧٤) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٣٨) وأبوه الإمام أحمد في «الفضائل» (٩٥٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢ / ٢٩٧):

كلهم من طريق شعبة عن أبي التياح عن أبي السوار عن علي بنحوه، وإسناده صحيح، وأبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي، وأبو السوار هو حسان بن حريث، وكلاهما ثقة.

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٣٧) و«زوائد المسند» (١/ ١٦٠) وأبوه الإمام أحمد في «الفضائل» (٩٥١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٦) وابن عساكر (٤٢/ ٢٩٧):

كلهم من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري أو عبد الله بن سلمة ـ شك الأعمش[١] ـ عن علي قال.. فذكره بنحوه، وهو ضعيف علىٰ كل حال فأما أبو البختري سعيد بن فيروز فروايته عن علي منقطعة، وأما عبد الله بن سلمة المرادي فهو مختلط.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٤) من طريق حماد بن نجيح عن أبي التياح عن أبي حيرة قال: سمعت عليًا يقول: يهلك فيَّ رجلان: مفرط في حبي ومفرط في بغضي.

وحسَّن إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢ / ٤٧٦ ـ ٤٧٧). =

---

(١) وبعض هذه الروايات عن أبي البختري من غير شك.

عن السدي، قال: صعد عليٌّ المنبر، فقال: «اللهم العن كل مبغض لنا [غال][(١)] وكل محب لنا غال»[(٢)].

٢٦٨٢ ـ أنا علي بن عمر، نا مكرم بن أحمد، قال: نا عبد الكريم بن الهيثم، قال: نا عبد الله بن سعيد، قال: نا أبو خالد الأحمر، عن يحيىٰ بن سعيد:

عن علي بن حسين يقول: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، فوالله ما زال حبكم بنا حتىٰ صار شينًا»[(٣)].

= ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٧) من طريق عائشة بنت بجدان قالت: قال لي علي ابن أبي طالب: يا بنت بجدان، فقلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يهلك فيَّ رجلان: محب مفرط، ومبغض مفرط.

وإسناده ضعيف.

وقد قال الشيخ الألباني عقب هذه الروايات: كلها موقوفة علىٰ عليٍّ رضي الله عنه، ولكنها في حكم المرفوع؛ لأنه من الغيب الذي لا يعرف بالرأي، وقد روي مرفوعًا... وإسناده ضعيف. اهـ.

قلت: وله طرق أخرىٰ أعرضت عنها، وفيما ذكر غنية.

(١) سقط من (ط).

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٩٨٥) وابن أبي شيبة (٦ / ٣٧٤) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١١٣٦): كلهم من طريق السدي عن علي.. فذكره، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي، روايته عن عليٍّ منقطعة.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٦) وابن عساكر (٤١ / ٣٩١) عن أبي سعيد الأشج وهو عبد الله بن سعيد عن أبي خالد الأحمر به، وإسناده صحيح.

ورواه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٥٩) والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٩٦ / رقم ٤٨٢٥) من طريق عبد السلام بن حرب عن يحيىٰ بن سعيد به.

ورواه ابن عساكر (٤١ / ٣٧٤، ٣٩٢) وابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٢١٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٣٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٣٨٧) وذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٣٨٩) من طريق حماد بن زيد عن يحيىٰ بن سعيد به.

ورواه ابن عساكر (٤١ / ٣٩٢) وذكره الذهبي في «السير» (٤ / ٣٨٩ـ٣٩٠) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم عن يحيىٰ به.

٢٦٨٣ ـ أنا علي بن عمر التمار، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا محمد بن بشر، قال: حدثني سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال:

قال علي بن الحسين: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، فوالله إن زال بنا حبكم حتى صار علينا شيناً»[١].

٢٦٨٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد المقرئ، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد ابن عبد الرحمن بن قراد، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر ـ محمد بن علي ـ، عن أبيه ـ علي بن الحسين ـ، قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا، ونحن منهم برآء، فاحذر ذلك إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر من بعده»[٢].

٢٦٨٥ ـ أنا علي بن محمد بن عيسي، قال: أنا علي بن محمد المصري، قال: نا أبو زيد ـ عبد الرحمن بن حاتم ـ، قال: نا عمرو[٣] بن خالد[٤]، قال: نا زهير بن معاوية بن[٥] عروة، عن عبد الله بن قشير[٦] قال:

«لقيت أبا جعفر ـ محمد بن علي ـ يشهد أن أبا بكر: الصديق، وعمر: الفاروق ـ رضوان الله عليهما ـ، والرافضة تنكر ذلك».

٢٦٨٦ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، نا يوسف بن شعيب، نا موسى ابن نصر، نا جرير، عن محمد بن عبيد الله العرزمي[٧]، قال:

---

(١) رواه الخلال (٧٩٨).

(٢) إسناده واهٍ، ففيه شريك، وهو ضعيف، وجابر الجعفي: متروك، وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٣٢٤) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٣٩٥) بإسنادٍ آخر.

(٣) في (ط، ز): «عمر»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته.

(٤) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التيمي، ثقة.

(٥) في (ط، ز): «عن»، وهو تصحيف.

(٦) عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، أبو مهل الكوفي، ثقة.

(٧) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، متروك.

أُتي أبو جعفر ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر، فرفعناه حتى ركبها، فقال: اللهم اخْزِ قوماً يزعمون أو[١] يقولون أني أذهب في ليلة إلى الكوفة وأرجع من ليلتي.

٢٦٨٧ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي ـ إجازة ـ، قال: أنا الحسين بن محمد الفرزدق الفزاري ـ قراءة عليه ـ، قال: نا الحسن بن علي بن بزيع[٢]، قال: نا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن شِمْر[٣]، عن جابر[٤]:

عن أبي الطفيل، قال: كان علي يقول: «إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به، ثم يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ [آل عمران: ٦٨]. يعني محمداً والذين اتبعوه ـ فلا تغيروا، فإنما وليُّ محمد من أطاع الله، وعدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته».

٢٦٨٨ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا أبو بكر بن أبي حامد، قال: حدثني الخضر بن محمد بن بكير، قال: حدثني يعقوب بن أبي معروف قال: مكثت أربعين سنة أتتبع في القرآن هل لما تقول الرافضة أصل في قولهم أن علياً مولى المؤمنين؛ لأن النبي ﷺ مولاه[٥]؟ فوجدت في القرآن: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ الآية [آل عمران: ٧٩].

٢٦٨٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: نا ابن مخلد، قال: نا محمد بن خلف الحداد[٦] قال: نا خالد بن زيد المزرفي[٧]، قال: نا أبو شيبة ـ النعمان بن محمد ـ، عن

---

(١) في (ط): «و».

(٢) في الأصل: «زريع»، وصححها الناسخ بالهامش.

(٣) عمرو بن شمر: ضعيف.

(٤) جابر الجعفي: متروك.

(٥) في الأصل: «مولى».

(٦) في (ط): «الحدادي».

(٧) كذا.

إسماعيل بن خلف، عن الشعبي، قال:

«دخلت على أبي جعفر، فقلت: أوصى رسول الله ﷺ؟

قال: ما أتانا ذلك الأمر إلا من قِبلكم».

٢٦٩٠ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا مصعب، قال: عبد الله بن حسن[١] بن حسن[٢] بن علي بن أبي طالب ـ أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ وكان الفضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن[٣] يقول لرجل يغلو فيهم:

«ويحكم[٤] أحبونا لله، فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فأبغضونا، فلو[٥] كان الله نافعًا أحداً بقرابة من رسول الله ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك أباه وأمه، قولوا فينا الحق، فإنه أبلغ فيما تريدون ونحن نرضى منكم».

٢٦٩١ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد ابن عبد الرحمن بن قراد، قال: نا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر ـ محمد بن علي ـ، عن أبيه ـ علي بن حسين ـ قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا، ونحن منه برآء إلا لرسول الله ﷺ وأولي الأمر بعده»[٦].

٢٦٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا يوسف بن شعيب، قال:

---

(١) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) في (ز): «الحسين»، وهو تصحيف، فهو عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ثقة جليل القدر.

(٣) في (ز): «الحسين» وهو تصحيف.

(٤) في (ط): «ويحك».

(٥) في (ط): «ولو».

(٦) تقدم برقم (٢٦٨٤) مع اختلاف يسير في لفظه.

نا موسىٰ بن نصر، قال: نا جرير، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، قال:

«أتي أبو جعفر ـ محمد بن علي بن حسين ـ بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر، فرفعناه حتىٰ ركبها، فقال: اللهم اخْزِ قومًا يزعمون أو يقولون[أني][(١)] أذهب في ليلة إلىٰ الكوفة وأرجع من ليلتي»[(٢)].

٢٦٩٣ ـ وأنا أحمد، أنا محمد، نا أحمد بن أبي خيثمة، قال: نا عمرو بن حماد بن طلحة، نا أسباط، عن السدي، قال: «قال لي عبد الله بن حسن: يا سُدي، أخبرنا عن شيعتنا قبلكم بالكوفة.

قال: قلت: إن قومًا ينتحلون حبكم يزعمون أن الأرواح تتناسخ.

فقال لي: يا سُدي، كذب هؤلاء، ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم.

قال: قلت: إن عندنا قومًا ينتحلونكم يزعمون أن العلم يكتب في قلوبكم.

فقال: يا سُدي، ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم، يا سُدي من أتىٰ منا الفقهاء وجالسهم كان عالمًا ومن لم يأتهم كان [منهم][(٣)] جاهلاً»[(٤)].

٢٦٩٤ ـ وأنا أحمد، أنا محمد، ثنا أحمد، ثنا خالد بن خداش، قال: نا حماد ابن زيد، قال: قال أيوب: سمعت جعفر بن محمد، يقول:

«إنا والله لا نعلم كل ما يسألونا عنه ولغيرنا أعلم منا».

٢٦٩٥ ـ أنا أحمد، أنا محمد، نا أحمد، أنا مصعب، قال: «قيل لعمر بن علي بن حسين:

هل فيكم أهل البيت إنسان مفترض طاعته؟

قال: لا والله ما هذا فينا، ومن قال هذا فهو كذاب.

---

(١) سقط من (ط، ز) وأثبتها من الأثر السابق (٢٦٨٦).

(٢) تقدم برقم (٢٦٨٦).

(٣) كذا، ولعلها مقحمة، وفي (ط): «منهم كان»

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ / ٣٧٦).

وذكرت له الوصية، فقال: والله لمات أبي وما أوصى بحرفين، قاتلهم الله إن كانوا ليأكلون بنا[١].

٢٦٩٦ ـ أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج، قال: أنا علي بن محمد بن الزبير، نا علي [بن][٢] الحسن بن فقال[٣] الكوفي، قال: نا علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، قال:

«قال أبو حنيفة لأبي جعفر ـ يعني محمد [بن علي][٤] بن الحسين: أجلسُ؟ ـ وأبو جعفر قاعد في المسجد ـ فقال أبو جعفر محمد بن علي: أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليّ.

قال: فلم يلتفت إلى قول أبي جعفر، وجلس.

فقال لأبي جعفر: أنت إمام؟

قال: لا.

قال: فإن قومًا بالكوفة يزعمون أنك إمام.

قال: فما أصنع لهم؟

قال: تكتب إليهم تخبرهم.

قال: لا يطيعوني، إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا، قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعني، وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما أطاعوني، فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام حرفًا واحدًا».

* * *

(١) «تاريخ دمشق» (١ / ٣٩٢).

(٢) سقط من (ط).

(٣) كذا!

(٤) سقط من (ط).

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح

٢٦٩٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة عن/ ح/.

٢٦٩٨ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا غندر، قال: نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبد الله بن شداد، يقول:

قال علي ـ رضي الله عنه ـ: ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد، فإنه يوم أحد جعل يقول: «**ارْمِ فداك أبي وأمي**».

أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٦٩٩ ـ أنا أحمد بن الفرج بن منصور، قال: نا يزيد بن الحسن البزار، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا مروان بن معاوية، عن هاشم بن هاشم الزهري[٢]، عن عامر بن سعد، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد، وقال: «**ارْمِ فداك أبي وأمي**».

أخرجه البخاري[٣].

---

(١) البخاري (٢٩٠٥) ومسلم (٢٤١١).

(٢) هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، القرشي الزهري، ثقة.

(٣) البخاري (٤٠٥٥).

٢٧٠٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار وعمرو بن علي، قالا: أنا يحيىٰ بن سعيد، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، حدثني قيس بن أبي حازم، قال:

سمعت سعداً يقول: «والله إني لأول العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة ـ وهي السمر ـ حتىٰ إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني علىٰ الدين، لقد خبت إذاً وضل عملي».

أخرجه البخاري عن مسدد ومسلم من طرق عن إسماعيل[١].

٢٧٠١ ـ أنا علي بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا عمرو بن عبد الله الأودي، قال: نا أبو أسامة، عن هشام وسفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ يوم الخندق: «**من يأتينا بخبر القوم؟**» فقام الزبير، فقال: أنا يا رسول الله ﷺ.

فقال: «**إن لكل نبيٍّ حواريًا وحواريي الزبير**».

أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث سفيان[٢].

٢٧٠٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر و محمد بن عثمان بن محمد[٣]، قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، قال: نا حميد بن مسعدة[٤]، قال: نا حماد بن زيد، قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه:

---

(١) البخاري (٣٧٢٨) ومسلم (٢٩٦٦).

(٢) البخاري (٢٨٤٧) ومسلم (٢٤١٥). ورواه البخاري (٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٣٧١٩، ٤١١٣، ٧٢٦١) وراجع «علل الحديث» (٤ / ٤٣ ـ ٤٤) لابن أبي حاتم.

(٣) في (ط): «جعفر بن محمد وعثمان بن محمد»!

(٤) حميد بن مسعدة بن المبارك البصري، صدوق.

عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا، وإن الزبير حواريي وابن عمتي**»(١).

٢٧٠٣ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا أبو الأحوص، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش(٢) /ح/.

٢٧٠٤ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا بشر بن آدم، قال: نا أبو داود، قال: نا شيبان(٣) بن عبد الرحمن، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال:

استأذن ابن جرموز على علي، فقالوا: هذا قاتل الزبير، فقال علي: والله ليدخل قاتل ابن صفية النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن لكل نبي حواريًا، وحواريي الزبير**»(٤).

---

(١) رواه أحمد (٤ / ٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨١ / ٣٧٠) والآجري في «الشريعة» (١٨٣٦) وغيرهم: من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة به. ورواه البزار (٢٥٩٨ / كشف) وقال: لا نعلم أحداً قال عن هشام عن أبيه غير حماد.
قلت: وقد اختلف فيه على هشام بن عروة، فرواه يونس بن بكير ومحاضر بن المورع عن هشام عن أبيه عن الزبير، ورواه ابن عيينة وأبو أسامة عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر وهو المشهور، فإن كان يونس بن بكير ومحاضر حفظا حديث الزبير فقد أغربا عن هشام، ورواه حماد بن سلمة ومفضل بن فضالة عن هشام عن أبيه مرسلاً، وقال حماد بن زيد عن هشام عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ قال ذلك.
راجع «علل الدارقطني» (٤ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ٥٣٨) و«الصحيحة» (١٨٧٧).

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٨٦) وقال: هذا حديث صحيح ثابت.
ورواه الخطيب في «الفصل للمدرج في النقل» (١ / ١٥١) وابن سعد (٣ / ١٠٥) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم عن عاصم به.

(٣) في (ط): «سنان»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته.

(٤) رواه أحمد (١ / ٨٩) والطيالسي (١ / ٢٤ رقم ١٦٣) والخطيب في «الفصل للمدرج في النقل» (١ / ١٤٨) والضياء في «المختارة» (٤٥٧): =

. . . . . .

= كلهم من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم، وتابعه جماعة، منهم:

* حماد بن سلمة:

خرجه أحمد (١ / ١٠٢، ١٠٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٦) و«السنة» (١٣٨٨) وابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٠٥) والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤١٤) والخطيب في «الفصل للمدرج في النقل» (١ / ١٤٨).

* حسين بن واقد:

خرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٧٢).

* زائدة بن قدامة:

خرجه الترمذي (٣٧٤٤) وابن أبي شيبة (٦ / ٣٧٧) وأحمد في «الفضائل» (١٢٧١، ١٢٧٢) وابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٠٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٩) والخطيب في «الفصل للمدرج في النقل» (١ / ١٤٧) والضياء في «المختارة» (٤٥٦).

* سفيان الثوري:

خرجه أحمد في «الفضائل» (١٢٧٣) والخطيب في «الفصل» (١ / ١٤٩).

* سفيان الثوري وشريك:

خرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ١٢٣) والخطيب في «الفصل» (١ / ١٥٠) والحاكم (٣ / ٤١٤).

* سفيان الثوري وشريك وأبو بكر بن عياش:

خرجه الآجري في «الشريعة» (١٨٣١) والطبراني (١ / ١١٩).

* أبو بكر بن عياش:

خرجه البزار (٥٥٦ / البحر الزخار) والخطيب في «الفصل» (١ / ١٥٢) وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٥٩)

* الحكم بن عبد الملك:

خرجه الخطيب في «الفصل» (١ / ١٥١-١٥٢).

* سلام بن أبي مطيع:

خرجه ابن سعد (٣ / ١٠٥) والخطيب في «الفصل» (١ / ١٤٧).

* ورواه عن عاصم جماعة آخرون راجع «هامش علل الدارقطني» (٣ / ٢٠٠-٢٠١) و «تاريخ دمشق» (١٨ / ٣٧٠-٣٧٣).

٢٧٠٥ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا عمرو بن عبد الله الأودي، [قال: نا][(١)] أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

أول من سَلَّ سيفه في الله: الزبير نفخة نفخها الشيطان: أُخِذ رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة، فسل الزبير سيفه، ثم خرج يشق الناس حتى أتى النبيَّ، وهو بأعلى مكة، قال: «ما لك يا زبير»؟ قال: أخبرتُ أنك أُخذت، قال: فصلى عليه ودعا له ولسيفه[(٢)].

٢٧٠٦ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن عبد الله، قال: نا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال:

جاء بشر بن جرموز[(٣)] إلى علي بن أبي طالب، فجفاه، وقال: هكذا يصنع بأهل البلاء.

فقال علي: بفيك الحجر، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[(٤)]

[الحجر: ٤٧].

٢٧٠٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون

---

(١) سقط من (ط).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٤ / ٢٢٦) والخلال (٧٤٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨٩) والبيهقي في «السنن» (٦ / ٣٦٧) والفاكهي في «أخبار مكة» (٤ / ١٣١)، وهو مرسل.

(٣) كذا بالأصل! وهو خطأ، وصوابه عمرو بن جرموز:

راجع «المستدرك» (٣ / ٤٠٦ رقم ٥٥٤٩) و«الآحاد والمثاني» (١ / ١٦١) و«مشاهير علماء الأمصار» (ص٧) و«الثقات» (٢ / ٣٤٠) و«تهذيب الكمال» (٩ / ٣٢٦ـ٣٢٧) و«الطبقات الكبرى» (٣ / ١١١) و«فتح الباري» (٦ / ٢٢٩، (٧ / ٨٢) و«تاريخ دمشق» (١٨ / ٤١٧ـ٤٣٨).

(٤) تقدم.

الروياني، قال: نا أحمد بن عبد الرحمن، قال: نا عمي، قال: نا المنذر بن عبد الله الحزامي، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عبد الله بن الزبير: أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**من الرجل يأتينا بخبر القوم؟**».

فركب الزبير فجاء بخبر القوم من بين الناس كلهم، فعل ذلك مرتين أو ثلاثًا، فلما ركب الزبير، قال النبي ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا وحواريي الزبير وابن عمتي**».

قال: وجمع النبي ﷺ يومئذٍ أبويه، قال: «**فداك أبي وأمي**» ورسول الله ﷺ أمَنُّ وأفضل[1].

٢٧٠٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد، قال: نا الزبير ابن بكار، قال: نا أبو غزية ـ محمد بن موسى ـ، قال: حدثني عبد الله بن مصعب[2]، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت:

مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم شعره وهم غير نشاط لما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير، ثم قال: ما لي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن[3]

---

(١) تقدم نحوه برقم (٢٧٠١، ٢٧٠٢) وأما جَمْعُ النبي ﷺ أبويه للزبير فلم يتقدم، وإنما تقدم قول علي بن أبي طالب: ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد، وقد جمع بينهما ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٠٥) فقال: ويجمع بينهما بأن عليًا رضي الله عنه لم يطلع على ذلك، أو مراده بذلك بقيد يوم أحد.

قلت: وحديث الزبير المذكور ههنا عند المصنف: خرجه البخاري (٣٧٢٠) من طريق عبد الله ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه به، وليس فيه قول الزبير: ورسول الله ﷺ أمنُّ وأفضل. والحديث علق عليه محقق (ط) فقال: لم أجد من روى هذا الحديث... !!

(٢) عبد الله بن مصعب الزبيري: ضعيف.

(٣) في (ز): «فحسن» والمثبت من (ط)، و«المعجم الكبير».

استماعه ويجزل عليه ثوابه[١] ولا يشغل عنه بشيء.

فقال حسان:

أقام على عهد[٢] النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدلُ

أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدلُ

هو الفارس المشهور والبطل ... الذي يصول إذا ما كان يوم محجلُ

إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض ساباق إلى الموت يرفلُ

وإن امرؤ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمؤمَّلُ

له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثلُ

وكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي ويجزلُ

ثناؤك خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية أفضلُ[٣]

٢٧٠٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: حدثني عبد الله بن سنان، قال: نا عبد الله ابن المبارك[٤]/ ح/.

٢٧١٠ ـ وأنا جعفر، قال: أنا محمد، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا معلى بن منصور، قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن

---

(١) في (ط): «ويحرك عنه ثوبه»!

(٢) في (ز): «هدي» والمثبت من (ط).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٣٩) والحاكم (٥٥٥٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٩٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (٩ / ٣٢٢) وذكره الذهبي في «السير» (١ / ٥٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٥١٥).

(٤) رواه الهيثم بن كليب في «مسند الشاشي» (٣١) من طريق عبد الله بن سنان الهروي عن ابن المبارك به.

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير:

[عن الزبير][(١)] بن العوام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أوجب طلحة يوم أحد**»[(٢)].

٢٧١١ ـ أنا جعفر، قال: أنا محمد، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا شباب العصفري[(٣)]، قال: نا وهب بن جرير، قال: نا أبي، قال: نا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده:

عن الزبير بن العوام، قال: لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أُحد أراد رسول الله ﷺ أن يعلو صخرة، فبرك طلحة بن عبيد الله، فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى علا الصخرة[(٤)].

---

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز) ومصادر التخريج.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٧) وابن أبي شيبة (٦ / ٣٧٦) وابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٢١٨):

كلهم من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن إسحاق به.

وهو في «الجهاد» (٩٣) لعبد الله بن المبارك.

وقد توبع ابن المبارك، تابعه جماعة منهم:

* جرير بن عبد الحميد: خرجه ابن حبان (٦٩٧٩) وابن أبي عاصم (١٣٩٨).

* يونس بن بكير: خرجه الترمذي (١٦٩٢، ٣٧٣٨) والبزار (٩٧٢ / بحر) والحاكم (٣ / ٢٨، ٤٢١) والبيهقي (٦ / ٣٧٠) وحسن إسناده الترمذي والذهبي في «السير» (١ / ٢٦).

* إبراهيم بن سعد: خرجه أحمد في «مسنده» (١ / ١٦٥) و«فضائل الصحابة» (١٢٩٠) وأبو يعلى (٦٧٠)، وصحح إسناده الشيخ شاكر في «المسند» (١٤١٧).

والحديث ذكره شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي في «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» (ص١٤٨)، ومداره على محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد صرح بالتحديث في أكثر هذه الطرق.

(٣) خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط أبو بكر، المعروف بـ: شباب العصفري، «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٧٨).

(٤) «صحيح ابن حبان» (٦٩٧٩) و«السنة» (١٣٩٨) لابن أبي عاصم.

٢٧١٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن قيس بن أبي حازم: رأيت يد طلحة التي وقى بها رسولَ الله ﷺ يوم أحد قد شُلَّتْ.

أخرجه البخاري[١].

٢٧١٣ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا أبو قلابة ـ عبد الملك بن محمد ـ، قال: نا عبد الله بن معمر، قال: نا غندر، عن شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن:

عن الشعبي، قال: «أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يقول: علي وعثمان وطلحة والزبير كلهم في الجنة»[٢].

٢٧١٤ ـ أنا جعفر بن عبد الله، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا ابن إسحاق، قال: ثنا معلى بن منصور، قال: نا صالح بن موسى[٣]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي بكر وعمر عن النبي ﷺ: «**باء طلحةُ بالجنة**»[٤].

٢٧١٥ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا هدبة ابن خالد، قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت:

عن أنس، قال: لما قدم أهل اليمن على رسول الله ﷺ قالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح، وقال: «**هذا أمين هذه الأمة**»[٥].

---

(١) «صحيح البخاري» (٢٧٢٤).

(٢) رواه الخلال (٤٥٥) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٥٢٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٢٣).

(٣) صالح بن موسى: متروك الحديث.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر الذي يليه.

٢٧١٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا حماد، عن ثابت:

عن أنس: أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سألوه أن يبعث معهم رجلاً يعلمهم، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح، وقال: «**هذا أمين هذه الأمة**».

أخرجه مسلم من حديث حماد[١].

٢٧١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا أحمد بن عيسى [بن][٢] السكين[٣]، قال: نا إسحاق بن زريق، قال: نا الجدي، قال: نا شعبة، عن ابن إسحاق الهمداني، قال: سمعت صلة بن زفر، يحدث:

عن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: ابعث إلينا[٤] رجلاً أمينًا، فقال: «**لأبعثن أمينًا حق أمين**»[٥] قالها ثلاث مرات، فاستشرف لها الناس، فبعث أبا عبيدة بن الجراح.

أخرجه البخاري ومسلم[٦].

٢٧١٨ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: نا عبد الواحد بن زياد، قال: نا صدقة بن المثنى، قال: حدثني رياح بن الحارث[٧] /ح/:

---

(١) مسلم (٤١٩).

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): «المسكين»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته من (ز)، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٨٠)، وهو ثقة.

(٤) في (ط): «لنا».

(٥) في (ز): «الأمين».

(٦) البخاري (٣٧٤٥) ومسلم (٢٤٢٠).

(٧) خرجه أبو داود (٤٦٥٠) والبزار (١٢٧٥/ البحر) وأبو يعلى (٩٦٦) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٩٠) والطبراني في «جزء من روى عن النبي ﷺ من كذب عليَّ متعمدًا» =

٢٧١٩ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا يحيىٰ بن سعيد القطان، قال: نا صدقة ابن المثنىٰ، قال:

حدثني رياح بن الحارث: أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره.

فجاء رجل يدعىٰ سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه علىٰ السرير.

فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب، فقال: يا مغيرة ألا تسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك لا تنكر ولا تغير أنا أشهد علىٰ رسول الله ﷺ أنها سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ أني لم أكن أكذب عليه كذبًا يسألني عنه إذا لقيته سمعته يقول: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته**».

قال: فَرَجَّ أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع؟

قال: ناشدتموني بالله، والله العظيم، أنا تاسع المؤمنين ورسول الله العاشر، ثم

= (رقم ٣٣) وأبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (٢٤) والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠٨٥، ١٠٨٧، ١٠٨٨) والهيثم بن كليب في «المسند الشاشي» (٢٠٦، ٢١٥، ٢١٦) وأبو نعيم في «كتاب الضعفاء» (ص٥١) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٤٧) والخطيب في «الكفاية» (ص٣٦):

كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن صدقة بن المثنىٰ به، بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

وتابع عبد الواحد: عبد الله بن سلمة الأفطس: ذكره الدارقطني في «العلل» (٤ / ٤١٩ ـ ٤٢٠) قال: وزادا فيه: «إن كذبًا عليَّ ليس ككذب علىٰ أحد، من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»، هذه زيادة حسنة صحيحة من رواية عبد الواحد بن زياد؛ لأنه من الثقات، فأما عبد الله بن سلمة الأفطس فليس بقوي.

أتبع ذلك يمينًا: والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبر وجهه أفضل من عمر أحدكم ولو عُمِّرَ عُمْر نوح.

واللفظ لحديث يحيىٰ بن سعيد[1].

٢٧٢٠ ـ أنا أبو بكر ـ أحمد بن علي بن لال ـ رحمه الله ـ، قال: ثنا عبد الباقي ابن قانع الحافظ، قال: نا عبد الرحمن بن عبد الرحيم الشافعي ـ المعروف بعبدان ـ، قال: نا إبراهيم بن صالح الشيرازي، قال:

نزل علي بن الجهم بشيراز، فقال لي: أخصك بحديث؟

فقلت: افعل.

قال: قال لي المتوكل: يا علي، هذا الحديث الذي يروىٰ عن النبي ﷺ: العشرة من قريش في الجنة، أي حديث هو؟

قلت: يا أمير المؤمنين أصح حديث.

قال: فمن رواه؟

قلت: رواه سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عبد الله ابن ظالم، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «عشرة [من قريش][2]

---

(١) رواه النسائي في «فضائل الصحابة» (٩٠) والضياء في «المختارة» (١٠٨٣، ١٠٨٤) والبزار (١٢٧٤ / بحر) وأحمد (١ / ١٨٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٩٥ ـ ٩٦) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٤٦٢).

كلهم من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان عن صدقة بن المثنىٰ به:

والحديث: ذكره الدارقطني في «العلل» (٤ / ٤١٨) فقال:

هو حديث رواه صدقة بن المثنىٰ عن جده رياح بن الحارث، حدث به جماعة منهم: يحيىٰ ابن سعيد القطان وأبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد ويعلىٰ بن عبيد وعمر بن عمران الطفاوي فاتفقوا علىٰ إسناده ومتنه.

(٢) سقط من (ط).

في الجنة ...»[1] .

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٥٨ رقم ٥٣٨٤) من طريق أبي حذيفة عن سفيان الثوري به، وذكر العشرة المبشرين بالجنة وذكر فيهم عبد الله بن مسعود.

قال الحاكم: هذا الحديث تفرد بذكر عبد الله بن مسعود فيه: أبو حذيفة.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤ / ٤١١):

فأما أبو حذيفة فرواه عن الثوري عن منصور عن هلال عن ابن ظالم عن سعيد، وزاد في متنه رجلاً لم يأت به غيره، جعله من العشرة المشهود لهم بالجنة: عبد الله بن مسعود. اهـ.

قلت: أبو حذيفة هو موسىٰ بن مسعود، صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف، وزيادة ابن مسعود شاذة أو منكرة، فقد رواه جماعة عن الثوري لم يذكروا فيه ابن مسعود.

والحديث قدر رواه حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد.. فذكره.

حدث به عن حصين جماعة فاتفقوا علىٰ حصين - كما قال الدارقطني في «العلل» (٤ / ٤١٠) - وهم:

١ - هشيم بن بشير: خرجه الترمذي (٣٧٥٧) وأبو يعلىٰ (٩٦٩) وهو في «فضائل الصحابة» (٢٥٠) لأحمد.

٢ - عبد الله بن إدريس: خرجه أبو داود (٤٦٤٨) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٠٨) وفي «الفضائل» (٨٨، ١٠٤) والعقيلي (٢ / ٢٦٨) وابن حبان (٦٩٩٦).

وقال النسائي: هلال بن يساف لم يسمعه من عبد الله بن ظالم.

٣ - شعبة: خرجه ابن ماجه (١٣٤) والطيالسي (٢٣٥) وأحمد (١ / ١٨٨) وفي «الفضائل» (٢٥١، ٩٦٣) والبزار (١٢٦٣ / البحر) والنسائي في «الفضائل» (١٠١).

٤ - سفيان بن عيينة: خرجه الحميدي (٨٤).

٥ - أبو الأحوص: خرجه ابن أبي شيبة (٦ / ٣٥١) والآجري (١٨٤٠) وابن عدي (٤ / ٢٢٣). ورواه الشاشي في «مسنده» (١٩٩) من طريق أبي الأحوص عن حصين ومنصور.

٦ - علي بن عاصم: خرجه أحمد في «الفضائل» (٨١، ٢٧٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٩٦) وخيثمة في «حديثه» (ص٢٠١) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٢٩).

ورواه أحمد في «المسند» (١ / ١٨٩) من طريق علي بن عاصم وزائدة.

=

. . . . . .

= ٧ ـ زائدة: خرجه أحمد في «الفضائل» (٢٧٩) والشاشي (١٩٦).

٨ ـ خالد بن عبد الله: خرجه أحمد في «الفضائل» (٨١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٧) والشاشي (١٩٧).

٩ ـ جرير: خرجه النسائي في «الفضائل» (٨٧).

١٠ ـ أبو بكر بن عياش: خرجه الحاكم (٣ / ٥٠٩).

هؤلاء العشرة يروونه عن حصين عن هلال عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد، وهلال ابن يساف لم يسمعه من عبد الله بن ظالم كما بين الثوري في حديثه، وقد اختلف أصحاب الثوري عنه:

فرواه وكيع عن سفيان عن حصين عن هلال عن ابن ظالم به: خرجه أحمد (١ / ١٨٧) وفي «الفضائل» (٢٥٣)، ورواه مرة عن سفيان عن حصين ومنصور عن هلال عن سعيد بن زيد.

وذكر الدارقطني أن أصحاب الثوري خالفوا وكيعًا في ذكره ابن ظالم، فتارة يروونه بذكر رجل آخر، وتارة يروونه من غير ذكره، وتارة يثبتون واسطة بين هلال وبينه، مما يدل على أن هلالاً لم يسمعه من ابن ظالم، ثم قال:

والذي عندنا أن الصواب قول من رواه عن الثوري عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان أو حيان بن فلان عن عبد الله بن ظالم؛ لأن منصورًا أحد الأثبات، وقد بين في روايته عن هلال أنه لم يسمعه من ابن ظالم وأن بينهما رجلاً. اهـ.

قلت: خرجه أبو داود (٤٦٤٨) والنسائي في «الفضائل» (٨٩، ١٠٢، ١٠٤) وفي «الكبرى» (٨٢٠٦) والضياء (١٠٨٢) وابن أبي عاصم (١٤٢٥) وأحمد في «الفضائل» (٨٤، ٢٤٥) وغيرهم، راجع «علل الدارقطني» (٤ / ٤١٢ ـ ٤١٣).

والحديث مداره على عبد الله بن ظالم، وقد قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / رقم ٣٦٧) بعد حكاية بعض طرقه: ولا يصح، وليس له حديث إلا هذا...

ونقله العقيلي في «الضعفاء»، وذكر طرقه ثم قال: وفي الباب عن عثمان بن عفان وعن أبي هريرة وأنس وسهل بن سعد وعبد الله بن عباس.

فقال: ما أحسنه! قلت: يا أمير المؤمنين وقد حضرني شيء، فأقوله؟ قال: قل. فقلت:

محمد خير بني النضر ... حكاه بالعدل أبو بكر
صديق خير الخلق لا وانيًا ... في نصره في العسر واليسر
وثالث القوم الذي بعدهم ... يخلفهم في البر والبحر
ذاك أبو حفص [فما][1] مثله ... يكون حتى آخر الدهر
سبحان من أكرمهم بالتقى ... وصير الأبرار في قبر
هذا هو الفخر ولا غيره ... ما بعد ذاك[2] الرمس من فخر
ورابع القوم إمام الهدى ... عثمان ذو النورين[3] أبو عمرو[4]
كفى رسول الله ما همه ... وجَيَّشَ الجيش لدى العسر
يخمسهم ابن أبي طالب ... إمام عدل ظاهر النصر
صاحب صفين وما قبلها ... إلى حنين وإلى بدر
وطلحة الخير لهم سادس ... أنقذه الله من الكفر
وسابع القوم الزبير الذي ... كان حليف الشفع والوتر
هذا وسعد لهم ثامن ... مع ابن عوف طيب النثر
وحمزة السيد في قومه ... على وجوه القوم كالبدر
وسيد الخلق فلا تمتري ... أبو الملوك السادة الزهر
فالملك فيهم أبدًا ثابت ... من أول الدهر إلى الحشر

قال: فضحك وأخرج ذلك اليوم مالاً عظيمًا. يعني: فقسمه على بني هاشم وقريش والأنصار وأبناء المهاجرين، وأعطاني منه صدرًا صالحًا.

---

(١) سقط من (ط).
(٢) في (ط): «ذلك».
(٣) في (ز): «ذي النور».
(٤) في (ط): «عمر»، وهو تصحيف، فعثمان كنيته أبو عمرو - بالواو - ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو ليلى.

• سياق •

ما روي في[1] فضائل العباس وحمزة عمَّي رسول الله ﷺ رضوان الله عليهما وغيرهما

٢٧٢١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمد بن عباد المكي، قال: نا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك[2]، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فأقبل العباس بن عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «**هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم أجود [قريش][3] كفًا وأوصلها**»[4].

٢٧٢٢ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا يعلىٰ بن عبيد، قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد

---

(١) في (ط): «من» والمثبت من (ز).

(٢) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبيحي، أبو سهيل المدني، ثقة.

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) رواه أحمد (١ / ١٨٥) وابنه عبد الله في «زوائد فضائل الصحابة» (١٨٠٤) وابن حبان (٧٠٥٢) والحاكم (٥٤١٩) والضياء المقدسي في «المختارة» (٣ / ١٦٥ ـ ١٦٦) والشاشي في «المسند» (١٥٠) والطبراني في «الأوسط» (١٩٢٦، ٣٢٢٩) والدورقي في «مسند سعد» (١٠٤) وأبو يعلىٰ (٨٢٠).

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢٦٨): فيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد.

قلت: ذكره الذهبي في «الكاشف» (٢ / ١٨٣) وقال: قال أبو حاتم: محله الصدق ولا يحتج به. ثم ذكره كذلك في «المغني في الضعفاء» (٢ / ٥٩٥)، وهو مترجم في «التهذيب» (٩ / ٢١٠).

ابن أبي زياد[١]، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل:

عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله، إذا لقي قريش بعضهم بعضاً لقوهم بالبشارة وإذا لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها.

قال: فغضب غضبًا شديداً، ثم قال: «**والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمانُ حتى يحبكم لله ولرسوله**»[٢].

---

(١) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير فصار يتلقن وكان شيعيًا، وقد تقدم عند حديث (٢٠٨١).

(٢) خرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٨٥ / ٦٩٦١) من طريق يعلىٰ بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وتابع يعلىٰ بن عبيد جماعة، منهم:

يحيىٰ بن سعيد: خرجه الحاكم (٣ / ٣٧٦ / ٥٤٣٣)[١].

عبيد الله بن موسىٰ: خرجه البزار (١٣١٥ / البحر الزخار). /

يزيد بن هارون: خرجه أحمد (١ / ٢٠٧) وفي «الفضائل» (١٧٧٣، ١٧٩٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٠٠).

قلت: وقد اختلف فيه علىٰ يزيد بن أبي زياد ـ وهو ضعيف ـ فرواه عنه إسماعيل بن أبي خالد كما تقدم، ورواه آخرون عن يزيد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة، فزادوا: «عبد المطلب بن ربيعة»:

خرجه الترمذي (٣٧٥٨) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨١٧٦) وفي «الفضائل» (٧٣) من طريق أبي عوانة.

وخرجه أحمد في «الفضائل» (١٨٢٢) وابن أبي شيبة (٦ / ٣٨٢) والخطيب (١٠ / ٦٨) والفسوي (١ / ٤٩٩) وابن عساكر (٢٦ / ٣٠١) من طريق محمد بن فضيل.

وخرجه أحمد (١ / ٢٠٧)، (٤ / ١٦٥) والبزار (٢١٧٥، ٢١٧٦ / البحر الزخار) =

---

(١) قال الحاكم: قد ذكرت في مناقب الحسن والحسين طرفًا في فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ وبينت علل هذا الحديث بذكر المطلب بن ربيعة ومن أسقطه من الإسناد فأغنىٰ ذلك عن إعادته في هذا الموضع. اهـ.

قلت: رجعت إلىٰ الموضع المذكور فلم أظفر بشيء مما قاله.

٢٧٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون الروياني، قال: نا [أبو][1] كريب، قال: نا محاضر، عن الأعمش/ح/:

= والطبراني (٢٠ / ٢٨٥) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٧٠) وابن قانع (٢ / ١٩٤) وأحمد في «الفضائل» (١٧٥٧) وابن عساكر (٢٦ / ٣٠٠، ٣٠١) من طريق جرير.

وخرجه أحمد في «الفضائل» (١٧٦٠) وابن عساكر (٢٦ / ٣٠٠) من طريق يزيد بن عطاء.

وخرجه الطبراني (٢٠ / ٢٨٥) وابن قانع (٣ / ١٠٢) من طريق عمرو بن ثابت.

وخرجه الطبراني (٢٠ / ٢٨٤) من طريق الثوري.

وخرجه الطبراني (٢٠ / ٢٨٤) من طريق علي بن عاصم.

وخرجه أحمد في «الفضائل» (١٧٨٣) من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله به، وعلقه الفسوي عن خالد وجرير.

وحكى ابن عساكر عن خالد خلاف ذلك، فقال (٢٦ / ٣٠١): ورواه خالد بن عبد الله الطحان عن يزيد بن أبي زياد فأرسله، وأسقط عبد المطلب من إسناده، ثم خرجه ابن عساكر (٢٦ / ٣٠٢) من طريق داود بن عمرو عنه به.

كلهم: (أبو عوانة وابن فضيل وجرير ويزيد) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة أن العباس...

وفي رواية الثوري وعلي بن عاصم: «عن المطلب بن ربيعة».

وفي رواية عمرو بن ثابت جاء على الوجهين، فعند الطبراني: «عبد المطلب»، وعند ابن قانع: «المطلب».

قال ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة «عبد المطلب بن ربيعة»: حكى البغوي والطبراني الوجهين، وصوب الطبراني المطلب وعليه اقتصر ابن عساكر في التاريخ.

قلت: وأما ابن قانع ففرق بينهما وترجم لكل واحد منهما، وكذلك ابن عبد البر في الاستيعاب.

وذكره جماعة على وجه واحد ـ وهو عبد المطلب ـ كما في «التاريخ الكبير» (٦ / ١٣١) و«الجرح والتعديل» (٦ / ٦٨) والذهبي في «السير» (٣ / ١١٢) وابن حبان في «الثقات» (٣ / ٣١٠).

(١) سقط من (ط).

٢٧٢٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا أبو هشام، قال: ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي سبرة النخعي[١]، عن محمد ابن كعب القرظي:

عن العباس بن عبد المطلب: أنه قال: يا رسول الله، ما لنا ولقريش نجيء وهم يتحدثون ويقطعون حديثهم.

فقال: «**أما والله لا يدخل قلبَ أحدِهم الإيمانُ حتى يحبكم لله ولقرابتكم مني**»[٢].

واللفظ لحديث يحيىٰ[٣].

٢٧٢٥ ـ وأنا محمد، قال: نا يحيىٰ، قال: نا إبراهيم بن سعيد، قال: نا إسماعيل ابن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري[٤]، قال: حدثني أبو حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في زمن القيظ فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب يستره، فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم استر العباس وولده من النار**»[٥].

---

(١) أبو سبرة النخعي الكوفي، يقال اسمه عبد الله بن عابس، مقبول.

(٢) إسناده ضعيف، فإن أبا سبرة مقبول ولم يتابع، ورواية محمد بن كعب القرظي عن العباس: مرسلة.

(٣) يعني: يحيىٰ بن محمد بن صاعد.

(٤) إسماعيل بن قيس ضعيف منكر الحديث.

(٥) رواه الحاكم (٥٤١٥) وابن عدي (١ / ٣١٠) وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨) وعبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (١٨١٠): كلهم من طريق إسماعيل ابن قيس عن أبي حازم به، وإسماعيل ضعيف كما تقدم وقال ابن عدي بعد روايته هذا الحديث وغيره: وعامة ما يرويه منكر.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله بنحوه: خرجه العقيلي (٣ / ٤٣٥) من طريق غالب ابن الصعب عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر.

وقال العقيلي: غالب بن الصعب عن ابن عيينة مجهول بالنقل لا يعرف إلا به، ليس بمحفوظ.

٢٧٢٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: نا أحمد بن علي بن العلاء، قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال: نا أبو غسان[١]، قال: نا إسرائيل، عن عبد الأعلى[٢]، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس: أن رجلاً وقع في أب كان للعباس، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنَّه كما لطمه، فلبس[٣] القوم السلاح، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فصعد المنبر فقال: «**أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم عند الله؟**»

قالوا: أنت.

قال: «**فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحياءنا**».

قالوا: نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله[٤].

٢٧٢٧ ـ أنا أحمد بن الفرج، أنا الحسن بن أحمد بن الربيع، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا الحارث بن أبي الزبير ـ مولى النوفليين ـ، قال: حدثني إسماعيل بن قيس ابن سعد[٥]، عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ائذن لي أذهب إلى مكة حتى أهاجر إليك فأكون من المهاجرين.

---

(١) أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي.

(٢) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف، ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما.

(٣) في (ز): «فلبسوا».

(٤) رواه النسائي (٨ / ٣٣) وأحمد (١ / ٣٠٠) والحاكم (٥٤٢١) والطبراني (١٢ / ٣٦) والخطيب (٤ / ١٠١) وابن سعد (٤ / ٢٤). ورواه أحمد كذلك في «الفضائل» (١٧٧٠) وابنه عبد الله في «زوائده» (١٧٨٨): كلهم من طريق إسرائيل عن عبد الأعلى به.
قال الذهبي في «السير» (٢ / ٩٩): إسناده ليس بقوي.

(٥) تقدم قبل قليل أنه ضعيف.

قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**اقعد يا عم، فإنك خاتم المهاجرين كما أني خاتم النبيين**»(١).

٢٧٢٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا ابن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة.

٢٧٢٩ ـ قال ابن منيع(٢): وحدثنا ـ يعني داود ـ مرة أخرىٰ، عن ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، قال: قال أبو رشدين(٣) كريب ـ مولىٰ ابن عباس ـ:

«إن كان رسول الله ﷺ ليجل العباس إجلال الولد والده، خاصة خص الله العباس من بين الناس، وما ينبغي للنبي أن يجل أحداً إلا والداً أو عماً»(٤).

---

(١) قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢ / ٣٦٨): هذا حديث موضوع، وإسماعيل منكر الحديث.

والحديث رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٨١٢) وذكره الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٦٨) وقال: إسماعيل تالف.

وقال في «السير» (٢ / ٨٤): (إسناده واه رواه أبو يعلىٰ والشاشي في مسنديهما ويروي نحوه من مراسيل الزهري).

ورواه الروياني (١٠٦١) وأبو يعلىٰ (٥ / ٥٥) والطبراني في «الكبير» (٦ / ١٥٤) وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٠١).

وقال الذهبي في «السير» (٢ / ٩٩): إسماعيل واه.

(٢) علَّق ههنا محقق (ط) فقال: «لم يتبين لي هذا الاسم وكأنه محرف أو زائد سهواً».

كذا قال، وفيه نظر، ولم يتنبه إلىٰ أن ابن منيع هذا جدُّ أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وهو الراوي عن داود بن عمرو الرواية السابقة، وهذه رواية أخرىٰ له عنه، وفي الأولىٰ قال: «عن موسىٰ بن عقبة»، وفي هذه قال: «محمد بن عقبة».

(٣) في (ز): «رشدن»، وصوابه كما أثبته، فهو أبو رشدين الحجازي المدني، كريب بن أبي مسلم، وهو مولىٰ ابن عباس.

(٤) لا يصح لإرساله وضعف عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد خرجه عبد الله بن أحمد في =

٢٧٣٠ ـ وثنا عيسى، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة قالت: «أخذ العباس بن عبد المطلب بيد رسول الله ﷺ في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار، وأخذ لرسول[١] الله ﷺ عليهم واشترط له وذلك [والله][٢] في غرة[٣] الإسلام وأوله قبل أن يعبد الله أحد علانية».

٢٧٣١ ـ وأنا عيسى، قال: أنا عبد الله، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي:

عن عائشة أنها قالت: «ابن أخي، لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمرًا عجبًا إن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة، ثم أخذت رسولَ الله ﷺ يومًا فاشتدت به [. . .][٤] نقول: أُخذ برسول الله ﷺ عرق الجبين ولا نفتدي الخاصرة، ثم أخذت رسولَ الله ﷺ يومًا فاشتد به][٥] حتى أغمي على رسول الله ﷺ، وخفنا عليه، وفزع

= «زوائد الفضائل» (١٧٩٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥) مرسلاً. ورواه الحاكم (٣ / ٣٦٧ رقم ٥٤١٠) مسندًا ولا يصح.

وساقه الذهبي في «السير» (٢ / ٩٢) من طريق ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يجل أحدًا ما يجل العباس أو يكرم. وقال: إسناده صالح.

قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: ابن أبي الزناد ضعيف.

الثاني: اضطرابه فيه، فمرة يرويه عن ابن عقبة عن أبي رشدين مرسلاً، ومرة يرويه كما ههنا، وقد خرجه الخطيب (٩ / ٢١٢).

(١) في (ط): «رسول».

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): «عزة» وهو تصحيف.

(٤) غير واضح بالأصل.

(٥) سقط من (ط).

الناس إليه فظننا أن به ذات الجنب فلددناه، ثم إنه سُرِّي عن رسول الله ﷺ وأفاق، فعرف أنه قد لددناه، ووجد أثر اللدود، فقال: «**أظننتم أن الله قد سلطها عليَّ والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لدّ إلا عمي**» فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً[١].

استشهد به البخاري[٢].

٢٧٣٢ ـ أنا أحمد بن الفرج، قال: نا الحسن بن أحمد بن الربيع، قال: نا أحمد ابن محمد بن يحيى القطان، قال: نا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث:

عن العباس، قال: أتيت رسولَ الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، علِّمني شيئًا أسأله ربي.

قال: «**يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة**»[٣].

٢٧٣٣ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي الزناد.

(٢) قال البخاري في «الصحيح» عقب رقم (٤٤٥٨): رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ.
وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٥٤ـ ٧٥٥/ ريان):
وصله محمد بن سعد عن محمد بن الصباح عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بهذا السند ولفظه . . ثم ساقه.
قال: ومن طريق أبي بكر بن عبد الرحمن أن أم سلمة وأسماء بنت عميس أشارتا بأن يلدوه، ورواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أسماء بنت عميس . . .
قال: وفي رواية ابن أبي الزناد هذه بيان ضعف ما رواه أبو يعلى بسندٍ فيه ابن لهيعة من وجه آخر عن عائشة أن النبي ﷺ مات من ذات الجنب . . .

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٠٩) والحميدي (٤٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٦) وابن فضيل في «الدعاء» (٣١) والبزار (١٣١٣) والضياء المقدسي في «المختارة» (٨/ ٣٧٨): كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث به، وإسناده ضعيف؛ لضعف يزيد.

حسان السمتي، نا سيف بن محمد، عن خاله سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين:

عن علي بن أبي طالب، قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في حيز لأبي طالب إذ أشرف علينا فبصر به النبي ﷺ، فقال: «**يا عم ألا تنزل فتصلي معنا**».

قال: يا ابن أخي، إني لأعلم أنك على الحق ولكن أكره أن أسجد فتعلوني استي، ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك، فنزل جعفر فصلى يسار النبي ﷺ.

فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر، فقال: «**أما إن الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك**»[1].

٢٧٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا جدي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا إسماعيل بن أبي خالد/ح/:

٢٧٣٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد بن أحمد بن زيد، قال: نا أبي، قال: نا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر[2]:

عن عبد الله بن عمر: «أنه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين».

---

(١) رواه خيثمة القرشي في «حديثه» (ص٢٠٦) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٥) والخطيب (٢/ ٢٧٤) وابن عدي (٣/ ٤٣٤) وابن عساكر (٥٤/ ١٦٥).
قال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث عن سفيان: سيفٌ، ولا نعلم رواه عنه إلا السمتي.
قال ابن عدي: وهذا باطل عن الثوري بهذا الإسناد.
وقال ابن الجوزي: أما سيف فقال أحمد: يضع الحديث، وقال يحيى: كان كذابًا خبيثًا، وقال الدارقطني: متروك، وأما السمتي فضعفه الرازي والدارقطني والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٥٥) نقلاً عن الكامل لابن عدي.

(٢) هو الشعبي.

أخرجه البخاري[١] .

٢٧٣٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا ابن زنجويه، قال: نا عارم، قال: نا معتمر، عن أبيه، قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان، حدثه أبو عثمان:

عن أسامة بن زيد، قال: كان نبي الله[٢] ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى، ثم يضمنا، ثم يقول: «**اللهم ارحمهما فإني أرحمهما**»[٣] .

٢٧٣٧ ـ أنا أحمد بن الفرج، قال: نا الحسين بن أحمد بن الربيع، قال: نا محمد ابن عبد الملك بن زنجويه، قال: نا هوذة، قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي:

عن أسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «**اللهم إني أحبهما فأحبهما**».

أخرجه البخاري ومسلم[٤] .

٢٧٣٨ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر وعبيد الله بن أحمد، قالا: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا ابن أبي مذعور، قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله[٥] بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير:

---

(١) البخاري (٣٧٠٩).

(٢) في (ط): «النبي».

(٣) البخاري (٣٧٣٥، ٣٧٤٧، ٦٠٠٣).

(٤) البخاري (٣٧٣٥، ٣٧٤٧) وعزوه لمسلم وهم من المصنف رحمه الله.

(٥) في (ط): «عبد الله»، وهو تصحيف.

عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للحسن: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**». أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٧٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو أحمد /ح/:

٢٧٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ ابن هانئ:

عن علي، قال: «الحسن بن علي أشبه برسول الله ﷺ من الرأس إلى الصدر، والحسين بن علي أسفل من ذلك».

وفي حديث عمرو بن علي: كان أشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى الرأس الحسن بن علي، وأشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى أسفل من ذلك الحسين بن علي[٢].

٢٧٤١ ـ أنا علي بن عمر، قال: أنا مكرم بن أحمد، قال: نا محمد بن غالب،

---

(١) البخاري (٥٨٨٤) ومسلم (٢٤٢١).

(٢) رواه الترمذي (٣٧٧٩) وابن حبان (١٥ / ٤٣٠ رقم ٦٩٧٤) وأحمد في «المسند» (١ / ٩٩، ١٠٨) وفي «الفضائل» (١٣٦٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ٢٩٨) والضياء المقدسي في «المختارة» (٢ / ٣٩٤).

من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن هانئ ابن هانئ به.

وإسناده ضعيف لجهالة هانئ بن هانئ.

والحديث رواه الطيالسي (١٣٠) من طريق قيس هو بن الربيع عن أبي إسحاق به.

وقد ذكر ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» فصلاً فيمن يشبهون رسول الله ﷺ، والكتاب قيد التحقيق يسر الله إتمامه.

قال: نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: نا عبد الله بن زياد اليمامي[١]، قال: نا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

عن أنس: عن النبي ﷺ قال: «**نحن سادة أهل الجنة نحن بنو عبد المطلب أنا وعلي وحمزة والحسن والحسين والمهدي**»[٢].

* * *

(١) عبد الله بن زياد اليمامي: متروك منكر الحديث جدًا ومع هذا وثقه ابن حبان.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٨٧) والحاكم (٤٩٤٠) والمزي (٢٠ / ٤٣٣) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢ / ٢٩٠): كلهم من طريق عبد الله بن زياد عن عكرمة به.
وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي فقال: موضوع.
وانظر «مصباح الزجاجة» (٤ / ٢٠٥) و«ضعيف الجامع» (٥٩٥٥).

[فضائل أمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ][١]

٢٧٤٢ ـ أنا محمد بن عثمان البصري، قال: أنا أحمد بن محمد بن الجراح [الضراب][٢]، قال: نا يحيى بن محمد بن أعين المروزي، قال: نا النضر بن شميل، قال: نا هشام بن عروة، قال: حدثني أبي، قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول:

سمعت عليًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة**»[٣].

٢٧٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الله بن جعفر البزار، قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز، قال: نا الحسن بن الجنيد، قال: نا وكيع بن الجراح، قال: نا إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ، قال:

سمعت ابن أبي أوفى يقول: «بشَّر النبيُّ ﷺ خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب».

أخرجه البخاري[٤].

٢٧٤٤ ـ أنا عيسى بن علي، قال: قرئ على أبي بكر ـ محمد بن إبراهيم بن فيروز ـ وأنا أسمع قيل له: حدثكم الحسين بن مهدي الأيلي، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة:

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران،**

---

(١) من (ط) فقط.

(٢) بياض في (ط) ولم يعرفه محقق (ط) مع أنه تقدم قبل قليل، وذلك لأنه لما تقدم، وهم في ترجمته، والله أعلم.

(٣) البخاري (٣٨١٥) ومسلم (٢٤٣٠).

(٤) البخاري (٣٨١٩).

وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد بن عبد الله ـ عليه السلام»[١].

٢٧٤٥ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، قال: أنا أبو حامد ـ أحمد بن محمد بن [الحسن][٢] الشرقي ـ، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس[٣]، عن نافع:

عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في سفر كان آخر عهده بفاطمة، وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة»[٤].

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٧٨) وأحمد (٣ / ١٣٥) وفي الفضائل (١٣٢٥، ١٣٣٧) وأبو يعلى في «المعجم» (١٣) و «المسند» (٣٠٣٩) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ / ٣٦٣) والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٤٠٢) وابن حبان (١٥ / ٤٦٤) رقم ٧٠٠٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٥٥): كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وصحح إسناده ابن حجر في «الفتح» (٦ / ٤٧١).

ورواه معمر مرة أخرى، فقال: عن الزهري عن أنس: خرجه ابن حبان (١٥ / ٤٠١ رقم ٦٩٥١) وأحمد في «الفضائل» (١٣٣٢، ١٣٣٨) والحاكم (٣ / ١٥٧ ـ ١٥٨).

ويشبه أن يكون حفظه معمر على الوجهين، وإلا فروايته عن الزهري أصح من روايته عن قتادة، فقد قال الدارقطني في «العلل»: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش، وقال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه الأسانيد. راجع «شرح علل الترمذي» (٢ / ٦٩٨).

وروي عن أنس بإسناد آخر فيه ضعف: خرجه الطبراني (٢٢ / رقم ١٠٠٤).

(٢) سقط من (ط).

(٣) إبراهيم قعيس: ضعيف الحديث، وفي بعض المصادر: بن قعيس، وهو غلط، وإنما قعيس لقب لإبراهيم، قاله العراقي في «الذيل على الميزان» (٨ / ١٣).

(٤) رواه ابن حبان (٢ / ٤٧٠ رقم ٦٩٦) وأبو إسماعيل البغدادي في «تركة النبي» (ص٥٦) والحاكم (١٧٩٨): كلهم من طريق إبراهيم بن إسماعيل ـ قعيس ـ عن نافع به، وإسناده ضعيف كما بينه الذهبي في تلخيص المستدرك.

٢٧٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني أبو بكر بن خلاد، قال: نا يحيىٰ بن سعيد، قال: نا شعبة، قال: حدثني عمرو بن مرة[١] / ح/ :

٢٧٤٧ ـ وأنا محمد، قال: نا أبو بكر ـ عبد الله بن محمد بن زياد ـ، قال: أنا أحمد بن سعيد، قال: نا النضر بن شميل، قال: نا شعبة[٢]، قال / ح/ :

٢٧٤٨ ـ ونا إبراهيم بن مرزوق، قال: نا وهب بن جرير، قال: نا شعبة عن عمرو بن مرة:

عن أبي موسىٰ: أن رسول الله ﷺ قال: «**كَمُلَ من الرجال كثير، ولم يكْمُلْ من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»[٣].

أخرجه البخاري ومسلم[٤].

---

(١) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٣٥٣) وفي «الفضائل» (٢٤٨) من طريق يحيىٰ بن سعيد عن شعبة به.

ورواه أحمد (٤ / ٤٠٩) من طريق يحيىٰ ومحمد بن جعفر عن شعبة به.

(٢) لم أقف عليه من هذا الوجه.

(٣) لم أقف عليه من هذا الوجه.

(٤) أخرجه البخاري (٥٤١٨) ومسلم (٢٤٣١) من طريق غندر عن شعبة به.

ومن هذا الوجه:

خرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٣٥٦) و«الفضائل» (٢٥١) والترمذي (١٨٣٤) وابن ماجه (٣٢٨٠) وابن حبان (٧١١٤) وأبو يعلىٰ (٧٢٤٥) والروياني في «مسنده» (٥٥٤).

وله طرق أخرىٰ عن شعبة:

فخرجه البخاري (٣٤١١) وابن أبي شيبة (٦ / ٣٨٩) وأحمد في «الفضائل» (١٦٣٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٤): كلهم من طريق وكيع.

وخرجه أحمد (٤ / ٣٩٤) من طريق وكيع وغندر معًا.

٢٧٤٩ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عبيد الله بن عمر، قال: نا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إني رأيتك**[١] **قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في سُرَّقة**[٢] **حرير، فقلت له: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه**»[٣].

٢٧٥٠ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا سريج ابن يونس، قال: نا يوسف الماجشون، عن أبيه:

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: من أزواجك في الجنة؟ قال: «**إنك منهن**» فخيل إليَّ أن ذاك[٤] أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيري[٥].

= وخرجه مسلم (٢٤٣١) من طريق معاذ العنبري.
وخرجه البخاري (٣٤٣٣، ٣٧٦٩) من طريق آدم.
وخرجه الطبراني (٢٣ / ٤١) وأبو نعيم (٥ / ٩٩) من طريق عمرو بن مرزوق.
وخرجه أبو يعلى (٧٢٦٩) من طريق حماد بن أسامة.
وخرجه عبد بن حميد (٥٦٦) من طريق سعيد بن الربيع.
كلهم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي موسى.
وخالفهم الطيالسي في «مسنده» (٥٠٤) فقال: عن عمرو بن مرة سمع من يحدث عن أبي موسى..
والرواية الموصولة عن عمرو بن مرة أصح، فشعبة أحفظ من الطيالسي.

(١) في (ط): «أريتك».
(٢) في (ط): «خرقة».
(٣) البخاري (٥١٢٥) ومسلم (٢٤٣٨).
(٤) في (ط): «ذلك».
(٥) إسناده ههنا مرسل، فإن عبد الرحمن بن كعب بن مالك حكى أن عائشة قالت للنبي ﷺ، =

٢٧٥١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، قال: نا أبو حاتم ـ مكي بن عبدان ـ، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا أبو نعيم، قال: نا زكريا، قال: سمعت عامر الشعبي، يقول: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن:

أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ حدثته أن النبي ﷺ قال: «**إن جبريل ـ عليه السلام ـ يقرئك السلام**».

قالت: وعليه السلام ورحمة الله[1].

٢٧٥٢ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبوكريب، قال: نا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: «**ما يبكيك؟**».

= وهو هكذا مرسل؛ لأن عبد الرحمن تابعي، ولم ير عائشة وهي تكلم النبي ﷺ، وهذا هو الفرق بين قول الراوي: «عن» وقوله: «أن» راجع «الكفاية» (ص٥٧٤ ـ ٥٧٦) و «المنهل الروي» (ص٤٨) و «تدريب الراوي» (١ / ٢١٧). وقد بينت ذلك في تعليقي على «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢ / ٣٠٥ رقم ١٣٢١).

وقد رواه عبد الرحمن بن كعب عن عائشة: خرجه ابن حبان (٧٠٩٦) والحاكم (٦٧٤٣) والطبراني (٢٣ / ٣٩) وفي «الأوسط» (٨ / ٨٤).

وخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨ / ٦٥) من طريق أبي محمد مولى الغفاريين أن عائشة قالت للنبي ﷺ: من أزواجك في الجنة؟ قال: «أنت منهن».

وخرجه أبو حنيفة في «مسنده» (ص١٣) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٣ رقم ٩٨) بنحوه. وقال شعيب الأرنؤوط في حاشية «صحيح ابن حبان» (١٦ / ٨): رجاله رجال الصحيح غير أبي حنيفة وهو ثقة.

قلت: توثيقه لأبي حنيفة بخلاف إطباق أهل الجرح والتعديل على تضعيفه، ولعل الأرنؤوط مال إلى ذلك لأنه حنفي المذهب، والله أعلم، وقد ذكرت طرفًا من ذلك في تخريجي العقود لابن تيمية نشر مكتبة المورد بالطائف.

(١) البخاري (٦٢٥٣) ومسلم (٢٤٤٧).

فقالت: سبتني فاطمة.

فقال: «**يا فاطمة سببت عائشة؟**»

فقالت[١]: نعم يا رسول الله.

قال: «**ألست تحبين مَن أحب وتبغضين مَن أبغض؟**».

قالت: بلىٰ.

قال: «**فإني أحب عائشة؛ فأحبيها**».

قالت: فإني لا أقول لعائشة شيئًا يؤذيها أبدًا[٢].

٢٧٥٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، نا نافع، عن ابن أبي مليكة، قال:

قالت عائشة: «توفي رسول الله ﷺ في يومي، وفي بيتي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه».

أخرجه البخاري ومسلم[٣].

٢٧٥٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، نا يحيىٰ بن صاعد، نا محمد بن ميمون الخياط، نا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم[٤]:

عن ابن أبي مليكة قال: جاء ابن عباس يستأذن علىٰ عائشة فأدخلته، فقال: ما بينك وبين أن تلقين الأحبة إلا أن تفارق الروح الجسد، إنك كنت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه وكان لا يحب إلا طيبًا، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فجعل الله في ذلك خيرًا، فنزلت آية التيمم، ونزلت فيك آيات من آيات الله فليس بمسجد من مساجد

---

(١) في (ز): «قالت».

(٢) رواه أبو يعلىٰ (٨ / ٣٦٥ رقم ٤٩٥٥) والبزار ـ كما في «المجمع» (٩ / ٢٤١) وإسناده ضعيف؛ لضعف مجالد.

(٣) البخاري (٣١٠) ولم أره في «صحيح مسلم».

(٤) في (ط): «خيثم»، وهو تصحيف.

المسلمين إلا يتلى فيه عذرك آناء الليل وآناء النهار.

فقالت: دعني من تزكيتك يا ابن عباس فلوددت أني كنت نسيًا منسيًا[١].

٢٧٥٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا عثمان بن أحمد، نا الحسن بن سلام السواق، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن إسماعيل:

عن قيس: سأل عمرو بن العاص النبيَّ ﷺ: أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**» قال: لست أسألك عن النساء، عن الرجال؟ قال: «**أبوها**»[٢].

٢٧٥٦ ـ أنا محمد بن أبي بكر، نا محمد بن مخلد، نا أحمد بن منصور، حدثني هارون بن معروف، نا ابن وهب، قال: وقال حيوة: أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة بن الزبير.

عن عائشة أنها قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله، ادع الله ـ عز وجل ـ لي، فقال: «**اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت**

---

(١) خرجه أحمد في «المسند» (١ / ٢٢٠، ٣٤٩) من طريق معمر عن ابن خثيم عن ابن أبي مليكة به، وإسناده صحيح.

وتابع معمرًا جماعة: خرجه ابن حبان (٧١٠٨) وأحمد (١ / ٢٧٦) وأبو يعلى (٢٦٤٨) وأبو نعيم (٢ / ٤٥) وابن سعد (٨ / ٧٥) والطبراني (١٠٧٨٣) والحاكم (٤ / ٩).

وتابع ابن خثيم ـ فيما رأيت ـ اثنان:

الأول: عمر بن سعيد بن أبي حسين: خرجه البخاري (٣٧٥١، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤) وأحمد في «الفضائل» (١٦٤٤) وابن سعد (٨ / ٧٤).

الثاني: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة: خرجه أحمد في «الفضائل» (٦٣٦).

وقد خرجه كذلك ابن أبي شيبة (٧ / ١٣١) وهناد في «الزهد» (٤٥٣) وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص١٦٤): كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة قالت...

وخرجه عبد الرزاق (١١ / ٣٠٧) من طريق معمر عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت... يعني حيضة.

(٢) البخاري (٣٦٦٢) ومسلم (٢٣٨٤).

وما أعلنت» فضحكت عائشة حتىٰ سقط رأسها في حجرها من الضحك.

قال: فقال لها رسول الله ﷺ: «أيسرك دعائي؟»

قالت: وما لي[١] لا يسرني دعاؤك.

قال: «والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة».

أخرجه مسلم[٢].

٢٧٥٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا معمر عن الزهري، قال:

أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة[٣] [ابن الزبير][٤] وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله[٥] بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا؛ فبرأها الله، وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعىٰ لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً ووعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضاً، ذكروا: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج

---

(١) في (ط): «بي».

(٢) عزاه المصنف لمسلم، وهو غريب فلم يروه مسلم لا لفظًا ولا معنىٰ. وإنما رواه ابن حبان (١٦/ ٤٧ ـ ٤٨) من طريق أبي صخر عن ابن قسيط به.

وابن قسيط هو عمرو بن قسيط، ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلاً وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٦).

وروي نحوه عن عائشة بإسناد آخر: رواه الحاكم (٦٧٣٨) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٠) من طريق موسىٰ وهو الجهني.

قال الذهبي في «السير» (٢/ ١٤٥): وهو غريب جداً.

(٣) في (ز، ط): «وعروق»!

(٤) سقط من «ط».

(٥) في (ط): «وعبد الله»!

بها رسول الله ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أُنزل الحجاب، وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتىٰ فرغ رسول الله ﷺ من غَزْوِهِ وقفل ودنونا من المدينة، أذن ليلة بالرحيل، فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتىٰ جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلىٰ الرحل، فلمست صدري فإذا عقدي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه.

وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه فحملوا هودجي فرحلوه علىٰ بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه [قالت][1]: وكانت النساء إذ ذاك خفافًا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما[2] يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه فرفعوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا.

ووجدت عقدي[3] بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها[4] داعي ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليّ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني [فنمت][5] وكان صفوان بن معطل السُّلَمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأىٰ سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل أن يضرب عليَّ الحجاب.

فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتىٰ أناخ راحلته فوطئ علىٰ يدها فركبت.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): «لما».

(٣) في (ط): «العقد».

(٤) في (ط): «لها».

(٥) سقط من (ط).

فانطلق يقود بي الراحلة حتىٰ أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولىٰ كبره عبد الله بن أُبيٍّ بن سلول.

فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهراً والناس يفيضون[1] في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني اللطف الذي كنت أرىٰ منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ويقول: «**كيف تيكم؟**» فذلك يحزنني ولا أشعر.

حتىٰ خرجت بعدما نَقِهْتُ وخرجتُ مع أم مسطح قِبَل المناصع - وهو متبرزنا - ولا نخرج إلا ليلاً وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه كنا نتأذىٰ بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رُهْم بن المطلب[2] بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب[2].

فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرتْ أمُّ مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت. أتسبين رجلاً قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هنتاه[3]، أولم تسمعي ما قال؟!

قلت: وما قال؟! قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضًا إلىٰ مرضي، فلما رجعت إلىٰ بيتي، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ ثم قال: «**كيف تيكم؟**»، قلت: تأذن لي أن آتي أبوي؟ قال: «**نعم**».

قالت: وأنا أريد حينئذ أن أتيقن هذا الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمه ما يتحدث الناس؟ قالت: أي بنية هوني عليك فوالله لقلَّما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها.

---

(١) كذا، ولعله: «يخوضون».

(٢) في (ط): «عبد المطلب»، وهو خطأ، وصوابه كما أثبته من (ز) ومصادر ترجمته. راجع «الإصابة» (٦ / ٩٣).

(٣) في (ط): «هناه».

قالت: قلت: سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟!

قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي.

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد [حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد][1] فأشار على رسول الله ﷺ الذي يعلمه من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله، هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً.

وأما علي بن أبي طالب، فقال: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك.

قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: «**أي بريرة هل رأيت شيئًا يريبك من عائشة؟**».

قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله.

قال: فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول.

قالت: فقال رسول الله ﷺ ـ وهو على المنبر ـ: «**يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي**».

فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك.

قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحًا ـ ولكن احتملته الحمية ـ فقال لسعد بن معاذ: لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله.

---

(١) سقط من (ط).

فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمرو الله لنقتلنّه، فأنت منافق تجادل عن المنافقين.

فثار الحيان ـ الأوس والخزرج ـ حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت.

قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي.

[قالت][1]: فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليَّ امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي.

قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ [فسلم][1] ثم جلس قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل [لي][1] ما [قد][1] قيل ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني، قالت[2]: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: **«أما بعد، يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه»**.

قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال.

قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ.

فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ.

قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ.

فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقرت أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم أني بريئة والله يعلم

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ز): «قال».

أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن[١] اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقوني، والله لا أجد [لي و][٢] لكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].

ثم قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي.

قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وإن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها.

قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سُري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «**أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك**»

فقالت لي أمي: قومي إليه.

فقلت: والله لا أقوم إليه[٣] ولا أحمد إلا الله؛ هو الذي أنزل براءتي فأنزل ـ الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] عشر آيات فأنزل الله تعالى هذه الآيات براءتي.

قالت: فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئًا أبداً. بعد الذي قال لعائشة ما قال.

قالت[٤]: فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ...﴾ إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

---

(١) في (ط): «وإن».

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): «إلا لله».

(٤) في (ز): «قال».

قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها عنه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش ـ زوج النبي ﷺ ـ كثيراً عن أمري ما عَلِمْتِ أو رَأَيْتِ؟

فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيراً.

قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحامي لها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من [أمر][1] هؤلاء الرهط.

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٧٥٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا أحمد بن يحيى السوسي، قال: نا أبو بدر ـ شجاع بن الوليد ـ، نا حفص الحلبي ـ مولى السكون[3] ـ، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أمية[4]:

عن عائشة قالت: «أُعطيت تسعًا لم يعطه شيئًا من النساء بعد مريم ابنت عمران: نزل جبريل بصورتي في كفه، وأمر رسول الله ﷺ بتزويجي، وتزوجني بكراً ولم يتزوج بكراً غيري، وقبض ورأسه في نحري، وقبره في بيتي، وحفت الملائكة بيتي، وكان ينزل الوحي فيفرق عنه أهله وينزل وأنا معه في لحافه، وأنا ابنة خليفته وصديقه،

---

(١) سقط من (ط).

(٢) البخاري (٤١٤١) ومسلم (٢٧٧٠).

(٣) حفص الحلبي، ترجم له الذهبي في «الميزان»، وهو ضعيف جداً.

(٤) وقع في (ط): «أمه»، وهو تصحيف، والصواب كما أثبته، وهي أمية بنت عبد الله، ويقال أمينة، أم محمد، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان وليست بأمه. قلت: وفي بعض الروايات أنه روى عن جدته فلعلها هي نفسها فهي امرأة أبيه.

وفي تهذيب الكمال للمزي قال: وقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي «عن علي بن زيد عن أمه»، وهو غلط.

ونزل عذري من السماء في القرآن، وجعلت طيبة لطيب، ووعدت مغفرة ورزقًا كريمًا»[١].

٢٧٥٩ ـ أنا علي [بن محمد][٢] بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا عمرو بن عبيد الله الأودي، نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة:

عن أبيه، قال: «ما رأيت امرأة قط أعلم بطب، ولا بفقه، ولا بشعر، من عائشة»[٣].

٢٧٦٠ ـ أنا علي بن عمر، أنا أحمد بن عثمان الآدمي، نا موسى بن سهل الوشا أنا شبابة، عن ورقاء بن عمر، عن عبد الكريم بن أبي المخارق[٤]، قال:

جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل، فقال: السلام عليك يا أمه.

فقالت: ما أنا لك بأم.

قال: بلى والله وإن كرهت، وإنك لزوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة.

٢٧٦١ ـ وأنا علي، ثنا محمد بن جعفر، قال: نا أبو إسماعيل الترمذي[٥]، نا أبو صالح عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد:

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٦٢٦) والآجري (١٩٠٧، ١٩٦١) من طريق علي بن زيد عن جدته عن عائشة...

قال الذهبي في «السير» (٢/ ١٤٧): إسناده جيد.

قلت: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف.

(٢) سقط من (ط)، وهو غير واضح بالأصل، وأثبته من المسائل رقم (١٣٩، ٥٧٧، ٦٤٩، ٨١٩، ٩١٢، ٩٢٧، ...).

(٣) روي ذلك من وجوه مختلفة:

راجع «المصنف» (٥/ ٢٧٦)، (٦/ ٢٣٩) لابن أبي شيبة و«الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٩٨) و«المعجم الكبير» (٢٣/ ١٨٢، ١٨٣) و«السير» (٢/ ١٩١)، (٣/ ١٤٧)، (١٣/ ٥٨٥) و«تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٥٢)، (٣٩/ ٤٨٩ـ٤٩٠)، (٥٩/ ١٥٣).

(٤) عبد الكريم بن أبي المخارق: قيس، وقيل: طارق، أبو أمية، ضعيف.

(٥) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، ثقة.

أن علي بن أبي طالب ذكر عائشة فقال: «لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة»(١).

٢٧٦٢ ـ وأنا محمد بن الحسن الهاشمي، ثنا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن منصور، نا الحسن بن بشر، ثنا المعافى بن عمران، عن مغيرة، عن عطاء قال:

«كانت عائشة أعلم الناس، وأفقه الناس، وأحسن الناس رأيًا في العامة»(٢).

٢٧٦٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد، نا إسماعيل بن الفضل، نا منجاب، نا علي بن مسهر، عن هشام، عن القاسم بن محمد، قال:

«سمعت ابن الزبير، قال: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسخى، كانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه، وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئًا لغد»(٣).

٢٧٦٤ ـ وأنا علي بن أحمد، نا أحمد بن عبيد، نا أحمد بن عبيد الله النرسي، نا قبيصة، نا سفيان، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة:

عن عروة، قال: «لقد رأيت عائشة تقسم سبعين ألفًا وهي ترقع درعها»(٤).

٢٧٦٥ ـ وأنا علي، نا أحمد، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل، نا محمد بن علي، نا حبان بن موسى، نا عبد الله، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، قال:

قال معاوية: «ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة»(٥).

---

(١) فيه انقطاع بين الليث وعلي.

(٢) رواه الحاكم (٦٧٤٨) وذكره المزي (٣٥ / ٢٣٤) والذهبي في «السير» (٢ / ١٨٥، ٢٠٠).

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٠) وذكره الذهبي في «السير» (٢ / ٢٩٢).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٧ / ١٣١) وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص١٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٤٧).

(٥) قال الدارقطني في «العلل» (١٢١٦):

يرويه الزهري، واختلف عنه، قال معمر: عن الزهري عن القاسم وقال النعمان بن راشد: =

٢٧٦٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، نا عباس بن محمد، نا هارون ـ يعني ابن معروف ـ، نا سفيان بن عيينة، قال: سأل معاوية زياداً: أي الناس أبلغ؟

قال: أنت يا أمير المؤمنين.

قال: أعزم عليك.

قال: أما إذا عزمت علي، فعائشة.

فقال معاوية: أما إنها ما فتحت باباً قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته، ولا أغلقت باباً تريد أن تفتحه إلا فتحته[1].

٢٧٦٧ ـ أنا علي بن عمر، أنا أحمد بن سلمان، نا الحسن بن مكرم، نا علي بن عاصم، أنا خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس، قال:

«سمعت خطبة لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد فما سمعت الكلام من فيِّ مخلوق أفخم ولا أحسن من فيِّ عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها»[2].

٢٧٦٨ ـ أنا عمر بن عبيد الله بن زاذان، أنا إسحاق بن محمد القزويني، نا علي ابن حرب، نا ابن فضيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة: «أنها ذكرت عند رجل فسبها، فقيل: أتسب أمك؟ قال: ما هي أمي، فبلغها فقالت: صدق أنا أم المؤمنين وأما الكافرون فلست لهم بأم».

٢٧٦٩ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا يعقوب بن إبراهيم، نا علي بن مسلم، قال: نا أم عمر بنت حسان بن زيد، قالت: حدثني صاحبي سعيد بن يحيى بن

= عن الزهري عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة، وهو الصواب.

راجع ههنا (٢٧٥٩)، و«السير» (٢/ ١٨٣)، (٣/ ١٤٧).

(١) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة».

(٢) راجع (٢٧٥٩).

عيسىٰ[١] عن أبيه.

عن عائشة أنها قالت: «لا ينتقصني أحد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة».

٢٧٧٠ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص، أنا محمد بن سليمان أخبرنا، أبو الحسن ـ محمد بن الحسين بن علي الكاتب ـ، قال: نا يحيىٰ بن عاصم، قال: نا نهار البخاري، عن أبي عامر الهمداني، قال:

سمعت الشعبي يقول: «ما زنت امرأة نبي قط»[٢].

* * *

(١) في «فضائل الصحابة» (ص١٠٩٨): سعيد بن يحيىٰ بن قيس بن عَبْس، وفي «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٣٢): سعيد بن يحيىٰ بن قيس الثقفي، ولم أقف علىٰ ترجمته.

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٤٤٩) عن ابن عباس وبعض السلف.

• سياق •

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

٢٧٧١ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا مصعب بن عبد الله، قال: نا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس قال: /ح/.

٢٧٧٢ ـ ونا أحمد بن عبد الرحمن، قال: نا الوليد، قال: نا مالك، عن إسحاق:

عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فتطعمه، فدخل عليها ذات يوم فأطعمته ونام رسول الله ﷺ فاستيقظ وهو يضحك.

فقالت: ما يضحكك يا رسول الله؟

قال: «**ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوك على الأسرة**»، أو قال: «**مثل الملوك**» شك إسحاق.

قالت: قلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم.

فقال: «**أنت من الأولين**».

قال: فركبت في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت.

أخرجه البخاري ومسلم[1].

---

(١) البخاري (٢٧٨٨) ومسلم (١٩١٢).

٢٧٧٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: نا بشر بن موسىٰ، قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: نا عمرو بن يحيىٰ، عن جده[١]، قال: كانت إداوة يحملها أبو هريرة يوضِّئُ بها رسول الله ﷺ فأخذ معاوية إداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله ﷺ فنظر إليه النبي ﷺ وقال: «**إن وليت أمراً فاتق الله واعدل**».

٢٧٧٤ ـ قال معاوية: قد عرفت أني لا أفارق الدنيا حتىٰ أُبتلىٰ؛ لقول رسول الله ﷺ: «**إن وليت أمراً فاتقِ الله واعدل**»[٢].

٢٧٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا الزبير بن بكار، قال: نا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ياسين[٣]، عن عبد الله بن عروة[٤]، عن أبي مسلم الخولاني:

عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال أمك ـ فأشار

---

(١) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، تابعي ثقة.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله: خرجه أحمد (٤ / ١٠١) والآجري (٢٠٢٥)، وهو هكذا مرسل كما قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٨٦).
ورواه أبو يعلىٰ (١٣ / ٣٧٠ ـ رقم ٧٣٨٠) قال: ثنا سويد بن سعيد ثنا عمرو بن يحيىٰ بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره وإسناده ضعيف لضعف سويد، قال ابن حجر في «الإصابة» (٦ / ١٥٣): سويد فيه مقال.
والحديث ذكره الذهبي في «السير» (٣ / ١٣١) وقال: لهذا طرق مقاربة.

(٣) لم يعرفه محقق (ط).
قلت: هو ياسين بن معاذ الزيات، ضعيف ليس حديثه بشيء كما في «الجرح والتعديل» (٩ / ٣١٢) وهو مذكور في شيوخ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد في «تهذيب الكمال».

(٤) عبد الله بن عروة: ضعيف الحديث.

معاوية إلى الناس: أن امكثوا ونزل فاغتسل، ثم رجع فقال: أيها الناس، إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمال أبي ولا مال أمي، وصدق أبو مسلم، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفىء النار، فإذا غضب أحدكم فليغتسل**» اغدوا على أعطياتكم على بركة الله[١].

٢٧٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا محمد بن بكار السكسكي، قال: نا أبو القاسم ـ يزيد بن محمد بن عبد الصمد ـ، قال: نا محمد بن شعيب بن شابور، قال: نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس الحبلاني، عن عبد الله بن بسر[٢]: أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر في شيء، فقالا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: «**ادع[٣] لي معاوية**».

قال: فغضب أبو بكر وعمر، فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش، أما يجزئون أمر رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: «**ادع[٣] لي معاوية**».

فلما جاءه وقف بين يديه فقال: «**أحضروه أمركم فإنه قوي أمين**»[٤].

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٣٠) وابن عساكر (٥٩ / ١٦٩) من هذا الوجه.
وله شاهد عن عطية السعدي بإسناد ضعيف خرجته في «القواعد النورانية الفقهية» (ص٧٢ ـ ٧٣) لشيخ الإسلام.

(٢) في (ط): «بشر»، وهو تصحيف.

(٣) كذا، ولعله: «ادعوا».

(٤) رواه البزار (٣٥٠٧) والطبراني في «مسند الشاميين» (١١١٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩ / ٨٦) من طريق نعيم بن حماد عن مروان بن جناح به.
وإسناده ضعيف، لضعف نعيم ومروان، إلا أن نعيمًا توبع، تابعه أبو القاسم يزيد بن محمد ابن عبد الصمد كما عند المصنف ههنا، ولكن جاء في «علل الحديث» (٤ / ٤٥ ـ ٤٦) للرازي أن أبا حاتم قال: لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث إنما يروونه عن محمد بن =

٢٧٧٧ ـ أنا الحسين بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، نا الحسن[١] بن عرفة، نا قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف:

عن الحارث بن زياد: ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ دعا لمعاوية فقال: «**اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب**»[٢].

= شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي ﷺ مرسل. اهـ.
قلت: ذكره الذهبي في «السير» (٣ / ١٢٧) مرسلاً، وقال: ورواه نعيم بن حماد عن ابن شعيب فوصلة بعبد الله بن بسر.
وقال الهيثمي (٩ / ٣٥٦): هو حديث منكر.

(١) وقع في (ط): «الحسين»!

(٢) رواه الخلال في «السنة» (٧١٢) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ١٧٨) والحسن بن عرفة وابن شاهين كما في «الإصابة» (٢ / ١٩٣): كلهم من طريق معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث.
وهو معضل فالحارث ليس بصحابي بل قال ابن عبد البر والذهبي: مجهول. وقال الذهبي في «السير» (٢ / ١٢٤): رواه ابن مهدي وأسد السنة وأبو صالح وبشر بن السري عن (معاوية بن صالح) وهذا في «جزء ابن عرفة» معضل سقط منه العرباض وأبو رهم.
ورواه أحمد في «المسند» (٤ / ١٧٤) و«فضائل الصحابة» (١٧٤٨) وابن خزيمة (٧١٢) وابن حبان في «الموارد» (٢٢٧٨) والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٥١) والكناني في «جزء البطاقة» (١١) والرافعي في «أخبار قزوين» (٣ / ٧٤) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص١٤٢٠) وابن منده كما في «الإصابة» (٢ / ١٩٣) وابن الجوزي في «العلل» (٤٣٧، ٤٣٨): كلهم من طريق يونس بن سيف عن الحارث عن أبي رهم عن العرباض بن سارية مرفوعًا.
ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٣٣) وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤ / ٣٤٢) من طريق ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، وذكره الذهبي في «السير» (٣ / ١٣٤) وقواه.
ورواه ابن عدي (٥ / ١٦٢) وابن الجوزي في «العلل» (٤٣٦) عن ابن عباس.
ورواه ابن الجوزي (٤٣٩) عن مسلمة بن خالد.
ورواه كذلك (٤٤٠) عن أبي هريرة، ثم ضعف ذلك كله جميعًا.

٢٧٧٨ ـ أنا علي بن عمر[١] ، أنا إسماعيل بن محمد[٢] ، نا عباس بن محمد[٣]، نا أبو مسهر، نا سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني:

قال سعيد ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ قال في معاوية: «**اللهم اجعله هاديًا مهديًا[٤] واهده واهد به**»[٥].

---

(٢) ساق ابن الجوزي هذا الحديث في «العلل المتناهية» (١ / ٢٧٥) من طريق أبي القاسم الطبري ـ وهو اللالكائي ـ أنه قال: نا أبو مسهر..

قلت: سقط منه شيخ اللالكائي وهو علي بن عمر ومن فوقه إلى أبي مسهر.

وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني إسماعيل بن محمد ضعيف كذاب.

قلت: قد سقط من إسناد ابن الجوزي ذكره، ولكنه ليس بضعيف ولا كذاب، فهو إسماعيل ابن محمد الصفار، وهو إمام ثقة ترجمته مشهورة.

(٣) هو الدُّوري صاحب ابن معين، ولكن جاء عند الخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» (٢ / ٥٣٩) و «تاريخ بغداد» (١ / ٢٠٧) أنه عباس بن عبد الله الترقفي، وهو ثقة عابد.

(٤) في (ط): «مهتديًا».

(٥) خرجه الترمذي (٣٨٤٢) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٣٢٦) وابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٤١٧) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٣٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٢٩):

كلهم من طريق أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني.. فذكره.

وتابع أبا مسهر:

١ ـ عمر بن عبد الواحد: خرجه الخلال (٦٩٧) وابن قانع (٦٢١).

٢ ـ مروان بن محمد الدمشقي: خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٣٢٦) والمزي (١٧ / ٣٢١) وابن أبي عاصم (١١٢٩).

٣ ـ الوليد بن مسلم: خرجه أحمد (٤ / ٢١٦).

ورواه الوليد بن مسلم مرة أخرى، فقال: عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الرحمن بن أبي عميرة به:

خرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١١) و «الأوسط» (٦٥٦) والخلال (٦٩٩) وأبو =

٢٧٧٩ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا عبد العزيز بن بحر[١] المروزي[٢] ـ سكن الدجيل[٣] ـ، قال: نا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه:

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة**». فدخل معاوية، ثم قال من الغد، ودخل معاوية، ثم قال من الغد مثل ذلك، فدخل معاوية.

فقال رجل: يا رسول الله، هذا هو؟

قال: «**هذا هو**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أنت مني يا معاوية، وأنا منك أنت تزاحمني على باب الجنة كهاتين**» ـ السبابة والوسطى ـ قال: وجمعهما[٤].

= نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٥٨) وابن سعد (٧ / ٤١٧) وابن قانع (٦٢١).
وهو غلط من الوليد، والصواب عن ربيعة بن يزيد، ومما أخطأ فيه الوليد أنه قال: «ابن ربيعة»، والصواب ابن أبي ربيعة. قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٤ / ٢٨): ولم يسمع من النبي ﷺ هذا الحديث.
وراجع ترجمة عبد الرحمن بن أبي عميرة من الإصابة والاستيعاب، وراجع «جامع التحصيل» (٢٢٥) و «تحفة التحصيل» (٢٠٣).

(١) في (الأصل، ط): «يحيى»، وهو تصحيف[١]، والتصويب من مصادر التخريج، ومصادر ترجمته.

(٢) وقع في «الشريعة» (٤ / ١٥٣): «القرشي»!!

(٣) عبد العزيز بن بحر المروزي، أبو محمد، سكن بغداد، راجع «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٤٨) و«المغني في الضعفاء» (٢ / ٣٩٦) و«الكشف الحثيث» (ص١٦٨) و«الميزان» (٤ / ٣٥٨) و«لسان الميزان» (٤ / ٢٥).

(٤) رواه الآجري في «الشريعة» (١٩٨٢، ١٩٨٣) والخلال في «السنة» (٧٠٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٩٣) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١):
كلهم من طريق عبد العزيز بن بحر عن إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن دينار به. =

(١) ولذلك لم يعرفه محقق (ط).

٢٧٨٠ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل، قال: نا محمد بن إسماعيل بن يوسف، قال: نا محمد بن عبد العزيز الجرجاني، قال: نا النضر بن محمد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، نا أبو زميل[١]:

عن ابن عباس، قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: ثلاث أعطينهن. قال: «نعم».

قال: عندي أحسن العرب وأجمله: أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها.

قال: «نعم».

قال: معاوية، تجعله كاتبًا بين يديك. قال: «نعم».

قال: وتمدني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين. قال: «نعم».

= وهو خبر باطل كما قال الذهبي في «الميزان»، والمتهم به هو عبد العزيز.
وقد توبع متابعة لا يفرح بها، فخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٤٨) من طريق عبد الله بن يحيى المؤدب عن إسماعيل بن عياش به.
قال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح من جميع طرقه، وعبد الرحمن[١] لا يحتج به، وأما عبد الله بن يحيى فهو مجهول، وإسماعيل بن عياش ضعيف...).
قلت: عبد الله بن يحيى: ذكره الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٢٦) وقال: عن إسماعيل بن عياش بخبر باطل في فضل معاوية لا يدرى من ذا. وقال في «المغني» (١ / ٣٦٢): لا يعرف.
ولم يضعفه ابن الجوزي بسبب عبد العزيز بن بحر وهو ألصق به، فإن عبد الله بن يحيى لعله سرقه من ابن بحر، قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة الحسن بن شبيب المكتب بعد ذكره من طريق المؤدب: فالمؤدب مجهول فكأنه سرقه فإنه ليس بصحيح. اهـ.
وأما تضعيف ابن الجوزي لإسماعيل بن عياش مطلقًا ففيه نظر، فإنه يضعف في روايته عن غير أهل بلده فقط.

(١) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي الكوفي، ليس به بأس.
(١) مسلم (٢٥٠١).

---

(١) يعني: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وهو صدوق يخطئ.

أخرجه مسلم عن عباس بن عبد العظيم وأحمد بن جعفر المعقِري عن النضر بن محمد[١].

٢٧٨١ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: نا أحمد بن علي بن العلاء، قال: نا زياد ابن أيوب، قال: نا أبو سفيان الحميري، قال: نا العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، قال: قال ابن عمر: ما رأيت رجلاً بعد رسول الله ﷺ كان أسود(*) من معاوية.

فقال له رجل: ولا عمر؟.

فقال: عمر كان خيراً منه وكان هو أسود(*) منه[٢].

٢٧٨٢ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: نا علي بن جعفر، قال: نا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد:

عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية[٣].

٢٧٨٣ ـ أنا عبد الله بن محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، قال: نا محمد بن يوسف الطباع، قال: نا مصعب الزبيري، قال: نا الدراوردي، قال:

رأيت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول الله ﷺ ثم انثنى فسلم على أبي بكر وعمر، فرآني كأني تعجبت، أو قال: سرني.

(*) المقصود بالسواد: السؤدد، والسيادة بين الناس.

(٢) رواه الخلال (٦٧٩، ٦٨٠) و الطبراني في «الأوسط» (٦٧٥٩) و «الكبير» (١٢ / ٣٨٧) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١ / ٣٧٩) وغيرهم.

(٣) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٢٠).

وقال الآجري (٤ / ١٧٢): باب ذكر تعظيم معاوية لأهل بيت رسول الله ﷺ وإكرامه إياهم.. ثم ذكر عدة آثار بنحوه.

(١) وقع في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.

قال: فقال: والله إن هذا الدين الذي أدين الله به، والله ما يسرني أني قلت لمعاوية: أخزاه الله أو فعل الله به وإن لي الدنيا.

٢٧٨٤ ـ أنا الحسين بن عمر، نا إسماعيل بن محمد، ثنا الحسن[١] بن عرفة، ثنا عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه:

عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «**أحبوا قريشًا فإنه من أحبهم أحبه الله**»[٢].

٢٧٨٥ ـ أنبا محمد بن رزق الله، قال: أنا أحمد بن عثمان[٣] بن يحيى، قال: نا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: نا رباح بن الجراح الموصلي[٤]، قال:

سمعت رجلاً سأل المعافى بن عمران، فقال: يا أبا مسعود، أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضبًا شديدًا، وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد. معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وأمينه على وحي الله، وقال ﷺ: «**دعوا لي أصحابي وأصهاري فمن سبهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس**

---

(٢) رواه الطبراني (٦ / ١٢٣ رقم ٥٧٠٨) والبيهقي في «الشعب» (١٦١١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٤١) وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد المهيمن.

(٣) وقع في (ط): «عمر»، وهو تصحيف كما سيأتي في ترجمته.

(٤) قال محقق (ط): لم أعرف رجال السند ما عدا المعافى!

قلت: أما شيخ المصنف، فهو محمد بن رزق الله وقد روى عنه المصنف كثيرًا، راجع (٥٠، ٦٨، ٢٢١، ٣١٨، ....).

وأما أحمد بن عثمان بن يحيى، فهو ثقة حسن الحديث كما في «تاريخ بغداد» (٥ / ٥٦ ـ ٥٧)، وتصحف في (ط) فجاء «أحمد بن عمر»، ولكن جاء على الصواب برقم (٥٠) فليراجع.

وأما ابن أبي العوام، فهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٨٩).

وأما رباح بن الجراح، فهو مترجم كذلك «تاريخ بغداد» (٨ / ٤٢٧).

(١) رواه الخطيب في «التاريخ» (١ / ٢٠٩) عن ابن رزق عن أبي الحسين أحمد بن عثمان به.

أجمعين»[١].

٢٧٨٦ ـ أنبا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: قلت لأحمد بن حنبل: أليس قال رسول الله ﷺ: «**كل صهر وكل نسب منقطع، إلا صهري ونسبي**».

قال: نعم.

قلت: هذه كلها لمعاوية ـ رضي الله عنه ـ؟

قال: نعم[٢].

٢٧٨٦ / م ـ ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي مسلم ـ والد أبي أحمد وأبي طاهر ـ، قال: نا أبو القاسم بكير بن محمد ـ واسمه عبيد الله ـ نا عنه أبو أحمد الفرضي ـ رحمه الله ـ، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عمران العسكري، قال: نا أبو علي الحسين بن خليل العنزي.

قال: كنت جالساً مع قوم من الكتاب فتناولوا معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ فقمت مغضباً، فلما كان في الليلة رأيت النبي ﷺ في منامي فقال لي: «**تعرف منزلة أم حبيبة مني؟**».

قلت: نعم يا رسول الله.

فقال لي: «**من أغضبها في أخيها فقد أغضبني**»[٣].

٢٧٨٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا ابن المبارك، قال: نا هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة:

---

(٢) رواه الخلال في السنة (٦٥٤).

(٣) تقدم.

(١) تقدم في أوائل الكتاب.

قال: كتبت عائشة إلىٰ معاوية: أما بعد، فاتق الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس وإنك إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا.

٢٧٨٨ ـ وأنا محمد، نا يحيىٰ، نا الحسين، نا ابن المبارك، أنا عبد الوهاب بن الورد: عن رجل من أهل المدينة، قال:

كتب معاوية إلىٰ عائشة أن اكتبي إليَّ بكتاب توصيني فيه ولا تكثري فيه ولا تكثري عليَّ.

فكتبت عائشة إلىٰ معاوية رضي الله عنه: سلام عليك أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس**» والسلام عليكم[١].

٢٧٨٩ ـ أنا محمد، قال: أنا يحيىٰ، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا ابن المبارك، عن معمر: عن ابن برقان ـ يعني جعفراً ـ: أن عمرو بن العاص كتب إلىٰ معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية:

أما بعد، فإن التفهم في الخبر زيادة ورشد، وإن الرشد من رشد عن العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيب أوكاد أن يكون مصيبًا، وإن العجل مخطئ أو كاد أن يكون مخطئًا، وإنه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق، ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعاني، ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتىٰ يغلب علمه جهله وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم[٢].

٢٧٩٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، قال: أنا محمد بن الصلت، قال: نا النضر بن إسماعيل البجلي، عن مجالد، عن الشعبي، قال:

الدهاة أربعة: معاوية للأناة والحلم، وعمرو للداهية والحرب، والمغيرة للمعضلات

---

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩ / ١٨٨).

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ١٨٢).

الشدائد، وزياد على الصغير والكبير[١].

٢٧٩١ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس، قال: نا محمد بن بشر العبدي، قال: نا إسماعيل، عن قيس، قال:

مرض معاوية مرضًا عيد فيه، فجعل يقلب ذراعيه ـ كأنها عسيب نخل ـ وهو يقول: هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، والله لوددت أني لا أغبر فيكم فوق ثلاث حتى ألحق بالله.

قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته.

قال: إلى ما شاء الله من قضاء لي قد علم الله أني لم آتي وما كره إليه غيره[٢]، [٣].

٢٧٩٢ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: نا عمرو بن يحيى، عن جده:

أن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد بن أبي سفيان، فقال له أبو سفيان: من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟

قال: جعلت أخاه معاوية، وابناك مصلحان، ولا يحل لنا أن ننزع مصلحين[٤].

٢٧٩٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: أنا أحمد بن زهير، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن سعيد ابن المسيب، عن أبيه، قال:

فقدت الأصوات يوم اليرموك إلا رجلاً واحدًا يقول: يا نصر الله اقترب، والمسلمون يقتتلون، فذهبت أنظر فإذا أبو سفيان يمد راية ابنه يزيد[٥].

---

(٢) كذا وقع ههنا! وعند ابن عساكر: «لم آل، ولو أراد أن يغير لغير».

(٣) رواه ابن عساكر (٤٩ / ٤٤٧)، (٥٩ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣).

(٤) رواه ابن عساكر (٥٩ / ١١١).

(٥) رواه ابن عساكر (٢ / ١٥٧).

(١) في (ط): «سليمان»، وتقدم التنبيه كثيرًا على أن صوابه: «سلمان». وهو أبو بكر أحمد بن

٢٧٩٤ ـ أنبا محمد بن أحمد بن القاسم، أنبا أحمد بن سلمان[1]، قال: ثنا جعفر ابن مكرم، قال: نا شبابة، قال: نا إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله، قال: ثنا مجاهد، قال:

سار رجل من بني مخزوم إلىٰ عمر يستعديه علىٰ أبي سفيان، فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكة.

فقال عمر: فأنا أعلم بذلك الحد، ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن غلمان، فإذا قدمت مكة فأتني.

قال: فلما قدم عمر مكة أتاه المخزومي وجيء بأبي سفيان، فانطلق عمر معه إلىٰ ذلك الحد، فقال: غير يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر من ها هنا فضعه ها هنا.

فقال: والله لا تفعلن.

قال: والله لأفعلن ـ قال: فعلاه عمر بالدِّرة، ثم قال: خذ لا أم لك.

قال: فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره عمر.

قال: فكأن عمر دخله مما صنع بأبي سفيان شيء فاستقبل البيت، وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتىٰ غلبت أبا سفيان علىٰ هواه وذللته لي بالإسلام.

قال: فاستقبل أبو سفيان البيت، وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتىٰ أدخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني به لعمر.

* * *

---

[1] سلمان النجاد، وهو غير أحمد بن سليمان الطوسي.

• سياق •

ما روي من إمارة معاوية وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه

٢٧٩٥ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا نصر ابن علي، قال: نا سفيان بن عيينة، عن: /ح/.

٢٧٩٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد، قال: أنا أحمد بن عبد الله، أنا نصر، قال: نا محمد بن هشام، قال: نا ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن:

عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ صعد المنبر وحسن معه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**».

لفظهما سواء. أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٧٩٧ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس الدوري، قال: نا أبو داود الطيالسي، قال: نا شعبة، أنه أخبرهم عن يزيد بن خمير، [عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير][2]، عن أبيه، قال:

قلت للحسن بن علي: إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة.

فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت، فتركتها التماس رحمة الله، ثم ابتلي بها ناس..

---

(١) البخاري (٣٧٤٦) ولم يخرجه مسلم.

(٢) سقط من (ز، ط) واستدركته من «تاريخ دمشق» (١٣ / ٢٦٣، ٢٧٣).

٢٧٩٨ ـ نا عبد الله بن محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن أحمد بن غياث القاضي، قال: نا يحيى بن جعفر، قال: نا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: نا صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث قال:

قام الحسن بن علي بعد وفاة علي ـ رضي الله عنه ـ، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن كل ما هو آت قريب وإن أمر الله واقع وإن كره الناس وإني والله ما أحببت أن ألي من أمر أمة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل فهراق فيه محجمة من دم قد علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمطيكم.

٢٧٩٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى، قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: نا علي بن حرب، قال: نا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال:

علم معاوية أن الحسن بن علي كان أكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فأصلح الذي بينه وبينه سراً وأعطاه معاوية عهداً: إن حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الأمر إليه.

فلما توثق منه قال عبد الله بن جعفر: إني لجالس عند الحسن إذ ذهبت لأقوم فقال: يا هناه اجلس، فجلست، فقال: إني قد رأيت رأياً وإني أحب أن تتابعني عليه.

قلت: وما هو؟

قال: قد رأيت أن أغدو إلى المدينة فأنزلها وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث؛ فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء، وقطعت الأرحام، وتعطلت الحدود والفروج، وقطعت السبل.

قلت: جزاك الله خيراً، أنا معك على هذا الحديث.

ثم قال: ادعو لي الحسين. فأتى به فأعاد مثل قوله لأبي جعفر.

فقال الحسين: أعيذك بالله أن تكذب علياً في قبره وتصدق معاوية.

فقال الحسن: والله ما أردت أمراً قط إلا خالفتني إلىٰ غيره، ولقد هممت أن أقذفك في بيت، وأطينه عليك حتىٰ أقضي من أمري.

فلما رأىٰ الحسين غضبه، قال: أنت أكبر ولد علي وخليفته فرأينا لرأيك تبع فافعل ما بدا لك.

فقام الحسن فخطب فقال: أيها الناس إني كنت أُكْرِهُ الناس لأول هذا الأمر، وإني أصبحت[1] لذي حق أديت إليه حقه أحق به مني أو حق حدث في صلاح أمة محمد، وإن الله قد ولاك يا معاوية هذا الحدث فخير يعلمه عندك أو شر يعلمه فيك وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين، ثم نزل[2].

٢٨٠٠ ـ أنا القاسم بن جعفر، قال: نا علي بن إسحاق بن محمد، قال: نا علي ابن حرب، قال: نا (ابن أبي سفيان، قال: نا هشيم، عن أبي عامر الشعبي)[3] قال: قلت للحارث بن حجر: ما حمل الحسن بن علي أن يبايع لمعاوية ويسلم له الأمر؟! قال: إنه سمع من يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية.

* * *

(١) في «تاريخ دمشق»: «وأنا أصلحت آخره».

(٢) رواه ابن عساكر (١٣ / ٢٦٧) مع اختلاف يسير.

(٣) كذا وقع إسناده ههنا!! وهو خطأ، وصوابه كما في «تاريخ دمشق» (٥٩ / ١٥١): «أبان بن سفيان، نا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي».

• سياق •

ما روي في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وتكفرهم وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم

٢٨٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله[١] بن محمد البغوي، قال: نا سويد بن سعيد، قال: نا سوار بن مصعب الهمداني[٢]: /ح/.

٢٨٠٢ ـ وأنا محمد، قال: أنا عبيد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمد بن عبد الوهاب، قال: نا سوار بن مصعب، عن أبي الجحاف[٣]، عن محمد ـ في حديث سويد: ابن علي، عن فاطمة بنت علي:

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ عندي فغدت إليه فاطمة ومعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: «**أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم** ـ وفي حديث ابن عبد الوهاب[٤] ـ **وإن لمن يزعم أقوام يُضْفَزُون**[٥] **الإسلام**[٦] **ثم يلفظونه ثلاث مرات يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال**

---

(١) في (ط): «عبيد الله»، وهو تصحيف.

(٢) سوار بن مصعب الهمداني الكوفي الضرير: متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث. «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٧١ ـ ٢٧٢).

(٣) داود بن أبي عوف البرمجي، أبو الجحاف الكوفي، صدوق شيعي ربما أخطأ.

(٤) في (ط): «ابن عبد الواهب»!

(٥) قال الخطابي في «الغريب» (١ / ١٧٧): قوله: «يضفزون» معناه يلقنونه.
وقال ابن الأثير في «النهاية» (٣ / ٩٤) أي: يلقنونه يتركونه ولا يقبلونه.
وراجع «الفائق» (٢ / ٣٤٣) للزمخشري، و«لسان العرب» (٥ / ٣٦٥).

(٦) كذا، ولفظه في مصادر التخريج: «إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يضفزون الإسلام».

لهم: الرافضة فإن أنت أدركتهم فجاهدهم فإنهم يشركون».

فقال: يا رسول الله، فما العلامة فيهم؟

قال: «لا يشهدون جمعة ولا جماعة، [و][(١)] يطعنون على السلف»[(٢)].

٢٨٠٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: أنا أحمد بن مسلم، قال: نا أبو حفص ـ عمر بن محمد بن عيسى الجوهري ـ، قال: نا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن هانىء الطائي الأثرم ـ، قال: نا معاوية بن عمرو، قال: نا فضيل ـ هو ابن مرزوق ـ، عن أبي جناب[(٣)]، عن أبي سليمان الهمداني[(٤)]، عن رجل من قومه، قال:

قال علي: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وإنك من أهل الجنة: إنه سيكون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة، فإن أدركتموهم فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون**»[(٥)].

---

(١) سقط من (ط).

(٢) فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف، وسوار بن مصعب كذلك ضعيف. ومحمد بن علي وفاطمة بنت علي: لا يعرفان.
رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤٧٥) رقم (٩٨٠) من طريق سوار بن مصعب عن داود ابن أبي عوف عن فاطمة بنت علي عن فاطمة الكبرىٰ عن أسماء بنت عميس عن أم سلمة.. به. وضعف إسناده الشيخ الألباني ـ رحمه الله.
قال الشيخ: والحديث أورده الشوكاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص٣٨١).
والحديث: رواه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٣٥٥) والخطيب (١٢ / ٣٥٨) عن أبي سعيد الخدري وضعفه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٢) والشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٢ / ٤٧٥) ففيه الفضل بن غانم وهو ضعيف.

(٣) أبو جناب: يحيىٰ بن أبي حية الكلبي الكوفي، ضعيف.

(٤) أبو سليمان الهمداني، لا يدرىٰ من هو.

(٥) إسناده ضعيف؛ فيه أبو جناب، وهو ضعيف كثير التدليس وقد عنعن.
وأبو سليمان الهمداني لا يدرىٰ من هو. وفي سنده كذلك رجل مبهم.
ومن هذا الوجه: رواه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣ / ٦١٥ ـ ٦١٦) ولكن عن أبي =

وقال علي: سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا مارقة، آية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر.

قاله الفضيل.

قال الحسين بن الحسن[١]: دخل عليَّ المغيرة بن سعيد[٢] فذكر من قرابتي ويشبهني[٣] برسول الله - وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله ﷺ - قال: ثم ذكر أبا بكر وعمر، فلعنهما وبرئ منهما.

قال: فقلت: يا عدو الله أعندي؟! قال: فخنقته تخنيقًا[٤] (. . .)[٥] فإن معاوية ابن عمرو، وهو أحدهم (يرجنيد).

قال: فخرجنا ونحن نضحك.

= سليمان الهمداني عن علي بدون ذكر الرجل المبهم!

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٧٢) فقال: عن أبي سليمان الهمداني عن عمه. . !

وله شواهد من حديث علي وابن عباس وفاطمة، وكلها ضعيفة.

انظر «مسند أبي يعلى» (٦٧٤٩) و «معجم الطبراني الكبير» (١٢ / ٢٤٢) و «السنة» لابن أبي عاصم (٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١) و «الحلية» (٤/ ٩٥-٩٦، ٣٢٩).

وضعف هذه الروايات ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٤-٢٥٨).

(١) كذا، ولعله إبراهيم بن الحسن.

(٢) المغيرة بن سعيد أبو عبد الله الكوفي الرافضي الكذاب، مترجم في كتب الضعفاء.

(٣) كذا، ولعل صوابه: «وشبهي».

(٤) قال الذهبي في كتابه «الميزان» (٦ / ٤٩١):

عبد الله بن صالح العجلي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن قال: دخلت على المغيرة بن سعيد وأنا شاب، وكنتُ أُشبَّه وأنا شاب برسول الله ﷺ، فذكر من قرابتي وشبهي، وأمله فيَّ، ثم ذكر أبا بكر وعمر فلعنهما، فقلت: يا عدو الله، عندي؟! قال: فخنقته حتى أدلع لسانه.

وذكره في «السير» (٤ / ٤٨٦)، وابن حجر في «لسان الميزان».

(٥) كذا في (ط).

فقال الرافضي: إنما خنقه بالكلام.

قال فضيل: فرجعت إليه فقلت: أخنقته بالكلام؟!

قال: لا بل خنقته حتىٰ أدلع لسانه.

قال إبراهيم بن الحسن: يقول: مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت الحرورية علىٰ علي بن أبي طالب.

وسمعته يقول لرجل منهم: والله إن قتلك لقربة إلىٰ الله.

قال: رحمك الله، قد عرفت أنك إنما تقول هذا تمزح.

قال: لا والله ما هو بالمزح ولكنه الجد، وما أتركك لو تركتك إلا لجواري[1].

وسمعته يقول: لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم.

قال فضيل[2]: وسمعت الحسن[3] بن الحسن[4] يقول: ويلكم!! لأن كان الأمر كما تزعمون أن الله ورسوله اختار عليًا لهذا الأمر والقيام به علىٰ المسلمين بعد رسول الله ﷺ، ثم ترك علي أمر الله ورسوله أن يقوم به كما أمره الله ورسوله به أو يعذر فيه إلىٰ المسلمين إن أعظم الناس في ذلك خطيئة وذنبًا لعلي ـ رضي الله عنه ـ إذا ترك أمر الله ورسوله.

فقال الرافضي: ألم يقل رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**؟

قال: بلىٰ؛ أما والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الإمرة والسلطان والقيام به علىٰ المسلمين بعده لأفصح لهم بذلك رسول الله ﷺ كما أفصح لهم بالصلاة، والزكاة،

---

(١) روىٰ ابن معين في «تاريخه» (٣ / ٢٤٨ / دوري) (١٣ / ٦٧)، (٢٧ / ٣٧٧) من طريق فضيل بن مرزوق قال: سمعت عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة... فذكره.

وذكر الطبري في «الرياض النضرة» (١ / ٣٧٨).

(٢) الفضيل بن مرزوق الأغر: صدوق يهم، رمي بالتشيع.

(٣) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٤) الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي.

وحج البيت، وصوم رمضان، فمن أنصح كان للمسلمين من رسول الله ﷺ[١] ؟!

٢٨٠٤ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن عمرو، ثنا محمد بن عبيد الله، نا يزيد بن هارون، نا فضيل ـ يعني ابن مرزوق ـ، قال:

سمعت الحسن[٢] بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله إن قتلك قربة إلى الله وما أمتنع من ذلك إلا بالجوار[٣].

٢٨٠٥ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب، قال: أنا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن مغيرة، قال:

كان أبو جعفر[٤] يقول: اللهم إنك تعلم أني لست لهم بإمام[٥].

٢٨٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله[٦] بن محمد البغوي، قال: نا سويد بن سعيد، قال: نا مروان بن معاوية، عن حماد بن كيسان[٧]، عن أبيه ـ وكانت تحته سُرِّيَّة لعلي ـ:

سمعت عليًّا يقول: يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون: الرافضة، يرفضون الإسلام، فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون.

---

(١) رواه الخلال في «السنة» (٤٦٥) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٣٥٥ ـ ٣٥٦) وابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٣١٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (٦ / ٨٦):

كلهم من طريق جعفر بن عون عن الفضيل بن مرزوق عن الحسن بن الحسن.. فذكره.

(٢) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٣) تقدم قبل قليل، وذكره الذهبي في «السير» (٤ / ٤٨٦).

(٤) أبو جعفر محمد بن علي.

(٥) «المصنف» (٦ / ١٩٨) لابن أبي شيبة.

(٦) في (ط): «عبيد الله»، وهو تصحيف.

(٧) حماد بن كيسان البكري، روى عن أبيه عن علي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢٤) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ١٤٥).

٢٨٠٧ ـ وأنا محمد، أنا عبدان[١]، قال: سمعيون..[٢]، قال: نا محمد بن خازم[٣]، عن أبي جناب الكلبي[٤] عن أبي سليمان الهمداني:

عن علي، قال: يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة، يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا، وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر، أينما أدركتموهم فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون[٥].

٢٨٠٨ ـ أنا علي بن عمر، قال: نا علي بن عبد الله ـ صاحب الحليمي ـ قال: أنا علي بن حرب، قال: نا فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال:

سألت ابن عباس شهراً: عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يحضر جمعة ولا جماعة؟

قال: هو من أهل النار[٦].

٢٨٠٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمود بن خداش[٧]، قال: نا مالك ـ أبو هشام ـ، قال:

كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة ـ قال: فكلمه بشيء لا أحفظه، فقال له

---

(١) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة حافظ.

(٢) كذا!

(٣) أبو معاوية الضرير.

(٤) في (ط): «الجناد الحلبي»!

(٥) رواه الآجري في «الشريعة» (٢٠٦٣) من طريق الحسن بن عرفة عن أبي معاوية الضرير به.

(٦) رواه الترمذي (٢١٨) من طريق ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ عن مجاهد به.

وقال الترمذي: ومعنى الحديث أن لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة عنها واستخفافًا بحقها وتهاونًا بها.

ورواه ابن أبي شيبة (١ / ٣٠٤، ٤٨٠) وعبد الرزاق (١ / ٥١٩).

(٧) محمود بن خداش أبو محمد الطالقاني نزيل بغداد، صدوق.

مسعر: تنح عني فإنك شيطان.

٢٨١٠ ـ نا الحسين بن أحمد الطبري، قال: نا أبو علي ـ الحسن بن علي المطرز بمكة ـ قال: أنا الحسين بن محمد بن بحر، قال: نا حرملة بن يحيى، قال:

سمعت الشافعي يقول: ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة[1].

٢٨١١ ـ أنا الحسين، قال: نا أبو زرعة ـ أحمد بن الحسين ـ، قال: نا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المصري، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول:

سمعت الشافعي يقول: ما رأيت في الأهواء قوماً أشهد بالزور من الرافضة.

٢٨١٢ ـ أنا علي بن محمد بن موسى، أنا علي بن محمد المصري، نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، قال:

قيل لمحمد بن يوسف الفريابي: ما تقول في أبي بكر وعمر؟

قال: قد فضلهما رسول الله ﷺ وقد أخبرني رجل من قريش أن بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة فقال لهما: والله لإن لم تخبراني بالذي يحملكما على تنقص أبي بكر وعمر لأقتلنكما، فأبيا.

فقدم أحدهما فضرب عنقه ـ ثم قال للآخر: والله لئن لم تخبرني لألحقنك بصاحبك.

قال: فَتؤَمِّنِّي؟!

قال له: نعم.

قال: فإنا أردنا النبي ﷺ فقلنا: لا يتابعنا الناس عليه، فقصدنا قصد هذين الرجلين فتابعنا الناس على ذلك.

قال محمد بن يوسف: ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة.

---

(١) رواه الخطيب في «الكفاية» (١ / ١٢٦) والبيهقي في «السنن» (١٠ / ٢٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٦٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ١١٤).

٢٨١٣ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أنا دعلج بن أحمد السجستاني، قال: نا أحمد بن علي، قال: نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو . . .[١] قال:

أنا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخًا حجاجيًا ـ قال: سألت الثوري: يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا.

٢٨١٤ ـ أنا علي (. . .)[٢] حفص[٣]، قال: أنا أبو الهيثم ـ أحمد بن محمد بن عوف الـ (. . .)[٤] قال: نا أبو حازم إبراهيم بن (. . .)[٤] عبيد الله بن عابد الحضرمي، قال: أنا إبراهيم بن خليفة، قال: نا الحسين بن علي الجعفي:

عن حمزة الزيات، قال: سألت أبا إسحاق السبيعي: فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر وعمر؟

قال: ألست تجد غيرهم؟

قلت: بلى.

قال: لا تصل خلفهم.

٢٨١٥ ـ وأنا علي، قال: أنا أبو بكر ـ محمد بن الحسين بن (. . .)[٤] بالكوفة ـ قال: نا علي بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن يونس، قال: سمعت زائدة يقول: لو كان رافضي ما صليت خلفه (. . .)[٥].

٢٨١٦ ـ أنا الحسين بن عمر، قال: أنا أحمد بن حمدان، قال: نا أحمد بن الحسن، قال: نا عبد الصمد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل: من أين جئت؟

---

(١) كذا في (ط).

(٢) كذا في (ط).

(٣) لعله: علي بن أحمد بن حفص، فهو من شيوخ المصنف، وقد تقدم برقم (١٩، ٧٧، ٣٧٩، ١٣٠٤).

(٤) كذا في (ط).

(٥) كذا في (ط).

قال: من جنازة فلان.

قال سفيان: لا أحدثك بحديث سنة فاستغفر الله ولا تعد.

نظرت إلىٰ رجل يشتم أصحاب محمد فاتبعت جنازته!

٢٨١٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن ميمون النهرسابسي، قال: نا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ الخطيب ـ، قال: نا أبو جعفر بن أبي (. . .) قال: سمعت الدوري، يقول:

سمعت أحمد بن يونس، يقول: أنا لا آكل ذبيحة رجل رافضي؛ فإنه عندي مرتد.

٢٨١٨ ـ أنا الحسين بن أحمد الطبري، قال: نا الحسين بن طاهر، قال: أنا شيخ ابن حاتم، قال: نا عبد الجبار بن عبد الله، عن النضر بن شميل، قال:

سمعت المأمون، يقول: القدر دين الخوز، والرفض دين النبط، والإرجاء دين الملوك.

٢٨١٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل وأحمد بن هارون، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا أبو عمران ـ موسىٰ بن هارون بن[١] عبد الله[٢] ـ، قال: نا أبو بشر ـ هارون بن حاتم البزار الكوفي[٣] ـ، قال:

سمعت محمد بن صبيح السماك يقول: علمت أن أصحاب موسىٰ وأن النصارىٰ لا يسبون أصحاب عيسىٰ فما بالك يا جاهل تسب أصحاب محمد؛ قد علمت: من أين أتيت؟ لم يشغلك ذنبك أما لو شغلك ذنبك لخفت ربك.

لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين ويحك فكيف لم يشغلك عن المحسنين؟!

أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ورجوت لهم أرحم الراحمين، ولكنك من المسيئين فمن ثم عبت الشهداء والصالحين.

---

(١) في (ط): «أبو»، وهو تصحيف.

(٢) راجع «تاريخ بغداد» (١٣ / ٥٢).

(٣) ضعيف ليس بشيء. راجع «الجرح والتعديل» (٩ / ٨٨) و «الميزان» (٧ / ٥٩).

أيها العائب لأصحاب محمد ﷺ: لو نمت ليلك وأفطرت نهارك لكان خيراً لك من قيام ليلك وصيام نهارك مع سوء قولك في أصحاب نبيك.

ويحك: فلا قيام ليل ولا صيام نهار وأنت تتناول الأخيار، وأبشر بما ليس في البشرىٰ إن لم تتب مما تسمع وترىٰ.

ويحك: هؤلاء تشرفوا في بدر، وهؤلاء تشرفوا في أحد إذ إن هؤلاء جاء عن الله العفو عنهم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

فما تقول فيمن عفا الله عنه؟

نحن نحتج لإبراهيم خليل الرحمن، قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، فقد عرض للعاصي بالغفران.

ولو قال: فإنك عزيز حكيم أو عذابك عذاب أليم كان قد عرض للانتقام. فبمن تحتج أنت يا جاهل إلا بالجاهلين. لبئس الخلف خلف يشتمون السلف، لواحدٌ من السلف خير من ألف من الخلف.

وهؤلاء جاء العفو عنهم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

فما تقول فيمن عفا الله عنهم[1] ؟

٢٨٢٠ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري، قال: نا أبو الفضيل ـ عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ـ، قال: نا أبو سليمان ـ محمد بن سليمان الحراني ـ، قال: نا يحيىٰ بن حيوة النيسابوري، قال: نا محمد بن عبد الحكم، قال:

سمعت الشافعي يقول: ما أرىٰ الناس ابتلوا بشتم أصحاب محمد ـ رسول الله ﷺ ـ إلا ليزيدهم الله ـ عز وجل ـ بذلك ثواباً عند انقطاع عملهم.

---

(١) مكررة في (ط).

٢٨٢١ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: نا عيسىٰ بن حامد، قال: أنا أحمد ابن الصلت، قال: نا ابن نمير وعمي ـ جبارة بن مغلس[١] ـ وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا جميعًا: نا يحيىٰ بن يمان، عن سفيان، عن ليث[٢]، عن مجاهد، قال:

قال يحيىٰ بن زكريا: يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير.

قال: فأوحىٰ الله ـ عز وجل ـ: يا يحيىٰ: لم أجعل هذا لي فأجعله لك!

٢٨٢٢ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا الحسين ابن محمد، قال: أنا مسعدة بن اليسع[٣]، عن جعفر بن محمد:

عن أبيه: أن عليًا أقبل في عمامة يقال لها: السحاب فقال النبي ﷺ: **«هذا علي أبو حسن، أو هذا أبو حسن قد أقبل في عمامة السحابة»** ـ يعني عمامة علىٰ علي ـ قال جعفر: فحرف هؤلاء، وقالوا: **«علي في السحاب»**[٤].

٢٨٢٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، قال: نا حمزة بن محمد بن العباس، قال: نا (. . .)[٥] وهب بن بقية الواسطي، قال: نا محمد بن حجير الباهلي[٦] عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن أبيه، قال:

---

(١) جبارة بن المغلس الحماني أبو محمد الكوفي: ضعيف.

(٢) ليث بن أبي سليم: ضعيف.

(٣) مسعدة بن اليسع: ضعيف جدًا متهم بالكذب. راجع «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١١٦) لابن الجوزي و «الميزان» (٦/ ٤٠٨).

(٤) رواه ابن عدي (٦/ ٣٩٠) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٤٩) وقال: هذا لا يصح. قال أحمد بن حنبل: خرقنا حديث مسعدة.

(٥) كذا في (ط).

(٦) ورد في «تاريخ واسط» (ص١٧٣) لبحشل من طريق وهب بن بقية عن محمد بن إسماعيل أبي بكر الملقب سبويه[١] عن محمد بن حجير الباهلي به.

---

(١) قال ابن ماكولا (٥/ ٢٤): بسين مهملة بعدها باء موحدة، وهو محمد بن إسماعيل أبو بكر الصائغ يروي عن محمد بن حجير الباهلي، روىٰ عنه وهب بن بقية وسبويه.

قال الشعبي: يا مالك: لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيداً أو أن يملئوا بيتي ذهبًا على أن أكذب لهم على علي لفعلوا ولكن والله لا كذبت عليه أبداً.

يا مالك: إنني قد درست الأهواء كلها فلم أر قومًا هم أحمق من الخشبية، لو كانوا من الدواب لكانوا حمراً، ولو كان من الطير لكانوا رخمًا.

وقال: أحذرك الأهواء المضلة وشرها الرافضة؛ وذلك أن منهم يهوداً يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم كما يغمص بولس بن شاؤل ملك اليهود ليغلبوا.

لم يدخلوا الإسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتًا لأهل الإسلام وطعنًا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان، منهم: عبد الله بن سبأ نفاه إلى ساباط، وعبد الله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه.

وذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود.

قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود.

وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلا في آل علي.

وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال أو ينزل عيسى من السماء.

وقالت الرافضة: لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي منادٍ من السماء.

واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة.

والحديث عن رسول الله ﷺ: «**لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم**» واليهود يولون عن القبلة شيئًا وكذلك الرافضة واليهود تسدل أثوابها وكذلك الرافضة.

وقد مر رسول الله ﷺ برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه. واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.

واليهود يستحلون دم كل مسلم وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون الطلاق ثلاثًا شيئًا. وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون على النساء عدة. وكذلك الرافضة.

واليهود: يبغضون جبريل ويقولون: هو عدونا من الملائكة.

وكذلك صنف من الرافضة يقولون: غلط بالوحي إلى محمد.

وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود من خير أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب موسى.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب محمد.

وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: حواري عيسى.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: حواري محمد. أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم.

فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة، لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة.

دعوتهم مدحوضة، وجمعهم متفرق كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله ـ عز وجل.

* * *

آخر الرابع والعشرين من الأصل

وهو آخر «السنن» للالكائي ـ رحمه الله .

والحمد لله رب العالمين (. . .) من خلقه الـ (. . .) و (. . .) كثيراً طيبًا .

كتبه في أيام آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر من ربيع الأول من سنة اثنتي عشر وخمسمائة من الأصل المقروء منه : على شيخنا أبي الفضل ناجي ، وهو أصل صحيح (. . .) عن المصنف ، وعارض به شيخنا أصل الطريثيثي وصححه على روايته ، وعلم على رواية الطريثيثي .

ولله المنة والحمد على ما أولانا من الاتباع وتجنب الابتداع

ذلكم على توفيق الله[1] ...

* * *

(١) تم الكتاب بحمد الله وفضله ، فله الحمد في الأولى والآخرة ، له الحمد كما تفضل علينا بابتدائه ، وله الحمد إذ مدَّ في العمر وأذِن بانتهائه .

وكان ابتداء ذلك في شهر شعبان لعام (١٤٢٣هـ) قبل أن يرزقني الله الكريم بولدي «عبد الرحمن» حفظه الله وبارك فيه ومدَّ في عمره وحسَّن عمله وجعله باراً بأبويه ، فأسعدنا الله به ، وجعله قرة عين لي ولأمه .

وأخيراً فإني أشكر إخواني الذين أسهموا في إخراج الكتاب في هذه الصورة الطيبة ـ بحمد الله ـ .

وأخص منهم أخي الأكبر أبا أحمد أشرف بن كمال الذي قام بالجمع التصويري للكتاب .

وأشكر إخواني الذين راجعوا تجارب طبعه . وأخص منهم أخي أبا العباس محمد بن سعد =

= حفظه الله، فالله أسأل أن يجزيهم خيراً كثيراً.

ولا أنسى ما قامت به زوجي أم عبد الرحمن فقد صبرت وتحملت الكثير لمعاونتي في طلب العلم وإتمام الكتاب وإخراجه، فجزاها الله خيراً، وكذلك أمي الكريمة الحنون أسعدها الله بطاعته.

وليس من نافلة القول أن أقول: فما كان من خطأ فيما كتبتُ وسطرتُ فمني ومن جهلي وظلمي، وما كان فيه من صواب فمن الله الملك الوهاب.

والله أسأل أن يكون صواب ما صنعته أكثر مما أخطأت فيه، فإن الحسنات يذهبن السيئات، وإن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله.

وصلى الله على عبده ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم

وكتب

أبو يعقوب

نشأت بن كمال المصري

القاهرة في ١٩ ربيع الأول ١٤٢٤هـ

٢٠/ ٥/ ٢٠٠٣م

الفهارس العامة

١ـ فهرست الأحاديث المرفوعة

٢ـ فهرست الآثار الموقوفة

٣ـ فهرست الموضوعات

١ـ فهرست الأحاديث المرفوعة

طرف الحديث	الرقم
(أ)	
آمركم بأربع	١٦٣٨
أبردوا بالصلاة	٢٢٥٥
أبردوا بالظهر	٢٢٥٦،
	٢٢٥٧
أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٢٠٩
أبشر يا علي أنت وشيعتك	٢٨٠١،
	٢٨٠٢
أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة	٢٧١٨،
	٢٧١٩
أبو بكر وعمر من هذا الدين	٢٥٠٧
أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ما الموجبتان؟	١٩٧٨
أتاني آت من ربي فخيرني	٢٠٧٦
أتاني جبريل آنفًا فقلت: حدثني بفضائل	٢٤٣١
أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك	١٩٧١،
	١٩٧٢
أتدرون ما اسم هذه؟... حديث الأوعال	٦٤٩
أتدرون ما اسم هذه؟ ...حديث الأوعال	٦٥٠
أتدرون ما الإيمان؟	١٤٨٨،
	١٤٨٩
أترجو سليم شفاعتي	٢٠٨١
اتقوا هذا القدر فإنه شعبة	١١٢٨
أتت عائشة حين خسفت الشمس	٢٢٦٣
أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا	١٩٦٦،
	١٩٦٧

طرف الحديث	الرقم
اجتنبوا السبع الموبقات...	١٩٠٤
اجتنبوا السبع الموبقات	٢٢٧٣
أحبوا قريشًا فإنه	٢٧٨٤
احتج آدم وموسى	٥٥٢
احتج آدم وموسى	٦٩٣
احتج آدم وموسى	١٠٣٣
احتجت الجنة والنار	٢٢٥٣
أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس	١٤١٠
اختصمت النار والجنة	٧٢٠
اختصمت الجنة والنار فقالت	٢٢٥٢
اختلفت اليهود على إحدى وسبعين	١٥١
أخذ العباس بيد رسول الله ﷺ	٢٧٣٠
أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة	١١١٧
اخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله	١٥٦٥،
	١٥٦٦
ادع لي معاوية	٢٧٧٦
ادعها إلي... حديث عتق الجارية	٦٥٢
إذا استقرت النطفة في الرحم	١٩٤٧
إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٥٤٤
إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٥٧٧
إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء	٥٤٧
إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء	٥٤٨
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	٢٣٠٨
إذا خلص المؤمن من النار	٢٠٥٩
إذا خلق الله النسمة	١٠٥٠

إذا خلق الله النسمة ١٠٥١
إذا دخل أهل الجنة الجنة ٧٧٨، ٨٣٣
إذا ذكر القدر فأمسكوا ٢١٠، ٢٣٥١
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه ١٨٧
إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد ١٦٧٥
إذا زنى الرجل... الإيمان ١٨٦٤
إذا سمعتم بأرض قوم... في قصة الطاعون ١١٩٠
إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه ٧١٥
إذا قاتل أحدكم أخاه ٧١٣
إذا قاتل أحدكم أخاه ٧١٤
إذا قال أحدكم لأخيه: يا كافر... أحدهما ١٨٩٣، ١٨٩٤
إذا قال الرجل عند المريض ٦٧٨
إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر... أحدهما ١٨٩٥
إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر... أحدهما ١٨٩٦
إذا قُبِرَ أحدكم... منكر ونكير ٢١٣٧، ٢١٣٨
إذا قرأ ابن آدم ﴿السجدة﴾ اعتزل الشيطان ١٥٢٧
إذا قضى الله الأمر في السماء ٥٤٥
إذا قضى الله الأمر في السماء ٥٣٦
إذا كان يوم عرفة ٧٥١
إذا كان يوم القيامة دنت الشمس من العباد ٢٢٢٦، ٢٢٢٧
إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة ٢٢٤٣
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث ٢١٧٢
إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ١٠٤٥
إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ١٠٤٦
إذا وعد الرجل أخاه ١٨٨٢
أربع خلال من كن فيه... يدعها ١٨٧٨
أربع من كن فيه فهو مؤمن ١١٠٩
أربعة لا يدخلون الجنة ١١١٠
ارحم من في الأرض ٦٥٥
ارحموا تُرحموا.. يعلمون ١٩٤٢
أرسل أبو طلحة؟ .. في قصة تكثير الطعام ١٤٨٣
ارم؛ فداك أبي وأمي ٢٦٩٧، ٢٦٩٨
ارم، فداك أبي وأمي ٢٦٩٩
أرواح الشهداء تسرح في الجنة ٣١٨
استعيذوا بالله من عذاب القبر ٢١٤٠
استوصوا بأصحابي خيراً ١٥٥
أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته ١٩٩٤
اسكن حراء ٢٦٧٤، ٢٦٤٨
الإسلام: أن تشهدك: أن لا إله إلا الله... ٣٣١
الإسلام: أن تشهدك: أن لا إله إلا الله... ٣٣٢
الإسلام بدأ غريبًا ١٧٤
أسلم تسلم ١٦٨
اسمع وأطع ولو لحبشي ٢٢٩٥
اشتكت النار إلى ربها ٢٢٥٤
اشهدوا... في قصة انشقاق القمر ١٤٥٨
اشهدوا... في قصة انشقاق القمر ١٤٥٩
إطعام الطعام ١٦٧٢
اطلبوا فضلة من ماء.. في قصة تكثير الماء ١٤٧٩
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر كذي ٥٧٩
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٢٢٣٨، ٢٢٣٩
اعبد الله ولا تشرك به شيئًا ١٥٥٤
اعبد الله ولا تشرك به شيئًا ١٥٥٥
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ٢٢٤٧

أعطيت تسعًا ٢٧٥٨
أعطيت خمسًا... ١٤٣٨
أعطيت خمسًا... ١٤٣٩
أُعطيت خمسًا... ١٤٤٨
أعطيت خمسًا... ١٤٤٩
أُعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء ١٤٤٦
أُعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء ١٤٤٧
اعملوا، فكل ميسر لما خُلق له ١٠٧٠
اعملي ولا تتكلي فإن شفاعتي ٢٠٨٢
أعوذ بوجه الله ٧٢٥
أعيذكما بكلمات الله التامة ٣٣٧
أُغمي رسول الله ﷺ في مرضه ٢٤٣٩
افترقت اليهود على إحدى وسبعين شعبة ١٤٩
أفعلت كذا وكذا؟ فقال: لا والله ٢٠٣٧
اقتدوا باللذين من بعدي ٢٤٩٨
اقتدوا بهدي عمار ٢٥٠٠
اقرءوا على موتاكم... يعني: ياسين ٢١٧٣
اقعد يا عم، فإنك خاتم المهاجرين ٢٧٢٧
اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم ٢٠٨
أكلكم يرى الشمس ٨٢٤
أكمل المؤمنين إيمانًا ١٦١٢، ١٦١٣
أكمل المؤمنين إيمانًا ١٦١٤، ١٦١٥
أكمل المؤمنين إيمانًا ١٦١٦
أكمل المؤمنين إيمانًا ١٦١٧
ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ١٩٠٧
ألا أحدثكم عن الدجال ٢٢٨٧، ٢٢٨٨
ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة... ٢٥١٣
ألا أدلك على عمل... الرافضة ٢٨٠٣
ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة ٢٥٥٨، ٢٥٥٩
إلا إن أولياء الله المصلون... من ذهب ١٩١٣
ألا إنما هي أربع: لا تشركوا بالله... ١٩١٠، ١٩١١
ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان ١٦٦٤
ألا رجل يحملني إلى قومه ٥٥٤
ألا رجل يحملني إلى قومه ٥٥٥
الله إذ خلقهم أعلم ١٠٩٠
الله أكبر، هذا كما قال موسى ٢٠٤
الله أكبر، هذا كما قال موسى ١٢٠٥
الله الله في أصحابي ٢٣٤٦
الله يصنع كل صانع وصنعته ٩٤٣
اللهم اجعله هاديًا.. في معاوية ٢٧٧٨
اللهم احفظني بالإسلام قائمًا ١١٨٣
اللهم ارحمهما... الحسن وأسامة ٢٧٣٦
اللهم أسألك الصحة والعافية ١١٨٥
اللهم استر العباس وولده ٢٧٢٥
اللهم اشهد... في قصة انشقاق القمر ١٤٦٤
اللهم اشهد... في قصة انشقاق القمر ٢١٣٦
اللهم أعوذ بك من فتنة النار ٢١٣٦
اللهم اغفر لعائشة ٢٧٥٦
اللهم إني أحبهما ٢٧٣٧
اللهم إني أسألك الهدى ١١٧٣
اللهم إني أسألك الهدى ١١٧٤
اللهم اهدنا فيما هديت ١١٧٥
اللهم اهدني فيمن هديت ١١٧٨
اللهم آت نفسي تقواها ١١٨٢
اللهم باسمك أموت وأحيا ٣٣٥، ٣٣٦
اللهم علمه الكتاب الحساب ٢٧٧٧
اللهم عليك بقريش ١٤١٨

اللهم عليك بقريش ١٤١٩
أليس كلكم ينظر إلى القمر ٨٣٩
أما إن أحدكم لو يقول وهو يجامع ٣٣٨
أما أنك لو قلت حين أمسيت ٣٣٩
أما بعد: ألا أيها الناس فإنما أنا بشر ٨٨
أما بعد: فأحسن الحديث ٨٢
أما بعد: فأحسن الحديث ٨٣
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون ٢٦٢٩
أما والله لا يدخل.. حتى يحبكم لله ٢٧٢٣، ٢٧٢٤
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ١٥٠٩
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ٣٥٠
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ١٥٤٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ٢٤٢٩
أمرني ربي عز وجل أن أزوج كريمتي ٢٥٦٢
أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان ٢٢٨١، ٢٢٨٢
أنا بعقر حوضي يوم القيامة ٢١١٢
أنا سيد ولد يوم القيامة ١٤٥٢، ١٤٥٣
أنا سيد ولد يوم القيامة ١٤٥٤، ١٤٥٥
أنا سيد ولد يوم القيامة ١٤٥٦
أنا فرطكم بين أيديكم ٢١١٤، ٢١١٥
أنا فرطكم على الحوض ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥
إن ابني هذا ٢٧٩٥، ٢٧٩٦
إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده ٢٢٤٢
إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة ٢١٢٤
إن أربى الربا ٢٣٥٦
إن أرواح المؤمنين في طير خضر ٢١٦٢
إن استعمل عليكم عبد حبشي ٢٢٩٣
إن الإسلام بدأ غريبًا ١٧٣
إن أعرابيًا قال للنبي ﷺ: ما الصور ٢١٨٤
إن أفضل إيمان المرء ١٦٨٦
إن أكمل الناس إيمانًا ١٦٦٦
إن الله اختارني واختار لي أصحابًا ٢٣٤١
إن الله إذا كان ثلث الليل الآخر ٧٥٧
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ١٣٩٩
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ١٤٠٠
إن الله أمرني بالجماعة ١٥٧
إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثًا ١٨٥
إن الله تبارك وتعالى خلق خلقًا في ظلمة ١٠٧٩
إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا ٧٥٠
إن الله تبارك وتعالى جعل الحق على لسان ٢٤٨٩
إن الله حين يريد أن يخلق خلقًا ١٠٥٢
إن الله تبارك وتعالى جعل الحق على لسان ٢٤٩٠
إن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق ١٠٥٣
إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره ٩٩٠
إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة ١٠٧٧، ١٠٧٨
إن الله خلق في الجنة بعد الريح ٢٢٧٠
إن الله سيقمصك قميصًا... لعثمان ٢٥٦٩
إن الله عز وجل اختار أصحابي ٢٣٣٤
إن الله عز وجل لو عذب أهل سمواته ١٢٣٢
إن الله قرأ ﴿طه﴾ و ﴿يس﴾ ٣٦٨، ٣٦٩
إن الله كره لكم ثلاثًا ١٨٤
إن الله لا ينام ولا ينبغي له ٦٩٦

إن الله لو عذب أهل سماواته ١٠٩٢،
١٠٩٣
إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى ٢٤٣٤
إن الله وكل بالرحم ملكًا ١٠٤٨،
١٠٤٩
إن الله يبسط يده بالنهار ٦٩٤، ٦٩٥
إن الله يخرج قومًا من النار بالشفاعة ٢٠٤٧
إن الله يدخل قومًا النار ٢٠٤٦
إن الله يدني المؤمن حتى يضع ٢٢١٢،
٢٢١٣
إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ١٩٣٨،
١٩٣٩
إن الله تعالى يقبض الصدقة ٧٠٤
إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ١٩٤٠،
١٩٤١
إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل ٧٤٦، ٧٥٢
إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ٧٦٧
إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان ٧٦٣
إن أمامك حوضًا... أيام ٢٠٩٩،
٢١٠٠،
٢١٠١
إن أمتي لا تجتمع على ضلالة ١٥٣
إن أمن الناس عليَّ في صحبته وماله ٢٤٠٤،
٢٤٠٥،
٢٤٠٦
إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم ٢٥١٤
إن أهل الكتاب افترقوا على ١٥٠
إن أول ما خلق الله القلم ١٠٩٧
إن بعدي من أمتي قومًا يقرءون القرآن ٢٣٠٩
إن بالمغرب بابًا مفتوحًا ١٩٣٧
إن بني إسرائيل افترقت ١٤٨
أن تؤمن بالله وملائكته ١٦٣٩
إن جبريل عليه السلام يقرئك السلام ٢٧٥١
إن الجن على ثلاثة أثلاث ٢٢٨٠
إن حوضي لأبعد ما بين ٢١١١
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه ١٠٤٠،
١٠٤٢
إن رجلاً أذنب ذنبًا فقال رب إني ١٩٨٧،
١٩٨٨
إن رجلاً قال: يا رسول الله، إن أُمي توفيت ٢١٦٨
إن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أصبحت ١٧٦٦
إن رجلاً قال: يا رسول الله، توفيت أمي ٢١٦٧
إن رجلاً مات فدخل الجنة فقيل ١٩٩٣
إن رسول الله ﷺ سمع صوتًا من قبر ٢١٣٠،
٢١٣١
إن رسول الله ﷺ... بفاطمة ٢٧٤٥
إن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة ١٤٧٢
إن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع ١٤٦٩
إن شدة الحر من فيح جهنم ٢٢٦٠،
٢٢٦١
إن الشيطان ذئب ابن آدم ١٥٦
إن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: من أزواجك ٢٧٥٠
إن عبادة بن الصامت قام على سور ٢٢٦٦
إن العبد إذا وضع في قبره ٢١٣٢
إن عبدًا قتل تسعًا وتسعين نفسًا ١٩٦٥
إن العبد ليعمل فيما يرى الناس ١٠٨٤،
١٠٨٦
إن في الجنة شجرة يسير ٢٢٤٩
إن قدر حوضي ما بين ٢١١٠
إن القدرية مجوس هذه الأمة ١١٥٠
إن قلوب بني آدم بين أصبعين ٧٠٩، ٧١٠
إن قومًا يخرجون من النار ٢٠٥٠
إن كان رسول الله ﷺ ليجعل العباس ٢٧٢٨،
٢٧٢٩

إن كان في الأمم محدثون ٢٤٨٧
إن كنت ألممت بذنب ١٩٤٦
إن لكل أمة مجوسًا ومجوس هذه الأمة ١١٥٥
إن لكل نبي حواريًا ٢٧٠٣، ٢٧٠٤
إن لكل نبي دعوة مستجابة ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١
إن مثل ما بعثني الله به ٨٧
إن مثلي ومثل ما بعثني الله به ٨٦
إن المسلم إذا سئل في القبر ٢١٢١، ٢١٢٢
إن من أشراط الساعة ١٠٢
إن من أكبر الكبائر.. ويسب أمه ١٩٠٨، ١٩٠٩
إن من تمام إيمان العبد ١٦٨١
إن من سعادة المرء المسلم استخارته ١١٠٣
إن موسى قال: يا رب، أبونا آدم ٥٥١
إن موسى لقي آدم ١٠٣٧
إن نبي الله سليمان... كان له ستون امرأة ١٧٦٣
إن النبي ﷺ تلا الآية: ﴿رب إنهن أضللن﴾ ٢٠٩٨
إن النبي ﷺ ردد هذه الآية: ﴿إن تعذبهم..﴾ ١٩٩٧
إن النبي ﷺ أتى بإناء ١٤٨٠
إن النذر لا يقدر لابن آدم ١٠٢٩
إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء ٥٧٦
إن هذا الطاعون رجز ١١٩٣
إن وليت أمرًا فاتق الله واعدل... لمعاوية ٢٧٧٣
إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا ٢٥٠٣
انتدب الله لمن خرج في سبيله ١٦٥٩
أنت سيد في الدنيا و.. ٢٦٤٤
أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة ٢١٨٤
أنت مني بمنزلة هارون ٢٦٣٠
إنكم قد أخذتم في شعبين ١٠٨٣
إن نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة ٢١٦٠، ٢١٦١
إنما هما اثنان: الكلام والهدى ٨٤
إنه رأى في المنام كأن عليه حلة ٢٤٥٠
إنه سميع بصير.. فوضع إصبعه الدعا ٦٨٨
إني أُريك آية... في قصة العذق ١٤٨٦
إني أطمع أن يكون حوضي ٢١١٦
إني رأيت أني دخلت الجنة ٢٤٧٤
إني رأيت موسى وعيسى ١٤٢٨، ١٤٢٩
إني رأيتك قبل أن أتزوجك... عائشة ٢٧٤٩
إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا ٨٩، ٩٠
إني لأستحي من رجل تستحي منه ٢٥٦٠
إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار ٢٠٦٨، ٢٠٦٩
إني لي حوضًا طوله ما بين.. ٢١١٧، ٢١١٨
أوجب طلحة.. يوم أحد ٢٧١٠
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ٢٢٩٦، ٢٢٩٧
أوصيكم عباد الله بتقوى الله ٨٠، ٨١
أو غير ذلك! إن الله خلق للجنة أهلاً ١٠٧٢، ١٠٧٣
أول ما خلق الله: القلم ٣٥٧
أول ما تنشق عنه الأرض: أنا ثم أبو بكر ٢٥١٢
أول من سلَّ سيفه في الله: الزبير ٢٧٠٥
أو هو مسلم!... في قصة العطاء ١٤٩٤، ١٤٩٥
أي الخلق أعجب أيمانًا؟ ١٦٧٠، ١٦٧١
أي شيء أعجب أيمانًا؟ ١٦٦٩

أي الناس أحب إليك؟ ٢٤٢٠
إياكم وثلاثة: زلة العالم ١٨٣
الإيمان أربع وستون بابًا ١٦٣٣
إيمان بالله ١٦٤٠، ١٦٤١
إيمان بالله وجهاد في سبيل الله... ١٥٥٢، ١٥٥٣
إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيل الله.. ١٤٩١، ١٤٩٢
الإيمان بالله ورسوله... ١٥٥٠، ١٥٥١
الإيمان بضع وسبعون أفضلها ١٦٢٩
الإيمان بضع وستون أو... ١٦٢٤، ١٦٢٥
الإيمان بضع وستون أو... ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٣٧
الإيمان بضع وستون شعبة ١٦٣٢
الإيمان ثلاثمائة وثلاث وثلاثون شريعة ١٦٣٤
الإيمان ستون بابًا ١٦٣٠، ١٦٣١
الإيمان والعمل قرينان ١٥٦٠
أيها الناس، أربعوا على أنفسكم ٦٨٣، ٦٨٤
أيها الناس، أربعوا على أنفسكم ٦٨٥، ٦٨٦
آية الإيمان: حب الأنصار ١٦٤٤، ١٦٤٥، ٢٣٣٠

(ب)

باء طلحة بالجنة ٢٧١٤
بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ٢٢٩٠، ٢٢٩١
بايعوني على أن لا تشركوا بالله ١٩٨١، ١٩٨٢
بسم الله أبريك ٣٤٠
بسم الله أرقيك ٣٤١
بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب من الله ١٠١٧
بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب من الله ١٠٨٨
بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب من الله ١٤٥٧
بشر النبي ﷺ خديجة ببيت من قصب ٢٧٤٣
بعث رسول الله ﷺ جيشين ٢٦٣٦
بُعثت داعيًا ومبلغًا ١٠٨٢
بعثني الزبير إلى عثمان... ٢٥٦٨
بل لأمر قد فرغ منه ١٥٥٦
بني الإسلام على خمس ١٤٩٠
بهذا أمرتم.. في قصة النزاع ١٧٩، ١٨٠
بهذا أمرتم .. في قصة النزاع ١١١٨، ١١١٩
بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت آية كذا ٥٦٨
بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت كذا وكذا ٥٦٩
بين خلق آدم ونفخ الروح فيه ١٤٠٣
بين الرجل وبين الشرك: ترك الصلاة ١٥١٣
بين العبد وبين الكفر: ترك الصلاة ١٥١٤، ١٥١٥
بين العبد وبين الكفر والإيمان ١٥٢١
بينما أنا نائم رأيتني في الجنة ٢٤٧٧
بينما أنا نائم رأيتني نزعت على قليب ٢٤٨٠
بينا أهل الجنة في نعيمهم ٣٦
بينا راعي يرعى غنمه ١٢٩٦
بينا رسول الله ﷺ في حائط... قبورها ٢١٢٩
بينا نحن جلوس عند رسول الله ٢١٨٠
بينما أنا نائم رأيت الناس ١٦٢١

(ت)

تحاج آدم وموسى ١٠٣٤
تخرج من النار... حتى كانوا فحمًا ٢٠٥٦، ٢٠٥٧
تعلمن أنه لن يرى أحد منكم ربَّه حتى يموت ٨٥٥
تعوذوا من جهد البلاء ١١٨٠، ١١٨١
تفرقت بنو إسرائيل ١٥٢
تفرقوا في الأرضين ١٤٣٠
تفسير الآية ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا .. ٢٠٩٦
تفسير الآية ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا﴾ ١٩٦٢، ١٩٦٣
تفكروا في آلاء الله ٩٢٧
تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ١٥٤٢
تكون الخلافة في أمتي ثلاثون ٢٦٥٦
تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ٩٧٢
توبوا إلى الله ١٩٣٠
توفي رسول الله ﷺ في يومي.. عائشة ٢٧٥٣

(ث)

ثلاث قالها رسول الله ﷺ ٢٦٣٤
ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم ٣٢٠
ثلاث من أصل الإسلام: الكف عن من قال ٢٣٠١
ثلاث من كن فهو منافق ٣١٧
ثلاث من كن فهو منافق ٣١٨
ثلاث من كن فهو منافق ١٨٨٠
ثلاث من كن فهو منافق ١٦٩٠
ثلاث من كن فهو منافق ١٦٩٨
ثلاث من كن فيه وجد ١٦٤٣
ثلاث من لم تكن فيه فإن الله يغفر ٢٢٧٥
ثم أورثنا الكتاب الذين ١٩٩٦

(ج)

جاء ابن عباس يستأذن على عائشة ٢٧٥٤
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال ١٥٤٤، ١٥٤٥
جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب ٧٠٧
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال ٢١٦٩
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ... إني أذنبت ١٩٦٨
جاء عمر بصدقة إلى رسول الله ٢٤٣٠
جعل الله الرحمة مائة جزء ٢٢٦٨، ٢٢٦٩
جعل الحق على قلب عمر ولسانه ٢٤٨٥
جنات الفردوس: ثنتان من ذهب ٦٩٧
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ٨٣١
الجهاد واجب مع كل أمير ٢٢٩٩

(ح)

حاج آدم موسى ١٠٣٠، ١٠٣١
حاج آدم موسى ١٠٣٥
حسبك من نساء العالمين: مريم ٢٧٤٤
حسن الخلق ١٦٦٧
حضرنا عثمان يوم حصر ٢٥٦٦
حلف رجل بالذي لا إله إلا الله ٢٠٣٨
حوضي ما بين عدن وعمان ٢١٢٠
حوضي ما بين عمان واليمن ٢١١٩
حوضي مسيرة شهر ٢١٠٨، ٢١٠٩
الحرب خدعة ٢٠٣٤
الحمى من فيح جهنم ٢٢٥٨، ٢٢٥٩
الحمد لله نحمده ونستعينه ١١٧٩
الحمد لله نحمده ونستعينه ١١٩٥،

١١٩٦
الحياء من الإيمان ١٦٤٩،
١٦٥٠
الحياء من الإيمان ١٦٥١
الحياء والعي شعبتان ١٦٧٤
(خ)
خذوا باسم الله... في قصة تكثير الماء ١٤٨١،
١٤٨٢
خرج رسول الله ﷺ وهو مسرور ٩٠٢
خط لنا رسول الله خطًا ٩٢، ٩٣
خط لنا رسول الله خطًا ٩٤، ٩٥
الخلافة ثلاثون ٢٦٥٤،
٢٦٥٥
الخلافة ثلاثون ٢٦٥٧
خلفني رسول الله ﷺ عن بدر ٢٥٧١
خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره ١٠٨١
خلق آدم على صورته ٧١١
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا ١٠١٩
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا ١٠٢١
خمس صلوات ١٥١١
خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ٢٠٧٥
خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل ٢٠٧٣،
٢٠٧٤
خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٥٥٦
خير نسائها مريم ٢٧٤٢
الخوارج كلاب النار ٢٣١١
(د)
دخل رسول الله ﷺ حائطًا بالمدينة ٢٥٦٧
دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي ٢٧٥٢
دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه ٢٥١١
دخلت الجنة فإذا أنا بقصر ٢٤٧٥،
٢٤٧٦
دخلت الجنة فإذا أنا بقصر ٢٤٧٨
دخلت الجنة فإذا أنا بقصر حافتاه اللؤلؤ ٢٢٥١
دخلت الجنة فرأيت قصرًا ٣١٧
دخلت الجنة فرأيت قصرًا ٣١٨
دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ٢٢٦٥
دخلت علي عائشة... وعثمان ٢٥٦٤
دخلت عليّ عجوز... إن أهل القبور ٢١٣٤،
٢١٣٥
دعوا لي أصحابي ٢٣٤٥
دعوا لي أصحابي ٢٧٨٥
دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ١٤٠٤
(ذ)
ذاق طعم الإيمان من رضي ١٦٣٥،
١٦٣٦
ذاك صريح الإيمان ١٦٦٢
ذاك محض الإيمان ١٦٦٠،
١٦٦١
ذاك محض الإيمان فلو انفلت ١٦٦٣
ذروني ما تركتكم ١٧٦
ذكر النبي ﷺ صاحب الصور ٢١٨٣
ذكر رسول الله ﷺ فتنة... فإذا هو عثمان ٢٥٧٠
(ر)
رأيت ربي عز وجل ٨٩٧، ٩٠١
رأيت ربي في منامي ٩١٩
رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه ٢٢٤٠،
٢٢٤١
رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر ٢٤٨١،
٢٤٨٢
رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران ١٤٢٥ -
١٤٢٧

رأيتُ يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ ٢٧١٢
رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب ٢٤٨٣
رب اهدني فيمن هديت ١٧٦
رحم الله أبا بكر ٢٤٢١، ٢٤٢٢
الرؤيا الصالحة يراها المسلم ٦١٨

(س)

سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ ٢٧٥٥
سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ٧٧٩، ٧٨٠
سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر ١٩٠٥، ١٩٠٦
سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي ٢٢٢٠
سباب المسلم فسوق؟ قال: نعم ١٨٨٧
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ١٨٨٣، ١٨٨٤
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ١٨٨٥، ١٨٨٦
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ١٨٨٨ - ١٨٩١
سبحان الله، سبحان الله ٦٥٦
سبق علم الله في خلقه ٦٧٧
ستة لعنهم الله ١٣٠٧
سُحر رسول الله ﷺ حتى أنه يخيل ١٣٧١
سلِ عما بدا لك... في قصة ثعلبة ٣٢٧
سلام عليكم دار قوم مؤمنين ١٧٥٩، ١٧٦٠
سلام عليكم وإنا بكم لاحقون ١٧٦٢
سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا ٢٢٤٤، ٢٢٤٥
سليني يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع ٢٤١٤، ٢٤١٥
سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه ٩٠٩
سمع رسول الله ﷺ أصوات اليهود ٢١٢٧، ٢١٢٨
سيأتيكم بعدي ولاة، فيليكم ٢٢٩٨
سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله ١٠٩٩، ١١٠٠
سيكون في أُمتي مسخ وخسف ١١٣٥
سيكون في هذه الأمة قوم ١١٥٣
السعيد من سعد في بطن أُمه ١٠٥٤، ١٠٥٥
السلام على أهل الديار من المؤمنين ١٧٥٥، ١٧٥٦
السلام عليكم دار قوم مؤمنين ١٧٦١
السلام عليكم يا ابن ذا الجناحين ٢٧٣٤، ٢٧٣٥

(ش)

شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي ٢٠٦٤، ٢٠٦٥
شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر ٢٠٥٥
الشقي من شقي في بطن أمه ١٠٥٧
الشقي من شقي في بطن أمه ١٠٥٨

(ص)

صدق... قصة السائل من البادية ٣٢٨
صنفان من أُمتي ١١٥٦
صنفان من أُمتي... والمرجئة ١٧٩٩
صنفان من أُمتي... صلاتان ١٨٠٠
صنفان من أُمتي ١١٥٧
الصبر نصف الإيمان ١٦٨٢
الصلاة لميقاتها... جواب لسائل ١٥٤٦

(ض)
ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده ٧٢١، ٧٢٢
(ط)
طوبى لمن قتلهم ٢٣١٢
الطهور شطر الإيمان ١٦١٩
(ظ)
ظننتم أن الله قد سلطها عليّ ٣١٢٧
(ع)
عرى الدين ثلاثة ١٥٧٦
عليك بالسمع والطاعة ٢٢٩٢
عمر معي وأنا مع عمر ٢٤٨٤
العهد الذي بيننا وبينهم: الصلاة ١٥١٨
(غ)
الغضب من الشيطان ٢٧٧٥
الغلام الذي قتله الخضر ١٠٧٤
(ف)
فبينا أنا أمشي سمعت صوتًا... ١٤١١
فرغ الله ـ عز وجل ـ من كل عبد من خمس ١٠٥٩
فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام ٥٥٦
فُضلت بخصال ست ١٤٤٢، ١٤٤٣
فُضلت على الأنبياء بست ١٤٤٠، ١٤٤١
فُضلت على الناس بثلاث ١٤٤٤، ١٤٤٥
فهل تضارون في رؤية الشمس؟ ٨٢٣
(ق)
قال الله عز وجل: من علم منكم أني ١٩٩٠
قال رجل: يا رسول الله، إني أستغفر الله ١٩٩٨
قال سليمان: لأطوفن الليلة ١٧٦٤
قال لي النبي ﷺ يوم بدر ٢٥٠٨، ٢٥٠٩
قد أجبتك... في قصة رجل من بني سعد ٣٢٩
قد أُريت دار هجرتكم ١٤٣١
قد تركتكم على البيضاء ٧٩
قد حدثتكم عن الدجال ٨٤٨
قد كان في الأمم محدثون ٢٤٨٦
قلبت مشارق الأرض ١٤٠٢
قلت لعائشة: أيُّ أصحاب رسول الله ٢٤٩٣، ٢٩٩٤
قلت: يا رسول الله، أيُّ الذنب أعظم؟ ١٩٠١، ١٩٠٢
قلت: يا رسول الله، بلغني أن من الدجال ٢٢٨٦
قلت: يا رسول الله، من أسعد ٢٠٤٤، ٢٠٤٥
قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا ٢٢١٧، ٢٢١٨
قيل له: من أفضل المؤمنين؟ ١٦٢٠
القدر على هذا ١٢٣٣
القدرية مجوس هذه الأمة ١١٥١
(ك)
كأني بنساء بني فهم ١١١٦
كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء ٢٧٧١، ٢٧٧٢
كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ... ٢٧٥٧
كان رسول الله ﷺ إذا أصابه شيء ٢٢٥٢
كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع ١٤٨٦
كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة ١٤٧٣
كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع ١٤٧٨
كان رسول الله ﷺ عليه رشح ٢٥٠٥، ٢٥٠٦
كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل ٢١٢٣
كتب الله مقادير الخلق كلهم ١٠٢٥

كسفت الشمس على عهد رسول الله ٢٢٦٤
كسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ ٢٢٦٢
كفر بالله تبرؤ من نسب ٣١٧
كفر بالله تبرؤ من نسب ٣١٨
كل شيء بقدر ١٢٠٠
كل شيء بقدر ١٠٢٧
كل صهر وكل نسب منقطع ٢٧٨٦
كل مولود يولد على الفطرة ٩٩٥
كل مولود يولد على الفطرة ٩٩٦
كل مولود يولد على ا لفطرة ٩٩٨
كل مولود يولد على الفطرة ٩٩٩
كل ميسر للذي خلق له ١٠٧١
كلمتان خفيفتان على اللسان ٢٢٠٣
كم إلهًا تعبد ١١٨٤
كمل من الرجال كثير ولم ٢٧٤٦، ٢٧٤٧
كنا على عهد رسول الله ﷺ ٢٥٩٨، ٥٩٩
كنا نتحدث في زمن الرسول ﷺ ٢٦٠٣
كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله ٢٦٠٠
كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ٨٢٥
كنا نقول في عهد رسول الله ٢٠٢٦
كنا نقول ورسول الله ﷺ ٢٦٠١
كنت أُقرئ عبد الرحمن بن عوف ٢٤٣٦
كنت أنا وأبو بكر وعمر ٢٤٥٤
كنت عند النبي ﷺ جالسًا فجاء ٢١٧٠
كنت مع النبي ﷺ في بستان ٢٥١٩
كيف أنتم إذا كنت في دينكم مثل القمر؟ ١٧٥
كيف أنتم وصاحب الصور قد التقم ٢١٨١، ٢١٨٢
الكلام في المسجد لغو ١١٢١

(ل)

لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله ٦٨٧
لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته ٩٧
لا إيمان إلا بعمل ١٥٦٣
لا إيمان لمن لا أمانة له ١٦٦٨
لا تجالسوا أهل القدر ١٨٦، ١١٢٤
لا تذكروا مساوئ أصحابي ٢٣٣٦
لا ترجعوا بعدي كفارًا ٣١٧
لا ترجعوا بعدي كفارًا ٣١٨
لا تزال عصابة من الناس ١٧١
لا تزال المغفرة تحل للعبد ١٩٩٢
لا تزال من أمتي أمة قائمة ١٦٥، ١٦٦
لا تزالون حتى يقال لكم ١٩٥
لا تسبوا أصحابي ٢٣٤٢، ٢٣٤٣
لا تشرك بالله ١٥٢٤
لا تشركوا بالله ١٥٢٢
لا تطروني كما أطرت النصارى ٢٦٧٤
لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا ١٠٨٩
لا تقبحوا الوجه ٧١٦
لا تقل: مؤمن، قل: مسلم ١٤٩٦
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس ١٩٣٦
لا تكثر همك ١٠٨٠
لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر ٢٣٠٠
لا تكلموا بشيء من القدر ١١٢٢
لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر ٥٧٤
لا حسد إلا في اثنتين ٥٧٨
لا: على أمر قد فرغ منه ١٠٦٦
لا عليكم أن تعجلوا بأحد ١٠٨٧
لا يبغض الأنصار رجل مؤمن ٢٣٣١
لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة ٢٣٣٢

لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ١٥٤
لا يحبك إلا مؤمن... لعلي ٢٦٤١، ٢٦٤٢
لا يحبهم إلا مؤمن... أي: الأنصار ٢٣٢٨، ٢٣٢٩
لا يدخل الجنة ١٦٠٨، ١٦٠٩
لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب ٢١٩٣
لا يدخل النار مثقال ذرة ١٦١٠، ١٦١١
لا يزال أُناس من أُمتي ظاهرين ١٦٧
لا يزال الرجل حتى يأتي يوم القيامة ٢٠٩٧
لا يزال الناس يتساءلون ١٩٢
لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين ١٦٨، ١٦٩
لا يزال ناس من أمتي ١٧٢
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ١٨٥٦
لا يزني الزاني حين يزني ١٦٥٧
لا يزني الزاني حين يزني ١٨٥٩، ١٨٦٠
لا يزني الزاني حين يزني ١٨٦١
لا يزني الزاني حين يزني ١٨٦٥
لا يزني الزاني وهو مؤمن ١٨٦٢، ١٨٦٣
لا يستكمل العبد الإيمان ١٦٩٢
لا يسرق السارق حين... وإياكم ١٨٥٨
لا يقولن أحدكم: نسيت آية كيت ٥٧٠
لا يمس القرآن إلا وهو طاهر ٥٧١، ٥٧٢
لا يمس القرآن إلا وهو طاهر ٥٧٣
لا يؤمن أحدكم حتى أكون ١٦٤٢
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ١٦٤٦
لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ١٦٨٩
لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع ١١٠٤، ١١٠٥
لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر ١١٠٨
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر ١١٠٦
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر ١٣٨٧
لأبعثن أمينًا ٢٧١٧
لأعطين الراية رجلاً ٢٦٣٥
لبيك اللهم لبيك ٨٤٦
لتستفتن حتى يقول أحدكم ١٩٣
لتضربن مضر عباد الله ٣٤٢
لتؤدن الحقوق إلى أهلها ٢٢٢٨
لعن الله من سبَّ أصحابي ٢٣٤٧، ٢٣٤٨
لقد أعطاني الله الليلة خمسًا ١٤٥١
لقد علمت آخر الناس خروجًا من النار ٢٠٧١، ٢٠٧٢
لقي آدم موسى ١٠٣٦
لقي آدم موسى ٣٦٧
لكل أمة مجوس ١١٥٢
لكل نبي دعوة دعا بها ١٧٦٧، ١٧٦٨
لكل نبي دعوة مستجابة ٢٠٤٢، ٢٠٤٣
للإسلام صوى ومنار ١٦٨٨
للجنة ثمانية أبواب ٢٤١٧، ٢٤١٨
لما حضر عثمان ٢٥٦٥
لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها ٢٢٥٠
لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أُحد ٢٧١١
لما كان يوم خيبر... كلا إني رأيته في النار ١٧٧٥
لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر ٢٤٢٧
لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ ٢٣٧٤
لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا ١٩٨٩

لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر ١١٠٦
لو أراد الله أن لا يعصى ١١٠١
لو كان بعدي نبي لكان عُمر ٢٤٩١
لو كنت متخذًا أحدًا من أهل الأرض خليلاً ٢٤٠٩
لو كنت متخذًا خليلاً ٢٤١٠
لو وُضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة ٢٤٣٢
لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء ٨٤٨، ٨٤٩
ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل ١٤٥، ١٤٦
ليجيئن ناس من أمتي بذنوب كالجبال ١٩٨٦
ليدخل الجنة بشفاعة رجل ٢٠٧٨، ٢٠٧٩
ليسألنكم الناس عن كل شيء ١٩٤
ليس أحد يحاسب إلا هلك ٢١٩٠، ٢١٩١
ليس الإيمان بالتحلي ١٥٦١
ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ٢٠٣٥
ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة ١٥١٦، ١٥١٧
ليس الخُلف أن يعد الرجل ١٨٨١
ليس من الناس أحد أمنّ عليّ بنفسه ٢٤٠٧، ٢٤٠٨

(م)

ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب ١٠٩٨
ما أنا بقارئ... في بداية الوحي ١٤٠٨، ١٤٠٩
ما أنتم بجزء من مائة ألف ٢١٠٦، ٢١٠٧
ما بعث الله نبيًا إلا أنذر الدجال أُمته ٧١٨
ما بعث الله نبيًا إلا أنذر الأعور الدجال ٢٢٨٥
ما بين جنبي حوضي ما بين أيلة ٢١١٣
ما بين النفختين أربعون ٢١٨٨
ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون ٢٦٣١ - ٢٦٣٣
ما تسمون هذا... حديث الأوعال ٦٥١
ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله ١٧٦٥
ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله ١٩٨٥
ما رأيت من ناقصات عقل ١٦٢٣
ما ضل قوم بعد هدى ١٧٧
ما لي أراكم تهافتون في الكذب ٢٠٣٦
ما من أمة تحدث في دينها بدعة ١٢١
ما من شيء يوضع في الميزان ٢٢٠٦، ٢٢٠٧
ما من عبد يموت إلاوعُرضت روحه ٢١٢٥
ما من نبي إلا له دعوة تنجزها ٨٤٣
ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به ٨٥٣
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ٢١٩٥، ٢١٩٦
ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله ٨٣٤
ما منكم من أحد إلا كتب مقعده ١٠٦٢، ١٠٦٣
ما منكم من أحد من نفس منفوسة ١٠٦٤، ١٠٦٥
ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ٢٤١١، ٢٤١٢
ما هذه الشاة يا أم معبد ١٤٣٣ - ١٤٣٧
ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله ١١١٣، ١١١٤
ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله ١١١٥
ما هم ليؤمنوا ١٦٨٧
مثل المؤمن مثل السنبلة ١٦٨٤
مثل المؤمنين في توادهم ١٦٧٦
محبك محبي ٢٦٤٣

مراء في القرآن كفر ١٨١، ١٨٢
مر رسول الله ﷺ بقبرين ٢١٣٣
مر الزبير بن العوام ٢٧٠٨
المدينة حرام ما بين عير إلى ثور ١٨٨، ١٨٩
المسلم من سلم المسلمون ١٧٧١ - ١٧٧٤
المعروف كله صدقة ٩٤٢
المقسطون عند الله يوم القيامة ٦٩٩
المكذبة بالقدر إن مرضوا ١١٥٤، ١٢٨٥
من آبائهم؟.. في الذراري ١٠٩١
من أحب جميع أصحابي ٢٣٣٧
من أحب لله وأبغض لله ١٦١٨
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ١٩٠، ١٩١
من أحيا ستي ٨
من أخذ شبراً من الأرض ٢٣٦٢
من ادعى إلى غير أبيه ١٨٩٧
من استعاذكم بالله فأعيذوه ٧٢٦
من اشتكى منكم شيئًا ٦٤٧، ٦٤٨
من أصاب في الدنيا ذنبًا فعوقب به ١٩٨٣
من أطاعني فقد أطاع الله ٢٢٨٩
من أكل طيبًا ٩
من التمس رضا الله بسخط الناس ٢٧٨٨
من أنا.. في قصة العباس ١٤٠١
من أنفق زوجًا أو زوجين من ماله ٢٤١٣
من تاب قبل أن تطلع الشمس ١٩٣٤، ١٩٣٥
من تبع جنازة مسلم إيمانًا ١٦٥٧، ١٦٥٨
من تعلم بابًا من النجوم ٢٢٧٤
من توضأ فأحسن وضوءه ٦٥٤
من جاء إلى أُمتي وهو جميع ١٤٣
من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئًا ١٩٧٩
من جر ثوبه من الخيلاء ٢٤٣٥
من حبس فرسًا في سبيل الله ١٦٩٩
من حوسب عذب ٢١٩٢
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ١٤١
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ١٤٢
من دعا إلى هدى ٦
من رآني في المنام فسيراني ٦١٥
من رآني في المنام فقد رآني ٦١٦، ٦١٧
من رغب عن سنتي فليس مني ١٣٨، ١٣٩
من الرجل يأتيني بخبر القوم؟ ٢٧٠٧
من سرته حسنته ١٦٦٥
من سرته حسنته ١٧٦٩
من سرته حسنته ١٧٧٠
من سن سنة حسنة ٤، ٥
من سن سنة حسنة ٧
من سن سنة حسنة في الإسلام ١، ٢، ٣
من شهد أن لا إله إلا الله ٢٢٣١، ٢٢٣٢
من صام رمضان ١٦٥٣، ١٦٥٤
من علامات المنافق ثلاث ١٨٧٩
من غشنا فليس منَّا ١٨٩٨
من فارق الدنيا على الإخلاص ١٥٤٨، ١٥٤٩
من قال: أنا في الجنة ١٧٧٦
من قال لأخيه: يا كافر ٣١٧
من قال لأخيه: يا كافر ٣١٨
من قال لأخيه: يا كافر ١٨٩٢
من قام رمضان ١٦٦٥، ١٦٥٦

من كانت عنده مظلمة لأخيه ١٩٣١، ١٩٣٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ١٦٤٧، ١٦٤٨
من كذب بالقدر أو خاصم فيه ١١١١
من كذب عليّ متعمدًا ٦٢٠
من كنت مولاه فعلي ٢٦٣٧، ٢٦٣٨
من كنت مولاه فعلي ٢٦٣٩، ٢٦٤٠
من وعده الله على عمل ثوابًا ٢٠٣٢
من يأتينا بخبر القوم ٢٧٠١
من يهديه الله فلا مضل له ١٢٧١
من يولد على هذه الفطرة ٩٩٤
من يولد على هذه الفطرة ٩٩٧
من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي ١٤٢٠، ١٤٢١
المؤمن الذي يخالط الناس ١٦٩٣
المؤمن القوي خير وأحب ١٠٢٨
المؤمن للمؤمن كالبنيان ١٦٧٨
المؤمن يألف ٩٧٩، ١٦٨٠
المؤمنون كرجل واحد ١٦٧٧

(ن)

ناركم هذه جزء من سبعين ٢٢٤٦
نحن آخر الأمم وأول من يحاسب ٢١٨٩
نحن سادة أهل الجنة ٢٧٤١
نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا ٢٤٢٣، ٢٤٢٤
نعم الرجل لكم أبو بكر ٢٥٠٤
نعم... كل ميسر لما خلق له ١٠٦٨، ١٠٦٩
نعم... في قصة المنبر ١٤٧٤، ١٤٧٥
نعم ... جواب لسائل عن أُمور تدخل الجنة ١٥٢٥، ١٥٢٦
نعم... جواب لسائل عن أهل الجنة والنار ١٥٥٧، ١٥٥٨
نهى أن يسافر بالقرآن ٥٦٣، ٥٦٧
الندم توبة ١٩٤٣
الندم توبة ١٩٤٤

(هـ)

هذا أمين هذه الأمة ٢٧١٥
هذا أمين هذه الأمة ٢٧١٦
هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم ٢٧٢١
هل تضارون في رؤية الشمس؟ ٨١٤، ٨١٨
هل قلت في أبي بكر ٢٤٢٨
هل نرى ربنا يوم القيامة؟ ٢١٩٧
هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟ ٢١٧٨
هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟ ٢١٧٩
هلاك أمتي في العصبية ١١٢٩، ١١٣٠
الهالك في الفترة ١٠٧٦

(و)

والذي فلق الحبة ١٦٨٥
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ١٦٥٢
والذي نفسي بيده لا يدخل ٢٧٢٢
والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه... قصة حنين الجذع ١٤٧٢
والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد ٢٢٠١، ٢٢٠٢
والذي نفسي بيده لتركبن سنن ٢٠٦
والله إني لأحبكما... لأبي بكر وعمر ٢٣٣٥
والله لا يؤمن،و الله لا يؤمن ١٦٧٣

والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر ٢٤٢٦
(ي)
يأتي الشيطان أحدكم فيقول ٩٢٥
يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة ٣٦٥
يا أبا الدرداء، أتمشي أمام ٢٤٣٣
يا أبا ذر، أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة ١٤٠٥
يا أبا رزين، أليس كلكم ينظر إلى القمر؟ ٨٣٧
يا أبا مسعود، أين عمر بن عبد العزيز بن معاوية؟ ٢٧٨٥
يا أيها الناس، إنه يبدأ فيقول: إنه نبي ٨٥٠
يا أيها الناس اسمعوا واطيعوا ٢٢٩٤
يا أيها الناس، توبوا إلى الله ١٩٣٣
يا أيها الناس، قولوا ٢٦٧٥
يا أيها الناس قولوا... فإن العباس ٢٧٢٦
يا أيها الناس، هذا فرعون ١٤١٦
يا أيها الناس، قد عصمني الله ـ عز وجل ١٤١٧
يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله ١٤١٣ ـ
١٤١٥
يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ ٢٤١٩
يا عباس عم رسول الله ﷺ ٢٧٣٢
يا عمر، ألا أدلك على خير لك؟ ٢٥٦٣
يا عمر، ألا تنزل فتصلي معنا؟ ٢٧٣٣
يا عمر بن عبسة، سألتني عن شيء ٨٦١
يا غلام، ألا أُعلمك كلمات؟ ١٠٩٤،
١٠٩٥
يا غلام، ألا أُعلمك لعل الله ينفعك؟ ١٠٩٦
يا غلام، هل عندك من لبن؟... قصة حلب
العناق ١٤٨٧
يا قوم، بهذا هلكت الأمم ١١٢٠
يا معاذ بن جبل ١٥٦٤
يا معشر من آمن بلسانه ١٤٨٧،
١٤٩٨
يبعث الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة مناديًا ٧٨٢
يبعث الله الناس يوم القيامة ٢٠٩٣
يجتمع المؤمنون يوم القيامة ٨٣٠
يجمع الله الناس يوم القيامة ٢٠٩٤
يخرج أقوامًا بعدما صاروا فيها فحمًا ٢٠٤٩
يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم ٢١٠
يخرج قوم من النار ١٦٠٧
يخرج قوم من النار بعدما امتحشوا ٢٠٤٨
يخرج قوم من النار بعدما تصيبهم ٢٠٦٠
يخرج قوم من النار بعدما قد محشتهم النار ٢٠٨٠
يخرج من النار من قال: قال إله إلا الله ٢٠٦٣
يد الله على الجماعة ١٤٤
يدخل أهل الجنة الجنة ١٦٠٤،
١٦٠٥
يدخل عليكم من هذا الباب رجل ٢٧٧٩
يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة ٢١٩٤
يزور أهل الجنة الرب ـ تبارك وتعالى ٨٥٢
يشبه إبراهيم صلى الله عليه وسلم ٢٥٦١
يصاح برجل من أمتي على رءوس ٢٢٠٤
يضحك الله ـ عز وجل ـ إلى رجلين ٧٢٣
يضرب الصراط بين ظهراني جهنم ٢٢١٦
يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف ٧٦٠
يطوي الله الأرض يوم القيامة ٣٦٤
يطوي الله السموات فيقبضها ٧٠٣
يفتح في آخر الزمان باب من القدر ١٠١٦
يقبض الله الأرض يوم القيامة ٧٠٢
يقبض الله الأرض يوم القيامة ٧٠١
يقول ربكم ـ عز وجل ـ: ابن آدم، إنك ١٩٧٦،
١٩٧٧
يقول الله: ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحًا﴾ ١٩٤٧
يقول الله عز وجل:.. اخرجوا من النار ٢٠٦٧

يقول الله ـ عز وجل ـ لآدم يوم القيامة ٢٢٢٣، ٢٢٢٤
يقول الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة: من عمل حسنة فله ١٩٧٤، ١٩٧٥
يقول الله ـ عز وجل ـ يا عبدي، ما عبدتني ورجوتني ١٩٩١
يقومون في رشحهم إلى ٢٢٢٥
يكون عليكم أمراء يعرفون وينكرون ١٥٢٣
يكون في النار قوم ما شاء الله ١٢٧٠
يلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ ٧١٩
يمرقون من الدين كما يمرق السهم ٨٢٦
يمهل الله ـ عز وجل ـ حتى إذا ذهب ثلث ٤٢٧
يمين الله ملآن ٦٩٨
يمين الله ملأى ٧٠٠
ينزل الله ـ عز وجل ـ في آخر ثلاث ساعات ٧٥٦
ينزل الله كل ليلة ٧٤٢، ٧٤٣
يؤتى بالموت فيوقف على الصراط ٢٢١٩
يوزن العبد يوم القيامة ٣١٧
يوم القيامة: أربعين ٨٤٢

٢ـ فهرست الآثار الموقوفة

طرف الأثر	الرقم
(أ)	
ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه	٤٠، ٤١
آية في كتاب الله في سورة النساء	٢٠٠٠
أبى الله تبارك وتعالى أن يأذن	٢٨٥
إبصار العقول	٩٢٢
أبلغ عني أبا حنيفة	٣٩٣
أبو بكر أفضل أم علي؟ فقال: سبحان الله	٢٦٢٦
أبو بكر جدي	٢٤٦٥
أبو بكر وعمر	٢٦٦٩
أبو بكر وعمر	٢٦٦٣
أبو بكر وعمر وعثمان	٢٦٢٥
أبو بكر وعمر وعثمان	٢٦٦٠
أبو بكر وعمر وعثمان	٢٦١٤، ٢٦١٥
أبو بكر الصديق إمام الشاكرين	٢٤٦٨
أبو بكر... وعمر بن عبد العزيز	٢٦٦٧
أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق	٤٧٧
أتى رجل إلى ابن مسعود فقال: إني ألممت	٢٠١٠
أتى أبو جعفر بدابة يريد أن يركبها	٢٦٨٦
أتى المأمون بالرقة برجلين	٢٣٩٦
أتى عمر بن الخطاب فقيل: يا أمير المؤمنين	١١٣٦
أتاني رجل فقال: يا أبا محمد، ابن أخي هذا	١٣٤٠
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم	١٠٤
أتدري: لما سمي عثمان ذا النورين؟	٢٥٧٦

طرف الأثر	الرقم
أترى أن يشهد الرجل... مؤمن	١٧٩٧
أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم	٩٠٥
اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب	٧٤٠
اتقوا هذه الأهواء	١٨٣٤
اتقوا الإرجاء... النصرانية	١٨٠١
اتقوا الله يا معشر القراء	١١٩
اتقوا هذا الارجاد فإنها شعبة من النصرانية	١١٢٨
اتقوا الله واصبروا	١٦٢
اتهموا الرأي على الدين	٢٠٨
أتيت برجل قد سب عثمان	٢٣٨٤
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	٩٤٨، ١١٦٢
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	١٣٨٨
أتيت الشافعي يومًا فوافقت	٤٢٠، ٤٢١
أتيت عبد الله إذ جاءه رجلان قد اختلفا	٢٥٤٣
اجتمع ابن أبي ليلى والحسن...	١٨٣٣
اجتمع الضحاك... أن الشهادة بدعة	١٧٨٤
اجتمع حفص الفرد ومصلان... الشافعي	١٧٥١
اجتمع رأيي ورأي أبي النضر	٥٠٨
اجتمعت مع أبي طاهر العلوي...	٢٤٥٨
اجتمعنا يومًا نسير في وادي	٢٦٦٥
أجل، رأيت خيرًا وشهدت خيرًا	١٦٣
اجلس بنا نؤمن ساعة	١٧٠٧
اجلس بنا نؤمن. فذكر الله	١٧٠٦

أجمع الناس على خلافة أبي بكر ٢٦٧٣
أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر ٨٨٩
أحب في الله وأبغض في الله ١٦٩١
احتج عليهم بآخره ١٠٠٠
احتجب في خلقه بأربع ٧٢٩
أحدثكم حديثًا ليس بيني وبين رسول الله ٩٢٣
احذروا معبد الجهني فإنه قدري ١٢٧٣
أحرِّج على كل مبتدع جهمي أو رافضي ١١٤٨
احفظ عني ثلاثًا: إياك والنظر في النجوم ١١٣٤
أخبرنا عن شيعتنا قبلكم ٢٦٩٣
اختصم رجلان مسلم ويهود ٣٤٥
أدركت ألف أُستاذ... الإيمان ١٧٥٤
أدركت أنس بن مالك... ٢٣٩
أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ١٣٣٨
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سيسويه ١٣٩٧
أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ ٣٨٠
أدركت ثلاثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ ١٢٠٠
أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون ٤٠٦
أدركت ثماني مائة شيخ ونيف وسبعين ٤٨١
أدركت الحسن والله ما يقوله ـ يعني: القدر ٢٤١
أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ ٢٧١٣
أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة ٢٦٧
أدركت عثمان فسمعته يخطب ٢٥٨١
أدركت الشيعة الأولى ٢٤٧١
أدركت مشايخنا والناس... ٣٨١
أدركت مشايخنا والناس... ٣٨٢
أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة... ٣٩٦
أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ ١٠٢٧
أدركت الناس هنا... وكلامهم وإن قضى ١٣٨٩
أدركت الناس وما يتكلمون ١٣٩٦
أدركت الناس يقولون: القرآن كلام الله ٤٦٢
إذا أتى الرجل امرأة حرامًا.. . الإيمان ١٨٦٩
إذا أراد الله بقوم شرًا ألزمهم الجدل ٢٩٦
إذا امتنع الإنسان من الشيطان ٢٣٢
إذا أنا مت فأدخلوني في اللحد ٢١٧٤
إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث ٧٣٤
إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة ٥٠
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات ٥٤٩
إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ١٩٧
إذا رأيت بصريًا يحب حماد بن زيد ٣٨
إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة ٩٠٠
إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث ٥٩
إذا رأيت قومًا يتناجون في دينهم بشيء ٢٥١
إذا سمعت الجهمي يقول: أنا أكفر ٧٧٦
إذا سمعته يقول: الاسم غير المسمى ٣٤٦
إذا سئلتم: هل يضحك ربنا؟ ٧٣١
إذا سئل: أمؤمن؟ ١٧٩٦
إذا صبر العبد إلى لحده وانصرف ٢١٥٨
إذا عرف من نفسه عشر خصال ٣٢٤
إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار ٧٧١
إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي ١٨٩٩
إذا قال لك الجهمي: أنا كفرت برب ينزل ٧٧٥
إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء ٢١٦٦
إذا قلت: أنا مؤمن. فأي شيء بقي؟ ١٧٤٧
إذاقيل لك: أمؤمن أنت؟ ١٧٨٧
إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ ١٧٨٨
إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ ١٧٩٠
إذا كان داعية للهوى فلا ١٣٢٩
إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد ١١٣٢
إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد ٢٠٨٦
إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين ٢٢٢٩
إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر ١٢٣١
إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ غيره ٢٥٩

إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ١٢٣٦
إذا مكثت النطفة في الرحم مكثت ١٠٦٠
أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم ٢٤٦٢
أرأيت من قال: لا أفضل أحدًا ٢٦١٧
أرى أن يستتيبه إذا جحد العلم ١٣١٩
أربع من الكبائر... رحمه الله ١٩٢٦
الإرجاء بدعة ١٧٧٨
أرجو أن تكون توبة العبد ١٩٥٤
ارحم من في الأرض يرحمكم من في السماء ٦٥٧
ارضوا مني بما رضي رسول الله ﷺ ٢٣١٤
أرواح آل فرعون في أجواف طير سود ٢١٦٥
الأرواح جنود مجندة فما تعارف ٢٦٦
إستأذن شريك على المهدي ١٥٠٨
استتيب أبو حنيفة... مؤمنًا ١٨٣٠
استوى: أقبل عليه وإن لم يكن معوجًا ٦٦٨
الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ٦٦٥
استوصوا بأهل السنة خيرًا فإنهم غرباء ٤٩
الإسلام القول والإيمان العمل ١٥٠٠
أسمعت مالك بن أنس؟... الإرجاء ١٨٤٦
أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب ١٢١٣
الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي ١٢٩٦
أصاب والله القضية والسنة ١٣٢٨
الأصاغر من أهل البدع... في قوله عليه السلام: «أن يلتمس العلم عند الأصاغر» ١٠٢
أصبح من إذا عرف السنة ٢١
اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف ٣١٥
أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء ٨٦٨
أصدق الحديث: كتاب الله، وأحسن الهدي ١٢١٥
أصلحك الله، اضرب أعناقهم ١٣١٢
أصول أهل السنة عندنا التمسك ٣١٧
الاعتصام بالسنة نجاة ١٥
الاعتصام بالسنة نجاة ١٣٧
أُعطيت تسعًا لم يعطه شيئًا من النساء ٢٧٥٨
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم... بسم الله ٤٤٤
أفرس الناس ثلاثة ٢٥٢٤
أفضلنا أبو بكر ٢٥٢٥
أفضوا إلى أن قالوا: أسماء الله مخلوقة ٣٥٢
أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ١٤١٢
أقبل سعد من أرض له... ٢٣٦١
أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبرة ٢١٤٩
اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة ١١٥
الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد ١٣، ١٤
الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد ١١٤
أقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٦٧
اكتب: «إن الله ـ عز وجل ـ لا يطاع قهرًا» ١٢٦٣
اكتب: «إن الله علم وقضى وقدر وشاء» ١٢٦٢
أكلت عند صاحب بدعة أكلة ٢٧٤
ألا أخبركم بخير هذه الأمة ٢٦٩٦، ٢٦٠٦
ألا أخبركم بخير هذه الأمة ٢٥٢٨
ألا إنه بلغني أن أناسًا ٢٦٨٧
ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً ١٣٠
الله حكم قسط تبارك اسمه ١١٦
الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير ٩٤٩
اللهم اخز قومًا ٢٦٨٦
اللهم اخز قومًا يزعمون ٢٦٩٢
اللهم أسألك الرضا بعد القضاء ٨٤٧
اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء ٢٥٠١
اللهم إليك خرجت ١١٨٦
اللهم زدنا إيمانًا ١٧٠٤
اللهم العن كل مبغض لنا وكل ٢٦٨١
اللهم إن كنت كتبتني شقيًا فامحني ١٢٠٦

اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني ١٢٠٧
اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت ١٣٧٦
اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان ٢٥٨٨
اللهم إنك تعلم أني لست لهم ٢٨٠٥
اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها ٣٧٨
اللهم إني أحب عمر وأبا بكر ٢٤٦٦
اللهم من أولى بالزلل والتقصير مني ١١٨٨
اللهم مكني منه ١١٣٦
أليس أنت مخلوق؟ قلت: نعم ٤٥١
إليك رفعت رأسي يا عامر السماء ٦٦٩
إليك عني، فإني قد عرفت ربي ٢١٥
أما اسماء الله التي قد ذكرها ٣٥٣
إما أن تجاورنا بخير وإما ٣٠٤
أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج ٢٢٤
أما إني قد سمعت فيهم حديثًا ١١٠٠
أما بعد؛ فإن استعمالك سعد بن مسعود ١٢٤٨
أما بعد؛ فإن للإيمان فرائض وشرائع ١٥٧٢
أما بعد؛ فإن التفهم في الخير ٢٧٨٩
أما بعد؛ فاتق الله... لمعاوية ٢٧٨٧
أما تعجب من كثير النواء وسؤاله ٢٦١٦
امتحن أهل الموصل بمعافى بن عمران ٨٥
أمر الله المؤمنين بالجماعة ٢١٢
أمر الله أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر ١٣٠٠
الأمراء: أبو بكر وعمر ٢٦٦٢
أُمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزل ١٥٧٣
أُمروا بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ ٢٣٤٩
أمروها بلا كيف ٨٧٥
أمروها كما جاءت بلا كيف ٩٣٠
امشوا نزدد إيمانًا ١٧٣٠
إن أبا أيوب غزا مع يزيد بن معاوية ٢٣٠٥
إن أبا أيوب كان يغزو مع يزيد ٢٣٠٦
إن ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير ٢٣٠٣
إن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ٢٥٥٦
إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه ١٢١٤
إن أحسن الهدي هدي محمد ﷺ ٨٥
إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ٨٤٠، ٨٤١
إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ٨٦٦
إن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ ٢٣٥٦
إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير ٢١٦٤
إن الإسلام ثلاث أثافي: الإيمان والصلاة... ١٥٣١
إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله ١٢٦١
إن أغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن ٩١
إن الله تعالى يقبض الصدقة ولا يقبل ٧٠٤
إن الله تعالى خلق آدم ثم أخرج ذريته ٩٩٢
إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم ٩٦١
إن الله سميع بصير ببصر قادر بقدرة ٦٨٢
إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن ١٢٠١
إن الله عز وجل خلق لوحًا محفوظًا ١٢٢٥
إن الله عز وجل لو عذاب أهل ١٢٣٢
إن الله عز وجل ينزل كل شيء ٩٧٥
إن الله عز وجل يفتح أبواب السماء ٧٦٥
إن الله عز وجل قدر أجلاً وقدر معه مرضًا ١٢٥٤
إن الله قسم رؤيته بين محمد وموسى ٨٦٧
إن الله قسم أخلاقكم كما قسم ١٩٩٧
إن الله لو كلف العباد علي قدر عظمته ١٢٤٥
إن الله نظم القدر بالتوحيد ١١١٢
إن الله وملائكته يطلبون حلق الذكر ٢٦٥
إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن ١٥٣٢
إن الله يمهل في شهر رمضان ٧٧٦
إن الله يهبط إلى السماء الدنيا ليلة النصف ٧٧٣
أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ ١٤٦٢، ١٤٦٣

إن أول ذهاب الدين ترك السنة ١٢٧
إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم ٢٦٨٧
إن الإيمان يبدأ لمظة ١٧٠١
إن بني إسرائيل كانوا على شريعة ١١٣٣
إن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ١٢٤٠
إن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ ١٤٧٠
إن حائكًا من المرجئة ١٧٨٣
إن الحسن والحسين كانا يقبلان ٢٧٨٢
إن الحق والصواب الواضح المستقيم ٥٩٤
إن حماد بن يزيد كان يفرق بين الإيمان ١٤٩٩
إن الخوارج اختلفوا في الاسم ٢٩٠
إن خير هذه الأمة بعد نبيها ٢٦٠٧
إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أُبرم ١٢٧٩
إن ذاك الذي ترى قل ما كان ٢٥٨
إن الذي يقول إنه غير مخلوق فهو ٥٢٧
إن الذي حلف بأن أمرأته طالق ٤٧٦
إن الذي يعرض عليه السنة لغريب ٢٢
إن الذين يتمنون موت أهل السنة ٣٥
إن رجلاً حرج على أم سلمة قوله فأمر عمر ٢٣٨٢
إن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر ١١١٦
إن رجلاً كان يسب أبا بكر وعمر ٢٣٩٦
إن رجلاً من بني غنيم... قدم المدينة ١١٣٨
إن رجلاً من اليهود قال لعمر ١٦٠٠
إن رجلاً بالمدينة... الإرجاء ١٨٢٧
إن الرجل يستفضل بالإيمان ١٧١٦
إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب إلى الله ١٢٤٤
أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح ٢٤٣٧، ٢٤٣٨
أن رسول الله ﷺ كان يحرص ١٠٢٤
إن الرهط الذين ولاهم عمر ٢٥٤٨
إن الشمس تطلع من جهنم ٢٢٦٧
إن الشيطان ليس له سلطان ١٢٧٢
إن عائشة قالت لما طعن عمر: سمعوا ٢٥٤٦
إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة ١٢٤٣
إن العبد ليهم بالأمر من التجار والإمارة ١٢١٩
إن عبد الملك بن مروان دخل الكنيسة ٢٦٥٩
إن عثمان اجتمع فحدث الناس ٢٥٧٧
إن عزيراً تكلم في القدر فنهي، ثم تكلم ١٣٤٢
إن عليًا أقبل في عمامة يقال لها: السحاب ٢٨٢٢
إن علي بن أبي طالب خرج ٢٤٤٢
إن عليًا أتى عثمان وهو محصور ٢٥٢٨
إن عليًا خطب بهذه الخطبة ١٢١٠
إن عليًا خطب فقال ٢٥٢٧
إن عمر بن الخطاب بعث جيشًا.. يا سارية ٢٥٣٧
إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج ١١٩٠، ١١٩٢
إن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد ٢٧٩٢
إن عمر بن عبد العزيز أُتي برجل ٢٣٨٣
إن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه ٢٧٨٩
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ٢٢٤٨
إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء ١٢١٢
إن القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق ٤٥٤
إن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ ١٤٦٦، ١٤٦٧
إن كان الحجاج... ضلال ١٨٢٢
إن كان الهدي كان شيء لك عنده فمنعه ١٢٢٦، ١٢٢٧
إن لفلان ـ يعني داود الأصفهاني ٦٠٦
إن لله عبادًا يحيي بهم البلاد ٥١
إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون ١١٢٥
إن مالك بن أنس وابن جريج.. ١٥٨٩
إن مروان سأل أبا هريرة: هل رأى محمد ٩٠٨

إن ملكًا موكل بالميزان ٢٢٠٥
إن الملكين النافخين في السماء ٢١٨٦
إن من الإيمان أن تحب أخاك ١٦٩٦
إن من سعادة الحدث والأعجمي ٣٠
إن من شك في القرآن فهو كافر ٥٤١
إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه ١٧١٠
أن من قال: إن القرآن يكون مخلوقًا ٥٨٨
إن من قال: إن القرآن يكون مخلوقًا ٥٨٩
إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك ٣١
إن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شخصًا ١٣٣٢
أن أناسًا يقولون: من أقر بالصلاة ١٥٩٤
أن الناس يوم القيامة يصيرون ٢٠٩١، ٢٠٩٢
إن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر ٢٤٢٥
إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه ٩١٠
إن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين ٩١٢
إن هذه الأحاديث التي روتها الثقات ٧٤١
إن هو رجع وإلا اضرب رقبته وأحرقه بالنار ٤٠٨
أنا أشد الناس كراهة لذلك ٧٣٧
أنا أفتيك يا قدري ١١٦٩
أنا أكبر من المرجئة ١٨٤٤
أنا بريء ممن لا يؤمن بالقدر ١١٦٤
إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي ٢٨١٧
إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر ٢٦٠٧
إنا نقتدي ولا نبتدي ١٠٥، ١٠٦
إنا والله لا نعلم كل ما يسألون عنه ٢٦٩٤
أنت على ملة علي؟ قال: لا، ولا على ملة ١٣٢، ١٣٣
أنتم المؤمنون إن شاء الله ١٧٢٣
انتهى عجبي إلى ثلاث: المرء يفر ١٢٣٥
انحدرت من سر من رأى إلى بغداد ١٠٦١
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ١٤٦١
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ١٤٦٠
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ١٤٥٩
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ١٤٥٨
انظروا ما كان عليه أيوب ويونس ٣٧
انظر إلى هؤلاء يسألوني عن أبي بكر وعمر ٢٦٢٧
إنك سألتني حاجة فوعدتك بها ١٢٨٤
إنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت ٨٦٥
إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثة من بعدي ١٩٨
إنما أخشى عليه هذه الأمة ثلاثًا ١٢٦٦
إنما اشتريت مسلمًا ولم تشتر كافرًا ١٣٦٢
إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن ٨٧٩
إنما خرج جهم عليه لعنة الله ٦٣٣
إنما خلق الله كل شيء بـ «كُن». ٣٥٦
إنما سميت الأهواء لأنها تهوي ٢٢٩
إنما حدث هذا الإرجاء ١٨٤١
إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي ١٢٢٠
أنا أرسل إلى عبد الرحمن بن عوف ٢٥٥٠
أنا أمر بإعادة الصلاة خلف القدري ١٣٤٤
إنه التصديق بالقلب والإقرار باللسان ٣١٩
إنه جاءه ثلاثة من نفر قبل أن يوحى إليه ١٤٢٣
إنه ذكره عند قولهم في القدر ١٢٩١
أنه رأى محمد بن إسحاق مجلوداً في القدر ١٣٣٥
إنه رأى في المنام كأن عليه حلة ٢٤٥٠
أنه سئل بوجه الله ٦٩٢
أنه سئل هل رأى محمد ربه؟ ٩٢٠
أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز ٢٣١٤
أنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثًا ١١٣٥
أنه قيل له: أسمعت عبد الله يقول ٢٠٠٤
أنه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر ٢٧٣٥
أنه كان في جيران ٢٣٧٢
أنه كره ذبائح القدرية ١٣٤٦

أنه كره ذبيحة القدرية ١٣٦٠
أنه كلام الله ... جواب ٨٩١
أنه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا ٢٥٤٤
أنها ذكرت عند رجل فسبها ٢٥٤٤
أنها نزلت في صبابة ١٩٦٤
أنهم قالوا: كفار... ٥٣٢
إنهما لمن أمثل ما أحدثتم وإني ١٢١
إني أُخبر بموت الرجل من أهل السنة ٢٩
إني أرى المعتزلة عندكم كثير ٢٤٩
إني أسأل الذي بيده القلوب ١٢٤٦
إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانًا ١٣٣٤
إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأن الناس ١٣٧٤
إني رأيت النبي ﷺ في المنام فقال ٢٥٧٧
إني قد سألته قال: نور أنى أراه ٩١٨
إني لأرجو أن يحجب الله جهمًا وأصحابه ٨٧٤
إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة ٧٧٠
إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ٢٥٧٣
إني لجالس عند ابن عمر... إن لنا كرمًا ٢٧٢٢
إني لأعرف اليوم ذنوبًا هي... ١٩١٩
إني لأعلم أهل دينين يقولون: الإيمان ١٧١٧
إني لست بعايد فيه ١٢٥٢
إني لست أمسه، إنه لا يمسه إلا المطهرون ٥٧٥
أهل السنة يقولون: الإيمان ١٨٣٧
أهل السنة يقولون: الإيمان ١٧٩٢
أهل السنة يقولون: الإيمان ١٥٨٥
أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى ٢٣٣
أول ما بدأ برسول الله ﷺ: الرؤيا ١٤٠٨ - ١٤٠٩
أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم ٦٤١
أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة ١٣٩٢
أول من تكلم في القدر أبو الأسود الديلي ١٣٩١
أول من قال: «القرآن مخلوق»: جهم ٦٣٢
أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق ١٣٩٨
أول من ينظر إلى وجه الرب ـ تبارك وتعالى ٩٢٤
أوصيك بحب الشيخين ٢٣٣٨
أو كلما جاء رجل أجدل من الآخر ٢٩٤
أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس ١٢٩٢
أي خير يكون في ابني وقد أصيبت أُمه ١٣٦٨
أي رجل معمر لولا أنه يرى تفسير قتادة ١١٤٥
أي الناس أبلغ ٢٧٦٦
أي الناس خير بعد النبي ﷺ ٢٥١٨
إياك وهذه الخصومات فإنها تحبط العمل ٢٢١
إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين ٢١١
إياكم وما يحدث الناس من البدع ١٩٦
إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن ٢٠١
إياكم والخصومات في الدين ٢١٩
إياكم وهذه الأهوآء التي تلقى ٢١٤
إياكم وهذه الشهادات ١٧٨٢
إياكم والكذب... الإيمان ١٨٧٢ - ١٨٧٣
إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد ١٨٣٢
أئمة الناس في زمانهم أربعة ٤٤
أين هذا الضال؟ يعني: الإرجاء ١٨١٩
أيها الضال المضل ١٢٥٠
أيها الناس، إنها ستكون فتنة ١١٧
أيها الناس، إني لي عليكم حرمة ٢٤٧٣
أيوب سيد شباب أهل البصرة ٢٤
الإيمان بالقدر فرض، والتكذيب ١٣٢١
الإيمان على أربع دعائم ١٥٧٠
الإيمان: العمل، والإسلام: الكلمة ١٤٩٣
الإيمان عند أهل السنة ١٧٥٣
الإيمان عندنا داخله وخارجه ١٧٤٧

الإيمان عريان ولباسه التقوى ١٥٧١
الإيمان قايد والعمل سايق ١٥٧٩
الإيمان قول وعمل ١٥٤١
الإيمان قول وعمل ١٧٤٢
الإيمان قول وعمل ١٧٤٧
الإيمان قول وعمل ١٧٤٨
الإيمان قول وعمل ١٧٥٠
الإيمان قول وعمل ١٧٥٢
الإيمان قول وعمل، يزيد ١٧٤٥
الإيمان: المعرفة والإقرار والعمل ١٥٨٨
الإيمان: المعرفة والإقرار والعمل ١٥٨٧
الإيمان نزه... الإيمان ١٨٧٠
الإيمان والتصديق بالشفاعة ٢٠٩٠
الإيمان يزيد وينقص ١٧٠٩
الإيمان يزيد وينقص ١٧٧١
الإيمان يزيد وينقص ١٧١٢
الإيمان يزيد وينقص ١٧٢٠، ١٧٢١
الإيمان يزيد وينقص ١٧٢٧
الإيمان يزيد وينقص ١٧٢٨
الإيمان يزيد وينقص ١٧٣٨
الإيمان يزيد وينقص ١٧٣٩
الإيمان يزيد وينقص ١٧٤٩

(ب)

باب شرك فتح على أهل الصلاة ١١٢٦
بايعنا رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ١٥١٢
بخير... عبد أُخذ بذنبه ١٢٥٩
البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ٢٣٨
بذنبك وأنا قدرتها عليك ٩٧٨
البراءة من أبي بكر وعمر ٢٤٦٩
برأ الله ممن تبرأ من أبي بكر ٢٣٩٣
بسم الله الرحمن الرحيم: القرآن كلام الله ٣١٤
بسم الله إنما هو الله؛ لأن اسم الشيء ٣٤٩
بُعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين ١٤٠٧
بعثني عمر إلى الأسقف ٢٦٥٨
بفيك الحجر إني لأرجو ٢٧٠٦
بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث ٢٤٥٤
بل شيء مضى عليهم... جواب ٩٥٠
بلغ عائشة أن أُناسًا يتناولون ٤٢٧٢
بلغ علي بن أبي طالب أن عبد الله ٢٣٨٠
بلغ عليًا أن ابن السوداء ينتقص ٢٣٧٩
بلغني أن الركب الذين ١٥٨٧
بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ ١٥٣٩
بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ ١٥٠٣
بلغني أن الله عز وجل يسلط الكافر ٢١٥٢
بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح ١٣٢٧
بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب ٢٨٧
بينا أنا أسير بجنبات بدر ٢١٤٨
بينا رجل يسوق بقرة ٢٤٩٧
بينا طاوس يطوف بالبيت لقيه معبد ١١٤١
بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ٢٥٨٧
بينما راعي يرعى غنمه ٢٤٩٦
بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر ٢٥٣٨
بيننا وبين أهل القدر ﴿سيقول الذين أشركوا﴾ ٩٧٠

(ت)

التائب من الذنب كمن لا ذنب له ١٩٥٣
تبعت جنازة بالساحل ٢١٤٦
تحول جرير بن عبد الله... يشتم فيه عثمان ٢٣٨١
تخرج روح المؤمنين وهي أطيب من المسك ٢١٦٣
تدري من القدري؟ الذي يقول ١٢٠٣
ترك الصلاة ـ يعني: جهمًا ـ أربعين يومًا ٦٣٠
تركت المرجئة ١٨٠٧

تركتموه كالثوب النقي من الدنس ٢٥٧٩
تعاهدوا هذه المصاحف ٥٧٠
تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء ٩٣٢
تعلم يا أبا موسى لقد اطلعت ٣٠١
تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه ١٧
تقول: إن الله يقدر على أن ينزل ويصعد ٧٧٤
تقول: إن الله لم يقدر على خلق الشر ٣٣٠
تقول بخلق القرآن؟ قال: لا ٤٧٠
تكلم داود الجوزجاني في التشبيه ٩٣٣
تكون النطفة في الرحم أربعين يومًا ١٠٣٨
توبة إلى الله توبة نصوحًا ١٩٤٨
تولهما وأبرأ من عدوهما ٢٣٥٨
تؤمن بعذاب القبر ٢١٥٩
التوبة النصوح... أبدا ١٩٤٩
التوبة النصوح تجتنب كل سيئة ١٩٥٠
التوبة النصوح تكفر كل سيئة ١٩٥١

(ث)

ثبتك الله، إن الله لما خلق ٢١٤١
ثلاث أُحبهن لنفسي وأصحابي ٣٦
ثلاث من كنَّ فيه فقد استكمل ١٧١٣
ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة ٢٧٨
ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل ١٤٣٢

(ج)

جاء ابن جرموز إلى عليّ فجفاه وقال ٢٧٠٦
جاء أعرابي إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين ٣٣٤
جاء ابن عباس يستأذن على عائشة ٢٧٥٤
جاء إليه رجل فقال: إني خطبت... فقتلها ١٩٥٧
جاء حبر من أحبار اليهود ٧٠٦
جاء رجل إلى أبي بكر فقال ١٢٠٥
جاء رجل إلى زيد بن علي ١٢٦٤
جاء رجل إلى عبد الله.. أهل الجنة ١٧٨١
جاء رجل إلى ابن عمر فقال... الزنا بقدر؟ ١٢٩٣
جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال ١٦٠١
جاء رجل إلى عمر... إني قتلت ١٩٥٦
جاء عمّار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل ٢٧٦٠
جاء كتاب من المحلة إلى المزني ٤٦٤
جاء مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ ٩٤٧
جاءنا سائل، فسأل بوجه الله ٧٢٧
جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون ٢٠٣٣
جالست المسيب ٢٦١٣
جعل رجل جعلاً على أن يعبر ١٣٣٩
جعل أبو موسى يعلم الناس سنتهم ٨٦٢
جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد ١٣٧٢
الجماعة: أبو بكر وعمر ٢٣٢٦
جهمية كفار... ٥٩٢
جهمية كفار... ٥٩٣
الجهمية كفار والقدرية كفار ١١٧٢
جئت فإذا عمرو واقف على حذيفة ٢٥٤١

(ح)

حب أبي بكر وعمر فريضة ٢٣٢٢
حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما ٢٣٢١
حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما ٢٣١٩
حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما ٢٣٢٣
حب أصحاب النبي ﷺ كلهم ٢٣٢٧
حججت مع عمر بن الخطاب قال: سمعت ٢٥٥٤
حججت مع عمر بن الخطاب وحضرته ٢٦٥٣
حججنا مع محمد بن سويد الفهري ٢٦٥٤
حديث عبد الله بن عمر في التفضيل ٢٦٧١
الحدة تفسد الإيمان ١٧٥
الحسن بن علي أشبه برسول الله ﷺ ٢٧٣٩ - ٢٧٤٠
الحسين بن علي... الإرجاء ١٨٥٤

حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب ٤٢٣
حضرت الشافعي وحفص الفرد ٤٢٢
حق نرويها على ما سمعناها ٨٧٧
الحكم أنه من جحد العلم استتيبه فإن تاب ١٣٥٧
حكي عن أبي عمرو بن العلاء رحمه الله ٢٠٣١
الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ٦٨٩
الحياء والإيمان... الآخر ١٨٦٧

(خ)

خرج أبو بكر ثم قال: من كان عنده عهد ٢٤٤٣
خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر ٢٤٤٠
خرجنا في غزاة في البحر... ٢٣٦٤ - ٢٣٦٥
خطب عمر بن الخطاب بالجابية فتشهد ١١٩٧
خطب عمر بن الخطاب فذكر الرجم... ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤
خطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة... ٢٥٣٩ - ٢٥٤٠
خطبنا علي على هذا المنبر فذكر ٢٦٧٨
خلق الله الخلق فكانوا في قبضته ١٢٠٣ - ١٢٠٤
خلق الله أربعة أشياء بيده ٧٣٠
خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في النار ٩٦٨
خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر ٢٤٤٨
خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر ٢٦٠٤
خير هذه الأمة ٢٥٣٣
خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر ٢٦٠٥
الخلفاء أبو بكر وعمر ٢٦٦٤
الخلفاء الخمسة ٢٦٦٦
الخلفاء خمسة ٢٦٦٥
الخلفاء الراشدون المهديون: أبو بكر و.. ٢٦٦١

(د)

دخل أبو مسعود على حذيفة
دخل رجلان على محمد بن سيرين ٢٤٢
دخلت إلى أحمد بن حنبل حين الظهر ٢٦٧٠
دخلت على أبي جعفر فقلت ٢٦٨٩
دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي ٦٤٠
دخلت على أبي بكر وأنا منكر فقال ٦١
دخلت على القاسم بن محمد في حائط له ٧٢٨
دخلت على جعفر بن محمد.. ٢٤٦٦
دخلت على علي بن أبي عبد الله.. ٢٦٧٠
دخلت على عبد الله بن عمرو وهو ١٢٣٧
دخلت على سفيان.. من المرجئة ١٨٢٩
دعوت ذات ليلة للمسلمين فنوديت ٣١٣
دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٩٧٣
الدعاة لا يستتابون، وقال ٥١١
الدهاة أربعة: معاوية ٢٧٩٠

(ذ)

ذاك علم اختصمت فيه الظنون ١٢٨١
ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم ١٢٣٨
ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال ٦٣٩
ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة ٤٧٢
ذكر سعيد بن جبير المرجئة ١٨١٤
ذكر عليًا وطلحة ٢٣٥٢
ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ٧٩٨
ذكر الميزان عند الحسن ٢٢١٠

(ر)

رأى أيوب رجلاً من أهل الأهواء ٢٨٩
رأى ربه بقلبه ٩١١
رأى رجل أباه في المنام فقال: يا بني ٢١٧٥

رأى النبي ﷺ ربه بقلبه ٩١٦
رآني سعيد بن جبير ١٨١٠
رآه بقلبه ولم تره عيناه ٩١٤
رآه بقلبه، يعني: النبي ﷺ ٩١٥
رأيت أبا هريرة صلى على ٢١٤١
رأيت ابن أبي نجيح في النوم في المغارة ١٣٨٢
رأيت أحمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان ٦٢٤
رأيت بشر بن الحارث في المنام ٢٣٤٠
رأيت جعفر بن محمد فسلم على رسول ٢٧٨٣
رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل ٢٨
رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق ٦٣٨
رأيت عليًا وشهدت معه صفين ٢٠١٦
رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه ٢٥٢٣
رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية ١٣٧١
رأيت في المنام قائلا يقول:مسخ ٦٢٦
رأيت في المنام كأن آت أتاني بطبق ٦٢٥
رأيت في المنام كأن قائلاً... ٢٣٩٨
رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام ٨٩٣
رأيت في النوم رجلاً حسن الهيئة ٦٢٢
رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت ٢٠٢٠
رأيت كأني كنت في مسجد وفيه ١٣٨٥
رأيت ليلة الجمعة ونحن في طريق ٦٤٦
رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد ٢٩٢
رأيت مسلم البطين.. المرجئة ١٨٤٦
رأيت النبي ﷺ في المنام ٢٥٠٢
رأيت النبي ﷺ في المنام ١٣٨١
رأيت النبي ﷺ في المنام ٦١٩
رأيت النبي ﷺ في المنام ٦٢١
رأيت النبي ﷺ في المنام ١٠٤٣ - ١٨٥٥
رأيت النبي ﷺ في المنام ٢٥٠٢
رأيت النبي ﷺ في منامي ٦٢٠
رأيت يد طلحة التي وقى بها الله ﷺ ١٧١٢
رأيت يزيد بن هارون الواسطي ٢١٤٧
رأيته في النوم وكأنه على سطح مسجد ١٣٨٦
رب أيام أتاني الموت لم أشك ١٦٤
رجل قدري أزوره ١٢٥٩
رفعت شيئًا من الطريق فقلت ٢١٧٧

(ز)

الزنا بقدر ١٢٩٠
الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة ١٢٨٩

(س)

سار رجل من بني مخزوم إلى عمر ٢٧٩٤
سئل: ما كان يفرق بين الكفر والإيمان؟ ١٥٠٢
سئل عن الإيمان: قول وعمل ١٧٩٨
سئل - يعني: ميمون بن مهران.. المرجئة ١٨٠٤
سئل أبو زرعة عن أفعال العباد؟ ٥٩٧
سئل أبو جعفر عن: إذا الزاني ١٨٧٦ - ١٨٧٧
سئل عن أبي بكر وعمر ٢٤٧٠
سئل عمن يقف في القرآن ٥٢٨
سئل مالك عن علي وعثمان ٢٦١٢
سئل محمد بن عبد الله: هل يرى الخلق ٨١٠
سأل رجل الحسن عن سوء الحساب ٢٧٩٤
سأل معاوية زيادًا: أي الناس أبلغ ٢٧٦٦
سألت أبا إسحاق السبيعي: فما ترى ٢٨١٤
سألت أبا جعفر.. عن أصحاب الجمل ٢٠١٩
سألت ابن عمر عن الكبائر ١٩٢٥
سألت ابن عباس.. ولا يحضر جمعة ٢٨٠٨
سألت أبي عن رجل سب رجلاً ٢٣٨٦
سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة ٣٢١
سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في القرآن؟ ٤٥٠

سألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة ٢٠٢٣
سألت الأوزاعي عن الإيمان: أيزيد؟ ١٧٤٠
سألت الثوري: يصلي خلف من يسب ٢٨١٣
سألت الربيع بن سليمان عن القرآن ٥٢٠
سألت ـ رحمك الله وعفا عنك ـ عن الإيمان ١٥٩٠
سألت سفيان الثوري: أصلي خلف.. كرامة ١٨٢٥
سألت سفيان: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ ٦٧٢
سألت شريك.. أبو بكر وعمر ٢٦١٧
سألت عبد اللَّه بن المبارك عن الجماعة ٢٣٢٦
سألت عبد الله بن داود عن القرآن ٤٤١
سألت عشرة من الفقهاء ١٨٥٣ ـ ١٥٨٤
سألت علي بن الحسين عن القرآن قال... ٣٨٩
سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؟ ١٣٥٢
سألت محمد بن إسماعيل البخاري ١٥٩٨
سألت المزني في مرضه.. في معنى الإيمان ١٥٩٦
سألت المزني عن حديث ابن مسعود ١٣٠٦
سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب ١٣٣٦
سألتم رحمكم الله عن من قال: إن المعاصي ١٣٦٣
سألتم ـ رحمكم الله ـ عن القدرية من هم؟ ١٣٣١
سب عبيد الله بن عمر المقداد ٢٣٧٧
سبحان الله، ولا سواء سبقت لعلي ٢٦٢٦
سبحان الله، سمعتم أعجب من هذا؟! ٦٤٣
السلام عليكم يا أمة.. عائشة ٢٧٦٠
سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني ممن ٢٠٨٥
سمعت أبا بكر بن عياش يقول: السنة.. ٥٤
سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل.. ٥٣
سمعت أبي يقول ليلة للحميدي ١٥٩٢
سمعت أبي وسأله علي بن الجهم ٦٨١
سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يقول: ٤٤٨، ٤٤٩
سمعت إسحاق بن راهويه وسئل ٦٠٤
سمعت أعرابيًا عائذًا بالبيت ويقول: إلهي ١١٨٧
سمعت أعرابيًا خرج من خيمته.. ٢٠٢٩
سمعت أعرابيًا في دعائه ٢٠٢٨
سمعت الأوزاعي يقول: الإيمان ١٧٤١
سمعت الأوزاعي يقول: أول من نطق ١٣٩٨
سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق ٢٠٢٢
سمعت ابن مسعود يقول: ينتهي الإيمان ١٧٠٥
سمعت الحسن حلف بالله أن النبي ﷺ ٢٤٤٦
سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل ٢٨٠٤
سمعت حوشب يقول لعمرو بن عبيد ١٣٩٣، ١٣٩٤
سمعت خطبة أبي بكر ٢٧٦٧
سمعت رجلاً سأل أبا حنيفة ١٨٣١
سمعت رجلاً يسأل ابن المبارك عن رجل.. ٢٦١٨
سمعت رجلاً يقول للفضيل ١٣٥٨
سمعت سالم بن عبد الله بن عمر ١٢٧٠
سمعت سفيان بن عيينة وقال له رجل ٥٨٣
سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل ٢٨١٦
سمعت سفيان وذكر المرجئة ١٨٤٧
سمعت سفيان وذكر المرجئة.. ١٧٣٦
سمعت سفيان الثوري و... ١٧٣٥
سمعت الشافعي يقول: ما أرى الناس ٢٨٢٠
سمعت صوتًا يوم قتل عثمان ٢٥٩٢
سمعت غير واحد من المفسرين يقولون ٦٦٢
سمعت في المنام قائلا يقول لي ٢٣٩٨
سمعت القاسم وسليمان (يعني: ابن يسار) ١١٦٧
سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول ٢٦١٤
سمعت المأمون يقول: القدر ٢٨١٨
سمعت مالك بن أنس يقول: ذاك الذي ١٨٤٩
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله ٣٨٣
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله ٣٨٤

سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله ٣٨٥
سمعت مناديًا ينادي على الحجر يقول ١٣٦٦
سمعت منصور.. و.. يستثنون في الإيمان ١٧٨٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عامًا ٤٠٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عامًا ٥١٥
سمعت هاتفًا يهتف في البحر فقال ٦٤٥
سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد ١١٤٢
سن رسول الله ﷺ ولاة الأمر من بعده ١٣٤
سوء الحساب: أن يؤاخذ العبد ٢١٩٩
سؤال الرجل أخاه أمؤمن؟ ١٨٠٤
سيأتي أناس سيجادلونكم ٢٠٢
سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنة ٢٠٣
سيكون بعدنا قوم يتحلون مودتنا ٢٨٠٣
السنة عشرة، فمن كن فيه ٣١٦
السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة ٣١٨

(ش)

شتم أبي بكر وعمر من الكبائر ٢٣٨٨
شكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر ٢٣٦٠
شكا ذر سعيد بن جبير ١٨١٢
شهدت أنس بن مالك... بالشفاعة ٢١٤٣
شهدت صفين وكانوا لا يجيزون ٢٠١٤
شهدت عليًا بالمدينة وسمع صوتًا ٢٦٥١
الشقي من شقي في بطن أمه ١٠٤٧
الشقي من شقي في بطن أمه ١٢٥١

(ص)

صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ٢٦٤
صاحب بدعة لا يقبل الله منه صلاة ٢٦٩، ٢٧٠
صاحب البدعة على وجهه الظلمة ٢٨٤
صاحب الكلام على إحدى المنزلتين ٢٢٢
صاحب الميزان يوم القيامة جبريل ٢٢٠٩
صدق، أنا أم المؤمنين ٢٧٦٨
صلٍّ على كل من وضع على هذا الباب ٢٣٠٧
صلٍّ على من قال لا إله إلا الله ٢٠١٧
صلى الله عليهما ولا صلى على من لا ٢٤٧٠
صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها ٨٤٥
صلوها في بيوتكم واجعلوا ١٦٠
صليت خلف رجل من بني سعد ١٣٥٥
صنفان من الناس: قوم القدر رأيهم ١٢٥٣
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس ١٥٦٩

(ط)

طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه ٢٣١٧
طلق الفرزدق امرأته النوار ١٢٨٢
طوبى لمن مات على الإسلام والسنة ٢٦٨
الطهور نصف الإيمان ١٧٠٢، ١٧٠٣

(ع)

عجبت لإخواننا ١٨٢١
عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة ١٥٧٦
علامة جهم وأصحابه دعواهم ٩٣٨
علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة ٩٣٩
علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم ١٢٩٩
علم الله من إبليس المعصية وخلقه لها ٩٦٠
علم معاوية أن الحسن كان أكره الناس للفتنة ٢٧٩٩
علمت أن أصحاب موسى ٢٨١٩
علمه كلامه وكلامه منه ٤٤٢
عليك بدين الصبي الذي في الكتاب ٢٥٠
عليك بالسمع والطاعة في عسرك ٢٣٠٢
عليكم بالسبيل والسنة ١٠
عليكم بالعلم قبل أن يقبض ١٠٨
عليكم لعنة الله كلاب النار ٢٣١٣
عن مالك أنه قال مثل قول الشافعي ٢٦١٥
عن مقاتل في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ٦٧٠

عندي سبعة عشر حديثًا في الرؤية ٨٥٧
العجز والكيس بقدر ١٢٢١

(ف)

فأول ما نبدأ به القول من ذلك كلام الله ٣٢٥
فأول ما نبدأ به القول من ذلك كلام الله ٦١٢
فضل القران على سائر الكلام كفضل الرب ٥٥٦
فقال محمد بن كعب: رقم الله عز وجل ٩٨٥
فقدت الأصوات يوم اليرموك ٢٧٩٣
فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر ٢٨١٤
فمن رد على النبي ﷺ رد على الله ٢٢١١

(ق)

قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة ٢٣٥٧
قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه ٢٤٤٧
قال أبو بكر: ما على الأرض أحد ٢٥٢٠
قال أبو حنيفة لأبي جعفر: اجلس ٢٦٩٦
قال أبو طلحة يوم مات عمر ٢٥٤٢
قال حفص الفرد: علم الله مخلوق ٦٨٠
قال: الزيادة: النظر إلى وجه الله ٨٤٩
قال: الزيادة: النظر إلى وجه الله ٨٨٠
قال المأمون لحاجبه يومًا: انظر من بالباب ١٣٨٠
قام الحسن بن علي فخطب ٢٧٩٨
قال: حق على كل مؤمن أن يؤمن ٩٢٩
قال رجل عند عبد الله بن مسعود: أنا مؤمن ١٧٨٠
قال سراقة: يا رسول الله، حدثنا عن ديننا ١٠٧١
قال عزير فيما يناجي ربه: يا رب ١٣٤٣
قال لي أمير المؤمنين: إني والله ما بعثت ١٣٦١
قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد، ما تقول ٧٣٢
قال لي حفار مقابر ٢١٥٣
قال لي عبادة بن الصامت: عليك بالسمع ٢٣٠٢
قال لي عبد الله بن أبي أوفى ٢٣١٣
قال لي عبد الملك بن مروان هذا الحديث ١٩٧٣
قد جاءكم ثور، انقوا لا ينطحنكم ١١٤٧
قد عرفت أني لا أفارق الدنيا ٢٧٧٤
قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد... ١٨٤٨
قدم علينا سالم الأفطس ١٧٣٢
قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه ٢٤٠٣
قدم عليَّ امرأة من أهل دومة الجندل ٢٢٧٩
قدمنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر فقلنا ١٠٣٨
قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى ٦٣٧
قرأت كتاب حماد... الإيمان ١٧٤٦
قرأت نيفًا وتسعين كتابًا من كتب الله ١١٧٠
القرآن كلام الله ليس بمخلوق ٣٨٦
القرآن كلام الله غير مخلوق ٣٧٧
القرآن كلام الله غير مخلوق ٣٩٢
القرآن كلام الله وليس مخلوق ٤١٤
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤١٧
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٢٥
القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق ٤٢٦
القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق ٤٣٥
القرآن كلام الله والكلام في القرآن ٤٣٧
القرآن كلام الله ليس بخالق ٤٣٨
القرآن كلام الله من زعم أنه مخلوق ٤٤٥
القرآن كلام الله عز و جل ومن الله ٤٤٦
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال ٤٥٣
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٤٥
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٦٠
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك ٤٦١
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٦٣
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٦٥
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٦٨
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٧٩
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٨٢

القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٨٤
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٨٥
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٨٦
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٨٧
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٨٨
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٨٩
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٩١
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٩٢
القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٩٣
القرآن كلام الله غير مخلوق ٥٣١
القرآن كلام الله عز وجل ٥٨٢
القرآن كلام الله غير مخلوق ٦١٠
القرآن كلام الله، لعن الله جهمًا ومن ٦٣١
القرآن كلام الله وليس بمخلوق ٤٥٨
القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق ٤٧٤
قصة رجل أوصى بالبراءة من أبي بكر وعمر ٢٣٧٣
قصيره من طويله من أتاكم يزعم أنه ربكم ٨٦٣
قضي القضاء وجف القلم ١٢٣٤
قل كل من عند الله: الحسنة والسيئة ٩٧٦
قلت لأبي: لو أتيت برجل يسب أبا بكر ٢٣٧٨
قلت لأبي: من خير الناس ٢٥٣١، ٢٥٣٢
قلت لأبي بكر بن عياش ٢٦٢١
قلت لأبي جعفر.. أرأيت أبا بكر وعمر ٢٤٦٢
قلت لأبي عبد الله أيكلم الله عبده ٢٢٠٠
قلت لجابر بن عبد الله: أكنتم تعدون الذنب ٢٠٠٧
قلت لجابر بن عبد الله: أفي أهل القبلة ٢٠٠٨
قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القبلة ٢٠٠٩
قلت لجابر: يا أصحاب محمد... ٢٠٥٤
قلت للحسن: ألهذه خلق آدم؟ ٢٠٠٦
قلت للحسن بن علي: إن الناس يزعمون ١٧٩٧
قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟ ٢٣٢١
قلت لسفيان الثوري: نسيب لي قدري ١٣٦٥
قلت لسفيان: أتشهد على الحجاج ٢٠٢١
قلت لسفيان: من الأئمة؟ ٢٦٦٣
قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج ١٨٢٣
قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ ٢٤٩٣، ٢٤٩٤
قلت لعبد الله بن أبي أوفى: هل أوصى ٢٤٤٤
قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع شيئًا ٢٠٠٢
قلت لعلي بن الحسن: ناس يقولون: لا ٥٧
قلت لعمر بن محمد العمري: رجل يثبت ١٢٧٥
قلت لمنصور بن المعتمر: ٢٣٩٠
قلت لمنصور بن المعتمر:.. أبا بكر وعمر ٢٣٩١
قلت: يا أبا أمامة، الرجل يكون فينا ٢٠١٥
قلت: يا أبا عبد الله، ما موافقة السنة؟ ٢٦٢٣
قم بنا نؤمن ساعة ١٧٠٨
قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة ٨٨٦
قولوا لفلان الكافر: لا يقرب مجلسي ٣٩٤
قيل لأبي بكر ٢٥١٠
قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ١٣٧٣
قيل لأيوب: أن عمرو بن عبيد روى عن ١٣٧٣
قيل لابن عمر: إن نجدة يقول كذا ١٩٩
قيل لأعرابي: أمؤمن أنت؟ ١٨٥٣
قيل لعبد الله: إن الله عز وجل يكثر ذكر ١٥٣٣، ١٥٣٤
قيل لعلي بن الحسين: كيف كانت منزلة ٢٤٦٠
قيل لعمر بن علي بن حسين: هل فيكم ٢٦٩٥
قيل للحسن: ما الإيمان؟ ١٥٧٨
قيل للربيع: سمعت البويطي.. ٤٦٦
قيل للفريابي: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ ٢٨١٢
قيل لي: إنهم يزعمون أن الله لا يرى ٨٧٢

القتل والكذب... عن الكبائر ١٩٢٣
القدر دين الخوز والرفض دين ٢٨١٨
القدر رياض الزندقة \ فمن دخل فيه هملج ١٣١٤
القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ١١٢٤
القدرية قوم يكونون في آخر الزمان ١٢٨٦
القدرية مجوس هذه الأمة ١١٦١
القدرية من يزعم أنه يقدر ١٣٠٩
القدرية يهود ١٢٦٧
القرآن برمته غير مخلوق ٦٠٨
القرآن الذي قاله الله ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ ٦١٣
القرآن ليس بمخلوق ٤١٦
القرآن من الله خرج وإليه يعود ٥٨٤
القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق ٤٧٨
القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق ٦٠٠

(ك)

كان إبراهيم التيمي يدعو ١٨٠٥
كان ابن طاوس جالسًا فجاء رجل ٢٤٨
كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت ٣٧٥، ٣٧٦
كان أبو حصين وعاصم يقولان ٢٦٦٠
كان أبو عبد الله ابن الأعرابي جارنا ٦٦٧
كان أبي قدريًا وأخوالي روافض ٣٢
كان أبي مولعًا بالصلاة على الجنازة ٢١٤٥
كان الأعمش و... نحن مؤمنين ١٧٨٦
كان الحسن ومحمد يقولان: مسلم ويهابان ١٥٠١
كان الحسن يقول: قول وعمل.. في الإيمان ١٥٧٧
كان الحسن ومحمد يقولان: مسلم ١٧٨٩
كان الزهري ومكحول يقولان ٧٣٥
كان السلف يعلمون أولادهم حب ٢٣٢٥
كان الشافعي ينهى النهي الشدي ٣٠٢
كان الغطريف يخطب فكان يتم ٨٩٦
كان المسلمون لاينظرون إلى أبي سفيان ٢٧٨
كان المعتصم يختلف إلى علي بن عاصم ١٣٨٣
كان إنسان يغسل الموتى ٢٠٢٧
كان أيوب عندي أفضل من جالسته ٢٦
كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ٩٩
كان جهم على معبر ترمذ وكان رجلاً ٦٣٥
كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحًا ٦٣٤
كان رجل بالمدينة.. وكان مسرفًا على نفسه ٢٠٢٤
كان رجل من جهينة فيه رهق وكان يتوثب ١٢٠٢، ١٠٣٧
كان سالم بن عبد الله بن عمر يلعن القدرية ١١٦٦
كان سفيان الثوري و.. ينقص ١٧٤٤
كان عبد الله بن الزبير قاعدًا على المخرج ٢٢٨٣
كان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير ٢٣٠٤
كان عثمان محببًا في قومه ٢٥٧٢
كان عثمان من الذين ٢٥٧٤
كان عمار بن زريق وسلمان.. ٤٢
كان عمر يقول: إن أصدق القيل قيلُ الله ١٠٠
كان عمرو بن عبيد يقول الوعيد ٢٠٣٠
كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس ٢٠٢٦
كان عون.. من آدب أهل المدينة.. مرجئًا ١٨٥٠
كان في الجانب الشرقي في وقت ٢٣٧٣
كان قد شغفني رأى الخوارج ٢٠٥١
كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ ٢٠٢٥
كان لنا جار مجوسي يقال له: بهرام فمات ٦٢٧
كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه ٦٢٨
كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف ٢٤١٦
كان مالك يكثر من قول: ما شاء الله ١٧٩٥
كان معي رفيق بطرسوس.. ٣٠٧
كان من فضائل أبي بكر الصديق ٢٤٤٥
كان من مضى من علمائنا يقول ١٣٦
كان الهدهد يدل سليمان على الماء ١٢٢٨

كان أيوب يبلغه موت الفتى ٣٤
كان يحيى بن أبي كثير.. من الإرجاء ١٨١٦
كان يقال: إن بغض بني هاشم نفاق ٣٨٩، ٢٣٨٩
كان يقال: خمس كان عليها ٤٨
كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر ٢٣٨٧
كانت الأنصار تستحب أن يقرأ عند الميت ٢١٧٦
كانت عائشة أعلم الناس ٢٧٦٢
كانت عندي جارية أعجمية وضيئة ١١٨٩
كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم ٢٣٤
كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على ١١٠
كانوا يرونه على الطريق ما دام على الأثر ١٠٩
كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود ١٩٢٤
كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم ١٧١٨
كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون ٩٤٤
كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة ٢٥٢١
كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة ١٦
كتب هشام بن عبد الملك إلى سلم ٦٣٦
كتبت إليَّ تسألني عن لا إله إلا الله ٤٠٧
كتبت عائشة إلى معاوية ٢٧٨٧
كتبت عن ألف نفر من العلماء ١٥٩٧
كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب ٢٢٠
كفار ولا يصلي خلفهم.. ٥١٧
كفار، وشر من الجهمي ٥٣٥
كفرت بالله العظيم.. ٤١٨
كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة ١٢٦
كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن ٧٣٦
كل ما نهاك الله عنه كبيرة ١٩١٦
كل هوى ضلالة ٢٢٥
كلام الله وهو منه ٤١٠
كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة ١٢٨٧
كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة ١٢٦٥
كلم الله موسى تكليمًا ٥٧٩
كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ٢٩٣
كلهم رووا عن النبي ﷺ إنا نرى ربنا ٨٨٧
كنا جلوسًا عند عبد الله بن عمرو.. الكبائر ١٩٢٧
كنا جلوسًا عند هشام بن عروة ١٣٩٧
كنا جلوسًا عند عمر بن عبد العزيز ٢٣١٨
كنا على عهد رسول الله ﷺ ٢٥٩٩
كنا عند ابن عيينة فتشوش الناس ٥٠١
كنا عند سفيان بن عيينة فنعي إليه ٥٦
كنا مع ابن أبي أوفى.. إنما يغفر لك بعملك ١٧١٩
كنا عند أبي عثمان فحمدنا الله ١٢٤١
كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج ٢٣٠٤
كنا مع رسول الله ﷺ فتعلمنا الإيمان ١٧١٥
كنا مع إنسان يتكلم في القدر فأخذ بيضه ١٣٤١
كنا نبت على القائل.. فأمسكنا ١٩٥٥
كنا نتحدث في زمن رسول الله ﷺ ٢٦٠٣
كنا نخير بين الصحابة في زمن رسول الله ﷺ ٢٦٠٣
كنا نرى أن من قتل مؤمنًا.. ورجونا ١٩٥٤
كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة ٢٣٢
كنا نطوف مع طاوس فمررنا بمعبد الجهني ١٣٢٢
كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفًا ١٤٧٩
كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي ٢٦٤٥
كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ ٢٦٠٢
كنا نقول ورسول الله ﷺ حي ٢٦٠١
كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته ١٣٧٩
كنت أرى طاوس إذا أتاه قتادة يفر منه ١١٤٣
كنت أسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء ٢٦٦٩
كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة ٢٨٠٩
كنت أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة ٢٠٥٣
كنت أطوف بالكعبة.. ٢٣٦٣

كنت أعلم الناس بأمر الشورى ٢٥٤٩
كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف ٢٤٣٦
كنت أمرءًا أغدو إلى الصلاة بغلس ٢٣٧١
كنت بدمشق زمن عبد الملك ١٥١
كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلاً ٦٣
كنت جالسًا عند سالم فسأله رجل ١٢٩٤
كنت جالسًا مع قوم ٢٧٨٦
كنت رجلاً تاجرًا.. ٢٣٦٧، ٢٣٦٨
كنت عند ابن عباس فأتاه رجل ٢١٥١
كنت عند الأوزاعي وأراد أن يكتب ٥٢
كنت عند أنس بن مالك ودخل عليه ٢١٢٠
كنت عند جابر بن عبد الله فذكروا الخوارج ٢٠٥٢
كنت عند حميد بن هلال فلما قام ٢٧
كنت عند عطاء بن أبي رباح.. كإيمان جبريل ١٧٣٤
كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة ٦٩٠
كنت عند مالك بن أنس، فأتاه رجل فقال ٤١١، ٤١٢
كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل ٤٩٤
كنت عند مالك بن أنس... يزيد وينقص ١٧٤٣
كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال: ١٣٧٧، ١٣٧٨
كنت غلامًا يافعًا في غنم لعقبة بن أبي معيط ١٤٨٧
كنت كاتبًا لجزء بن معاوية... كل ساحر ٢٢٧٦، ٢٢٧٧
كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو ١٩٥٩
كنت مع سالم بن عبد الله، فأتينا مقابرهم ٢١٥٠
كنت مع مسعر وهو خارج.. الإسلام ١٧٩٣
كنت يومًا بحضرة الحسن بن زيد ٢٤٠٢
كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة ١٢٣
كيف كان منزلة أبي بكر وعمر ٢٤٦١
كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت ٣٥٧
الكبائر الإشراك بالله ١٩٢١، ١٩٢٢
الكلام في الدين كله أكرهه ٣٠٩
الكيف غير معقول والاستواء غير.. ٦٦٣، ٦٦٤

(ل)

لأن أعض على جمرة وأقبض عليها ١٢١٧
لأن يبتلي الله المرء بكل ذنب ٣٠٠
لأن يجاورني قردة وخنازير ٢٣١
لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ١٠١٣
لنا لفتنة المرجئة.. الأزارقة ١٨٠٦
لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا ١١٥٩
لغير الدجال أخوف عليكم ١٠٧
لقاتل المؤمن توبة ١٩٦٠
لقد أتى عليّ برهة ١٧٣٣
لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر ٩٤٠
لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ١٥٩٩
لقد رأيت أصبغ بن عسل بالبصرة ١١٣٩
لقد رأيت عائشة تقسم ٢٧٦٤
لقد رأى محمد ربه عز وجل ٩٠٤
لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفًا ١٤٨٣
لقد شاورت في الشورى ٢٥٥٣
لقد عبتم على عثمان أشياء لو أن عمر ٢٥٨٠
لقد لعنت القدرية ١٨٠٢
لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد ١٥٦٨، ١٥٦٧
لقي إبليس جنوده فقال:.. ٢٣٧
لقي إبليس جنوده فقال: من أين تأتون ٢٣٦
لقي عيسى ابن مريم إبليس فقال ١١٠٢
لقيت أبا جعفر يشهد أن أبا بكر الصديق ٢٦٨٥
لقيت ابن عباس فقلت ٢٠٠٣

لقيت اثنين وستين شيخًا ١٧٣٧
لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم ٣٢٠
لقيت سبعمائة شيخ ما سمعت أحدًا منهم ٣٩٥
لقيت علي بن أبي طالب: أحب عثمان ٢٥٧٥
لم أر أحدًا قط أعلم بالسنة ٣٩
لم أر أعرف بالسنة وما يدخل فيها ٤٥
لم أر مالاً أمحق من مال صاحب بدعة ٢٧٥
لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ١٤٢٢
لم يزل في الناس: الإرجاء ١٨٤٣
لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا ٨٧٣
لم يستطع أن يقول من فوقهم ٦٦١
لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرًا ٢٠٠٦
لما أُسري بالنبي ﷺ فانتهى ١٤٢٤
لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى ١٤٣٠
لما أمر عثمان قال عبد الله بن مسعود ٢٥٥٥
لما انقضى الجمل قامت عائشة ٢٤٧٣
لما بلغ إلى سدرة المنتهى ١٩٧٠، ١٤٢٤
لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا ١٥٠٧
لما توفي أبوبكر رضي الله عنه رتجت المدينة ٢٤٥٧
لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر ١٥٤٣
لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس ٢٥٢٩، ٢٥٣٠
لما حضر أبي ودعاني فقال يا بنية ٢٤٤٩
لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة ٢٥٢٢
لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة ٢٤٥٢
لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده ٢٢٨٤
لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة ٢٤٤٢ (م)
لما حكَّم علي الحكمين قالت له الخوارج ٣٧٠
لما حولت الكعبة قال رجل كيف أصحابنا ١٥٠٦
لما خاض الناس في القدر ١٢٦٩
لما دخل الحسن على الحجاج.. علي وعثمان ٢٦٥٠
لما دخل علي يوم الدار ٢٥٨٣
لما طعن عمر أخذته غشية قال ١٥٢٩
لما ظهرت المرجئة ١٨٣٩
لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة ٢٤٥١
لما قتل عثمان استخفى علي ٢٦٥٢
لما قتل عثمان قال: والله والله إنه لفي الجنة ٢٥٨٩
لما قدم المصريون على عثمان ٢٥٩٥
لما قرئ كتاب المحنة بقزوين ٤٩٠
لما كان من أمر الرجل ما كان ٤٠٩
لما مات محمد بن سيرين قلنا: من ثم ٢٥
لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن ٦١٤
لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس ٢٥٢٦
لو اجتمع الناس على قتل عثمان ٢٥٨٦
لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون ١٢٢٢
لو أدركت عثمان ٢٥٩٦
لو أرد الله ألا يعصي لم يخلق إبليس ١٠٠٥
لو أعلم أن بني أمية يذهب ما في نفسها ٢٥٨٤
لو أن رجلاً حلف فقال: والله لا أتكلمن ٦٠٧
لو أن رجلاً شتم رجلاً على قول من قال ٣٥٠
لو أن الله عذَّب أهل السموات والأرض ١٢٣٩
لو برزت لي القدرية في صعيد واحد ١٣١١
لو حلف رجل فقال: والله لا أفعل ١٣٠٥
لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه ٢٣٥
لوددت أن أقوم على رأسي الجسر فلا يمر ٥٠٤
لو رأيت أحدًا منهم لعضضت أنفه ١١٦٣
لو رأيته يمشي على الماء لا تثق به ٢٩٧
لو سئلت أين الله تبارك وتعالى؟ ٦٧١
لو شئت أن يملؤا هذا البيت ذهبًا ٢٣٩٤
لو عذب الله أهل سمواته وأهل أرضه ١٠٩٣
لو علم الله العابدون في الدنيا أنهم ٨٦٩

لو كان خالقًا لعبد ولو كان مخلوقًا لنفد ٤٠٣، ٤٠٤
لو كان رافضيًا ما صليت خلفه ٢٨١٥
لو كان شجر الأرض أقلامًا وسع البحر ٣٦٠
لو كان قتل عثمان هدى ٢٥٨٥
لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته ٥١٣
لو كانت امرأة تكون خليفة عائشة ٢٧٦١
لو كانت هذه الأهواء كلها هوى واحد ٣١٢
لولا أني على وضوء الشيعة ٢٤٠١
لولا إيمانكم فأخبر الله الكفار ١٠٢٣
لو لم يرى المؤمنين ربهم يوم القيامة لم يعير ٨٠٨
ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر ١٢١١
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ٣٩٨، ٣٩٩
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ٣٩٧
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ٣٩٠
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ٣٨٨
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ٣٨٧
ليس شيء أغرب من السنة ٢٣
ليس طريق أقصر إلى الجنة من طريق ١١٢
ليس عندي إلا الرضى بقضاء الله ١٢٨٣
ليس الفرار من الزحف.. بدر ١٩١٤
ليس فيما طلبت من العلم ٢٠١٢
ليس لأهل البدع غيبة ٢٨٠
ليس لصاحب البدعة غيبة ٢٧٦
ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن ٢٧٩
ليس بأشد اجتهادًا من اليهود والنصارى ٢٣١٥
لئن أمكننا الله منكم لنقطعن ٢٨٠٣
لئن زعمت أن عليًا أفضل من عثمان ٢٦٢٠
لئن قدمت عليًا على عثمان قلت ٢٥٥٧
لئن كانت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ في اللوح ١٣٦٩
اللفظية جهمية ٦٠١

(م)

ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف ٢٤٧
ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا.. ١٢٩
ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيًا ١٢٨
ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة ٢٨١٠
ما أدركت أحدًا من علمائنا.. ٤٨٠
ما أدركت أحد.. الاستثناء ١٧٩٤
ما أدري أي الغنمين عليّ أعظم ٢٣٠
ما أرى رجلاً يسب أبا بكر وعمر ٢٣٩٢
ما أرجو من شفاعة علي شيئًا إلا ٢٤٦٧
ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء ٢١٨
ما أعرف للجبر أصلا من القرآن والسنة ١٣٠٠
ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار ١٩٦١
ما الإيمان إلا كقميص، فقده ١٨٧١
ما الذي بطأك عنّا؟ أحب عثمان ٢٥٧٥
ما بين سماء القصوى وبين الكرسي ٦٥٩
مات أبو حارث المحاسبي يوم مات ١٣٦٧
ما تارك الزكاة بمسلم ١٥٧٥
ما ترجوه من رأى، يفسد ١٨٤٢
ما تردى أحد بالكلام فأفلح ٣٠٣
ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت ٧٠٥
ما تقول في أبي بكر وعمر؟ ٢٨١٢
ما تقول في أبي تراب؟ ٢٦٤٩
ما تقول في عبد اشتري فخرج جهميًا؟ ٥٢٦
ما تقول في علي وعثمان؟ ٢٦٥٠
ما تقول في القدرية؟ ١٣١٥
ما تقول في القدرية؟ ١٣١٦
ما تقول في القدرية؟ ١٣١٧
ما حجب الله عز وجل أحدًا عنه إلا عذبه ٨٩٤
ما حكمت مخلوقًا إنما حكمت القرآن ٣٧١

ما حكمت مخلوقًا إنما حكمت القرآن ٣٧٢
ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه ٢٢٨
ما رأيت أحدًا أشرح للسنة من أبي بكر ٥٥
ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ أبلغ ٢٧٦٥
ما رأيت أحدًا ألزم للأمر الأول ٢٥٤٧
ما رأيت أحدًا أعظم رجاء لهذه الأمة ٢٠٠٥
ما رأيت امرأة قط أعلم بطب من عائشة ٢٧٥٩
ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة ٢٧٦٣
ما رأيت رجلاً بعد رسول الله ﷺ كان ٢٧٨١
ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانًا ٢٣٨٥
ما رأيت في الأهواء قومًا. من الرافضة ٢٨١١
ما رأيت قرشيًا يفضل أبا بكر وعمر على ٢٦٢٤
ما رأيت قومًا أكذب على اللغة من قوم ٦٢٣
ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر ٢٠٠١
ما زنت امرأة ٢٧٧٠
ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات ٢٣٩٩
ما سب أحد عثمان إلا افتقر ٢٣٩٧
ما سبق لأهل بدر من السعادة ٩٨٠
ما طرف صاحب الصور مذ وُكِلَ ٢١١٥
ما طن ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر ١٢٤٧
ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت ١٥٨٠
ما عرفت بالري ولا ببغداد رجلاً ٤٨٣
ما على الأرض أحد أحب إليَّ من عمر ٢٥٢٠
ما علا أحد في القدر إلا خرج من الإسلام ١١٣١
ما فتشت رافضيًا إلا وجدته زنديقًا ٢٣٩٥
ما فرحت بشيء من الإسلام أشد فرحًا ٢٢٦، ٢٢٧
ما قدر فقد قدر وما لم يقدر لم يقدر ١٢٩٥
ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة ٢٥٣٤
ما كان الله ليعذب أقوامًا وأنبياؤهم ٩٨٧
ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي ٤٦
ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله ٢١٧
ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ ١٥٨١
ما كان شرك قط إلا كان بدوه تكذيب ٢٠٠
ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم ١٥٣٨
ما كتبت كتبًا ولا تكلمت في القدر ١٢٥٨
ما كلمت أحدًا من أهل الأهواء بعقلي كله ١٢٨٠
ما كنا نعرف منافقينا على ٢٦٤٦
ما كنت أعرض أحدًا من أهل الأهواء ٥٠٢، ٥٠٣
ما لهم ولنا! أسأل الله العافية ٢٣٥٩
ما ليل بليل ولا باليهود ١٨١٥
ما من بيت أهل بيت من موت عمر ٢٥٤٢
ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ٧٦٩
ما نقصت أمانة عبد قط ١٧٢٩
ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ٣٩١
ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة ١٢٤، ١٢٥
ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية ٨٠٧
ما يسرني بشفاعة أبي بكر ٢٣٦٤
ما يقول هذا الدويبة؟ يعني: بشر المريسي ٣٥٨
ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة ٢٨٣
ما يمنعه أن يقوم فيخضب ١٢١٠
مايمنعه أن يقوم فيخضب ١٢٠٩
مثل المرجئة مثل الصابئين ١٨١٣
مجوس هذه الأمة القدرية ١١٦٠، ١١٦١
محاورة بين عمر بن عبد العزيز وجماعة ٢٣١٨
المحدث: الملهم بالصواب ٢٤٨٨
مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ ٣٢٣
مر أبو حنيفة... الإيمان ١٨٣٨
مر أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجدًا ١١٨
مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه ١٣٢٤
مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء ١٣٧٥
مر الزبير بن العوام وحسان ينشدهم ٢٧٠٨

مر غلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل ٢٣٧٠
مرّ (يعني: إبراهيم التيمي) بإبراهيم النخعي ١٨٠٨
مرت بنا جنازة مسعر بن كدام ١٨٢٦
المرجئة يهود القبلة ١٨٠٩
مررت برجل يقول وقد صُرِع ٦٢٩
مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي ١٣٥٠
مررت بنفر من الشيعة يتناولون ٢٤٥٦
مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبو ذر ١٤٨٥
مرض معاوية مرضًا عيد فيه ٢٧٩١
مرقت والله علينا الرافضة ٢٨٠٣
المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان ٦٤٤
المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة ٢٥٥
مضت السنة بتفضيل أبي بكر ٢٦١١
معاذ الله؛ القرآن كلام الله غير مخلوق ٤٥٦
مكتوب على ورقة في عنقه: شقي أو سعيد ١٠١٤
مكثت أربعين سنة أتتبع في القرآن ٢٦٨٨
ملك الله في السماء وعلمه ٦٧٣
من أتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع ٢٦١
من آمن وعصى إيمانه ١٨٣٦
من أنى كاهنًا أو عرافًا ١٩٠٠
من أحب أبا بكر الصديق ٢٣٣٣
من أحب رجلاً على عدل ظهر فيه ١٢٧٦
من أحب لله وأبغض ١٧١٤
من أدركت من أصحاب النبي ﷺ ٢٦٠٨
من أراد منكم الباءة ١٨٦٦
من استتر عنّا ببدعة لم تخف الفتنة ٢٥٧
من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة ٢٥٢
من أعطى لله ومنع لله ١٧٢٦
من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة توسط الإيمان ١٧٢٤
من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة ١٥٧٤
من ترك الصلاة متعمدًا فقد كفر ١٥٤٠
من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله ١٥٣٥
من تمام النعمة: دخول الجنة والنظر ٨٥٩
من جعل دينه غرضًا للخصومات ٢١٦
من جلس مع صاحب بدعة فاحذره ١١٤٩
من جهل فضل أبي بكر وعمر ٢٣٢٤
من حلف باسم من أسماء الله فحنث ٣٤٣
من حلف بالقرآن فعليه بكل آية ٣٧٩
من حلف بالله أو باسم من أسماء الله ٣٤٤
من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على ٧٣٣
من زعم أن الاسم غير المسمى فقد زعم ٣٤٨
من زعم أن أسماء الله مخلوقة ٣٥١
من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى ٥٨٠
من زعم أن الله تعالى استوى على العرش ٦٧٦
من زعم أن الله عز وجل لم يكلم موسى ٥٠٥
من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر ٤٤٧
من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق ٤٣٠
من زعم أن القرآن مخلوق ٥٠٦
من زعم أن القرآن مخلوق ٥٣٧
من زعم أن القرآن مخلوق ٣٥٩
من زعم أن لفظه بالقرآن ٥٩١
من زعم أن هذا مخلوق ٤٢٧
من زعم أني قلت: لفظي ٦١١
من زعم منا أهل البيت أو غيره ٢٦٩١
من زعم منا أهل البيت أو غيره ٢٦٨٤
من زوج كريمته من مبتدع ٣٥٨
من سب أصحاب رسول الله ﷺ ٢٤٠٠
من شبه الله بشيء من خلقه ٩٣٦
من شك أن القرآن كلام الله ٥٣٤
من شهد على نفسه ١٧٧٩
من طلب المال بالكيمياء ٣٠٥
من فر من الطاعون ١١٩٤

من فضل على أبي بكر وعمر ٢٦١٧
من فضل على أبي بكر وعمر أحداً ٢٦١٠
من قال: أبو بكر وعمر ٢٦٧٢
من قال: إن القرآن مخلوق ٤٣٤
من قال: إن القرآن مخلوق ٥١٠
من قال: إن الله لا يعلم الشيء ١٣٢٠
من قال: أنا مؤمن ١٧٧٧
من قال: أنه مؤمن فهو مرجئ ٨٣٥
من قال: فلان مشبه علمنا أنه جهمي ٣٠٦
من قال: القرآن مخلوق. فهو زنديق ٤١٥
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٤١٩
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٤٣٣
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٤٢٩
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٤٣٩
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٤٤٠
من قال: القرآن مخلوق. فهو شر ممن قال ٤٥٢
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٤٦٩
من قال: القرآن مخلوق. فحرام كلامه ٤٧٣
من قال: القرآن مخلوق. فلا تصلوا خلفه ٤٧٥
من قال: القرآن مخلوق. يستتاب ٤٩٥
من قال:القرآن مخلوق. يحبس ٤٩٧، ٤٩٨
من قال: القرآن مخلوق. فعلى الإمام ٥٠٧
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٥٢٢
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٥٣٠
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٥١٤
من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر ٥١٦
من قال: القرآن بلفظي أو لفظي ٩٥٠
من قال: لفظه بالقرآن مخلوق ٥٩٨
من قال: لفظي بالقرآن ٥٩٩
من قال: لفظي بالقرآن ٥٩٦
من قال: لفظي بالقرآن ٥٩٥
من قال: لفظي بالقرآن ٥٨٧
من قال: لفظي بالقرآن ٧٨٥
من قال هذا فقد كفر بالله ١٥٩٥
من قدم عثمان على علي ١٦١٩
من قدم عليًا على أبي بكر وعمر ٢٤٤١
من قدم عليًا على عثمان ٢٦٢٢
من كان داعية إلى الإرجاء ١٨٢٨
من كان منكم يريد أن يضحي ٥١٢
من كذب بالشفاعة لا ينالها ٢٠٨٩
من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها ٢٠٨٧ ـ ٢٠٨٨
من كذب بالقدر فقد كذب ١٢٥٥
من الكبائر ترك الهجرة ١٩١٥
من لم يفضل أبا بكر وعمر ٢٦١٨
من لم يقل: إن القرآن كلام الله ٨٧٦
من لم يقل: القرآن كلام الله ٤٥٩
من لم يقل غير هذا فهو ضال ٤٥٧
من مات على الإسلام والسنة فله بشير ٦٠
من وصف الله فشبه صفاته ٩٣٧
من وقف فهو ـ كذا ـ رماه بأمر عظيم ٥٣٩
من وقف في القرآن بالشك فهو كافر ٥٢٩
من وقف في القرآن بالشك فهو كافر ٥٤٢
من وقف في القرآن بالشك فهو كافر ٥٤٣
من وقف في القرآن فهو جهمي ٥٣٣
من وقف في القرآن فمحله محل من زعم ٥٤٠
من وقف في القرآن فهو كافر ٥٢١
من وقف في القرآن فهو كافر ٥٣٦
من يرد الله ضلالته لم تغن عنه شيئًا ١٠١٥
من يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ١٩٥٨
من يهده اللَّه فلا مضل له ١١٩٩
من يهدي الله فلا مضل له ١١٩٨

مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن ٢٩٥
المؤمن يقف عند الشبهة ٢٨٢
المؤمنون يتنظرون أن ينظروا إلى ربهم ٨٩٢
(ن)
ناظر في إسحاق بن أبي إسرائيل ٣٠٨
نحتج بأن لا تجزئ صلاة إلا بنية ١٥٩٣
نحن مؤمنون والناس ١٧٩١
نحن مؤمنون عند أنفسنا ١٧٣٦
ندور مع السنة حيث دارت ٤٧
نزلت مرة حيًا وإلى جانب الحي مقبرة ٢١٥٧
نظرت إلى مصحف عثمان ٢٥٩٣
نظرت إلى هذا الأمر ممن كان ١٢٥٧
نعم، اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا ٧٦٨
نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله ٢٥٩٣
نعم، سمعته وكان يعلمنا.. اللهم اهدنا ١١٧٥
نعم، هم الذين زعموا أن الله لا يعلم ١٣٠٧
نعم، لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ١٥٢٨
نعم، لا يصلى خلف هؤلاء.. ٥١٨
نؤمن بالصراط والميزان ٢٢٢٢
نؤمن ونصدق بها ٧٧٧
الناس على ثلاث منازل ٢٣٥٤
الناس على وجوه: فمنهم من هو إمام ٤٣
الناس مختلفون على أديان شتى ٩٦٧
الناظرون ينظرون إلى الله ٨٧٠
النظر إلى الرجل من أهل السنة ١١
(هـ)
هذا رجل يعلم ويقال له: إن هذا كفر ٥٠٩
هذا عندما حيث أخذ عليهم العهد ١٠٠١
هذا ما عهد أبو بكر وعمر ٣٤٥٢
هذا مما يسعك جهله ٦٠٣
هذا من الكلام فدعه ٢٩٨، ٢٩٩
هذه الأحاديث عندنا حق يرويها ٩٢٨
هذه الأحاديث صحاح نؤمن بها ونقر ٢٠٩٠
هل أوصى الله رسول الله؟ ٢٤٤٤
هل تنكرون أن تكون الخلة لإبراهيم؟ ٨٦١
هل عليّ جناح أن أزم جملي؟ ٢٢٧٨
هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر؟ ٢٤٦٣
هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفراً؟ ١٥٣٧
هل لك في عبد الله بن إدريس تأتيه ٤٣١، ٤٣٢
هلموا نزدد إيمانًا ١٧٠٠
هم أخبث قوم وحسبك الرافضة يكذبون ١٨٢٤
هم أعداء الله المرجئة والرافضة ١٨١٧
هم تاركوا السنة لا تجالسوهم ٥٨٦
هم الذين يقولون: الإيمان قول ١١٧١
هو عندي شر من الذي يقول أنه مخلوق ٥٣٨
هو كلام اله عز وجل وهو غير مخلوق ٤٤٣
هؤلاء الذين يقولون في القرآن: لا ندري ٥٢٣ ـ ٥٢٤
هؤلاء جهال ـ وخطأهم في من لا يقول ٥٢٥
هي إلى السبعمائة أقرب كبيرة ١٩١٩
هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع ١٩١٧
هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع ١٩١٨
هي مبتدعة اللفظية ٦٠٥
(و)
وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن ٦٠٢
واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله ١٣٣٣
وافقنا من علي يومًا طيب نفس ٢٤٥٥
وافقني ربي في ثلاث ٢٤٧٩
والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار ٦٥٨
والله إن قتلك لقربى إلى الله ٢٨٠٣
والله إن قتلك لقربى إلى الله ٢٨٠٤
والله إن منكم من إنسان إلا أن ربه ٨٦٠
والله إني لأول العرب رمى بسهم ٢٧٠٠

والله لا أصلي خلف من يقول: القرآن مخلوق ٥١٩
والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً ١٢
والله ما بايعت لعثمان حتى ٢٥٢٢ - ٢٥٥١
والله ما فارق الرجل الجماعة شبراً ١٦١
والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل ١٠١٢
والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول ٤٣٧١
وجد في الكتب أن عثمان ٢٥٩٠
وجدت الأمر بالاتباع ١١٣
وردنا المدينة فلقينا ابن عمر فقلنا له ١٠٣٩
وسأل رجل أبا الهذيل العلاف عن القرآن ٣٦٣
وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران أن يهجر ٣٣٢
وصف داود الجواربي - يعني: الله عز وجل ٩٣٥
وفدت إلى الوليد بن عبد الملك ٨٣٢
وقال رجل من أهل الأهواء لأيوب ٢٩١
وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقدام كلام ٢٣٧٥ - ٢٣٧٦
وكان فيما سألتم عنه في كتابكم ٨٨٥
وكان قبله مؤمنون ٩٢١
وكنت في مقبرة هاهنا ٢٥١٦
ولشأني في نفسي كان أحقر ٥٥٠
ولو أن ما في الأرض من شجرة ٣٦١
ولو أن ما في الأرض من شجرة ٣٦٢
ولينا أبو بكر خير خليفة ٢٤٥٩
وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا قدرتها ٩٧٩
ومن أبو تراب؟ ٢٦٤٩
ومن وقر صاحب بدعة فقد ٢٧٣
ويحك، أحبونا لله ٢٦٩٠
ويحك، دع هذا الكلام فكأني بك ٦٤٢
ويحك يا غيلان، أراني أبلغ عنك ١٣٢٦
ويحك يا غيلان، ألم يأخذك في شبيبتك؟ ١٣٢٩
ويحك يا غيلان، ما هذا الذي بلغني عنك؟ ١٣٢٥
ويحكم، كيف تنكرون القدر وقد كان؟ ٢١٧١
ويلك يا عبد الله، من سألك هذه المسألة؟ ٥٠٠
ويلكم، لأن كان كان الأمر كما تزعمون ٢٨٠٣
الواقفي لا تشك في كفره ٥٤٤

(لا)

لا أُصلي خلف جهمي ولا رافضي ١٣٥٦
لا أعلم عربيًا قدريًا ٩٤١
لا أقول كما قالت المرجئة ١٨١٨
لا إيمان لمن لا صلاة له ١٥٣٦
لا إيمان إلا بعمل، و لا عمل إلا بإيمان ١٥٨٦
لابد لهذا الدين من أربع ١٥٨٢
لا، بل فيما قضى عليهم ومضى ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣
لا تبدأ القدرية بالسلام ١١٤٦
لا تجادلوا أهل الخصومات ٢٢٣
لا تجالسوا أهل الأهواء ٢٤٠
لا تجالسوا أهل القدر ١٢٧٨
لا تجالس سلطانًا ولا صاحب بدعة ٢٥٣
لا تجالسوا القدرية، فوالذي ١٢٦٨
لا تجالسوهم ولا تخالطوهم ٢٤٣، ٢٤٤
لا تجلس مع صاحب بدعة ٢٦٢
لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله ٢٦٣
لا تحمدن رجلاً إلا عند الموت ٦٢
لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم ١٢٨٨
لا تذكر ذاك الكافر ٤٣٦
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ١٣٨٤
لاتسبوا أصحاب محمد ﷺ ٢٣٣٩
لاتسبوا أصحاب محمد ﷺ ٢٣٥٠
لاتسبوا أصحاب محمد ﷺ ٢٣٥٣
لا تصلوا خلف الرافضي ١٣٦٤

لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا ١٠٠٤
لا تقاعدن قدريًا ولا تسمع كلامه ١١٤٤
لا تقل: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به، فإنه ليس ٩٣١
لا تقلدوا دينكم الرجال ١٣١
لا تكرهوا إمرة معاوية ٢٨٠٠
لا تنقضي الدنيا حتى تكون ٢١٣
لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة ١٩٥٢
لا تصلي خلف الجهمي ٨٧٨
لا نحسن غير هذا: القرآن كلام الله ٥٨١
لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ: ترك الصلاة ٢٠١٨
لا يرفع لصاحب بدعة إلى الله عمل ٢٧٢
لا يزال أمر هذه الأمة مقاربًا ١١٢٧
لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم ١٠١، ١٠٣
لا يزني الزاني حين يزني ١٨٦٨
لا يثوي في النار إلا أربعة ٢٠١١
لا يصح القول إلا بعمل ١٨
لا يصلي خلفه أما لو صليت خلفه ١٣٤٧
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى ١٣٤٤
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى ١٣٤٥
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى ١٣٤٩
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى ١٣٥١
لا يصلي خلف القدرية والمعتزلة ١٣٥٤
لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان ١٦٩٤
لا يقبل الله من صاحب البدعة ٢٧١
لا يقبل قول إلا بعمل ٢٠
لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد ٢٦٧٦
لا ينتقصني أحد في الدنيا ٢٧٦٩
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله ١٢٤٢
لا والله، لا يطعم رجل طعم الإيمان ١٢١٨

(ي)

يأمران بهجران أهل الزيغ ٣٢٢
يا أبا أيوب، اذكر حديث ٨٨٨
يا أبا بكر، إن عمرو بن عبيد قد رجع ٢٨٦
يا أبا الحسن، ما تقول في القدر؟ ٢٦٥
يا أبا الخطاب، وإذا الفقهاء ينال ب ١٣٩٥
يا أبا عبد الله، أوصني. قال: إياك ٢٥٤
يا أبا عثمان، أيرضى الله عز وجل ١٢٦٥
يا أبا مسعود، أين عمر بن عبد العزيز ١٧٨٥
يا ابن الفارسي، انظر كل صلاة صليتها.. ١٣٤٨
يا ابن يحيى، لعلك من الذين ينكرون القدر ١٢٢٩
يا أحول، إن الرجل إذا ابتدع بدعة ٢٥٦
يا أهل السنة، ترفقوا رحمكم الله ١٩
يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام ٢٦٨٢
يا أهل العراق، ما يأتينا منكم هناه ٦٠٩
يا أهل العراق،.. الحجاج.. الظالمين ١٨٢٠
يا أيها الناس، إنما هلك من كان قبلكم ١٢٠٨
يا أيها الناس، عليكم بالطاعة ١٥٩
يا أيها الناس، اتهموا رأيكم؛ فوالله ٢٠٧
يا أيها الناس، ما تنقمون عليّ ٢٥٨١
يا أيوب، اضبط عني أربعًا، لا تقولن ٢٤٥، ٢٤٦
يا أيوب، اتق الله ولن تتق حتى تؤمن بالقدر ١٢٣٣
يا بني، إذا صمت فاغسل وجهك ٨٥٨
يا ذر، مالي أراك دينًا؟ ١٨١١
يا رب، اجعل أهل الأرض ١٨٢١
يا سبحان الله! ما يعمل الشيطان ١٥٢
يا سيدي، أخبرنا عن شيعتنا قبلكم ٢٦٩٣
يا عبد الله بن نافع، من أين لك هذا الكلام؟ ٤٩٦
يا عبد الله، خلقك الله عز وجل لما شاء ١٣١٠
يا عمارة، إذا كان الرجل صاحب سنة ٣٣
يا غيلان، بلغني أنك تتكلم في القدر ١٣٢٣
يا كثير بن الصلت، ما أرى القوم إلا قاتلي ٢٥٧٨

يا مالك، لو أردت أن يعطوني الرافضة ١٨٢٣
يا معاذ، ائتني ولا يأتين معك من القوم أحد ١٥٣٠
يا ميمون، لا تسب السلف.. ١٣٥٥
يا هؤلاء، إنا إذا جاءنا من هؤلاء الأحداث ٤٢٤
يا هناه، تقرب إلى الله بما استطعت ٥٥٨
يبدءون فيكونون مرجئة.. ١١٦٨
يبدءون فيكونون مرجئة مجوسًا ١٨٠٣
يتجلى لهم كل جمعة ٨١٢
يجشم؟ يعني: كيف نرى ربنا يوم القيامة؟ ٨٨١
يجمع الناس في صعيد واحد المقام المحمود ٢٠٩٥
يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا ١٢٢
يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد ٨٦٤
يحتمل عندي أن ذلك من محبته ١٣٠٧
يموت الرجل ويدع ولدًا فترفع له درجة ٢١٧١
يخرج في آخر الزمان قوم ٢٨٠٧
يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول ٣٧٣
يراه المؤمنون في الجنة ٨٨٢
يستتابون؛ إن الجهمية غلت ٩٣٤
يستتابون؛ فإن تابوا وإلا قتلوا ١٣٠١
يستتابون؛ فإن تابوا وإلا نُفُوا ١٢١٨
يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر ٢٨٠٣
يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ٧٧٢
يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة ٨١٣
يعني أهل الفقه والدين ﴿أولي الأمر منكم﴾ ٧٨
يقال: أهل الأهواء لا حرمة لهم ٢٨١
يقول الله عز وجل: إن الذي يذنب ٢٠١٣
يقولون: إن فرائض الله على عباده ١٥٩١
يكذبون بالكتاب: لئن أخذ بشعر أحدهم ١٢٢٣
يكذبون بالكتاب: لئن أخذ بشعر أحدهم ٦٦٠
يكون مجلسك مع المساكين ٢٦٠
ينادي المنادي بين يدي الصيحة ٣٦٦
يهلك فيَّ رجلان ٢٦٨٠
يوشك أن يبلى الإسلام ٥٧٧
يوضع الصراط يوم القيامة ٢٢٢١
يوضع الميزان وله كفتان ٢٢٠٨
اليمين الفاجرة من الكبائر ١٩٢٩

٣ـ فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الجزء السابع	
سياق ما روي في أن السحر له حقيقة	٧
سياق ما روي في كيف السحر	١٤
سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن إبليس خلق من خلق الله، يرون من يريهم الله لا كما زعمت المبتدعة: أن الجن لا حقيقة لهم، وأن إبليس كل رجل سوء	١٨
سياق ما روي عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف ما قالت المبتدعة: إن الدجال كل رجل خبيث	٢٣
سياق ما روي عن النبي ﷺ في طاعة الأئمة والأمراء ومنع الخروج عليهم	٢٧
سياق ما روي عن النبي ﷺ في الخوارج.	٣٦
سياق ما دل من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ في أن بني آدم خير من الملائكة	٤٣
باب جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم	
سياق ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة	٤٦
سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على حب الصحابة، وذكر	

محاسنهم، والترحم عليهم، والاستغفار لهم، والكف عن مساوئهم. ٥٠

سياق ما روي عن النبي ﷺ من الوعيد على من لعن الصحابة أو تنقصهم أو نال منهم وتتبع عوراتهم ٥٨

سياق ما روي من دعاء السلف الصالح على اللعانين وما أظهر اللَّه من تعجيل العقوبة والنكال لهم في الدنيا وما أعد اللَّه لهم في الآخرة أكثر ٧١

سياق ما روي عن السلف في أجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها وأقاموها على من سب الصحابة ٨٢

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي بكر الصديق ـ رضوان الله عليه ٩٣

سياق ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة ١٠٩

كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر ١٢٥

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل المؤمنين عمر بن الخطاب ١٤٤

سياق ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١٧٠

سياق ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٩١

سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٩٩

الجزء الثامن

سياق ما روي في مقتل عثمان رضي الله عنه ٢١٣
سياق ما روي في التفضيل ٢٢٣
سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٣٦
سياق ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة ٢٥٢
سياق ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في الإطراء والذم لهم للإغراء ٢٦٣
سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح ٢٧٣
سياق ما روي من فضائل العباس وحمزة عميّ رسول الله ﷺ رضوان الله عليهما وغيرهما ٢٨٨
فضائل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ٣٠٠
سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبد الرحمن بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ٣١٨
سياق ما روي من إمارة معاوية وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه ٣٣١
سياق ما روي في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وكفرهم وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم ٣٣٤

الفهارس العامة ٣٤٩
فهرست أطراف الأحاديث المرفوعة ٣٥١
فهرست أطراف الآثار الموقوفة ٣٦٩
فهرست الموضوعات ٣٩٧